
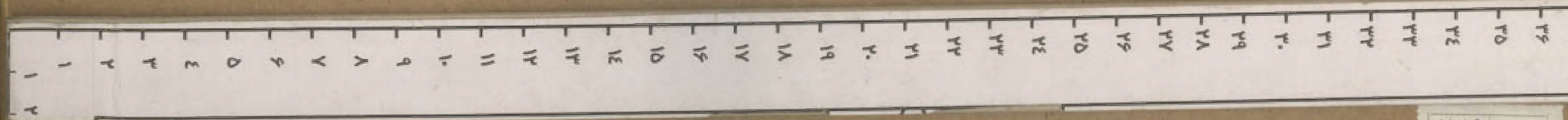


۱۷۸۰۹
۲۰۸۹۷۴



کتابخانه مجلس شورای اسلامی	 جمهوری اسلامی ایران
کتاب البرهان فی علم القرآن	شماره ثبت کتاب
مؤلف بدرالدین محمد زکریا	۲۰۸۹۷۴
مترجم	
شماره قفسه ۱۷۸۰۹	



کتابخانه مجلس شورای اسلامی	خطی
۱۷۸۰۹	



القرآن

روي ذلك كله ابو عبيد في كتاب فضل القرآن وقال له حميد بن ربيعة حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا
اسد بن علي بن اسحق عن ابي الحسن عن عبد الله قال ان مثل القرآن كمثل رجل انطلق برأى أهله من
قرباء غيب فيبدا هو سري فيه ويبقى منه اذ هبط على روضات دسفات فاعجب من الغيب الاول
فقد اعجب من الغيب الاول مثل عظم القرآن وان مثل هو الروضات الدسفات
مثل الرح في القرآن او زده البقوي وروي ابو عبيد عن بعض السلف من محمد بن سيرين كراهة
ان يقرأ القرآن في الحمام والحق في الترمذي عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد سمعت
قال النبي صلى الله عليه وآله والواقع والمرسلات ومع يسألون واذا الشمس كبرت فصوره السور يا شيب
لان اجمع لكيفية القية وافوا لها من غيرهن ولهذا قال في حديث اخر من احب ان يري القية يا عبي
لقد قرأ اذا الشمس كبرت وروي الترمذي من حديث ابن عباس ومن حديث اسد ان لزلت تعدل نصف
وقال يا الكافرون تعدل ربعه وقال في كل منها غريب وقد تكلم بن عبد البر على حديث في هو واحد
تعدل ثلث القرآن وحكي خلافا للناس في تعدل كانه سبع خصوصا بذكرها تكرار من تعدل ثلث القرآن يخرج
الحجاب على هذا وفيه بعد عن ظاهر الحديث وقيل لان القرآن يشتمل على قصص وشرايع وصناعات وقد
هو الله احدها صناعات فكانت ثلثا هذه الاعتبار واعترض على ذلك باستلزام كون اية الكرسي
واخر الحديث ثلث القرآن والزم بدفيه وقيل تعدل في الثواب وهو الذي يشره له ظاهر الحديث
قلت ضعفت عن تعدل هذا ولا يجوز ان يكون المعنى فيه اجر ثلث القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنة ثم قال بن عبد البر على قوله السكوت في هذه المسئلة افضل
من الكلام فيها واسلم تراشد الى اسحق بن منصور قلت لا جد بن جبريل قوله صلى الله عليه وسلم
احد تعدل ثلث القرآن ما وجهه فلم يقر لي فيها على انه قد قال لي اسحق بن باهويه معناه ان الله تعالى
لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه ايضا فضلا في الثواب لمن قرأه بحرفه على قوله لا ان قرأ
فله هو الله احد ثلث مرات كان كثر قرأ القرآن جمعه هذا يستقيم ولو قرأ انا ما يجمع مع قال ابو زر
وهذان اما ما بال سنة ما ما ولا فقد في هذه المسئلة قلت واخبر ما قيل فيه ان القرآن فيها
خير وانما والخبر فيها خير عن الخالق وخبر عن المخلوق فله ثلاثة اكلات وسورة الاخلاص خلصت
عن الخالق فله هذا الاعتبار ثلث **باب** اختلف في ارجي به في القرآن على خمسة عشر قول الاول
اية الدين وما اخذ ان الله تعالى ارشد عباده الى مصالحهم والنجاة من مآلهم حتى انتهت العناية بمصالحهم
لان ابراهيم بكاتبه الدين الكثير والخير فمقتضى ذلك ترجيح عنوه تعالى عنهم لظهور امور الدين بالقطعة ثم
حتى في مصلحة الخير الثاني ولا ياتى بالاول والفضل منكم والسعة الى قوله لا يجوز ان يفسد الله الخير
وقد اراء استدل في الصحيح انه حديث الاناء عن امام الجليل عبد الله ابن المبارك الثالث
قال الشيباني قوله تعالى قل الذين اخرجوا من ديارهم وما قتلهم ما قد سلف قاله تعالى لما اذن للكارين
يدخلوا الجاهل الى التوحيد والشهادة اراء يخرج الداهل فيها والمتر على الرابع قوله
تعالى هذا جاري الكفر الخامس قوله ان الله قد اراد ان يضلنا ان الله ارجى اليها ان الله ارجى اليها ان الله ارجى اليها
قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فها كانت ايديكم ويعد عن كثير السابع قوله تعالى قل كل يعمل على

كلمته



خطي
كتاب
١٠٩

الثامن قوله تعالى لسوف يطيله ربه فترى في هذه الاقوال الخمسة الاخيرة الشيخ محي الدين
في روض المسائل التاسع رأت في مناقب الشافعي الامام ابو عبد الله محمد بن عيسى صاحب الحاشية
عن ابن عبد الحكم سالت الشافعي اي اية قوله تعالى فيها ذا معبرة او مسكنة ام مربة
قال وسالته عن اي حديث للمؤمن قال اذا كان يوم القيمة يد في كل مسلم رجل من الكفار
فيذهب به الى النار العاصي والحادي عشر وفي الحاشية في مستدركة عن محمد بن المنكدر قال في
بن عباس وعبد الله بن عمر بن العاصي قال بن عباس اي اية في كتاب الله ارجع عندك فتا عبد الله
بن عمر يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم قال لكن قول ابراهيم قال اولم يؤمن قال بلى ولكن لم يظن في
هذا الما في الصدور ومن وسوسة الشيطان فوجي الله تعالى عن ابراهيم بقوله اولم يؤمن قال بلى
وقال صحيح الاسناد والمرتجاة وقال الخامس في سورة الاحقاف قل هذه الاقوال الخمسة
فقال ان هذه الاية من رجاية في القرآن الا ان بن عباس قال ارجع اية في القرآن وان رتبته
للمناس على ظلم واما خوف اية نعم الامام او حيفه انه قال هي قوله تعالى فاقوا النار التي اعدت
للكافرين ولو قيل سنخرج لكم اية التلاوة كان له وجه وهذا لا يحتمل بعضهم لو سمعت هذه الكلمة
من خير الحارة ثم اتم **النوع التاسع والعشرون** في اداب تلاوته وتاليه وكيفية تلاوته
ورعاية حق الصلوة الكرم اعلم انه ينبغي الخ موع التبع على من علم الله تعالى القرآن العظيم
او بعضه بكونه اعظم المعجزات لبقائه بقا دعوة الاسلام لكونه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء
والمسلمين فالحجة بالقرآن العظيم فاية على اهل كل عصر وزمان لا بد كلام رب العالمين وارشاد كنه
جل وعلا فليمنع من هذه القرآن ان الله تعالى في اية عظمة عظمة فليست من افعاله ان يكون القرآن
حجة له عليه لان القرآن مشتمل على طلب امور والكف عن امور وذكر اخبار قوم قامت الحجة عليهم
نصارا واخرى للمعتز من حين اذ غوا فان الله قلوبهم واهلكوا لما عصوا فليحذر من علم حاشا لهم
ان يعصي فيصير ما له ما لم يفر فاذا استحضرت صاحب القرآن علوشا انه يكون نظرا لكتاب الله تعالى
وصدق مصحفا له انكفت نفسه عند التوفيق عن الرذائل بل واقبلت على العمل الصالح العالي
واكبر معين على ذلك حسن تزييله وتلاوته قال الله تعالى لنبينه صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن تزيلا
وقال وقرانا وقرناه لتتقوا على الناس طاعتك وتولناه تزيلا في كل امرى مسلم قال القرآن
ان يرتله وكان تزييله نغم الفاظه والا يانه عن حروفه والافصح جميعه بالتدريج ليجي
بكل ما بعده وان سكت بين النفس والنفس يرجع اليه نفسه وان لا يدع حروفه في حرف لا ان اقل
ما في ذلك ان يسلط من حسنة بعضها وينفي للناس ان يرجعوا في بكر حسنة هذا الذي
وصفت اقل ما يجب من التزييل وقيل انك التزييل ان ياتي بما بين ما يتوهمه وان كان مستحسنا
في قوائمه واكمله ان يتوقف فيه ما لم يخرج الى التهديد والتمطيط فنرا ان ان يقرأ القرآن
بجمل التزييل فيقرأه على منازله فان كان يقرأ بتدبير لفظ التهديد وان كان يقرأ لفظ
تظيم لفظه على التظيم وينبغي ان يستعمل قلبه في التدبر في معنى ما يلفظ بلسانه فيعرف من كل اية
معناها ولا يحا ويغيرها حتى يعرف معناها فاذا امر به اية رحمه وقد عند فوج بها

وعلى السبيل

وعلى الله تعالى منها واستشهد الى ذلك وسال الله برحمته الجنة وان قرأ اية عذاب وقد عند
وتامل معنا فان كانت الكافون اعترضا لا يمان فقال اما بالله وحده وعرف موضع التوجه في سائر اياته
ان يعيد من النار فان هو مربة فيها بدأ الذين امنوا فقال يا ايها الذين امنوا وقد عند ها وقد كان
بعضهم يقول لبيته ربي وسعد بك ويتامل ما بعدها ما امر به او عني عنه فيعتقد قول ذلك
فان كان من الامر الذي قد قصر عنه فيما مضى اعتذر عن فعله في ذلك الوقت واستغفر ربه في يقضي
وذلك مثل قوله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نادوا وعلى كل احد ان ينظر في امر اهله في صلواتهم
وصيامهم واداما يلزم في طهاراتهم وحبائهم وحض النساء ونفاسهم فليكن فعل كل احد ان يتقيد ذلك
من اهله ويراعهم مسلمة عنه فمن كان منهم عس ذلك كانت مسئلة له تذكير له وتأكيده لما في قلبه
وان كان لا يحسن كان ذلك تعليما له ثم هكذا ابراعي صغار ولله ويعلم اذ املوا سبعا وثمانين
ويجوز اذ املوا العشر على ترك ذلك من الناس قد قصر في هذا فيما مضى اعتقد قوله
والاخذ به فيما يستقبل وان كان ينعل ذلك وقد عرفت فانه اذا اتمه ثامله وتزعمه وكذلك
قوله يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة صالحة فاذا قرأ هذه الاية تذكر فاعل في نفسه ودوبه
فيما بينه وبين غيره من الظلمات والنجاسة وغيرها ورد ظلامته واستغفر من كل ذنب قصر في عمله
ويود ان يقوم بذلك وسجل كل من بينه وبينه في من هذه الظلمات من كان منه حاضرا وان
لا من كان غائبا وان برضا كان ياخذ على من اخذ منه فيعتقد هذا في وقت قراءة القرآن
حتى يعلم الله تعالى منه انه قد سمع والسمع فاذا فعل الانسان هذا كان قد قام بكامله في القرآن
فاذا وقف على اية لم يعرف معناها حطها حتى يسال عنها من يعرف معناها ليكون متعلما لذلك
طالبا للعلم به وان كانت الاية قد اختلفت فيما اعتقد من قولهم اقل يكون وان احتاط على نفسه
بان يعتقد او كما ما في ذلك كان افضل له واحوط لامر دينه فان كان ما يقرأه من الاية فما قرأه
على الناس من خبر ما مضى من الامم فليست في ذلك والى ما صرف اليه عن هذه الامم منه فيجود لله
على ذلك شكرا وان كان ما يقرأه من الاية فما امر الله به اوصى عنه اضر قول الامم والاختيار
والاتباع عن النبي والائمة فانه كان ما يقام من ذلك وعيدا وعدا لله به المؤمنين فليست
في قلبه فان خج الى الرجا فربما يلحوق وان خج الى الخوف فليح له في الرجا حتى يكون خوفه ورجاه
معتد لئلا كان ذلك حال الايمان فان كان ما يقرأه من الاية من المشابهة الذي يقرأه الله تعالى
فليعتقد الايمان به كما امر الله تعالى فقال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
دنيا وسعانا وبه يعنى عجزه لا ثمرة ثم قال لا تعالى ما يعلم تأويله الا الله وان كان موعظة اعظمها
فانه اذا فعل هذا فقد دل كل التزييل وقال بعضهم الناس في التلاوة القرآن على تلك مقامات
الاول من التمهيد واما في التكميل في كلامه ومعرفته معاني خطابه فينظر اليه من كلامه وكله خطابه
وتاليه متاجاته وتعرفه من معانيه فان كل كلمة بنى عن معنى اسم او وصفا وحكم او ارادة او فعل
لان الكلام بنى عن معاني واصناف ويدل على الموصوف وهذه اصناف العارفين من المؤمنين لا بد
لا ينظر الى نفسه ولا الى فوائده ولا الى تعلق الاعمال به من حيث انه منهم عليه بل هو مقصور الهم عن التكميل

كتب

الفتنة

موقوف الفكر عليه مستغرق مشامعة الكلام ولهذا قال جعفر بن محمد الصادق لقد علي الله خلقه بكلامه
ولكن لا يصرون ومن كلام الشيخ ابو عبد الله القوي لو طهرت القلوب لم يربح من التلاوة للقرآن
الثاني من شهادته بقلبه كانه تعالى مخاطبه وساجده بالطاقة وحملته بانعائه واحسانه فقام
بذلك الخيا والتعظيم وحالة الاصفا والهم وهذا يقوم المقربين الثالث من برئانه بناجيه ربه سبحانه
فقام هذا السؤال والتمكن وحالة الطلب وهذا المقام مخصوص بمجاهدين فاذا كان العبد
يلقي السمع من بين يديه جميعا مصغيا الى سر كلامه شهيد القلب لمعاني صفاته شريفة ناظرا
لا قدرته ناظرا لمعقوله ومهود عليه متبيرا من حوله وقوته معظا للتمكن متقدرا الى التعمق
حال مستقيم وقلب سليم وصفات عبق وقوة علم وتمكين مع فضل الخطاب وشهد غيبا لاجاب لان
الرب يلهي التلاوة والتدبر لمعاني الكلام وحسن الاقتصار الى المتكلم في الفهم والابتغاء على المراد
وصدق الرغبة في الطلب سبب الاطلاع على المطلع من السر المكتون المستودع وكل كلمة من الخطاب
يتوجه عشر جهات للعارفين من كل جهة جهة مقام ومقامات اولها ايمان بها والتسليم لها
والنوبة اليها والصبر عليها والرضى بها والخوف منها والرجاء اليها والشكر عليها والمحبة لها والتوكل
فيها هذه المقامات العشر هي ايات المتقين وهي منطوية في كل كلمة تشهد بها اهل الفطن والمناجاة
وبعد فما اهل العلم والحياة لا يكتفون بكلام المحبوب جنة القلوب لا يندرد به الا في ولا يجيبه الاستحباب
كأن قال تعالى لنذر من كان حيا وقال تعالى اذا دعاكم لما يحييكم ولا يشهد هذه العشر مقامات الزاكن
من تنكروا في العشر مقامات المذكورة في سورة الاحزاب ولها مقام المسلمين واخرها مقام الزاكن
وبعد مقام المذكور هذه المشاهدات العشر فبعد هذا انما الحاجات لوجود المصافات وعلم كيف على
تلك الصفات الالهية في طي هذه الادوات ولولا استنارته حالكه بكسوة الحروف لما ثبت
لسماع الكلام عرش ولا تزي ولا يمكن لهم عظم الكلام الا على حد فهم الخلق فكل احدهم عند فهمه الذي
قسم له حكمة منه قال بعض العارفين في القرآن ميا دين وساتين ومفاصير وعرايس ودبابيح ورياض
فالهيئات ميا دين القرآن والرات يساتين القرآن والحاجات مفاصير القرآن والسجيات عرايس
القرآن والحواصم دماج القرآن والمفصل دبابيح وما سوى ذلك فاذا دخل المريد في الميادين
وقطف من البساتين فدخل المفاصير وشهد العرايس ولبس الدماج وترقى في الرياض وسكن عرف
المقامات انقطع عما سواه واقتنه ما يراه وشغله المشاهدة له فاعاده ولذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن والنسوا عذاريه وعزايه فزودوه وحدوه فان القرآن ازل
على خمسة حلال وعكم وامثال ومثابه فخذوا الخلال ودعوا الحرام واعلموا بالحكم
وامتوا بالمشابهة واعتبروا بالامثال وقال ابو الدرداء رضي الله عنه لا يفقه الرجل حتى يجعل القرآن
وجوها وقال بن مسعود من اراد علم الاولين بالآخرين فليثور القرآن قال بن سيع في كتاب
شفا الصدور هذا البيت قال ابو الدرداء بن مسعود لا يحصل مجرد تفسيره الظاهر وقد قال
بعض العارفين لكلاية ستون الف فهم وما بقي من فهم اكثر وقال آخر القرآن يحوي سبعة وسبعين
الف علم اذ لكل كلمة علم ثم مضاعفة ذلك اربعا اذ لكل كلمة ظاهر وباطن وحدود مطلع وباطن العلم

كلها داخلية في افعال الله وصفاته وفي القرآن شرح ذاته وصفاته وانما له **مسألة** تذكره قوله القرآن
بلا تدبر وعليه جد حديث عبد الله بن عمر ولا يفقه من قرأ القرآن بشا اقل من ثلاث وقول بن مسعود
لمن اخبر انه يقوم بالقرآن ليلة اهداه الله السعد والملك قوله صلى الله عليه وسلم في فضل الخواص
يقولون القرآن لا يحا ولا يترافهم ولا يحارهم ذمهم باحكام الناطقة وتزله التهم لغايبه **فصل في تعلم القرآن**
ثبت في صحيح البخاري من حديث عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية افضلكم وعن عبد الله
بن مسعود ان القرآن ما دبه الله فقلنا ما دبه ما استطعتم رواه ابو بصير في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول القرآن خير ايات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من جبريل عليه السلام خمسا وخمسا وفي رواية
من تلمذ خمسا خصال ينسبها له احبها الله تعالى الله تعليم القرآن فرض فانه ولذلك حفظه واجب
على الامة صرح به الجرجاني في الشافي في العبادي وغيرهما والمعنى فيه كانه لا يجوز ان لا يفقه
عند التلاوة ثم فيه فلا يطرأ اليه التبدل والتغير فانه قد قام به ذلك قوم سقط عن التلاوة الا
فالكلام ثم فاذا لم يكن في البداية والقيامة من تلاوا القرآن متوايين ولما جاءه جبريل
للتعليم فطلب من فهم واستمع لربهم في الاصح كانه التوحي في التبيان وهو نظير ما صح في كتاب
السيران المني والمدرس لا يمان بالامتناع اذا كان هناك من صلح غيره وصورة المسئلة فيها
اذا كانت المصلحة لا تقوت بالتأخير فان كانت تقوت لم يحول الامتناع كالمصلحة يريد تعليم النسخة
ولورده لخروج الوقت بسبب دهاية الى الاخر والضياع الوقت عن التعليم وينبغي تعليمه على التاليف
المعهود في كونه توقيفي وقد ورد عن ابن مسعود سئل عن الذي تلا القرآن منكوسا قال ذلك
منكوس القلب قال ابو عبيد وجهه عند جنان بعد ان قرأ القرآن من آخر المعودتين ثم يرتفع الى البيت
كحمار يعل الصبيان في الكتاب لان السنة خلاف هذا وانما وردت الرخصة في تعليم الصبي والفتي
من المصل لصعوبة السور الطوال عليها **مسألة** ويجوز اخذ الاجرة على التعليم ففي صحيح البخاري
ان اخرا ما اخذتم عليه اجرا كانا لله وقيل ان يعين عليه لم يجز واخرا الخليلي قال وانما استقر النسخة
المعينة لغيرهم زمانهم على معايش الصبيان ثم الناسا حتى يرد ذلك في عتقهم ولا يسخم عليه الاجر
وطعمه في طاعة الصبيان فاما نفس التعليم فانه يوجب التثنية والتفصيل وقال ابو ابي في كتاب التبيان
التعليم على ثلاثة اوجه احدها للتسنة ولا ياخذ به عوضا والثاني ان يعلم بالاجرة والثالث
ان يعلم بغير شرط فاذا اهدى اليه قبل الاول ما جاوره عليه عمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام
والثاني يختلف فيه قال اصحابنا المتقدمون لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم تلتوا عني في لؤاية
وقال جماعة من المتأخرين يجوز مثل عصام بن يوسف ونصر بن عبيد بن مسعود وغيرهم قال
والافضل للعلم ان يشارط الاجرة للحفظ وتعليم الكتاب فان يشارط لتعليم القرآن ارجاه لا بأس به
لان المسلمين قد توارثوا ذلك واخذوا اليه واما الثالث فيجوز في قولهم جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعلم الخلق وكان قبله اهدى الحديث الذي لم يرق بالناخلة وجعلوا لهم رجلا وقال الله
صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لي عنكم فيها سم **مسألة** وليد من علي تلاوته بعد تحمله في السنة
مقبولا على من كان دابة يتلون ايات الله انا القليل وسماه ذكرا وتوعدا للمعرض عنه ومن تعلمه من نسيه

وروي الشيخان في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
من قرأ القرآن في الصحيح كانت له الفاحشة ومن قرأه في غير الصحيح فإثم عليه قال كالفاحشة والقرآن
الأخرى قال ربه وحزم بالنا ذالم بقرا في الصحيح وروي عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
من قرأ ما بين يديه كل يوم نظرا شاع في سبعة فمؤكول فيه وحفظ العذاب عن الدابة وإن كانا مشركين
وروي أبو عبد الله في فضل القرآن بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل القرآن نظرا على من قوا ظاهر
كفضل القرية على النافذة وبسند عن ابن عباس قال كان عمر إذا دخل البيت فقرأ القرآن فقرأه وروي
بن داود بسند عن عائشة مرفوعا النظر إلى كعبه عبادة والنظر في وجهه الوالد بن عبادة والنظر
في الصحيح عبادة وعن أبي رافع كان يحب النظر في الصحيح بعد القراءة هنية قال بعضهم وبقي لمن كان
عنده صحيفتان يقرأ فيهما يوم إياها يسلم ولا يتركه محبوبا والقول الثاني في القراءة على ظهر القلب
أفضل وأخبر أبو محمد بن عبد السلام فقال في ماله قبل القراءة في الصحيح أفضل لا يجمع فقد
الحاجين وبما اللسان والعين والأذن في القراءة المشقة وهذا باطل لأن التصديق من القراءة التبريد
لقوله تعالى لا تدبروا الآية والعاء تشهدان النظر في الصحيح على هذا المقصود فكان من جوارح الثالث
وأخبره النووي في الأذكار أن الناري من حفظه حصل له من التبريد والتفكير جمع القلب كرماء حصل له
من الصحيح ما قرأه في الحفظ أفضل لأن أسوياء من الصحيح أفضل قال وهو مراد السلب **مسألة**
يستحب القراءة صم ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واستحب بعضهم الجهر ببعض القراءة والآخر بعضهم
أن المسر قد قيل في الجهر بالجهر قد يكسر كل فسر لا سارا لأن من قرأ بالليل جهرا لا كرا وإن قرأ
بالنهار سرا لا كرا لأن يكون لها في موضع لا لغو فيه ولا صم ولم يكن في صلا في رفع صوته بالقرآن
ثم روي بسند عن معاذ بن جبل مرفوعا الجهر بالقرآن كالجهر بالصلاة والمسرا بالقرآن كالسر
بالصلاة مع من قرأ والناس يصلون فلا يسلمون ان محمد جهرًا وسخفهم به فان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج على أصحابه وهم يصلون في المسجد فقال يا أيها الناس كل من جهر به فلا يجهر بعضكم على بعض في
مسألة ويكره قطع القرآن لكلمة الناس وذلك أنه انتهى في القراءة إلى آية وحفظه كلام فقد استقبل
إليه بلغها والكلام فلا ينبغي أن يوتر كلامه على قراءة القرآن قاله الحلبي في إنبه النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يترك حتى يدرغ منه **مسألة** لا يجوز قرأه بالعجوة سواء أحسن العجوة
أم لا في الصلاة وأخبرنا قوله تعالى أنزلناه في ليلة القدر وإنا عسى أن نقوله ولو جعلناه قرآنا أنجييا
وقيل عن جيفة يجوز قرأه بالنا رسيه مطلقا وعن ابن مسعود أن رجلا من العرب لم يقرأ القرآن حتى يقرأه
حينئذ الرجوع عن ذلك حكاه عبد العزيز في شرح البرزوي واستفاد الإجماع على أنه يجب قرأه
على صوته التي يتعلق بها الاعمال لنقص الترجمة عنه ونقص غيره من اللسان الذي يضره
دون سائر الأسنة وإذا لم يقرأه بالترجمة العبرية كان العبد ينظر فاحر يقرأ لا يجوز الترجمة
بلسان وغيره ومن هنا قال الفقهاء من أصحابنا عندنا أنه لا يقرأ بالقرآن بالنا رسيه قبله
فأذن لا يقرأ أحدا من نفس القرآن قال ليس له أن يقرأ هناك يجوز أن يقرأ في بعض مراد الله وهو عن بعض
أما إذا أراد أن يقرأه بالترجمة فلا يمكن أن يقرأ في جميع مراد الله أي أن لا يقرأه بالترجمة بل باللفظ

النافع

غيره

الروي

وروي الشيخان في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
من قرأ القرآن في الصحيح كانت له الفاحشة ومن قرأه في غير الصحيح فإثم عليه قال كالفاحشة والقرآن
الأخرى قال ربه وحزم بالنا ذالم بقرا في الصحيح وروي عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
من قرأ ما بين يديه كل يوم نظرا شاع في سبعة فمؤكول فيه وحفظ العذاب عن الدابة وإن كانا مشركين
وروي أبو عبد الله في فضل القرآن بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل القرآن نظرا على من قوا ظاهر
كفضل القرية على النافذة وبسند عن ابن عباس قال كان عمر إذا دخل البيت فقرأ القرآن فقرأه وروي
بن داود بسند عن عائشة مرفوعا النظر إلى كعبه عبادة والنظر في وجهه الوالد بن عبادة والنظر
في الصحيح عبادة وعن أبي رافع كان يحب النظر في الصحيح بعد القراءة هنية قال بعضهم وبقي لمن كان
عنده صحيفتان يقرأ فيهما يوم إياها يسلم ولا يتركه محبوبا والقول الثاني في القراءة على ظهر القلب
أفضل وأخبر أبو محمد بن عبد السلام فقال في ماله قبل القراءة في الصحيح أفضل لا يجمع فقد
الحاجين وبما اللسان والعين والأذن في القراءة المشقة وهذا باطل لأن التصديق من القراءة التبريد
لقوله تعالى لا تدبروا الآية والعاء تشهدان النظر في الصحيح على هذا المقصود فكان من جوارح الثالث
وأخبره النووي في الأذكار أن الناري من حفظه حصل له من التبريد والتفكير جمع القلب كرماء حصل له
من الصحيح ما قرأه في الحفظ أفضل لأن أسوياء من الصحيح أفضل قال وهو مراد السلب **مسألة**
يستحب القراءة صم ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واستحب بعضهم الجهر ببعض القراءة والآخر بعضهم
أن المسر قد قيل في الجهر بالجهر قد يكسر كل فسر لا سارا لأن من قرأ بالليل جهرا لا كرا وإن قرأ
بالنهار سرا لا كرا لأن يكون لها في موضع لا لغو فيه ولا صم ولم يكن في صلا في رفع صوته بالقرآن
ثم روي بسند عن معاذ بن جبل مرفوعا الجهر بالقرآن كالجهر بالصلاة والمسرا بالقرآن كالسر
بالصلاة مع من قرأ والناس يصلون فلا يسلمون ان محمد جهرًا وسخفهم به فان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج على أصحابه وهم يصلون في المسجد فقال يا أيها الناس كل من جهر به فلا يجهر بعضكم على بعض في
مسألة ويكره قطع القرآن لكلمة الناس وذلك أنه انتهى في القراءة إلى آية وحفظه كلام فقد استقبل
إليه بلغها والكلام فلا ينبغي أن يوتر كلامه على قراءة القرآن قاله الحلبي في إنبه النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يترك حتى يدرغ منه **مسألة** لا يجوز قرأه بالعجوة سواء أحسن العجوة
أم لا في الصلاة وأخبرنا قوله تعالى أنزلناه في ليلة القدر وإنا عسى أن نقوله ولو جعلناه قرآنا أنجييا
وقيل عن جيفة يجوز قرأه بالنا رسيه مطلقا وعن ابن مسعود أن رجلا من العرب لم يقرأ القرآن حتى يقرأه
حينئذ الرجوع عن ذلك حكاه عبد العزيز في شرح البرزوي واستفاد الإجماع على أنه يجب قرأه
على صوته التي يتعلق بها الاعمال لنقص الترجمة عنه ونقص غيره من اللسان الذي يضره
دون سائر الأسنة وإذا لم يقرأه بالترجمة العبرية كان العبد ينظر فاحر يقرأ لا يجوز الترجمة
بلسان وغيره ومن هنا قال الفقهاء من أصحابنا عندنا أنه لا يقرأ بالقرآن بالنا رسيه قبله
فأذن لا يقرأ أحدا من نفس القرآن قال ليس له أن يقرأ هناك يجوز أن يقرأ في بعض مراد الله وهو عن بعض
أما إذا أراد أن يقرأه بالترجمة فلا يمكن أن يقرأ في جميع مراد الله أي أن لا يقرأه بالترجمة بل باللفظ

القراءة

يوم غابها وذلك غير ممكن بخلاف التفسير وما أحاله القائل من ترجمة القرآن ذكره أبو الحسين
 بن فارس في كتاب فقه الربيعة أيضا قال لا يقدح أحد من الزمان على أن ينقل القرآن من لغة إلى لغة
 كما نقل النجاشي عن السرياني عن الحسن بن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 بالعربية لأن العرب لم تنسج في الكلام استماع العرب لأمر الله لو أردت أن ينقل قوله جل وعز
 وأما تخاف من قوم خيانة فأنه الله على سبيل ما لا يستطيع أن يأتي منه إلا لفظ مود به عن المعنى الذي
 أودعته حتى يسطع نحوها ويصل لفظها ويظهر مستورها فاقول إن كان ذلك ومن قوم هذبة
 وعبد خفت منهم خيانة ونقصا فاعلم أنك قد نقصت ما شوطه لغيره وأذهب بالحرمان لسانك وهو
 في العلم بالنقص على أسوأ وكذلك قوله فأنظر بنا على أذانهم في الكهف سبعين عددا انتهى فظهر من هذا أن القائل
 في جواز قرأته بالفارسية لا يحسن لعدم إمكان تصويره ورأيت في كلام بعض أئمة المتأخرين أن المنع
 من الترجمة مخصوص بالطلاقة أما ترجمته للعربية فإن ذلك جائز للضرورة وبنيان يقتصر من ذلك على
 بيان الحكم منه والتركيب المعنى بعد الضرورة إليها من التوحيد وأركان العبادات ولا يترتب من مساوي ذلك
 ويومر من أراد الزيادة على ذلك يعلم اللسان العربي وهذا هو الذي يقتضيه الدليل فالله أعلم بذلك
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قصر الآية واحدة محكم لمعنى واحد وهو توحيد الله والبراءة من الشرك
 لأن القائل لسان في لسان لا ينقص الترجمة عنه كما سبق فإذا كان معنى التوحيد عنده واحدا قل وقوع
 التقصير فيه بخلاف العاني إذا كثرت وأما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضرورة التبليغ وأول معنى كلمة الآية
 كان عندهم مغزى في كتبهم وإن خالفوه وقال الكوفي في تفسير سورة البقرة إن جازا بوجوه الفراء بالفارسية
 بشرطه وهي أن يؤول في الفاء كالماء من غير أن ينقص منها شيئا أصلا ولو أورد السرياني في تفسيره أنها
 اجازة فلا جاز لأن كلام العرب خصوصاً القرآن الذي هو معجز من لفظه المعاني والأعراد ما يستقل به
 لسان من فارسية وغيرها قال الكوفي في تفسير سورة البقرة إن جازا بوجوه الفراء بالفارسية
 وبصرى عن علي بن الجعد عن يونس عن أبي جعفر مثله صاحب في الفراء بالفارسية **مسئلة**
 ولا يجوز قرأته بالمشاوذ وقد نقل ابن عبد البر الإجماع على منعه عند سبق في الحديث كان قد مر
 مع أنه يمكن الحروف ولا يحدوها وهو الذي يسميه القائل التجويد في القرآن والذين يفضلون الإسراع
 في قراءته حتى يحدوها مثلا فيعجزون عن الزمان أفضل من قراءة حزين في مثله بالأسراع **مسئلة** يجب
 قراءته بالفتح والأعراب ما يروى أنه لا يجوز أن يقرأ القرآن بالفتح قال الخليل بن أحمد أنه يقرأه على قراءة الرجال ولا
 يضع الصوت فيه كلام الشافعي قال ولا يدخل في هذا الإراءة إلا ما لا يقرأه اختيار بعض القراء ويجوز
 أن يكون القرآن نزل بالفتح بخص مع ذلك في ما له ما تحسن ما لم يقرأه على لسان جبريل عليه السلام ويجب
 البهيم من حديث ابن عمر عن أن القرآن فاعرب في قراءته كان له بكل حرف عشرين حسنة ومن قرأه
 بغير أعواب كان له بكل حرف عشرين حسنة **مسئلة** وأما فصل كل سورة عما قبلها أما بالوقف والتمني
 ولا يقرأ من آخرها قبل النزاع من الأولى ومنه الوقت على وس لا يجزئ أن يقرأ الكلام قال أبو موسى المديني
 وفيه خلاف بينهم لو فقه عليه السلام في قراءته الناحية كل آية ولزم الكلام قال أبو موسى لأن الوقف
 على آخر السور أشبه في استحبابه وقد تغلق بعضها بعض كما في سورة البقرة مع قرئ وقال البيهقي وقد

العالم

ذكر حديث كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتطوع بقراءته آية آية ومناجاة السنة أو لي ما ذهب إليه بعض أهل العلم
 بالقرآن من منع الاختصاص والمقاصد ومنها أن يمتد حتى يقرأ آية الله عليه إذا هله لخط كتابه
 ويستصغر عرض الدنيا أجمع ما حوله تعالى ويحمد في شكره ومنها ترك المباشرة فلا يطلب به الدنيا
 بل ما عند الله ولا يفتقر في الواضع القدر وأن يكون ذا سكون وقار ومجانبة للذنب بحاسب
 يعرف القرآن في سنه وخلق لا يله صاحب كتاب الملك والمطلع على عهده وغيره ولا يجنب التداة
 في الأسوان قال الخليل بن أحمد في الحرام وقال النووي لا بأس به في الطريق سواء حيث لا لغو في **مسئلة**
 عند الخليل من الأدب ترك خلط سورة بسورة وذكر الحديث لا في قال البيهقي وأحسن ما يحتج به أن يقال
 أن هذا التأليف لكتاب الله ما خذ من جهة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخذه عن جبريل قال لا في الثاني
 أن يقرأه على التأليف للمقول المجمع عليه وقد قاله بن سيرين تأليف الله خير من تأليفكم ونقل القاضي
 أبو بكر الإجماع على عدم جواز قراءة آية من كل سورة وقد روى أبو داود في سننه من حديث أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يأتى بك وهو يقرأ يخضع صوته ويخضع صوته فذكر الحديث وبه
 قال وقد سئل قال لا وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال كلام طيب محمد الله بعضه
 في بعض فقال لكم قد أصاب وفي رواية في عبيد بن فضال القرآن فقال لا لا خلط الطيب الطيب
 قال في السور على وجهها أو على وجهها ومن زيادة ملحقة وفي رواية إذا قرأت السورة فأنشد
 وروى عن خالد بن الوليد أنه قرأ الناس قدام من سورتي ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال شغلوا
 عن تعلم القرآن وروى المنع عن ابن سيرين ثم قال أبو جعفر لا يقرأه على الكراهة لقراءة هذه الآية بالخط
 كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بلال وكان اعتد دخا لدع فعله والكراهة ابن سيرين ثم قال
 أن بعضهم روى حديث بلال أنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل آية حسن وهو ثابت وأما في العلم
 انتهى رواية الحكم الترمذي في نوادر الأصول وزاد مثله بلال ككراهة تحدث ناكل من الخلو والمزج
 خلوا كلمة قال وأما شبهة بالخلط في ذلك لا تأكل من الثروات خلوها وحاصها ورطبها وبياها
 وحارها وباردها فخرج هذا الشافعي وأبى كغيرها من المطر تقتصر على الخلو فقط شربته فلا حرم
 أعضاها الله الشافعي في تلقيه وهذا القول عليه بالبيان البعد فإنه من كل الشجر ناكل فلا رخص الله
 كان يقصد آيات الرحمة وصفات الجنة فامر أن يقرأ السورة على نحوها كما جلت من ترجمه كما أنزل الله على
 نبيه عليه السلام وأما العباد وحاجتهم ولهم الصلوات أصنافا كل صنف على حدة ولكن من هذا الفصل القلوب
 بنظام لا يملك قال ولقد أهمل يوما قوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك سيد
 للفرحين قللت بالطفيل ثلث نكاحا وليلته الذين جعلوا هذا الوصف عندك ونزل بالمرثيات
 الموهول لا تأكله فأنطق بهم فسيئت الملك إلى أعم أشرف في الرحمة قللت الرحمن لا في هذا الآية تلك
 القلوب التي تحل بها الموهول فينازح الأهل والولاء لو كان بدله أنه أخرج من عز وجل أن تفتقر القلوب
 فكان لا يكف بقصد لما يطلب به النفس فامر أن يقرأ على نظام رب العالمين فهو أعلم بالشفاء **مسئلة**
 يستحب السنيان كل حرفا ثلثة الذي قال الخليل هذا لا يكون الثاني قداني على جميع ما هو قدان فيكون
 ختمنا مع من ختمه إذا رخص بحد حرفا وكله في ما لا يري أن صلا كل من استوفى كل فعل امتنع منه

عنه

كانت صلواته اجمع من صلاة من رخص فحذف منها ما لا يضر حذفه **مسئله** ويستحب ختم القرآن في كل اسبوع
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل سبع ولا تزد رواه ابو داود وروى الطبراني بسند جيد
سبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزي القرآن قالوا
كان يجزئ ثلثا وخمسا وكذا قوم قرأه في اقل من ثلاث وحملوا عليه حديث لا يفتقه من قرأ القرآن
في اقل من ثلاث رواه الاربعه وصححه الترمذي والبخاري وعليه اكثر المحققين ان ذلك يختلف حال الشخص
من النشاط والضعف والندب والغلبة لانه روي عن عثمان كان يختمه في ليلة واحدة ويكره تاجرو
ختمه اكثر من اربعين يوما رواه ابو داود وقال ابو الليث في كتاب النسيان ينبغي للشارع ان يخلص في السنة
من قرأ القرآن في اقل من ثلثا ولا يزد وقد روي الحسن بن زيد عن جعفر بن حمزة انه قال من قرأ القرآن
في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض عن جبريل في السنة الا بقصصا
مرتين انتهى وقال ابو الوليد الباجي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض عن جبريل ان يختم في سبع اوقات فحصل
انه افضل من الجملة او انه لا فضل في حق من غمر ولا علم من ترتبه في قرأه وعلم من ضعفه غير
عن اسند امته اكثر مما حمله واما من استطاع اكثر من ذلك فلا تمتنع الزيادة عليه وسئل مالك
عن الرجل يختم القرآن في كل ليلة فقال ما احسن ذلك ان القرآن ما كان كخير وكان يشتر من السري
انما الامية مثال النمر كلما مضى استرخت طلائعها فحدث به ابو سليمان فقال صدق في ما روي في جرد
من انه اذا ابتدا السورة اذاد اخرها **مسئله** من ختم في السنة والليل والليل في الصلوات والليل
قال ذلك من المبارك وذكره ابو داود لاحد نكاته اعجبه وجمع اهله عند ختمه ويدعو وقال بعض
افاخر اول النهار صلت عليه الملائكة حتى يسي واذا ختم في الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح رواه
ابو داود **مسئله** يستحب التكبير من اول سورة الضحى لان ختم وهي قراءة اهل مكة اخذها من كثير
عن مجاهد ومجاهد عن ابن عباس وابن عباس عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه بن خزيمة
والبيهقي في شعبه لايمان وقوله ورواه من طريق موقوفه عن ابي اسد معروف وهو حديث عتيق
وقد انكر ابو حاتم الرازي على ما ذكره في المستدرك واستانسه الخليلي بان القرأه تنقسم الى اقسام
مستفيدة فكانت كصيام الشهر وقد امر الناس افها اذا اكلا العدة ان يكثروا الله على ما اهداهم
قال القاسم ان كبر الناري اذا اكلا على السور ودفعه ان التكبير لا يستعاده انقطاع الوحي قال
وصفته في اخر هذه السور انه كلما ختم سورة وقف وقفه ثم قال الله اكبر ثم وقف وقفه ثم ابتدا
السورة التي تليها الى اخر القرآن ثم كبر اكبر من قبل ثم اتبع التكبير الحمد والتصدق بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم والدعاء وقال سلم الرازي في تفسيره بكبر القاري شدة ان كبر اذا بلغ والقص
من كل سورة تكبر الى ان يختم القرآن ولا يصل اخر السورة بالتكبير بل يصل بينهما بسكتة وكان النبي
في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قال لا تسألن عن هذا فانه
صاحبه وقلة فزلت هذه السورة فقال الله اكبر قال ولا يكبر في قراءة الباقين ومن جهم ان في ذلك
ذريعة الى الزيادة في القرآن بان يداوم عليه فيوتهم انه من القرآن فينبسوه فيه **مسئله** ما جرت
به العادة من تكرير سورة الاخلاص عند الختم فعل الامام احمد على المنع ولكن عمل الناس على خلافه

قال بعضهم والحكمة في التكرير ما ورد انها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ختمه فان قيل فعلى هذا
كان ينبغي ان يقرأ ثلاثا بعد الواحدة التي تضمنها القرأه فيحصل ختمان قلنا مقصود الناس ختمه واحدا
فان القاري اذا وصل اليها قرأها ثم أعادها مرتين كان على اثنين من حصول ختمه اما التي قرأها من الثانية
الى اخر القرآن واما ثوابها بقراءة سورة الاخلاص ثلاثا وليس المقصود ختمه اخرى **مسئله** ثم اذا ختم
وقرأ المودتين قرأ فاتحة وخمس من البقرة الى قوله هم النطق لان المدة عند الكوفيين وعينهم
بعض اية وقد روي الترمذي في تعليقه اجمالا على ما في حال الخلو من اجل ان المدة في الخلو
تكرار الختم ختمه بعد ختمه وليس منه ما يدلك على ان لا يعتد بالختم **مسئله** روي البيهقي في كتابه
التيق وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند ختم القرآن الدعاء رجبيا القرآن واجعله في
امانوا ونورا وهدى رحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلى منته ما جهلت واذا قرأ في تلاوته انا الليل
والنهار واجعله في حجة يارب العالمين رواه في شعبه لايمان باطول من ذلك فليست بغيره **مسئله**
استماع القرآن والتمتع بعلمه من الادب المحفوظ عليها ويكره التحدث بحضرة القرأه قال الشيخ ابو عبد
بن عبد السلام والاشغال عن السماع بالحدث مما يكون افضل من الاستماع سواء على السمع وهو
مقتضى انه لا بأس بالحدث للعلية **مسئله** واذا في الشيخ ايضا بالمنع من ان يشرب شيئا من القرآن
لانه ملاقيه التماس الباطنة وفيما له نظره لا يفي بمعدتها لاحكامها ومن مخرج للجواز من اجابا
الواد النبي تليد البغوي فيما رايته بخط ابن الصلاح قال لا يجوز ان يتلاع رقعة فيها اية من القرآن
فلو غسلها وشرب ما حار حار وحرم القاضي الحسين والرافعي جواز اكل الاطعمة التي كتب عليها
شي من القرآن وقال البيهقي اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي في ذكر من ينصرون عباد وانه اوتي بالحكمة
وقيل ان سببه لانه وجد رقعة في الطريق مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم فاخذها فلم يجد لها
موصفا فاكلها فاري فيما يري النائم كان قال لا بد له ان لا يفتح الله عليه يا حرامك لتلك الرقعة
فكان بعد ذلك يتكلم بالحكمة **مسئله** وقال الشيخ ايضا في انواع الدماء للمصاحف بدعي لم يرد
في الصدور الاول والصواب ما قاله النووي في التبيين من استحباب ذلك والامر به لما فيه من
وعود اليها وزنه وسبل العباد من بولس الوصل عن ذلك هل يستحب لتعظيم او يكره خوفا لثبته
فاجاب لم يرد في ذلك نقل مسوع والكل جاز وكل نية وقصده **مسئله** واذا اخرج لتعظيم
بعض اوراق المصحف ليلا ويخفى فلا يجوز وضعه في ثقب وغيره ليعتد لانه قد يسقط وبوطا ويجوز
تمزيقه لما فيه من تنطيع الحروف وتفرقة الكلم وفي ذلك اذا بالمتكبر كذا له الخليلي قال وله
عسلا بالماء وان اخرها بالنازلا باسرا حتى اعتنان مصاحفها ايات وفزات منسوخة ولو
ينكر عليه وذكر غيره ان الاحراق واليمن الغسلان الغسل له قد منع على الارض جزم القاضي الحسين
في تقليده باحتساع الاحراق وانه خلاف الاحرام والنوي يكره اخذ فضل ثلاثة اوجه وفيها
من كتب الختم ان المصحف اذا لم يحرق بل يحرق في الارض ويدفن ونقل عن الامام احمد ايضا
وقد سئل عنه ليعرضه للوطى بالاندام **مسئله** ويستحب تطيب المصحف وجعله على كبري ويجوز
تخليته بالقصه الكماله على الصحيح روي البيهقي بسند الى الوليد بن مسلم قال سالت ما التكا

تقات

عن نضيف المصاحف فخرج النيام من تحت يديهم فجاءوا القرآن في عهد عثمان
رضي الله عنه وانهم قضوا المصاحف على هذا النحو واما بالذهب فلا صحاح للراهة وذلك الرجل
وخص بعضهم الجواز من قبل المصحف دون علاقته المتصلة عنه ولا يظهر التسمية ويحرم توسل المصحف
وعنه من كتب العلم لان فيه ادلالا وامهانا وكذلك مد الرجلين على من القرآن او كتب العار
ويستحق بقبول المصحف لان كرمته من قبله كان فعله وبالناس على قبيل الجواز السود واليه هدية
لعباده فشرع بقبوله كما يستحق قبول الولد الصغير وعن احمد ثلث روايات الجواز والاستحباب
والتوقف وان كان فيه رفعه واكراما لانه لا يدخله قياس وهذا في المصحف لا في آيات
رسوله صلى الله عليه وسلم بقبوله ما قبله وحده والسفر بالقرآن في ارض العدو والمجدي فيه
خوف ان ناله ايديهم وقيل ان كثرة العناء وامر استيلاوم عليه يمنع لقوله تعالى فان ناله
ايديهم ويحرم كتابة القرآن في جسد لذلله ذلوا لله تعالى ويكره كتابته في النقع الصغير رواه
البهيقي عن علي وعنه ثوبان بجلة اسم الله الرحمن الرحيم فقتله ولا الضحالك من مزاحم
ليثي قد رايت الايدي منقطع فمن كتب اسم الله الرحمن الرحيم يعني ليجعله سناح قاله وكان ابن سيرين
يكراه ذلك كراهة شديدة وسحب المصحف عما سواه وهو كراهة الاعتناء والاحسان به واما
السور وعدد آيات وكلوا يقولون جرد والمصحف وقال الخليلي يجوز ان لا ينقطع ليس له قرار
فهو من اجله ما ليس بعد ان قرانا وانما هي دلالات على هيبة المقدور فلا يضر انما بان محتاج اليها
وروي في شبيهة في مصنفه في الصلاة وفي فضائل القرآن حديثا وكيع عن سفيان عن الحسن
عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود جرد القرآن وفي رواية لا يخلطوا به ما ليس منه
ورواه عند الزان في مصنفه في اخر الصوم ومن طريقه رواه الطبراني في معجمه ومن طريق
ابن له شبيهه رواه ابراهيم الخريفي في كتابه عزير الحديث وقال قوله جرد واعتل فيه امران
احدهما اي جرد في التلاوة لا يخلطوا به غيره والثاني اي جرد في الخط من الخط والتعشير
قلت الثاني اولى لان الطبراني اخرج في معجمه عن مسروق عن ابن مسعود انه كان يكره التعشير
في المصحف واخرجه البهيقي في كتابه المجلد قاله ابو عبيد كان ابراهيم يذهب به الى خط المصحف
ويروي عن عبد الله انه كره التعشير في المصحف قال البهيقي فيه وجه اخر ابن مسعود وهو انه اراد
لا يخلطوا به غيره من الكتب لان ما خلا القرآن من كتابه تعالى مما يؤخذ عن اليهود والنصارى
وليسوا بما يؤمنون عليها وقوي هذا الوجه بما اخرج عن الشعبي عن فرط بن كعب قال لما اخرجنا
لا القرآن خرج منا عنون الخطاب شيئا فقالنا انكم تاتون اهل قرية لهدوي القرآن كذب القيل
فلا تفلحوا بالاحاديث فصددهم وجرد القرآن قال هذا معناه اي لا يخلطوا به غير
خاتمه روي البخاري في تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن عند ظالم لم يرفع منه
لعن بكل حرف عتيد لعنات **النوع الثالثون** انه هل يجوز في التصانيف والرسائل والخطب
استعمال بعض آيات القرآن وهل يقتبس منه في شعره وغيره بتقديم وناخره وذكره اعقاب
جوز ذلك بعضهم المتكبر من العربية وسيل الشيخ عن الذين قلنا ورد عنه صلى الله عليه وسلم

وجهت وجهي والقرآن اتي وجهت وجهي وما روي البخاري في كتابه من قد سلام على من اسع الهدي
يا اهل الكتاب تنالوا الى كفة سوا ومن دعا به اللهم استأ في الدنيا حسنة وفي اخر حديث ابن عمر
قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال عليه السلام اللهم قال في الاصحاح وجاء على الليل سكتا
والشمس في جحشانا انقض عني الدين واغنى من الفقر وفي بيان كلام لا يكره في الله عنه وسبيل الذين
ظلموا اي منقلب يتقلبون فقصدا لكلام ولم يقصد التلاوة وقول علي في مباح ضاحك ليقضي الله
امرا كان منتهوكا وقول الخطيب بن تابت هذا لك برفع الجحاح ويوضع الكتاب ويحلى من التلاوة
وحيث عليه العذاب يقرب بليهم بسور له باب وقال النوري ذاك خذ الكتاب بقول وهو جيب
وقصد غير القرآن جاز له ان يقول سبحان الذي يحزننا هذا وما كاله مقربين قال امام الحرمين
اذا قصد آيات هذه الايات عني وان قصد الذكر لم يقصد شيئا بعض المطر شوي **ن**
رحل الطاعون عنه وابو في حوائج الحشا وحدا مقها قد وجدنا السلام بردا وعلانا اذ وجدنا النور
وبت المشافعي ان يلقى الذي يستوضعت خطا واشهد معبرا قد شاهد **ه**
فان الله خلأ المربا عنت لجلال عبيته الوجوه يقول اذا ندد ايتم بدني على اجل مسمى فكتبوه
وذكر القاضي ابو بكر الباقلاني ان بعض القرآن في الشعر مكره واية البيان جوزوه وجعلوه
من انواع البدع وسماه النكاحا تعميما والمناخرون امساها ما كان من شعر ضيما **سئلة**
يكره ضرب الامثال بالقرآن يقر عليه من اصحابنا العباد التي صاحب الغبوي كما وجدته في بحالة
بن الصلاح خطبه وفي كتاب فضائل القرآن لابي عبيد النعمي قال كانوا يكرهون ان تلووا الاية عند قضا
يحدث من اموال الدنيا قاله ابو عبيد وكذلك الرجل يريد لقا صاحبه اوكم حاجته فياينه من غير طلب
فيقول كما لما زح جيت علي قد رايت موسى هذا من الاستحسان بالقرآن ومنه قوله بن تهاب في مناظر
بكتاب الله ولا يسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد يقول لا تجعل لها نظرا من القول
ولا التعليل **نبيه** لا يجوز تعدي امثلة القرآن ولله انكر على الخريفي قوله في مقامه الخامسة عشر
نادخلني بيتا اخرج منه النابوت واوهي من بيت العنكبوت فاي معنى بلغ من معنى اكره الله من سته
اوجه حيث قاله وان وهى البيوت لبنت العنكبوت فادخلان ونجا فعل التفضل وبنام من الوحي
واضافه الى الجمع وعرف الجمع باللام وقد قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا وكان الاقرب للخبر
ان لا يجاوروه من المبالغة وما بعد مثله الله مثله وقول الله اقول قولا واضحا سبلا ولكن
قال الله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة وقد ضرب الله عليه وسلم مثلا
للمؤمنين الذين لو كانت الدنيا ثورن عند الله جناح بعوضة ولذللك قوله بعضهم **ن**
ن ولوان ما من جوي وصابة على حمل لم يبق في الناخاله غفرا لله له والله تعالى يقول
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فقد جدد لوج الجمل في السم فاية لقي دخولهم الجنة
وتلك فاية لا يوجد فلا يزال دخولهم الجنة منقيا وهذا الشاعر وصف جسمه بالقول عما ينافض
الاية ومن هذا جرت مناهج بين له العباس احمد بن سريح ومحمد بن داود الطاهري قال ابو العباس
له انت تقول بالظاهر وتكفر الناس فما تقول في قوله الله تعالى فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره ومن

عذابا بالعلماء

مثال ذرة شواير في جعل مثال نصف ذرة ما حكمه فسكت محمد طويلا وقال بالحق بيقى قال له ابو العباس
قد بلغك دجلة قال انظر في ساعة قال انظر تلك الى قيام الساعة واخرقا وتزكك بغير ما عرفت ذلك
قال بعضهم وهذا من غلطات من سرح وعدم تصور من داود لان الذرة ليس لها بعض فتشمل
بالنصف والربع وغير ذلك من الاجزاء ولهذا قال سبحانه ان الله لا يظلم مثقال ذرة فذكر سبحانه
ما لا يتجمل في يوم اجزائه لنا ولا يذكر تفريقه **الشيء الحامى والثلاثون** يعرف الامثال
الكافية فيه وقد روي البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان نزل
على خمسة اوجه حلال وحرام وتعمد ومتشابه وامثال فاعلموا بالاحلال واجتنبوا الحرام واتقوا الحكم
وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال وقد عرفت انما في ما جئت على التخصيص من علوم القرآن
فقال لم يعرفه ما ضرب فيه من الامثال الله والخلق اعلم الله المتشابه لاختلاف معصيته وترك الغنى
عن الحفظ ولا زيدا من نوافل الفضل انتهى قد صنف فيه من المتقدم من الحسن بن الفضل وغيره
وحقيقته اخراج الاعراض الاظهر وهو قسبان ظاهر وهو المصريح به وكان من هو الذي ذكره في
حكم الامثال وقسمه ابو عبد الله التكريا بذي اربعة اوجه احدها اخراج ما لا يقع عليه الحسن
على ما يقع عليه وثانيها اخراج ما لا يقع عليه بالبدية العقل على ما يقع عليه بالبدية وثالثها اخراج ما لم يخرجه
به العادة الى ما جرت به العادة ورابعها اخراج ما لا يقع له من الصفه الى ما له من الصفه وضرب
الامثال في القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والجر والاعتبار والتقرير
وتريث لحوادث العقل وتصوير في صورة المحسوس بحيث يكون نسبتته الى الفعل كسبته المحسوس
الى الحسن وباني امثال القرآن مشتقة على بيان غاوت الاجر وعلى المدح والذم وعلى الثواب والعقاب
وعلى تحريم الامور وتحريم على تحقيق امر او ابطال امر قال تعالى وضربناكم الامثال قاسم عليا بذكر
لما نصبت هذه القواعد وقال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وقال في الامثال السبعة
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون والامثال مقادير الاموال والمثل كالصانع الذي يدر صناعته
ثم يغويها كالخياط يتدر السواد على قامة الخياط ثم يقطع وكل شيء له قلب ومقدار وقوله الكلام ومقدار
الامثال وقال الخياط سجي مثلا لانه ما نال خياط الانسان ابدأ اي شخص فتاسي به وتقطع وعلى ويرجو
والشخص المنتصب وقد جاء معنى الصفه لقوله تعالى والله المثل الاعلى اي الصفه العليا وهو قوله لا اله الا الله
وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون اي صحتها ومن جعله تعلم البيان وهو من خصا بغير هذه الشريعة
والمثل المعنى على البيان فان قلت لم ذكر ان المثل هو على البيان وحاصله قياس معنى شيء من عرف
ذلك الشيء بخسنة الاستغناء عن شبيهه ومن لم يعرفه لم يجدد الشبيه عند معرفه والحواف
ان الحكم والامثال صور المعاني صور الاشخاص فان الاشخاص والاعيان اثبت في الازدهان استغناء
الدهن فيها بالحواس بخلاف المعاني المعنوية فانها مجردة عن الحس ولذا لا وقت ولا ينظر مقصود التشبيه
والتمثيل الا بان يكون المثل المصروف مجر باسلا عند السامع وفي ضرب الامثال من يندبر المقصود
ما لا يحصى اذ الغرض من المثل تشبيه الحق بالحلي والغايه بالشاهد فالمرغب في الايمان مثلا اذ امثاله بالنور
تاكدي عليه المقصود والمزهد في الكفر اذ امثاله بالظلمه تاكدي في نفسه وفيه ايضا تذكير الخضم

وقد اكد تعالى في القرآن وسائر كتبه من الامثال وفي سورة الاحقاف سورة الامثال قال ان لم تحشرني
التمثيل فاصار اليه لكشف المعاني وادنا المتوهم من المشاهد فان كان المثل له عظم كان المثل له
مثله وان كان خيرا كان المثل له كذلك فليس العظم والحفاة في المضروب به المثل الا بما مرستدعته
حال المثل له الا في الحس لما كان واضحا جليا مثلا له بالاضياء والنور وان الباطل لما كان ضحا مثلا له
بالظلمه ولذلك جعل بيت العنكبوت مثلا في الوهن والضعف وجعلت اخس قدر من الدواب وضربت
لهذا البعوضه والمثل هو المستوفى قال الله تعالى والله المثل الاعلى وقال مثل الجنة التي وعد المتقون
ولما كان المثل الساري فيه غرابه اما استعارته للمثل لقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوفى ندمه اما
حاشية العجب الشان كحال الذي استوفى ندمه او اما استعارته للوصف فكقوله تعالى والله المثل الاعلى
اي الوصف الذي له شان ولقوله مثلهم في المودة ومثلهم في الاجل وقوله كمثل صفا على طير
فاحسبه بابل فذكر صلا وقوله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وقوله سبحانه كمثل الحمار يحمل اسفارا واما
استعارته للوصف فكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي فيما قصصنا عليه من العجايب قصة الجنة
العجيبة اخذ بيان عجائبها بآيات في ان الاسماء الثلاثة تدل خلا فان حال الشيء وصفه ووصفه
هو حاله لا نقوله الوصف يستدركه بلامور الثابتة الذاتية او ما قار بها تحفة اللزوم للشي
وعدم الانكشاف عنه واما الحال فيطلق على ما يلحق به الشخص ما غير ذاتي له ولا لزم فقار وان المثل
احدهما على الاخر فليس ذلك اطلاقا حقيقيا وقد يكون الشيء مثالا في الجهر وقد يكون ما بعينه النفس
وتقوم من الشيء مثلا لقوله تعالى كمثل الذي استوفى ندمه ان الذي يحصل في نفس الناطق في امر
كالذي يحصل في نفس الناطق من امر المستوفى قاله بن عطية وهذا يزول الاشكال الذي يتشبه
قوله تعالى مثل الجنة وقوله ليس مثله شيء لان ما حصل للعقل من وحدانيته وازليته ونقي ما لا يجوز عليه
ليس مثله فيه بيقى وذلك المثل هو المثل الاعلى وقوله والله المثل الاعلى قد جاء في ١٢ الى الا الله فغير
بجدة الوجدانية وقال مجاهد في قوله تعالى وقد خلت من قبلهم لثلاث هي الامثال وقيل العمق بآيات
وقال الزمخشري المثل في الاصل معنى المثل اي التطهير قال مثل ومثل ومثل كشيء وشبهه وشبيهه
ثم قاله ويستعار لخالص الصفه او النقص اذ كان لها شان وقيل عرابه انتهى وظاهر كلام اهل اللغة
ان المثل يقتضيه الصفه لقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوفى ندمه واما امثال الجنة واما اقتضاه كلامه
من اشتراط العجايب بخلاف ايضا الكلام اللغويين وما قاله من ان المثل والمثل معنى بيقى ان يكون واده باعتبار
الاضل وهو الشبه واما المحققون كما قاله ابن العربي على ان المثل بالكسر عبارة عن شبه المحسوس وبفتحها
عبارة عن شبه المعاني المعنوية فالامثال مخالفة للأسد في صورته مشبهه له في جراته ويحده بيقى
للتجاع اسديا يشبه الاسد في الجراء ولذلك خالف الانسان الغيث في صورته والكرم من الانسان
بشامه في عظم منفعة وقال خيم لو كان المثل والمثل سياتي للدم الثاني بين قوله تعالى ليس كمثل شيء
ويقى قوله الله المثل الاعلى فان الاولى نافية له والثانية مثبتة له وقول الامام خوارزمي بينهما بالمثل
هو الذي يكون مساويا للشيء في تمام الماهية والمثل هو الذي يكون مساويا له في بعض الصفات الخارجيه
عن الماهية وعلى حاد في كتاب منهاج البلاغ والامثال فاما ان يكون الاختيار فيها تجري الامور

الامثال في القرآن
والامثال في القرآن
والامثال في القرآن

او طرد او لفظه فله من فعله او قال الله من فعله او اخبر ان فاعله لا يكمل الله يوم القيمة ولا ينظر اليه
ولا يذكركه وان الله لا يصلح عليه ولا يحق كبره وان فاعله لا يبلغ ولا يكون يوم القيمة من الشدة ولا
من البسطة وان الله تعالى يخبر من فعله او ينفذ على جوهه المستند فيه او اخبر ان فاعله من فاعله
صرفا ولا ينفذ او اخبر ان من فعله قبضه الشيطان ففعله من وجعل الفعل سببا لادعاء الله عليه فاعله
او مرفوعه عن رايه الله ويصرف الاله وسواله سبحانه عن علة الفعل لم يعمل لم يصدق عن سبب الله
من امن به لم يمسوا الجن بالباطل ما سئلوا ان يجحدوا يقولون ما لا يفعلون ما لم يقتر به جواص
عن السوال فاذن به جواب كان بحسب جوابه هذا ويحتمل بدل على المنع من الفعل واذن على المحرم
اطراد من لا ينفذ على جوهه كراهية واما لفظه بكوهه الله وسواله وقوله عند بله مكرهها
فاكره ما يستعمل في المحرم وقد يستعمل في كراهية التنزيه واما لفظه اما انا فلا الفعل لما لم ينفذ
كقوله اما انا فلا اكلم شيئا واما لفظه ما يكون لك وما يكون لنا فاعله استعمال في المحرم نحو ما يكون
ان شكرتم ما يكون لنا ان نخوفكم ما يكون لنا ان نقول ما ليس في حق **فصل** في استنباط الاحكام
من لفظ المطلق ودرج الحاج والاذن والعفو وان شئت فاقول وان شئت فلا فعله من الامتنان
بما في الاعيان من المنافع وما يتعلق بها من الافعال ونحوها واما رعاها واعتدائها انا واما
هو ينفذون ومن السكون عن التعدي ومن الافراد على التدبير ومن الوجوه هو نفعان او اقرار الرب
على ما اراد سوله اذا علم الفعل في اقرار الرب قوله جابر كذا فعله والقدران يترك ومن اقرار سوله
قوله حسان كنت استند وفيه من هو جبر منك **قوله** قوله تعالى يا اي ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه يحب السرفين جعلت اصوله احكام الشرعية كلها ففعل الامر والي
والا باحدة والخبر **قوله** عليكم العزائم على الفعل من الله تعالى يدل على تحريمه فقد عابت الله سبحانه
نبيه في حرم موضع من كراهية في الاعمال وراه والاحزاب والتعدي وغيره خلافا للشيخ عز الدين
بر عبد السلام حيث جعل العتية من اذلة البهائم **قوله** لا يصح الانسان منوع عنه خلافا لما في الصحيح
وعصره الانسان بالخلة للصبر عليه **قوله** التمسك بالدين على حجة الله للفعل نحو يجب دله من احباب
ليست له صوة ويجب دله من رجل فاد من فواشه وطايبه الى الصلاة ونحو ذلك فقد يدل على بعض
الفعل كقوله وان يحب ففعله وقوله بل عمت ويسخرون وقوله كيت كند ونحوه وكذا بقوله
وانتم على نكاح ابائكم الله وفكر سوله وقد يدل على امتناع الحكم وعدم حسنه لقوله كيت يكون لكون
عبد عبد الله وعبد سوله ويدل على حسن المنع منه وانه لا يملك به فعله كقوله كيت يحسن الله يوما
كندوا بعد ايمانهم **قوله** في الاطلاق والتقييد ان وجد دليل على تقييد المطلق صير الله ولا فلا
والمطلق على الخلافه والتقييد على تقييد لان الله تعالى خاطبنا بلغة العرب والاضابط ان الله تعالى
اذا حكم في شيء صفة او شرطه ورد حكم اخر مطلقا نظر فان لم يكن له اضمار في الاخر فالاول مثل شرط الله
وجب تقييده به وان كان له اصل غير لم يكن رده الى احدهما بالاولي من الاخر فالاول مثل شرط الله
العدالة في اليهود على الرجعة والفرار والوصية والاطلاقه الشهادة في البيع وغيرهما والعدالة
شروط في البيع ومنه تقييده براه الزوجين بقوله من بعد نصية بوصيه بها او بغير اطلاق الميراث

فيما اطلق فيه وكان ما اطلق من الخواريت كل ما بعد الوصية والدين لذلالة ما اشترط في كفاية الفعل
من الوصية المؤتمنة والمطلقة في كفاية الظاهر واليمين المطلق كالتقييد في وصية الوصية وكذا لك
بمسند ٢٢ يدل على المرافق في الوصية والاطلاق في الوصية ولذلك ومن كبر بالامان فقد حط عليه بالاطلاق
الاجباط وتلقه سوا كرهه ولم يشرط الموافاه عليه وقال في الاله الاخرى من يرتد منكم
عن عهده فبئت وهو كافر بما ولىه حطت عما لهم فتبدا الرد بالكون عليها والموافاه على الكفر بوجوب
رد الاله المطلقة اليه وان لا يفتي باحباط الاعمال لا بشرط الموافاه عليه وهو مذموم لما في بعض
الاركان قد نوع في هذا التنبيه ومن هذا الاطلاق تحريم الدم وتقييده في موضع اخر بالمسوح
وقوله فاسحوا بوجوهكم وايديكم وقال في موضع اخر منه وقوله من كان يريد حرث الاخرة
فترده في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا فليؤثر فيها فانه لو قيل عن حريم يطالب الدنيا طلبا حثا
ولا يحصل له منها شيء قلنا لا الله تعالى من كان يريد العاجلة فليعملها فيه ما شاء من غير فعل ما يريد
بالمنية والارادة ومثله قوله تعالى اطيعوا الله اطيعوا الملك اطيعوا ربكم فاعطوا الله ما رزقكم
منه **قوله** اخذت اصوليوني ان كل المطلق على المنية على هو من وضع الله او بالقياس عليه
والاولون يتناولون ان العرب من مذهبهما استباحة الاطلاق اكتفا بالقياس وطالب الاجازة والاختصاص
وقد قال تعالى عن العيق عن التما ك فبئذ قال المراد عن العيق فبئذ ولكن حدث له لاله انطق عليه
وزعم بعضهم ان القرآن ك الاله الواحد لان كلام الله تعالى واحد فلا يجد ان يكون المطلق كانه لا ينفذ
فالامام الحسين وهذا غلط لان الموصوف بالاعتقاد الصفة القدسية بالانحصار بالذات واما هو
فالمطلق والاعيان ذات خصوصية في ذاتها الشيء وتخصه كالانبات والقي والامر والهي والغير ذلك
من انواع النفاذ الذي يوصف بالكلام الدم **قوله** عليه والاني كالمطلق صوم الايام وكفاية
وتصدق بالسابع وكفاية العمار والمثل كالتنبيه في صوم النسخ على الاتحاد بالاصلان تركاه
على الخلافه فقد اكلم اذا كان الحكمان مع واحد واما اخلفنا في الاطلاق والتقييد فاما اذا حكم في
بامور لم يحكم في غير بقصر تلك الامور وسكت فيه عن بعضها فلا يقتضي الاتحاق كالا من بعض الامور
على رجة في الوصية وذكر في التبرع بغيره فلم يكن بالامر مسوا لرائس وعلى الرجلين في الوصية دلهما على سوا
بالزواج والتمتع ومن ذلك ذكر العنق والصوم والطعام وكفاية الظاهر ولم يذكر الطعام في كفاية الفعل
فلم يحكم في ابدان الطعام عن الصيام وقد بين هذا قوله لا سلب في قوله تعالى ايها من تسامك
وربما ينفذ الاله ان الامر بهما وعنوانه ان الشرط في الربا يخصص **قوله** في العوم والخصم
لا يشترط الصفة العامة اذا لم ينظر بتقييد عدم النعم ويستفاد ذلك من السياق وكذا في الاطلاق
اللفظ من في مقصوده ومحملا بغير مقصود منه فوكلا تعالى في الاطلاق والذهب والفضة
لا يصلح الاحتجاج به في ايجاد الزكاة في قليل الذهب والفضة وكثيرهما وفي الشروع منها من المعلى
وعنه لا يخرج من ماله دون النصاب منها غير اشارة جملة المتوعين بترك الاتحاق بينهما وهذا
يدل على ان التقيد من الاله اثبات الحكم في تركه اذا الواجب من الزكاة منها وفيه دليل على وجوب الزكاة
جمعا وليس فيها بيان مفاد انما يجب من الحق فيها وقوله تعالى والذين هم لعدوهم حافظون الا قصدا

عنه

مدح قوم صانعوهم عما لا يحل ولم يوافقوا بها الا من كان ملك النكاح او العيين والنسب كما لا
يأتى ما يحل منها ثم اذا اخرج الى تفصيل ما يحل ما اشكح وملك العيين صير الى ما قصد تفصيله قوله
حوت عليكم ايهاكم الآية كذا قاله الفقيه الشافعي فيه نظر لما سبق وسنله قوله تعالى الى اجل لكم ليلة
الصيام الى قوله من الخطيئة الاسود فلو علمت متعلق بقوله كذا او اسودوا في اباة اكل وشرب كانت
قد اختلفت فيه لكان لا معنى لان الخطيئة قد غفلت من اباها لم ترد مبينة لذلك بل مبينة لحكم جواز الاكل
والشرب والمباشرة لا المحقق في الخبر دلت لما كان الناس عليه من خطر ذلك على من نام فليس بالمع
اباحة ما كان محظورا ثم اطلق لفظ الاكل والشرب والمباشرة على اباة الحكم فيما يحل من ذلك
وما يحرم الا من يراه لا يدخل فيه شرب الخمر والدم واكل الميتة ولا المباشرة فيما لا يمتنع من الولد
ومثله في القرآن خبر فهداه الى الصراط المستقيم الى قوله لا الاطلاق لفظ قاله الفقيه ومن شرط
لمدح اليا فاده على كثرة **تفسير** وما يستدركه الاحكام تنبيه الخطيئة وهو ما في الطلب قوله
تعالى لا تجعل لها من قبته على القليل من قبته على الكثير وقوله ولا تأكلوا اموالكم بآلئكم يد على حرم
الاخران والابتلاع واما في الخبر فاما ان يكون بالنسبة بالليل على الكثير لقوله تعالى من عمل
شئالا فله اجره فانه على ان الرجل والفقير لا يضيع له عنده وقوله ما يكون من تقصير
ولا يظنون بغيره ولا يظنون شيئا وما يعرفون بغيره من شئالا فله من خباية وقوله فلو كان لا يوجب
عنه التي للحيات لظاهره ولي اما بالكثير على القليل لقوله تعالى ومن اهل الكتاب من انما يتبع
بوجه اليك فخذ من القليلة على انه يودي اليك الدنثار وما حنثتم قاله ومنهم من رآه بغير
لا يوجب اليك فخذ من الاولى وهو تنبيه بالليل على الكثير فدل بالنسبة على انك لا تامة بظن
عكس الاول ومثله قوله في فرض اهل الجنة بظنهم من استحق وقد علمنا ان اهل ما عندنا من الاستحقاق
الذي هو الخبز من الدجاج فاذا كان بظن اهل الجنة ذلك فعل ان وجوبها في بقولها غاية لا يفتقر
عناها وكذلك قوله في عشاء اهل الجنة خاتمة مسئلة وانما يرى من الكس الختام وعلى ما عذنا
طبيعة المسئلة وهو ان في عشاء اهل الجنة فليبين للبيان اذا كان السئل الذي منه المسئلة ليس
حسب الكس بفضل الختام وهذا من تنبيه الحق وقوله الذي اراد كاحوله فنه على حصول البركة
فيه من جازي واعلم ان هذا النوع البدع يتغير اليه من ستر ريق وطريق تحصيله فغير المعنى
وتفسيره من بيان الكلام كافي به السافيف فانما علم ان الآية انما سبقت لاجرام الوالد من دون غيرها
فهي من غير الشتم والتعزيب ولو لم يتم المعنى لا يلزم ذلك لان الملكة الكبرى تصور ان يقول
لبعض عبده اشد قرف ولا يملك له ان يفسد الامن عن مزاحمة في الملكة فتدبر في ذلك انما
لهم المعنى فان قيل فاذا بين لهم على جعل المعنى كان بطون الناس كما صار اليه الشافعي قبل ما تاجر
من ظهور الكلام وما يستدركه على السلف ويترن به لا يكون قياسا حقيقيا لان القياس ما يحتاج فيه
الى استنباط وتاميل فان اطلق القائل ثابته قياسا من اثم القياس عليه واراد ما ذكرناه فلا مضايقة
في التسمية **تفسير** وقد حكم على النبي ميتدا صفة ثم قد يكون ما سكت عنه خلافه وقد يكون مثله
فرا الاول قوله تعالى واشهدوا ذريكم منكم وقوله ان جازا فاسق بيا قبيته وقوله وحلائل

ابنكم الذين من اصلكم فاشترط اولاد الصلب تنسبها على اباة حلائل ابا الرضاع وليس ذكر الحلائل
اباحة من وطئة الانثى من الاما ماله العيين ومدة الآية فما اجتمع فيه النوتان اعني الحائلة والمالكة
والله قوله لا يخرج عليهم في اباين ولا اباين الية فيه وقيل للفتح في اباة الية ليس بها المذكورين
من الاجانب ولم يكن فيه في اباها لقوله الرضاع ومن الثاني قوله تعالى في الصبي ومن قوله
منكم متولد فخر امثل ما قل من التيم فان الفتل اطلاق ولا تلافى لسوى عمد وخطا فليس له به
على ان الصبي ليس بشرط فان قيل فما باية التمييز في هذا المقام اذا كان المسكوت عنه مثل وهذا
حد فضا الصنة واقصر على قوله من قبته منكم قلنا لتخصيص الخطا بالذكر فوايد منها اختصاصه في
شي لا يترك فيه عدم من جهة الجنس كافي هذه الآية اعني قوله ومن قبته منكم متولدا الى قوله فيمن الله
ان المقام ما خص بالذكر لما عطف عليه واخر الآية من الانعام الذي لا يتبع الا في العمد ومن الخطا
ومنها ما خص بالذكر كخطا له على سائر ما هو من قبته كقوله تعالى منها اربعة حروف لله الذين
تلاخطوا فبين اعلم خص المعنى عن الظلم فبين ان كان الظلم مساعده في جميع الاوقات فبعض الاوقات
الاشد وتخطا للورثتها وقوله فلا توف ولا توف ولا توف ولا توف ولا توف ولا توف ولا توف ولا توف
توالف عليه لقوله ودياركم الملا في حوزكم الآية فان الغالب من حاله بيبه انها يكون في حوزها
وحوزها الذين امنوا ليستا ذنكم الذين ملكت ابايكم الى قوله ثلث مرات الآية خص هذه الاوقات
الثلاثة بالاستيذان لان الغالب بيدك الذين فبين ان كان في غير هذه الاوقات ما يوجب الاستيذان
فخذ ذلك قوله فان حكم الاما حاد ودالله فلا فدا يجوز مع الامن وقوله لا يخرج عليكم ان يخرجوا
من الصلوة ان حنتم وقوله فان لم يكونوا وحسب فجل وامرانا وقوله وان كنتم على عهد ولي عهد
فانما يخرجهم مبيضة حوزي القيد بالسفلة ان كانت انا بدم نالها فنه فلا يملك على مع الرحمن
الا في السفر كما صار اليه مجاهد **النوع الثالث والثلاثون** في معرفة جدله وقد اورد من التلحين
بالنصف للامام محمد بن الطوفي رحمه الله اعلم ان القيان العظم قد اشتمل على جميع انواع الواجهين
والادله وما من رمان ودلالة وتسم وتحد يدني من كلمات المعكومات العنكية والسعدية
الا وكما قد علم على يد طوقه لكون ورونه تعالى في لغة العرب دون دنا في طوق احكام المتكلمين
لا من احادها سبب ما قاله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليسن قومه الية والطا في انما
اليه دني الحاجة هو العاجز عن انما الحاجة بالجليل من الكلام فان من استطاع ان ينهم بالوضع الذي
بهذه الاكروا لم يخط الى الاعض المعنى لا يعرفه الا الاقلون ولم يكن ملغزا فاجز على
مخاطبة في الحاجة خلقة في حل صورة شغل على ادود فتولهم العامة من جملها ما بينهم ولم يزم
الحجة وقيل للمعاصر من اباها ما يوفي على ما ادركه هو الخطا وعلى هذا حمل الحديث المروي ان لكل
فجدا وتخطا ولكل حرف حد او مطلقا لا على ما ذهب اليه المايطية ومن هذا الوجه علم ان كان خطه
في العلوم او فنان نصيبه من علم القرآن ثم ولد الله اذا ذكر تعالى في حجة على بومته ووجدانه
انهم مع ما فانه الى اول الفتل ومنه الى السامعين ومنه الى المتكلمين ومنه الى المتكلمين تنسبها لكل
قوة من هذه القوى لكن اذرا له حقيقته منها وذلك نحو قوله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وغيرها

من آيات واعلم انه قد ظهر منه بدق النكر استنباط البراهين العتدية على طرق التكرار في ذلك
الاستدلال على حدث العالم بتغير الصفات عليه واستتال من حاله الى حال وهو انه لحدث وقد
ذكر الله تعالى في احتجاج ابراهيم الخليل عليه السلام استدلاله بحدوث الاقل على وجود المحدث والحكم
على السموات والارض بحكم التبرات الثلاثة وقول المحدث طرد الله ليل في كل ما هو متدلوله لتساويهما
في حالة المحدث وقول المحدث ومن ذلك الاستدلال على ان صانع العالم اوجد ٢٢ له الخلق المشار
اليها في قوله تعالى وكان منها الله الا اسلفنا لانه لو كان للعا صا خان لكان لا يجري تدويرها
على نظام ولا ينس على احكام ولما كان العجز لهما واحدما وذلك لو ارا احدهما احيا صير واذا ادر
اماته فاما ان يستد انهما يتناقض لا يحال تجري الفعل ان فرض الاتقان والشماع اجز الفهم
ان فرض الاختلاف واما ان لا يستد انهما فينودي لا يحجزها ولا يستد ان احدهما فينودي لا يحجز
والا لا يكون عاجزا ومن ذلك الاستدلال على المعاد الجسماني بغير واحد فافس الامارة على الاستد
قال تعالى ما يدرك عودون كما يدانا اول خلق بعده افعينا بالخلق الاول فانه فافس الامارة
على خلق السموات والارض بطريق اولي خوا ليس الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق
خلق السموات والارض كمن خلق الناس فافس الامارة على ايجاد الارض بعد موتها بالطور البتة
وهو في كل موضع ذكره اثر المطر والبخار ونحو الارض بعد موتها وذلك يخرجون دافع
فان الامارة على اخراج النار من الحجر الأخضر وقد ورد ان له من خلف لما عظام باليه فتمت وذا
في الحوي قال لا يجد من عظم العظام وهي ميم فانزل الله تعالى في حجبها الذي انشاها اولهم وهو كل
خلق علم فعدم سبحانه كنية الاستدلال برد الفناء الاخرى في الا وفي الجمع بينهما بعبارة المحدث
ثم زاد في الجحاح بقوله الذي جعلكم من النجم الاخضر نارا وهذا في غاية البيان في رد الشك في خلق
والجمع بينهما بعبارة المحدث ثم زاد في الجحاح من حيث تبدل الامراض عليها خاسفها في قوله تعالى
واضربوا بالهجد ايمانهم ليعت الله من موت بل بعد عليه فنا ولكن اكثر الناس لا يعلمون لغير الذي
يختلفون فيه ويعلم الذين كفروا انهم كانوا اكا ذميين وغرر بها كما قال ابن السديان اختلاف المتكلمين
في الحق لا يجب ان لا يخلق الحق في نفسه وانما اختلاف الطرق في الوصل اليه والحق في نفسه واحد فلما ثبت
ان مساحبة موجودة لا محالة وان كان لا سبيل لنا في جانتا هذه الى الوقوف عليها وقونا بوجوب
الاختلاف وبيع عنا الاختلاف اذا كان الاختلاف مذكورا في نظرها وكان لا يمكن ارتفاعه ورواه الاما ارتفاع
هذه الحيلة وتلقا الى حيلة غيرها ص ضرورة ان لتاجوه اخرى غير هذه الحيلة فيما يرتفع الخلاف
والفناء وهذه في الحال ان وعد الله بالمصير اليها ففان لا نزعنا في صدورهم من على ما يدرك ذلك
باصطوار اذ كان جوار الاختلاف يتغير الاختلاف لا نوع من المضاف وكان لا بد من حقيقته فقد صار
الاختلاف الموجود كما ترى وضع دليل على كون البعث الذي يكره المنكرون **النوع الرابع والثلاثون**
معرفة ناسخه ونسخه والقلم به عظم الشأن وقد صنف فيه جماعة كثير من منهم فتاده من عامه
السدي في ابو عبيد القاسم بن سلام وابوداودة الحسني وابو جعفر القاسم وعبدة الله بن سلام الغزي
وابن العربي ابن الجوزي ابن الجارودي ومكي وغيرهم ومن طرق ما حكي في كتاب هبة الله انه قال

السيرة
السجدة

نحو

في قوله تعالى ويطلعوا الطعام على وجه مسكتنا وبها واسر منسوخ من هذه الحيلة واسر والوارد
بذلك اسير المشركين فتدري الكتاب عليه وابنته تسع فلما انتهى الى هذا الموضع قالت اخذت باية
في هذا الكتاب ففعلها وكنت باية قالت اجمع المسلمون على ان لا يسير يطعم ولا يقتل حوتا ولا
ولا يجوز بحدان يسرقا الله الا بعد ان عرف منه الناسخ والمنسوخ وقد قال علي بن طالب للناس
اعرفوا الناسخ من المنسوخ قال الله اعلم قال علكك واهلكك والنسخ باي معنى لا راد له ومنه قوله تعالى
فيسخ الله ما يلي الشيطان ثم حكم الله اياته وباني معنى السد كقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية
ومعنى القول كتاب نسخ المواريث يعني تحويل الميراث من واحد الى واحد وباني معنى النقل من موضع الى موضع
ومن نسخ الكتاب اذا نقلت ما فيه حاكما للفظه وخطه قال مكي وهذا الوجه لا يحسن ان يكون في القرآن
وانكر على القاسم اشارة ذلك بحجها بان الناسخ فيه لا ياتي بلفظ المنسوخ وانما ياتي بلفظ اخر وذلك
الامام ابو محمد بن بكات السدي لم يرد لما قاله القاسم قوله تعالى انما كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
وقال انه في ام الكتاب لا بد من اعلو حكمه ومعلوم ان ما نزل من النسخ نحو ما جبره في ام الكتاب وهو النسخ
المحفوظ كما قاله في خلاصه كتابه يكون في السنة الا المطهرون ثم اختلف العلماء فيقول المنسوخ ما رفع
لا رفعه فانه في قوله تعالى ورد ما نسخ الله من التوراة بالقران وما مثلوا في قوله لا يرفع النسخ
في قران مكي في قوله النسخ ما خالف به هذه الامة في حكم من المنسوخ ويذهبون الى قوله بان الله
ينسخ شيئا بعد نزوله والقران وهذا مذهب اليهود في الاصل فظنوا منهم انه بدأ كالذي عا الهادي ثم
بداهه وهو ما طرأ له من مدة الحكم الا ترى احياء بعد الامانة ونكسه والموضع بعد الصحة
ونكسه والقدر بعد الفهم ونكسه وذلك لا يكون بد انكذا الامد والهي في قوله تعالى نسخ القرآن
من اللوح المحفوظ الذي هو ام الكتاب فانزل الله عليه والنسخ لا يكون الا من اصل والصحيح جواز النسخ
وقوله نسخا وعقلا ثم اختلفوا فيقولون نسخ قران الا بقران لقوله تعالى ما ينسخ من اية او نصا
نات بغير منها او شلها قالوا لا يكون مثل القرآن وخبر امه الا قران وقيل بل السنة لا نسخ السنة
وقيل السنة اذا كانت باسارعه من طرق الوحي نسخت وان كانت باجتهاد فلا نسخ وحكمه بن جليل
الفتا يورى في تفسيره وقيل بل اذا ما سقمة الاخرى فالتا جرة ناسخة الاولى لقوله تعالى ان تترك
خبر الوصية للوالدين والاقر من غير قال جدد له ولا يبدل لكل واحد منهما السدين قال فان لم يكن
له ولد وورثه اجماع فلامه الثلث قالوا فله ناسخة الاولى ولا يجوز ان يكون لها الوصية والبراث
وقيل بل ذلك جائز وليس بما ناسخ ولا منسوخ وانما نسخ الوصية للوارث بقوله عليه السلام وصية
الوارث وقيل ما نزل بالدينه ناسخ لما نزل به ويجوز نسخ الناسخ فيصير الناسخ منسوخا وذلك
لوقوله تعالى لم يدر في نسخها بقوله تعالى انما هو الشركين ثم نسخ هذه اية بقوله في حق عطا القرية
عن يد وقوله فاقفوا واصفوا حتى ياتي الله باسره وناسخه قوله تعالى فقتلوا المشركين ثم نسخ قوله
حق عطا القرية **نسخة** الاختلاف في جواز نسخ الكتاب بالكتاب قاله تعالى ما ينسخ من اية او نصا
نات بغير منها او شلها وقال اذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما نزل ذلك له نسخ السنة بالكتاب
كالنسخة في نسخ ما شورا برضا وعنه واختلف في نسخ الكتاب بالسنة قال بن عطيته حدان الامد

ها

لا تخل لك الضامن بعد ولا ان تبدله بمن اراد واج قلت وذكر بعضهم موضع اخر وفي قوله
تعالى يقول الضامن الناس ما دهم عن قبلكم اليه كانوا عليها في متكلمه في التلاوة ولكن ما نسخوه
بقوله تعالى قد نرى عليه وجهك في السما وقيل في يدك في النسخة فابدى وفي حديثه المسوخ
قبل العلم بنسخها وهي موضع رابع وهي آية الخضر في قوله تعالى ما انا الله على رسوله من اهل الذر
فنه وللرسول الاية فانه لم يذكر فيها شي للفا عين وراي الشافعي انها مشوخة بآية الاية وفي
قوله واعلموا انما نحن من قول الله سبحانه الآية واعلم ان هذا الصرب ينقسم الى ما يحرم القول به
ولا يمنع لقوله ان كل من عثر من حابرون يعلو اما بين ثم نسخ الوجوب وقوله تعالى
واخذوا ان الله لا يحب المعتدين قيل فسوخ بقوله من اعنوني عليكم فاعندوا على وقوله ما ادرى
ما يفعل بي ولاكم نسخا اية التوبة والكتاب والحساب وهما سوال وهوان يسأل ما الحكمة في نسخ
الحكم بقا التلاوة والجواب من وجهين احدهما ان القرآن كما قيل ليعرف الحكم منه والآخر ان التلاوة
لكونه كلام الله تعالى فثابت عليه فتركت التلاوة هذه الحكمة وثابت ان النسخ لا يكون للتخفيف
فابقت التلاوة تذكرا للفتنة ورفع المشقة واما حكمه النسخ قبل العلم كالصدقة عند النجوى
فما جعل الامان به وعليه طاعة الامور الثالث نسخها جميعا لا يجوز ذراية ولا اعلية كاية النسخ
بعض رضاءات فسخ خمس ثلث عايشة كان مما ازل عشر رضاءات معلوما من خمس من معلوما
فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ما عثر من القرآن رواه مسلم وقد تكلموا في قوله وفي
ما عثر فان طاهر بما التلاوة وليس لذلك منهم من اجاب بان المواد قارب اللفاء والاظهر ان التلاوة
نسخت ايضا ولم يبلغ ذلك كل الناس الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقي بعض الناس
بقوا وهما قالوا موسى لا شعري قلت ثم رقت وجعل الواحد من هذا ما روي عن بكر
رجل الله عنه قال كان قد اترعوا عن اباكم انه كند وفيه نظر وحكي الفاضل بوبكر في الانتفاء
عن قوم انكار هذا القسم لان الاخير فيه اخبار احاد ولا يجوز القطع على ازاله فان نسخته
ما خبرا واحدا ولا جهة فيها وقال بوبكر الرازي نسخ الوص والتلاوة انما يكون بان ينسخهم الله اياه
وبرفعه من اوهامهم وبما هو به بالاعراض عن تلاوته وكتبه في الصحيح فيندم على الامام في
كتاب كسبه الله القديمه اليه ذكر في كتابه في قوله ان هذا الذي النسخ الاول حين ابراهيم وموسى
ولا يعرف اليوم فيها شي شرا خلوا ذلك من ان يكون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا توفي
لا يكون متلو في القرآن ارموت وهو متلو موجودا لم يشر ينسخه الله تعالى وبرفعه
من ادعائه وغير جاز ينسخ من القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** قال ابن ابي
وقوله تعالى فاذا انسلفوا الاشهد المحرمات في اربعة عشر اية واما قوله في الاصل لا يجوز انما
ويجوز له تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة فانوا الزكاة فخلوا سبيهم فانوا ليس كما جاز الله به
من المنسوخ ثبت حكمها ستة عشر سنة الا قوله في الاصل كل ما كنت بدعا من الرسل وما ادرى
ما يفعل به ولاكم وما فيها اول سورة النسخ قال ابن العربي ومن اعرج اية في النسخ قوله تعالى هذا العهد
وامر بالعرف وانعرض عن الجاهلين اولها واحدها منسوخة وان وسطها بحكم ونسخه الواحد ايضا

اليها من ثبات التلاوة كمثل رضاءات والي نسخ ما هو ثابت متلو الآن وان كان تبلي على عهد رسول
صلى الله عليه وسلم بالحكم ثبت والقراءة لا ثبت كما يجوز ان ثبت التلاوة في بعض نسخ الحكم واذا
جاد ان يكون قرآن ولا يعلم جاز ان يكون قرآن معلوم ولا تبلي وقد كان الله عز وجل اعلم
بما خفا وقد يجوز ان يعلم من مصلحتنا تغلق العلم بهذا الوجه **الثالث** قسم بعضهم النسخ من جهة
اخر الى ثلاثة اقسام اولها نسخ المأمور قبل امثاله وهذا الصرب هو النسخ على الحقيقة كما مر في الحديث
ولده وقوله تعالى اذا جاءكم الرسول فخذوا بهن يدعوا كما كره صدقهم نسخا سبحانه استقيم
الاية الثاني نسخ ما يجوز او هو ما اوجبه الله على من قبلنا نعم النصا من ذلك ما لا يعتد
بشرع الدية ذلك تخفيف منكم ورحمة ولذلك ما امرنا الله به امرا جليا لم نسخ كسخر النسخ
له بيت المقدس بالكعبة فان ذلك كان واجبا علينا من قضية امره بما يتبعه لا يفسد قبله وكسخر صوم
يوم عاشوراء رمضان الثالث ما امره بسبب ثم لا السبب كالامر من الصف والذمة من العبد
والمتعة للدين يرجون لقاء الله ونحوه من عدم اجابا لامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمجاد
ونحوها ثم نسخ ما اجاب في ذلك وهذا ليس بنسخ في الحقيقة وانما هو نسخ في اللفظ وانما نسخها
فالنسخ هو الامور المشال لان يتولى المتكلم في حال الضعيف يكون الحكم وجوب الصبر على الاذى
في هذا التحقيق بين ضعف ما يلحقه كثير من المتكلمين في الايات الامر بالتخفيف بما مشوخة بآية
وليس في ذلك بل من النسخ يعني ان كل امر ورد في كتاب الله في وقت ما لعله توجب ذلك الحكم
ثم ينسخ بالامور تلك العلة التي حكم احوال ليس نسخ انما النسخ انما الحكم حتى لا يجوز امثاله ابتداء
والى هذا اشار الشافعي رضي الله عنه في رساله في النسخ عن احوال الخوف الا حاشي من اجل اللفظ
ثم ورد الاذن فيه ثم جعله منسوخا بل من باب زوال الحكم لزال علة حتى لو جاز اهل اجماع
جماعة مضرورون بخلق بها النسخ من هذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الايد كان
ذلك في سنة الا من فلما في الحالك وجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمثابرة عليه ولو
وتبع الضعف كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله هذا الاسلام غريبا وسيعود غريبا عاذا بالله
قال صلى الله عليه وسلم فاذا رايت هوى شعبا وشخا مطاعا وانجاب كل ذي رأي رايه فعليه خاصة
نفسا وهو سبحانه وتعالى حكيم انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم حين صنعته ما تلقى تلك الحال
را فدل عليه ورحمة اخلا وجب لا وقت حرجا ومشقة فلما اعزاه اسلام واظهره ونصره
انزل عليه من الخطايا ما كان في تلك الحالة من مطالبة الدنيا بالسلام او بداء الخريف فانها
المحل كالحاجة والسلام والفتن ان لم يكونوا اهل كتاب ويعود هذا الحكم انسخ المسألة عند الضعف
والمشايقة عند القوة يعود نسخها والنسخ حكم المسألة ناسخا لحكم المسألة بل كل ما يوجب امثاله
بأنه وفيه **قوله** في قوله تعالى ما نسخ من اية ولا يقر من القرآن لان القرآن ناسخ مبعث على كل
وليس في بعده ناسخ له وما فيه من ناسخ ومنسوخ معلوم وهو قليل من الله ناسخ عند نسخ
كسخر الصدقة عند مناجاة الرسول والعدو والفتن في الجهاد ونحوه واما غرة ذلك فمن تحقق
على بالنسخ علم ان الغالب ذلك من النسخ ومنه ما يرجع لبيان الحكم الجمل كالتبلي في خالته

بالفاحشة فيمنته السنة وكل في القرآن كما بدعي نسخة بالسنة عند من رآه فهو بيان حكم القرآن
وأنه سبحانه وانزلنا اليه الكتاب جليبين للناس واما بالقرآن على ما ظنه كثير من المتفسرين فليس
بمستوحش واما هو شأنا وخيرا ويحل اخر ما يد لوقت الحاجة او خطاب تدعاه منه ومن ادخل
غيره او مخصوص بموعود او حكم عام خاص ولما دخله معنى في معنى وانواع الخطاب كثيرة فظنوا
ذلك سخيا وليس به وانما الكتاب جليبين على غيره وهو في نفسه متعاقد وقد نزل الله حذقه
قال تعالى انما نحن نزلنا الذكر وانما له لحافظون **النوع الخامس والثلثون** معرفة موهر
المختلف وهو ما يوم التغارض بينه وكلام الله جل جلاله منزه عن الاختلاف كما قال تعالى ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولكن قد يقع للتدريج ما يوم الاختلاف وليس به فاصح
لان الله كما صنف في مختلف الحديث وبيان الجمع بينهما وقد رأت النظر في تبيينها حسنا
على السور وقد تكلم فيها القصة والاول ان عباس وغيره من الامام وقد وقفت الحسن البصري
من قوله تعالى واذ دعونا موسى اربعين ليلة وقوله واذ دعونا موسى اربعين ليلة واذ دعونا موسى
بان في الحسن المراد في اية الاعراف على ظاهره من ان لو كان للشئ ليلة لم يبعد ذلك وعلى ذلك
لكنه وعلا اربعين ليلة جميعا اني قد عرفت في اية الاعراف على ظاهره من ان لو كان للشئ ليلة لم يبعد ذلك وعلى ذلك
اتم بالشعر فاستقرت ٢٤ ربعون ثم اخبر في اية البقرة ما استند واذ في الخطابي قال سمعت
هريز عني عن عبد الجاسس بن سرج قال سأل رجلا من علماء عن قوله تعالى اقسم بهذا البلد
فاجابته ٢٤ بقسم هذا ثم اقسم به في قوله والذين في الرثون بطور سينين وهذا البلد الامين فاجاب
انه يقسم به ثم اقسم به في قوله تعالى من سجد اى لا تراجى اليه اجابته ثم اقطعه او اقطعه ثم
اجابته فقال لا يقطع ثم اجابته فقال له اعلم ان هذا القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حضره رجال من قريته وكانوا احرم الحلال على ان يعبدوا فيه شعرا وعلة مطعنا فلو كان
هذا عند من متافضة لتعلموا به واسرعوا بالرد عليه ولكن التورعوا ووجدت لم ينكروا منه
ما انكرت ثم قال ان العرب قد دخلوا في اشنا كلامها وتلقى معناها واشد فيه ايماننا والاعانة
في هذا واشبا هذا ان لا لفاظ اذا اختلفت وكان مرجعها الى امر واحد لو يوجد ذلك اختلافا
قوله سبل العزالي عن قوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فانما جاب
رجل له عنه بما هو ربه الاختلاف لنظ ستر له بين معاني وليس المراد في اختلاف الناس فيه بل
في اختلاف عن ذات القرآن بل هذا كلام مختلف في تفسيره اوله اخرى في النضاحة اذ هو مختلف
اي بعضه يدعو الى الدين وبعضه يدعو الى الدنيا وهو مختلف في النظر في بعضه على رذل الشعر
وبعضه مزجت وبعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على اسلوب مختلف وكلام الله تعالى
منزه عن هذه الاختلافات فانه على منهاج واحد في النظر مناسب اوله امر اخر وعلى وجه واحد
في غاية النضاحة فليس يشك على الغث والسمين مسلمون لمع واحد وهو دعوى الخلق لا الله تعالى
وصرفهم عن الدنيا الى الدين وكلام الامميين سطر في التبرهن الاختلافات اذ كلام الشرا والمزكبين
اذ ليس عليه وجد فيه اختلاف في منهاج النظر في اختلاف في درجات النضاحة بل في اصل النضاحة

حي يشك على الغث والسمين فلا يتساوي رسالتان ولا تصيدتان بل يشك في تصيد على ايات فجده
وايات مختلفة ولذلك يشك في النصايد والاشعار على اغراض مختلفة لان الشعر والنصايد في كل
يتممون فانه مدحون الدنيا ونارة بدوونها وتارة مدحون الجحيم فيسبونه حرما وتارة يدعون
ويسبونه فعلا وتارة مدحون النجاسة ويسبونها صرامه وتارة يدعونها ويسبونها قبحا وتارة يدعونها
كلام ادي عن هذه الاختلافات ان من هذه الاختلافات اختلاف الاعراض واختلاف الاحوال
والانسان خلقا في احواله فتساعده النضاحة عند انبساط الطبع وقوجه ويتعذر عليه عند الانقباض
ولهذا لا يختلف في احواله فيلزم في التي مرة وميل عنه اخرى فيوجه في اختلاف الاحوال والاعراض اختلاف
في كلامه بالضرورة ولا يصح انسان ينظم في ثلاث وعشرين سنة وفي مدة نزول القرآن فينظم
على عرض واحد وعلى وجه واحد ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم شوا مختلفا في احواله فلو كان هذا
كلامه او كلام غيره من النبوة لوجد فيه اختلاف في كلامه ما اختلاف الناس فهو تارة في احواله في
القرآن وكثيرا يكون هذا المراد وقد قال تعالى ضل به كثيرا فقد ذكر في القرآن انه
في نفسه غير مختلف وهو مع ذلك سبب اختلاف الخلقة الضلال والهدى فلو لم يختلف فيه لكانت
امثلة هذه الايات طفا وهي عند انواع الاختلاف والله اعلم **فصل** في الامثلة في احواله في
اذا ما كانت في احواله في تدرجها التي تطلب التدرج وتلك التدرج منها بالمتاخر ويكون ذلك منها
وان لم يوجد التدرج وكان الاجماع على استعلاء احدى الامتين علم باجماعهم ان النسخ ما اجتمعوا على
في قوله تعالى لو يوجد في القرآن ايات معارضة لغيري عن هذا الموضوع ذكر واذا عند التفرع
مرجات الاول تقدم الذي على الذي ان كان يجوز ان يكون المكتبة نزلت عليه صلى الله عليه وسلم
بعد قوله المكتبة والمكتبة فلما تقدم الحكم بالاية المدنيه على المكتبة في التخصيص والتقديم اذ كان
بالاية ايات المكتبة ترو لها قبل المحنة الثاني ان يكون احد الحكمين على احوال حكمية والاخر
على احوال المدنيه فتقدم الحكم بالخبر الذي فيه اخو الاصل المدنيه كقوله تعالى من دخل
مكة فاستمع فوله كب عليكم النصاير في التلوي فاذا امكننا كل واحدة من الامتين على التلوي
جعل التخصيص لقوله تعالى من دخله كان امنا فانه لا لامن وجب عليه النصاير ومثله قوله
لا تقبلوا الصدقات وانتم حرم ومنه صلى الله عليه وسلم عن فتك صيد مكة مع قوله تعالى سئلوا
ماذا احل لهم قال احل لكم الطيبات وما علم من الخوارج مكين فيجعل التلوي من اطفال في الحديث
ومن من اسطاد في الحلال واخذه جابيه الثالث ان يكون احد الظاهرين مستقلا حكمه والاخر
مقتضيا لظاهره فلتقدم التلوي نفسه عند المعارضة والترتيب كقوله تعالى انما هو
والعزة لله مع قوله فان اخرصه فا استيسر من الهدى وقد اجبت الامه ان الهدى لا يحسن
وليس فيه صريح الاحلال بما يكون سببا له فتقدم المنع من الاحلال عند الرض بقوله وانما هو الهدى
له على ما رآه من الاية الرابع ان يكون كل واحد من العومين على ما قصد به في الظاهر
عند الاجتهاد فتقدم ذلك على تخصيص كل واحد منهما من المقصود بالاخر كقوله تعالى وان تحفظوا
مع قوله والذين هم لعدوهم حارطون الا على ارواحهم وما ملكت ايمانهم ويمكن ان يحضر قوله وان يحفظوا

من الاخيرين قوله او ما ملكك ايمانهم فخص الجمع ملكه اليقين بقوله تعالى وان تقولوا من لا حق في
الامر على العوالم او القصد فيها بيان ما جعل وما يحرم ويجعل به لا باخذ على ذلك القول فيمن
حال القامران يكون تخصيص احد الاستعاليين على لفظ تعلق بمعناه والاخر باسبه لقوله شهادتهم
اد اضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اثنان من غيركم فمعهما قوله تعالى انما حكمنا
فيها فتبينوا لا يكون ان يقال في الآية بالبين عند شهادته القاسم اذا كان ذلك من كاذب على من
ارسل فاسق على كاذب وان قيل الكاذب في قوله ان كان فاسدا او محلا ظاهر قوله او اثنان من غيركم
على القضية دون الملة وحمل الامر بالسبب على عموم النسيان في الملة لانه رجع الى تعيين اللفظ
وتعريف الخبر بالقضية لانه رجع الى الامة على عموم الغير السادس روي ما يدر بالخطاب ضرورة
على ما يعلم منه ظاهرا كقوله تعالى احل الله البيع على قوله وذر البيع فان قوله واحل
يدل على حل البيع ضرورة ودلالة التي على فساد البيع اما ان لا يكون طاهرا اصلا او يكون طاهرا
محملة عن النقص **فصل** قال القاضي ابو بكر في التعريف لا يجوز تعارض اي الذان والاثان وما
وجه ادلة العقل فذلك لم يجعل قوله تعالى الله خالق كل شيء معارضا لقوله وتخلقون انك
وقوله واذ خلق من الطين وقوله بارك الله احسن الخالقين لتمام الدليل العقلي انه لا خالف في الله
يستخرج اول ما عارضه قوله تخلقون مع قوله لا يكون لان لا يك نوع من الكذب وقوله خلق من الطين
اي صور ومن ذلك قوله ان الله بكل شيء عليم لا يعارضه قوله ان الله لا يعلم ما هو غير عالم به وان لم يكن
عالم به لا يجوز جعل قوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء معارضا لقوله خلق من الطين والصابون
وقوله الى ما ناطر معارضا لقوله لا يدركه الابصار في جوهر الروية واحالته بلان دليل العقل
يقضي الجواز ويجوز تخصيص الله بالدنيا والاثبات بالقياس ولذلك لا يجوز جعل قوله وما شئنا
من لغير معارضا لقوله وهو هو عليه بل يجب ان يقال هو على هين لا جعل قوله ما جادل
في بيان الله لا الذي كثر ومعارضا لغيره عليه وامتة بالحد الذي قوله وجادلهم بالتي هي احسن
يجعل الاول على ذلك الجدل بالباطل لا يجوز جعل قوله وبق وجه ربك ذو الجلال والاكرام معارضا
لقوله كل من على فان **فصل** وقد جعلوا تعارض الذان في اية واحدة كقوله ان الله لا يعلم ما هو غير عالم به وان لم يكن
عالم به لا يجوز جعل قوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء معارضا لقوله خلق من الطين والصابون
اد الزجدة معقلا سواها وكذلك قوله يظهر ويختفي وتعلمت الحسنة اعداها على ما دون العشر
والثانية على العشرة واعلم انه اذا تمكك لها سئل سواها تصدق لها الاثنا والربع فانما اذا وجدنا
سئلنا سواها فالعقل هو المتبع **فصل** قال ابو بكر الصوري في شرح رسالة الشافعي في جماع الاختلاف
والشافعي في اللفظ ما ضاده من كل جهة على حسب ما يقضيه الالهام واجد في الكتاب في السنة
في من ذلك اية او انما يوجد في الشافعي فيمن بان وجب حكاهم بجمله ويجوز به وهذا ما تضمنه
وما في الكلام لا يكون الا في اثبات ما في ما اثبت حيث يشترط الملق والمحدث في الالهام والجهد
والزمان في الاعمال والعبادة فلو كان الاسم في احدهما وفي الاخر مستعارا وفي احدهما واثبت الاخر

هذا هو الوجه في قوله تعالى ان الله لا يعلم ما هو غير عالم به وان لم يكن عالم به لا يجوز جعل قوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء معارضا لقوله خلق من الطين والصابون

لم بعدنا فاضا بمذاهبه في الاشياء اما المعاني وهو باجالتنا من كل من اوجد عليه وجوها وارجح
حكمنا لاحكام شرادعي تلك العلة بعينها فيما باه الحكم فقد ناقض فان زام الفرق ليرجع منه لانه
في قوله تناقض الزيادة في العلة نقض وانقص عن غير رها في الاستدلال ليس هذا على السبيل وكل
سبل عنها فلا تخلو من احد وجهين اما ان يستدل بما يستحق الجواب عنه او انما المستدل الجواب
ما يكن لونه ويجوز واما ما استحال كونه فلا يستحق جوابا لان من علم انه لا يحق التمام واليقود
سأل هل يكون الانسان تاما متصا بالاحوال واحد متداحل وسال عن حاله لا يستحق الجواب
فان كان لا يعرف التمام واليقود عرفنا فاذا عرفت هذا استحال الجواب ما سألنا له وقد رايتم
من علم العلم يستدل عن الاحمال لا يدري به حال ويجا وعنه والاثبات يدخل على هؤلاء لانه يعلم
عن الكلام **فصل** للاختلاف اسباب اول وقوع الخبرية على احوال مختلفة وتطورات حتى
كقوله تعالى خلق آدم اثنان ذوا اب من حماسون ومن من طين لارب ومن من صلصال
كالقنار وهذه الالفاظ مختلفة ومعانيها في احوال مختلفة لان الصلصال غير الحما والحما غير القنار
لان مرجعها كلها الى جوهر وهو الزاب ومن الزاب تد رجعت الالفاظ ومن قوله تعالى
فاذا حيي ثمان ميين وفي موضع تميز كما هنا جان والحان الصغير من الحنان والحنان الكبير منه وذلك
لان اسما خلقا لثمان السنان العظم واهوازها وحركتها وحقها كاهرا الحان وحسنه السنان الثاني
الاختلاف لوضع لقوله تعالى فتقوم اثم مسؤولون وقوله فلننزل الذي نزل اليهم ولنسألهم
مع قوله فيوم يدلي ايشال عن ذنبه اشر واجان قال الحلبي فيقال لا يه الاولي على السؤال عن التوحيد
وتعريف الرسل الثانية على ما يستلزم الاقرار بالنبوات من شرايع الدين وذرعه وحملهم
على اختلاف الاماكن لان في البينة توافق في موضع يسأل ويناقش وموضع اخر وموضع
وموضع اخر يعرف ويوضح وهم التفتار وموضع اخر لا يفت وهم المومنون وقوله لا يكلم الله بغير
مع قوله فوريك لتعلمن احسن عما كانوا يقولون قبل المنطق والالهام والالهام
سوال النبوة والامانة والاشافى وقوله تعالى جراسية شية مثلها مع قوله بضاعتهم اعدا
والجواب ان الضعيف هنا ليس على حد الضعيف في الحسنات بل هو راجع لنضاعتهم من كلهم
تلك كل من ربك ما عدا خصه تليس الضعيف من هذا الطرف على ما هو في الطرف الاخر وانما اللزوم
يكثر بحسب كثر الخرجات لان السنة الواحدة بضاعتها على ما يدلي بها في تلك الآية
وقوله ومن الظلم من ان يرى على الله كذا اوليك يعرضون على نعم ويقولون الاشياء دهر الذي
كذبوا على نعم الالهة الله على الظالمين الذين صدقوا عن سبل الله ويعرضوا عوجا وهم بالآخر
هم كاذبون في كذبوا على نعم الالهة الله على الظالمين وصدقوا عن سبله ونحوها عوجا
وكذبوا هذه من كذبات تدوا بكل مرتكب منها وكقوله تعالى لم تكن فتنة الا ان قالوا والله ربنا
ما كنا مشركين مع قوله ولا يكون الله حدينا فان لا يفتيهم كذا الكرم السابق والجواب
من وجهين احدهما ان البينة موافقة بعض ما يقع منهم الكذب وفي بعضها لا يقع كالمشرك والشافعي
ان الكذب يكون في قول المحر والصدق يكون في جوارحه فبما رها الله بالنطق فينطق بالصدق وكقوله

سلي

ولا يكتب كل نفس لا يعلم مع قوله لها ما كتبت وعليها ما اكتسبت والجواب ان المراد بكتبت شرها
ولا تأخذ بل سبب التزول وضمن معنى يحيى هذه الآية أكثر منها على الشر والآخر ذكرها الامران
ولهذا الماد ذكر القسرين ذكر ما يميز احدهما عن الآخر وهما لما كان المراد ذكر احدهما انصر عليه
فعل وقايات بافتعال ومنه قوله تعالى اتقوا الله حتى تنقوا عنه مع قوله فانقوا الله ما استطعتم
ويحكي عن الشيخ العارفي الحسن الشافعي رحمه الله انه جمع بينهما في الآية الاولى على التوحيد
والثانية على الاعمال والقيام بخير ذلك لانه قال بعد الاولى والثانية مستلزمان
وقيل بل الثانية ناسخة قال بن الحبر الظاهر ان قوله فانقوا الله حتى تنقوا عنه انما فيه حكمة لا فضله
واجره وقد فسره الشيخ على الله عليه وسلم حتى تنقوا عنه بان قال ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويحكم
فلا يفتن فقالوا انما يطاع ذلك فتركنا فانقوا الله ما استطعتم وكما انكسبوا لا يستعبدوا العبد
بالعبادة بل انهم لا تأسوا كما كانت الصلاة حينئذ صارت بحسب الاستطاعة حسا ولا مقدارا
على هذا الاعتبار لم يحطوا به رجائه وقال الشيخ كمال الدين بن الزين في قوله منقوا الله
وقوله ما استطعتم هو حتى تنقوا عنه امران حتى تنقوا الله الوقوف مع امره ودينه وقد قال بذلك
كثير من العلماء النجاشي الذي ذكر في التفسير حتى تنقوا الله لم يفتن بمرقوعا بل هو من كلام
بن مسعود رضي الله عنه لذلك رواه الساسي في تفسيره قوله الصباية انما يطاع ذلك ونزول قوله
تعالى اتقوا الله ما استطعتم ومنه قوله تعالى فان خففوا لعلنا نؤاخذهم مع قوله تعالى في الجحشون
ولن نستطيعوا ان يعدلوا على الناس ولو حرصتم فلا يليهم امكان العدل والثانية حقيقه والجواب
ان المراد بالعدل في الاولى العدل من الارواح في توفيقه وهو ممكن الوقوع وعنده والارادة
في الثانية العدل القلي فالانسان لا يملكه سبل قلبه الى بعض رجائه دون بعض وقد كان صلى الله عليه
وسلم يترى بين سبابه ثم يقول اللهم هذه نفسي هي امالك فلا تواحدني بمالك يعني سبل وكما عرفت
المراد على فلا يملكه واما ما سوى ذلك فارجوا ان اعلمه ويمكن ان يكون المراد بالعدل في الثانية
العدل التام اسرار الله ابن عطية وقد احتاج الاختلاف في تدويره في رفع به الاشكال لقوله تعالى
لا يسوي القاعدون من المؤمنين غيرا ولا غيرا والجهادون سبيل الله بالموالفة وانفسهم فضل الله
المجاهدين بالموالفة وانفسهم على الثابتين درجة وكلا وعد الله المحسنين ثم قال لست بجاهل ولا جاهل
وقد فضل الله المجاهدين على الثابتين ارجاء عظيما درجات والاصل في الاولى فضل الله المجاهدين
على الثابتين من الاصحاب درجات ومن ذكر ان الجحشون لذلك الامام بك والذين من الله في شمع
لحق لخصه في الكلام على جحش النعت والذكر في فيه كلام اخر وكقوله تعالى ان الله لا يهدي
القوم الضالين منكم فاما ما في قوله تعالى فاستمعوا له يا اعداء الله لا يسمعوا له ولا يحزنوا
بقوله اننا منكم فاستمعوا له يا اعداء الله لا يسمعوا له ولا يحزنوا فاستمعوا له يا اعداء الله
بالامور في الآية لا يامر به شرعا ولكن فضلا لاسيما الى الجحش في ملكه فلا يرد من الامور
التي هي في الدنيا لانه لا يخلو بها في جهة الفعل لقوله تعالى فلم يتلوهم ولم يهللوا الله فاستمعوا له
الهم على جهة الكسبة المبشرين ونفا عنهم باعتبار التأثير ولهذا قال الجحشون ان لا يقول مخلوثة
الله تعالى بكتبة لا لا يسبين في الفعل يا جحش المحسنين لا يعارضه اثباته بالجهة الاخرى وكذا قوله

واما من اخبرته ولكن الله ربي اي ما ريت خلقا اذ ريت كسا وقيل ان الذي يشبه على النفس والارواح
وما كتبت اراحي على التلويح والاصابة وما فعل الله عز وجل قال بن جرير الطبري في الدليل
ان الله خالق فقال العباد فان الله تعالى اضافه الى نفسه ثم نفا عنه ولذلك فعل واحدا من
من الله تعالى الموصولة لهم ومن نبيه بالحدوث والامسال واذا ثبت هذا الذي مثله في سائر افعال
العباد المكتسبة في الله تعالى الاشياء والاحياء ومن الخلق المكتسبات بالتوحي ومثله قوله تعالى
الرجال يقاتلون في الساعة وقاله قوموا فانتم قبيح الانصاف غير القيام بالامر لا خلاصا من القتل
الرايع لا خلاصا من الحقيقة والجزاء لقوله تعالى تزي الناس سكارى وما هم بسكارى وما هم الموت
من كل مكان وما هو بميت وهو يرجع لقوله المناطقة الاضلاف بالاضافه الى تزي الناس سكارى
بالاضافه الى احوال القبيح مجازا وما هو بسكارى بالاضافه الى الخمر حقيقة ومثله في الاعتناء
قوله تعالى اسباب الله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقوله تعالى لا يكونوا كالدنيا قالوا نعمنا
وهم لا يسمعون وقوله تعالى ذراهم ينظرون اليك وهم لا يصرون فانه لا يدرون في النظر
في البصائر الجوار في حق نظرت اليه فلم ابصر القاسم بل جبين اعتناء بن وهو الجامع للفتنة فأت
كقوله بصره اليوم حديد وقاله لخاصة من الذين ينظرون من طرف حق قاله فطوبى لغيرك
اي علمك ومعرفته بما توبة من قولهم بصره بكذا وكذا اي علم وليس المراد روية العين
قاله الناس ويدل على ذلك قوله فكشفتا عنك عظامك وصفا البصر بالحدة وكقوله تعالى
وذلك للملائكة قوم فرعون انذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدركهم والمهلك مع قوله
انهم لا يعلو في قلوبهم ان يكون معناه ويدركهم والمهلك ان يساع لم يكون الاضافة الى الخلق
ملك كانت يفتقد من قومه ثم دعوم الى ان يكون هو الاعلى كما عرفت العرب والى من فوق وسواي
من اسفل فيكون اعتناءهم في الالهة مع قوعون انما مملوكة له فيجس في حرة الملك وقوله تعالى
الذين اسوا وتطين قلوبهم يذكروا الله مع قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فقد نظر ان الرجل خلاص الطائفة وجوابه الطائفة انما يكون بانشرح الصدر بمعرفة التوحيد
والرجل يكون عند خوف الذبح والذبح عن الحدي فيوجد القلوب له الله وقد جمع بينهما في قوله
تسعون منه جلود الذين يخشون ربهم ثم يلين جلودهم وقلوبهم الى ذراهم فان هؤلاء قد سكت قلوبهم
الى معتقدهم وشتوا به فانفسهم الشك وقوله حسن الله سنة وفي موضع السنة واجب
بانه باعتبار حال المؤمن والكافر في الدنيا كان يؤمن على الكافرين عسيرا وكقوله ما انت من الاكابر الذين
وفي اية اخرى يا محمد ثلاثة الان من الملائكة من ليل قبل ان لا تدركهم ثلاثة الاف وكان الاكابر
مذاب الاكابر وكان الاكابر الذين يفتنهم وكقوله تعالى خلقكم في الارض جميعا ثم استوي الى السما
وفي اية اخرى في الارض بعد ذلك دحاها ولاشياء بينهما فلا يدرك على الارض وما فيها خلق قبل السما
وذلك في صحيح ثم دحا الارض بعد خلق السما وهذا متفق على الايات في سورة البقرة والمومن والانداس
ولقوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وقوله قل انكم لتكفرون بالادي
خلق الارض في يومين يجعلون له اندا اذا ذلك رجا العالمين وجعل فيها رواسي ليرفعوا فيها

هذا هو الذي لا يصدق
في قوله تعالى
وما من الايمان الا بالحق
وما من الايمان الا بالحق

وقد روي في انوار الباري بقوله تعالى ما من الايمان الا بالحق وهو يدل على الاستغراب بالانعام
وهو المناسب لما بعده واستغرابهم ليس بما فيه من العجائب بل بما فيه من العجائب والادراك
منه اخصر في المانع العادي ولا في اخصر في المانع الحقيقي فلا ينافي في قوله ليس ما نعام من الايمان
نظرا لان انكارهم بعينه بشرار رسول كثر مانع من الايمان وفيه نفي لغيره من الايمان عليه وسلم
وان انكارهم بعينه مانع من الايمان **فصل** وقد منع التعارض بين الآية والحديث ولا بأس بذلك
في الحقيقة لانهما في قوله تعالى ولا يكون الايمان الا بالحق قد منع من الناس قد منع من احد واجب
احدهما ان هذا كان قبل نزول هذه الآية لان عزق احد كانت سنة ثلاث من الهجرة وطلوع المائدة
منها واخر ما نزل من المائدة والثاني مقدم تسليم الناجز فالمراد العصاة من المائدة في نفسه
على انه يجب عليه ان يحل كل ما دون النفس من انواع التلذذ استد كلف لا يبيح ومنه قوله تعالى
ادخلوا الجنة مما كنتم تخافون مع قوله صلى الله عليه وسلم ان يدخل الجنة بغيره واجب لجميع اهلها
وقيل عن صفين وغيره كانوا يقولون النجاة من النار بعد الله ودخول الجنة برحمة واعمالهم
المثابة والدراجات بالاعمال ويدل له حديث ابي هريرة ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها
بفضل اعمالهم ورواه الترمذي والثاني ان الباقي في الموضع من دولها غنيت في الآية بالمفاسدة
وهي الداخلة على الاعراض في الحديث لتسببه لان المعنى قد يعطى عانا واما السبب
للاوجود بدون السبب منهم من غير هذا الجواب وقال الباقي الآية لتسببه وفي الحديث العوض
قد اجمع النبي صلى الله عليه وسلم بقوله سددوا واربوا واعلموا ان احدا منكم لن يجوا بعلمه قالوا
ولا اعتدوا رسول الله قال لا الا ان شققت في الله برحمة ومنه قوله تعالى يحيا من خلق السموات
والارض وما بينهما في سنة ايام فانه يقضي ان يكون يوم من ايام الجوع في لخلق فيه في الظاهر
من الحديث الصحيح ان الخلق ابتدي يوم الاحد وخلق آدم يوم الجمعة اخر الاشياء هذا يستقيم
مع الآية الشريفة ووقع في جميع مسلم ان الخلق ابتديهم السبت فهذا خلاف الآية اللهم الا ان يكون
اراد في الآية جميع الاشياء اذ كان يوم الجمعة هو الذي خلق فيه في ما بين السما والارض
لان ادم جفيع لم يكن فيها منها **الفصل الثاني في التلذذ** في قوله تعالى من المشابهة قال الله تعالى
منه ايات عجيبة من الكتاب احدها يشاهدات فلا يدل على المحصر في هذه السنين فانه
ليس من الطرق الدالة عليه وقد قال النبي للناس ما نزل اليهم والمشي به لا يدرج به في الحكم
لا يوقف معونه على البيان وقد حكى الحسن بن محمد بن حبيب في كتابه في هذه المسئلة ثلاثة اقول
احدا ان القرآن كله يحكي لقوله تعالى كتاب احكمت اياته والناظر في كل مشابه لقوله تعالى
الله نزل الحسن الحديث كتابا المشابهة والثالث وهو الصحيح انه منه يحكم ومنه مشابه لقوله تعالى
منه ايات يحكا فيهم الكتاب فاما الحكم فاصلة لغة المنحولة احكمت يعني ددت وسقت والحكم
بالاعمال واليها من الحلال والحرام وقبل هو مثل قوله تعالى اقموا الصلاة واتوا الزكاة وقيل
هو الذي لم ينسخ لقوله تعالى في ما نزل من الاحكام ركب عليكم وقوله وفي بيان ان لا يعتدوا الاياه

منه

الله

وقد روي في انوار الباري بقوله تعالى ما من الايمان الا بالحق وهو يدل على الاستغراب بالانعام
وهو المناسب لما بعده واستغرابهم ليس بما فيه من العجائب بل بما فيه من العجائب والادراك
منه اخصر في المانع العادي ولا في اخصر في المانع الحقيقي فلا ينافي في قوله ليس ما نعام من الايمان
نظرا لان انكارهم بعينه بشرار رسول كثر مانع من الايمان وفيه نفي لغيره من الايمان عليه وسلم
وان انكارهم بعينه مانع من الايمان **فصل** وقد منع التعارض بين الآية والحديث ولا بأس بذلك
في الحقيقة لانهما في قوله تعالى ولا يكون الايمان الا بالحق قد منع من الناس قد منع من احد واجب
احدهما ان هذا كان قبل نزول هذه الآية لان عزق احد كانت سنة ثلاث من الهجرة وطلوع المائدة
منها واخر ما نزل من المائدة والثاني مقدم تسليم الناجز فالمراد العصاة من المائدة في نفسه
على انه يجب عليه ان يحل كل ما دون النفس من انواع التلذذ استد كلف لا يبيح ومنه قوله تعالى
ادخلوا الجنة مما كنتم تخافون مع قوله صلى الله عليه وسلم ان يدخل الجنة بغيره واجب لجميع اهلها
وقيل عن صفين وغيره كانوا يقولون النجاة من النار بعد الله ودخول الجنة برحمة واعمالهم
المثابة والدراجات بالاعمال ويدل له حديث ابي هريرة ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها
بفضل اعمالهم ورواه الترمذي والثاني ان الباقي في الموضع من دولها غنيت في الآية بالمفاسدة
وهي الداخلة على الاعراض في الحديث لتسببه لان المعنى قد يعطى عانا واما السبب
للاوجود بدون السبب منهم من غير هذا الجواب وقال الباقي الآية لتسببه وفي الحديث العوض
قد اجمع النبي صلى الله عليه وسلم بقوله سددوا واربوا واعلموا ان احدا منكم لن يجوا بعلمه قالوا
ولا اعتدوا رسول الله قال لا الا ان شققت في الله برحمة ومنه قوله تعالى يحيا من خلق السموات
والارض وما بينهما في سنة ايام فانه يقضي ان يكون يوم من ايام الجوع في لخلق فيه في الظاهر
من الحديث الصحيح ان الخلق ابتدي يوم الاحد وخلق آدم يوم الجمعة اخر الاشياء هذا يستقيم
مع الآية الشريفة ووقع في جميع مسلم ان الخلق ابتديهم السبت فهذا خلاف الآية اللهم الا ان يكون
اراد في الآية جميع الاشياء اذ كان يوم الجمعة هو الذي خلق فيه في ما بين السما والارض
لان ادم جفيع لم يكن فيها منها **الفصل الثاني في التلذذ** في قوله تعالى من المشابهة قال الله تعالى
منه ايات عجيبة من الكتاب احدها يشاهدات فلا يدل على المحصر في هذه السنين فانه
ليس من الطرق الدالة عليه وقد قال النبي للناس ما نزل اليهم والمشي به لا يدرج به في الحكم
لا يوقف معونه على البيان وقد حكى الحسن بن محمد بن حبيب في كتابه في هذه المسئلة ثلاثة اقول
احدا ان القرآن كله يحكي لقوله تعالى كتاب احكمت اياته والناظر في كل مشابه لقوله تعالى
الله نزل الحسن الحديث كتابا المشابهة والثالث وهو الصحيح انه منه يحكم ومنه مشابه لقوله تعالى
منه ايات يحكا فيهم الكتاب فاما الحكم فاصلة لغة المنحولة احكمت يعني ددت وسقت والحكم
بالاعمال واليها من الحلال والحرام وقبل هو مثل قوله تعالى اقموا الصلاة واتوا الزكاة وقيل
هو الذي لم ينسخ لقوله تعالى في ما نزل من الاحكام ركب عليكم وقوله وفي بيان ان لا يعتدوا الاياه

الثاني جازان معلوماً من **الصريح** قبل ما للحكمة في انزال المشابه من ابداءها في البيان والمهدي
فلما ان كان من غير علمه فله فوايد منها ليجت العلى على النظر الوجه للعلم بقوامه والوجه عن قاي
عانه فان استند عالم الغيرة ذلك من اعطى الذوب وحذا احواله المشركون انا وجدنا ابا نائ
على امة وبصحتهم وتبين كاك وهو الذي يد القلق في بيده الى قوله ليجري الذين انوار علوا الصالحا
فمنهم على ان علوا المنازل هو التواي فلو كان القرآن كله حكماً لا يحتاج الى تاييد بسطت الحجة وبطل
التشاكس واستوت منازل الخلق ولم يفعل الله ذلك بل جعل بعض حكماً ليكون اصلاً للرجوع اليه
وبعضه منشاها يحتاج الى الاستنباط والاستخراج ورده الى الحكم ليسكن بذلك الثواب الذي
هو الغرض فلهذا لا تعالى لما بعد الله الذي جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ومنها اظهر افضل العالم
على الجاهل ولما يستدعيه علمه الى الداء في الطلب في حصته ليجعل درجة الفضل والتميز الشريف
تفتون لطلب العلم وتحصيله واما ان كان من لا يمكن علمه فوايد منها انزاله اطلاقاً واستاناً بالوقت
فيه والتقدير لا يشك من جهة التلاوة وقضا فرمها وان لم يقفوا على ما فيها من المواد الذي جعل العلم
به اعتباراً بتلاوة المسحوق من القرآن وان لم يحجز العوليا فيه من الحكم ويجوز ان يحتمر بالامان
وان يقفوا على حقيقة الراد فيكون هذا نوع امتحان وفي ذلك هدم لذهاب الاعتراف حشوا
وجوب رعاية الاصل ومنها اقامة الحجة بما عليهم وذلك انما نزل بلسانهم ولغيرهم من غير انزل الوقت
على ما فيها من بلاغهم وفهامهم فلهذا على ان الذي يحجزهم عن الوقوف هو الذي يحجزهم عن تكرار الوقوف
عليها وهو انه سبحانه **الحق** من انهم سوا وهو هو الحكم مزية على المشابه ما يدل عليه
او بما سوا والثاني خلاف الاجماع والاول يستقل صلا ان جميع كلامه سبحانه سوا وان نزل بالحكمة
واحاديه وعنده الله محمد بن احمد انكر ابا ذى بان الحكم كالمشابه من وجه وبخاله من وجه فينتقلان
في الاستدلال به لا يمكن الا بعد معرفته حكمه الواضح وانه لا يحتاج الى التبيين وتختلفان في ان الحكم
بوضع اللغة لا احتمالاً لا الوجه الواحد من جهة الحكمة ان يستدل في اللغة والمشيابه يحتاج
لهذا في استدلاله ونظر محدد عند سماعه ليجعل على الوجه المطابق وان الحكم اصله بالعلم بالاصل الحق
وان الحكم يعلم منفصلاً والمشابه لا يعلم الا بغيره فان قيل اذا كان الحكم بالوضع كالمشابه وقد علم
ان من جهة اللغة ان صرح فيها الاصل واستوعب التاويل فماذا اعين الحكم في التاويل له من مزية
سما والناس قد اختلفوا فيها كاختلاف في المذاهب والحكم عند السني مشابة عند الشيعة وروى
الحجرات الوجه الذي وردته على الوجه الى العقول فيما يتعلق بالقرينة والشرية فان العلم
بوجه خطابه يستدعي الى العلم بحكمته وذلك يتعلق بصفاية فلا بد من تقدم معرفته ليعلم له مخرج
كلامه فاما في الكلام فيما يدل على الخلاله والحكم فلا بد من مزية الحكم وهو ان يدل ظاهره على المواد
او يقتضي بفهامه انه لا يمكن ان الوجه الواحد والحكم في بابا للحج عند غير الخلف مزية لانه يمكن
ان يميز له انه بخلاف القرآن وان ظاهر الحكم يدل على خلاف ما ذهب اليه وانه تسلك بمشابه القرآن وتلك
عن حكمه لما انه تسلك بالشبه العقلي وتدل على الادلة السمعية وذلك لطف وبنت على النظر
لان الخلفا لتبين موثوق ذلك يستدرك فيه ويعمل فان اللغة وان توقفت بحكمه فيها ما يدل ظاهره على امر

واحد وان جاز صفة الغم بالليل لم تختلف فيه ما يكره صفة الاستبعاد في اللغة **الشيخ الساج**
والثلاثون في حكم الآيات المشابهة الواردة في الصفات وقد اختلفت الناس في الوارد منها
في الآيات والاحاديد في ثلاثة فون **احدها** انه لا يدخل المشابهة فيها بل يجري على ظاهرها ولا يترك
شيئاً منهم وهو المشبه والثاني ان لها تاويلاً ولكنها تسلك عنه مع تزييه اعتقاداً ناعاً المشبه العقلي
وعوله لا يجله الا الله وهو قول السلف والثالث انها ما ولة واولوها على ما يليق به والاول اخل
والاخير ان يتولى عن الصحابة فنقل الاستدلال عن ام سلمة انها سئلت عن الاستدلال فقالت لا استوا
تعليم والكتب مجعولة والامان به فاجبت السوال عنه بدنه وكذلك سئل مالك عنه فاجاب
بما قاله ام سلمة الا انه زاد فيها ان من عاد الى هذا السوال عنه اضرب عنه وكذلك سئل سفيان
الثوري فقال لا يفر من قوله الرحمن على العرش استوي ما افر من قوله ثم استوي الى السما وسئل الاذافي
عن تفسيره في الآية فقال الرحمن على العرش استوي كما قاله واين لا ركضاً وسئل الحسن بن راهب
عن الاستدلال فاجاب هو وانما عدت قال لا يدل على التمام حتى يقد ولا يعمل في العود حتى يقوم وان كنت
بالغير هذا السوال اخرج قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وعلى هذه الطوية متى صدر الامة
وسادتها واما ما اصاب امة الدنيا وفادتها والهادي امة الحديث والامام ولا احد من التكليم
من اصحابنا بعده عنها وبابا ما وافق الغزالي منهم في غير موضع يخص ما سواها حتى يخرج الى الجاهل
كل عالم وتاي عما عداها قاله وقو كاجب الجاهل العوام عن علم الكلام وهو اخر تقارب الغزالي
مطلعين او اخر تقاربهم في القول الذي حث فيه على هذا السلك ومن منهم ومن نقل عنه التاويل
على وان سعيود وابرعيل وغيرهم وقال الغزالي في كتاب التذكرة بين الاسلام والزند فقام الامام
احد اولي ثلاثه مواضع وكره ذلك عليه بعض المشايخين **قلت** وقد حكى ابن الجوزي
عن القاضي ابى علي تاويل احد في قوله تعالى وبأبي ذريله وقال هو لا اسم يدل على قوله او
امور به واخرا بن مران وغيره من الاستعديبه الثالث قاله ومنه الخلاف بين الشريطين انه
هل يجوز ان يكون في القرآن شيء لا يعلم معناه فعندم يجوز فلهذا استغوا التاويل واعتقدوا التاويل
على ما جعله الله وعندنا لا يجوز في الله بل لا يجوزون بعلومه **قلت** وانما الحكم على التاويل وجوب
حمل الكلام على خلافه من من حقيقة لبيان الادلة على استحالة المشابهة والمشيابه في حق الباري
تعالى الموصوف شمل هذه الامور خطره عظيم وليس بين العقول والمنقول تقارب في الاصول بل التقارب
ان يقع في الالفاظ واستعمال المجاز لغة العرب واما قلنا لا يخاف من تاييد الاصول بل الغبار
ان العقول لا يكره ما ورد به الشرع اذ لا يرد الشرع بما لا يهده العقل اذ هو دليل الشرع وكونه
خفاً ولو تصور له ان العقل في تقديره في صدق الشرع فمن طالت حمارسته للعلوم وترويضه
في تخويرها يمكنه التلخيص فيها لكنه لا يخلو من احد امين اما تاويله بعد عن الفهام او موضع
لا يبين فيه وجه التقابل في تصور الفهام عن اذراك الحقيقة والطبع في تليق كلامه يستحيل المواد
والمراد الى قوله ليس كذلك في وهو السمع البصير ونحن يجري في هذا الباب على طريق المؤلفين
فلاهم من ذلك صفة الاستدلال في مثال الكلي عن ابن عباس ان استوي حتى وهذا من صحت

لأنه لو كان الاستعداد بالشعور بالتجسيم وعن المعقولة بمعنى استولى فهو وتعلمه ورد بوجهين
أحدهما بأن الله تعالى مسئول عن الكونين والخلق والنار والاهلوا فأي قاعدة في تحصيل العرش الثاني
الاستعداد لما يكون بعد فهو وتعلمه والله تعالى شرع عن ذلك قاله بنو الاخرى وقال ابو عبيد
بمعنى صعد ورد بأنه بوجهين هو طامنه تعالى حتى يصعد وهي سبي عن الله وقيل الرحمن على العرش استوى
فجاء في قوله لا حركه الاستعداد استعد العرش برزق نفسه وحكمه بوجهين أحدهما أنه جعل الصفة
تعالى وهو على مصاحبه أهل الشام والعراق والحجاز فاطمة بأن على حركه ولو كان تعالى
لكنها باللام لا لتأخره تعالى على بعضه على بعضه والثاني أنه رفع العرش ولم يرفع أحد
من القرا وقيل الكلام عند قوله الرحمن على العرش استوى أنه ابتداء قوله استوى في السوات وما في الالف
وهذا مركب من الالف عن ظهرها ومرادها قاله الاستعداد والصواب ما في الف والالف استوى قوله
من أهل المعاني أن معنى قوله استوى ابتداء على خلق العرش وعند الخليفة تمام استوى قوله استوى
لأن السوا وهي خان أي ضد وتعالى خلق السما وكذا هي بنا قاله وهذا القول مرجع عند العلماء
تعبيل ولا يشبه قاله الأشعري على هذا المعنى في كماله تعالى على ملك سليمان ومعه أخذ الله
في العرش فلا سواه استوا كما فعل سواه فضلا ونعمة قال تعالى ولكن الله جبارليم ٢٢ بمان وربه
في قلوبكم وكنه الهم الكثير والفتن والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا لله وهو على الخبير
والشكره فضلا ونعمة ولذا قوله تعالى في الله بغيرهم من القوا على محرابه بغيرهم وقال فلما هم الله
من حيث لم يحسبوا أي يصددهم وكان الخرب والتعذيب حاصرا إيانا فكذلك حدث فعلا بالعرف
سواه استوا قال وهذا قول مرجع عند العدل سلا من من التشبيه والتعليل والعرش خصوصية
ليست له من الخلق لأنه أول خلق الله وأعظم الملائكة كما قوله ودرجه الواسعة منصفه
دانه منصفه وعرفه الله وقوله تعالى علم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك قبل النسخ ميتا أي ليس بها
بالفعل لا يستمر كالنفس قوله بعد ذكر الله نفسه أي عيوبه وقيل بعد ذكر الله إياه وقوله تعالى
وهو الله في السوات وفي الأرض اختار الميثاق أن يعاها أنه العبود في السوات ٧٢ وفي قوله
تعالى وهو الذي لا اله الا هو في الأرض وهذا القول هو الأصح لا قول وقال الاستعداد في الوجود
هو الله في السوات وفي الأرض يعلم أي عالم بما فيها وقيل وهو الله في السوات جملة تامة وفي الأرض
يعلم كلام آخر وهذا القول الجسد واستدلوا الجمعية بهذه الآية على أنه تعالى في كل مكان نظامه
ما لم يزل من الاله من اجتناب الاقوال قوله تعالى جبارليم والملائكة قبل استعداها أو موضع المناسبة
بينما في معنى الجمع إذا لموضوعه لا اله الا هو وهو جمع والوا موضوعه الجمع والحدوث في سوا بعضها
عن بعض في قوله عز وجل فاجاب الامير بالجيش إذا كان يحجم مضافا اليه بسلطه أو بامر ولا اله الا الله
المتأخر بانه على ما قاله تعالى هم بامرهم يعلمون هذا كما لوضح به وقال جبارليم بامرهم وقوله
اذ هب انت وربة اي اذ هب انت بربك اي موفيق ربك وقوله اذ هب انت وربة اذ هب انت بربك
من حيث صرف الكلام الى الميثاق في العرف قوله تعالى يوم يكشف عن سنان قال قتادة وعنه وقال
ابراهيم الفي اي عن ارفع عظم قاله الشكر قد قامت الحرب على سنان واصل هذا ان الرجل اذا وقع

ذو

في أمر عظيم يحتاج الى معاناة ويجد فيه شرع من سانه فاستعيرت الساق في موضع الشبهة قوله تعالى
فأرسل في جنابه قال اللغويون معناه ما فوط في طاعة الله وأمره لأن اللغويين لا يقع الا في ذلك والحب
المهود من ذي الجوارح لا يقع فيه فوط البتة فكيف يجوز وصف الله سبحانه بالاجور وقوله تعالى
سندعكم لكم اية التلذذ فيعني قطع شغلنا عنكم الى اية قصد قصدك والاية منه اي ينقص
لعمركم وحكم جزاء قوله تعالى اني اظنه كاذبا ان قيل لا يعلو نسبة الظن الى الله وهو شأن
فلا يشبه جوابا ان أحدهما ان يكون الظن المزعوم وهو شأنه لا يعلو كانه يعلو لعل الخلق الى الله موسى في
الظن بغير كاذبا بالظن على هذا المزعوم والثاني ان يكون الكلام من عند قوله استاء السوات فاطلع
لما هو موق في اية اظنه كاذبا على معنى وانى يعلو كاذبا فاذ كان الظن معناه كان علة وقضاؤه
شكا كقولهم اظنه كاذبا في حاشية وقوله تعالى لا تاذبه سنة ولا يوم لم يرد سبحانه في اليوم
والسنة عن نفسه اثبات القطة والحركة لا يثبت لله تعالى بظان ولا بام ٢٢ ان يقطن لا يكون الا
عن يوم ويحور وصف التقدم وانما اراد بذلك على المعجزة والعتبة فهو الله ما انا عليه تعالى
قوله تعالى لما خلق سيدنا للسبيل البتة في الاصل كالمصدر عبارة عن صفة لوصف ولا اله
معه سبحانه وتعالى باليدى من ربه مع الاشارة في قوله اولى الايدي والابصار ولم يرد مع الجوارح
لان المدح الماشع بالصفات لا بالجوهر قاله فاذ ائت هذا افعي قول الاشعري ان البدي في قوله
تعالى لما خلقت بيدي صفة ورد بها الشرع ولعلنا بما في معنى التذرية كما في الملائكة وبنو اهل
والهي البوة ولا تطلع بي من النار ولا تخر زانية عن محال الله السلف وتقطع بانها صفة محورا عن
بدي الله سبحانه فان قيل وكيف حوطوا ما لا يعلمون اذ البدي معنى الصفة لا يعرفونه ولذا لا يسمون
اخرهم عن معناه وتختلف على نفسه يوم التشبه ولا حاجة الى شرح ونسبه ولذا لك الكثرة لو كان
عندهم لا يسمونهم الا في الجاهل لعلنا بما في دعوى المناقش واجتراءها على الرسول ولذا لو
ثبت ان الله ليس بشيء في محراب له يد او لسان بصفة الله عن يوم ولا كما في الامور كان عظيم جليا
اجيب بانها صفة صحت الجارية بها جاز ان اسم الجاز بها حتى نسبتا لخصته ورد بها كذا استدل
حتى يوصفه وركب صفة الذي يروج من معنى هذه الصفة انها ودية من معنى القدرة الا انها
والقدرة اسم كالمجبة مع الارادة والمشيئة فالبتة من معنى القدرة ولذا كان منها تسمية
لأنم وقال البصري في تفسيره قوله تعالى لما خلقت بيدي في معنى الله تعالى التشبيه في البدي دليل
على انه ليس به القوة والقدرة وانما هما صفتان من صفات ذاته قاله في هذا المذهب
بمعنى التشديد والصلابة بما خلقت لقوله وسبق وجهه ذلك قاله في هذا المذهب وهذا ما لا يعرف
لانها لو كانت صفة لكان لا يسلطان بقوله ان كنت خلقتني فتد خلقتني وكذا الله في الفكره والتفكير يكون
لادم في الخلق مودة على ليس انما قوله تعالى لما خلقت بيدي فان العرش على الاثنين جعل كونه
تعالى كمن ان خصوا واما العين في الاصل في صفة مضد لمن قامت به عن عيون عينه
الشي بالعين كالموج فاصفا بها البار في قوله ولتضع على عيون جنته لا جاز كما يوم أكثر الناس
لانه صفة في معنى الروية والافراك وانما الجاز في تسمية العضو بما وكل به يوم الكدر والتجسيم

عندكم

المعنى فخطا ان العرب كاطبة كانوا ياتون بها ولا جاز ان يكون الاعجاز وقع بالنسبة الى العوارض من العرفان
والتأليف فقط لانه يخرج الى ما تعاطاه مسيله من الخاتمة انا اعطيتك اللواهر فصل لربك وهاجرنا
هو الكافر ولو كان الاعجاز ارجاعا الى الاعراب والتأليف الجرد لم يعجز صغيرهم عن التأليف العاطف به فضلا
عن كبرهم ولا جاز ان يقع بالنسبة الى المعاني فقط لانه لو كانت من معنى البسطة وليس الخشونة على افعالها
من غير ما يدل عليها وايضا لو ان الله قلنا مثله ولكن لم نقطه مما يدل عليه ولا جاز ان يرجع الى المعجز
لاننا قد بينا بطلانه بالنسبة الى كل واحد فبقين ان يكون الاعجاز لا يخرج غير ذلك وقد اختلفت
على احوال احدها وهو قول النظام ان الله صرف العرب عن معارضته وسلبه قوه لغيره فكان مقدورهم
لكن ما فهم امر خارجي فصار كمنار المعجزات وهو قول فاسد بدليل قوله تعالى قل لربنا انزل
والجواب على ان ياتوا بهذا القرآن لا ياتون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فانه يدل على عجزهم عن هذا
قدرة ولو سلموا القدرة لربهم فابدها لاجتماعهم لغيره منزلة اجتماع الموفى بيمينه الموفى بيمينه
مختلف لكن مدعى ان الاجماع منع على اضافة الاعجاز الى القرآن فليت يكون معجزا عنهم وليس فيه
صحة اعجازهم بل المعجز هو الله حيث سلبهم قدرتهم على الايمان مثله وايضا يلزم من القول بالعز
فساد اخر وهو زوال الاعجاز بزمان النبي وخلق القرآن من الاعجاز وايضا لا يخرج الامه
فانهم اجمعوا على مقام معجزه الرسول العظمى ومعجزه له باقية سوى القرآن وخلق الاعجاز بطلان
معجزه قال الاعجاز بركب وما يطل القول بالعز فيه انه لو كانت المعارضه ممكنة وانما منع منها العز
لركن الكلام معجزا فلا يتصور الكلام فضل على غيره في نفسه وليس هذا باعجز مما ذهب اليه فريق منهم ان الكلام
فادون على الايمان مثله وانما اخرجوا عنه لعدم العلم بوجه تركبهم لخلق لوصف الله والاعجاز
من قوله فرق بينهم انه فرق بين كلام البشر وكلام الله في هذا الباب ويرى قوما ان المنع بآراء القرآن
وانما وضع حكاية الثاني ان وجه الاعجاز ارجاع الى التأليف الخاص به لا مطلق التأليف وهو بان الله
معدود انه تركبها بزمه وتلبيحها بمعنى ان موقع كل فن في مبدئه العليا في اللفظ والمعنى واخاذه
ابن الزمخشري في البرهان الثالث ما فيه من الاجازة عن القوي المستقبلة ولو كان ذلك من شأن العرب
لقوله تعالى قل للعلمين من الاعراب وقوله في قصة اهل بيتهم الجمع ويولون الدين وقوله ليدصد
رسوله الرويا لقوله وعبد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستقلوا في الارض وقوله
الم غلبت الذم وعبر ذلك ما احببه بان يسبق وقوع ورد هذا القول بانه يستلزم ان الايات
التي اخرج فيها بدلالة الاعجاز فيها وهو باطل عند جعل الله كل سورة معجزه بنفسها الرابع ما مضى من اجزاء
عن قصص الاولين وسائر المتقدمين حكاية من منها عدها واخاذهما قال تلك من ابناء العرب ووجبا الياء
ما كنت تعلمها انت ولا قولي من قبل هذا الابه وهو موقوف بما سبق من هذا والذي قبله من افراح
الاعجاز لانه من غير فيه الخامس ارجاعه عن الضاربين من غير ان يظهر ذلك لهم بقوله وقد عولوا اذوت
طائفتان منكم انتم لا تعلمون واذا جاءك حوله ما لم يحكه به الله ويؤمنون في انهم لو ايقنوا الله
احدوا الطائفتين انما كنتم وتودون لابه وكما جاز عن اليهود انهم لا يمتنون الموت ابدا السادس
وصحبه مع عطيه وذلك انه الذي عليه الجهور والحداد في وجه اعجابه ان الله تعالى قد لحاظ بكل شيء

والخطا بالكلام كله على ما فاضرت المذنبه من القرآن علم باحاطته اي لفظه تعالى ان على الاولى وخبرين
المعنى بعد المعنى من الدلائل من القرآن الى اخره والبشر منهم المحمد والنسبان واليهود
بالضرورة ان احدا من البشر لا يحيط بذلك وبما يطل قولن قال ان العرب كانت في قدره الايمان
مثله فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا عن ذلك وعجزوا عنه والصحابة الايمان مثل القرآن
لم يكن قط في قدره احدا من المخلوقين ولذلك انما قيل في التليغ في الخطبة او القصيدة خوفا من ظهورها في غير زمان
وعلى جاز وكما جاز الله سبحانه لوزنهم منه لفظه ثم ادبر لسان العرب على لفظ احسن منها لم يوجد
وخبرين لنا البراءة في اكثره ونحن علينا وجهي في مواضع لتصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة
وجوه الفرجه في مشاحجه على العالم بالعربا فاكوا انما جاز الفضاحه ونظمت المعارضه كاتبة
الحجة في معجزه موسى بالظهور معجز موسى بالسير فان الله تعالى انما جعل معجزات الانبياء بالوجه
الشهر ما يكون في من النبي صلى الله عليه وسلم الذي امداد اظهاره فكان السيرة في مدعى على السلام
قد اخرجت عاينه واذا الله الطيب في زمن عيسى والفضاحه في مدعى على الله عليه وسلم السماع ان
رب الاعجاز والفضاحه وعزارة الاستلزام والسلامة من جمع العيوب وعجز ذلك معجزا لما لا يخفى
واخاذه والامام محمد الدين وهو في سبيل سابق وقد قال تعالى قل لربنا انزل من السماء
مثله هذا القرآن لا ياتون مثله والوارد بمثل لفظه بدليل قوله فانوا بطور من مثله وقوله تعالى
ان الضمير في مثله عايد الى الله تعالى ضعيف بقوله بعشر مثله والسماق واحد الثامن ما فيه من العلم
والتأليف والوصف وانما خارج عن جميع وجوه النظم المعناد في كلام العرب وسائر اصناف
خطائهم واخاذه القاضي ابو بكر قال ولقد اوتيتهم معارضته قال ولا سبيل الى معرفة اعجاز
القرآن من اشد اليه مع الذي ادعوا في السعة لانه ليس ما يحق العادة بل يمكن استدراكه
بالعلم والتدبر والتفحص به كقول الشاعر وصف الغضب وصناعة الرسالة والحديث
في السلافة وله طريق مسلكه فاما شأ وطور القرآن فليس مثله محددي عليه ولا امام محددي
ولا معصوم وقوله مثله انما قال ونحن نعتقد ان الاعجاز في بعض القرآن اظهر وفي بعضه ادف
واضع قال القاضي تان في ما الذي وقع المحدد به اهل الحروف التي نظر القرآن منظومة حكاية مستأ
بالدات او غير قلنا الذي يجدهم به انما ياتوا على الحروف التي نظر القرآن منظومة حكاية مستأ
كلماتها مطروحة كاطرا دها ولقد هم الى ان ياتوا بكلام القديم الذي لمثل له وقال بعض الامه
للس اعجاز المعجز به في النظر لا في اللفظ لان المألوم لم يكن الاحاطة به في الوقوف على حقيقة الراء
منه فلهذا قصروا عن حكاية ما يمكن الوقوف عليه اذ هو يشع كل شيء في شيء بديه ادعى غير المواد
وبسبيل التماسع انه على ما يمكن التعبير عنه وهو اختيار السكاكي حيث قال في الفتح واعلم
ان شأن الاعجاز تدرك ولا يمكن صدقه كاستقامة الورد بدرك ولا يمكن وصفها وكلا للاحه
وكما ذكره طائفة العار من هذا الصوت والظهور في تحصيله لغرض من النظر السليمة الا انما ان
علم المعاني والبيان والقرآن فيها ولا يجوز ان التوحيد في السبيل بولم اسع كلاما الصق بالكتب
والعلم بالقرآن فصل كلام به سدا من الحسين الناصبي وكان هذا في العلم وقد شمل عن موضع الاعجاز

الذوق

من القرآن فنالك هذه سئلة فيما حيف على المعنى وذلك انه شبهه بقوله ما موضع الانسان من الانسان
 ليس الانسان موضع من الانسان بل معنى شئت الى جلسته فقد خلدته ودلت على ذاته كدلالة القرآن
 لسورة البقرة الى معنى من ذلك المعنى في شبهة وحجة له وهدى لثباته وليس خطأ
 البشارة خاطئة باغراض الله في كلامه واشارة في كتابه فذلك حارة العقول ونهايت البصائر
 عنده العاشر وهو قول حارم في منهاج البلغاء ان الاعجاز فيه من حيث اشتملت الفصاحة والبلاغة
 فيه من جميع الخبايا في جميعه استمدار لا يوجد له منقوع ولا يقد رعليه احدهم البشر وكلام العرب
 ومن حكم بلقيس لا تستر الفصاحة والبلاغة في جميع الخبايا في العالي منه الا في الشيء اليسير المودود
 تعرض الفترات الانسانية منقطع طبعا الكلام وروية فلا يستعمل في الفصاحة في جميعه بل يوجد
 في نادر من اجزائه والفترات في الفصاحة تقع للتصريح ما يشهد بعرض له في الشيء من غير ان يكون
 جاهلا به او من جهله او من سائة تعني فكره او من قوى النفس تنقلب عليها فما يحس عليها خاطر
 من انما يصار للمعاني بعينها كان وغشا هذه افان لا يحلو منها الانسان لما قبل الطبع الكامل وهو قور
 ما ذكره ابن الزمكاني في ابن عطية الحاركي عشر قال الخطابي في كتابه واليه ذهب لا كرون على
 النطوان وجه الاعجاز فيه من جهة البلاغة لكن صعب عليهم تفصيلها وصعوبه اليه في حكم الدوق
 والبول عند النفس كماله والتحقيق ان اجناس الكلام مختلفة ومما ياتي في درجة البيان مثلهما وده
 منها البليغ والصريح المحرر ومنها النصيب الذي لا يسهل ومنها الحار المطلق والوسل وهذه اقسام
 الكلام الناصلة المحرر فالقسم الاول اعلاها والثاني اوسطه والثالث ادناه واقره فحازت
 بلاغا فلكل من كل قسم من هذه الاقسام حصة واخذت من كل نوع شعبه فانظر لها ما تراج
 هذه الاوصاف من الكلام مع صفات الفحامة والعذوبة ومما على الاستعداد في نوعها كالنضار من
 لان العذوبة نتاج السهولة والجزالة والمتانة تعالها نوعا من الدعوي فكان اجتماع الاثنين
 في نظم مع نوك منها من الاعتراف به خص بها القائلون ان به يدنه كعبه وانما تد ر على البند
 الاميان مثله لا مور منها ان علم لا يحيط بجميع امنا اللغة العربية واوراعها التي في ظروف المعاني
 ولا يترك انما هم جميع شعاع الاشياء المحيطة على تلك الالفاظ ولا تكال منقوشة باستيفاء جميع وجوه
 المنظوم التي لا يكون تلاها واساط بعضها بعض فيوصلوا باختبار الافضل عن الاحسن من جرمها
 الا انما انما الكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لنظ حامل ومعنيه قائم وباطلها
 ناطر واذنا فلكل القرآن وحديث هذه الامور منه في غاية الشرف والتفصيل حتى لا يرى شيا
 من الالفاظ انفس ولا اجزله ولا اعذب من الالفاظ ولا ترى نكرا احسن تالفا واسد تلاوتا
 ونشاكل من نكته وامامعانه نكلا ذلي لا يشهد له بالقدم في نوايه والى في اعلى درجاته
 وقد توجد هذه النضال الفلوات على التقدير في نواع الكلام وانما ان توجد مجموعته في نوع
 واحد منه فلم يوجد في كلام العلم الذي يخرج من هذا القرآن انما صار معجز الان جابا في
 الالفاظ في احسن نظم التاليف مضيفا الى المعاني من توحيد لله تعالى وتزنيه في صفاته ودعا
 ليطاعته وبيان الطريق عبادته في تحليله وتوحيده وحظر واباحه ومن وعظ وتوهم وامر وعرف

وهي عن منكر وانما الى محاسن الاخلاق ورجوع من مساوئها واصفا كل شيء منها موضع الذي
 لا يرى عيا الى منه ويؤمن في صورة العتلا ما ليق به منه مودعا اجبا والقدون الماضية
 وما رت من مثالات الله عن عصى رعا بدتهم مبدئا عن الكواين المستقبل وفي الاعتصام الماضية
 من الزمان جامع في ذلك بين الحجة والحجة والدليل والمدلول عليه ليكون ذلك اولد للقرآن
 مادنا اليه وانما عن وجود ما امر به وهي عنه ومعلوم ان الايمان مثله هذه الامور والجمع تر اشيا
 حتى ينظر وتفسر امر معجز عنه قوي البند ولا يبلغه قد رتهم فانقطع الخلق وده وعجز واعين
 معارضته مثله او منافقته في شكله ثم صار المعاندون له يقولون مرة انه شعرا لاه منظوما
 ومرة انه بحر لاداع معجز راعنه غير منك ورعليه كانوا يجدونه وفي القلب وقوة في النور
 رتهم وعجزهم فلم يبالوا ان يعز نوايه نوايا من الاعتراف ولذالاه قالوا ان له خلاق وان عليه
 الطلاق وكانوا من جملهم وجنهم يقولون اساطير الاولين كتبها في على عبيد بكره واصنلا
 مع علم ان صاحبه ابي ليس يحضره من على وكتب شيئا ويخود ذلك من الامور التي اوجها العناد
 والجهل والخبر وقد حكى الله تعالى عن بعض مودتهم وهو الوليد بن المغيرة والخزرجي انه لاطال
 نكرو في القرآن وكفى صبر منه وضرب له الاخماس من دايه في الاسد اس فليريد ر على كثر من قوله
 ان هذا الاقوال للشعر عناد او جملا به ودها عن الحجة وانقطاع دونهما ان العلم ان علمه البلاغة
 التي خرج لها هذه الصفات هو وضع كل نوع من الالفاظ التي يستعمل عليها فصول الكلام موضع انفس
 لما شكله الذي لا يبدل كما يدع جانه تبدل المعنى الذي يسد به الكلام واذا جاد روف
 الذي يسقط به البلاغة وذلك ان في الكلام الناطم ازيد فده متفاربة المعاني في نوع اكثر الناس
 كالعلم والمعرفة والشيخ والخلة والبعد والصفة وكذا الى نوع ومن وعن نحوها من الاسماء
 والاعمال والحروف والافرنها عند الحداد بخلاف ذلك لان كل لفظ منها خاصه عن بها
 عن صاحبها في بعض معانيها وان اشتركا في بعضها ولهذا قال ابو العالبيه في قوله تعالى الذين هم
 عن صلاتهم ساهون انه الذي تصرف ولا يد ر عن شفع او وتر قد عليه الحسن بان يكون كان
 لذلك لعل الذين هم في ضلالتهم فلم يصدقوا بالعالبيه بين وعن حتى يدنه له الحسن وقال الملامه
 اخراجا عن وقتها فان قبل فلا جعل في كل سورة نوعا من الانواع مثلا انما انزل القرآن على عهد
 من جميع اشياء محتلفة المعاني في السورة الواحدة وفي الاي المجموعه القليلة العدد ليكون اكثر
 لثابتة واعلمت عنه ولو كان لكل باب منه قبل وكل معنى سورة مقدرة لم يكن عارضة ولو كان
 الواحد من الكفار المتكررين المعاني بين داسع السورة لا يقوم عليه الحجة به الا في النوع الواحد
 الذي خصه سورة الواحدة فقط وكان في اجتماع المعاني الكثير في السورة الواحدة او در حقا
 واجري معان الخيرة لما ذكرناه قال الخطابي في ذلك في انما هذا القرآن وجهما ذهب عنه الناس
 وهو صيغه بالقلوب وتاثيره في النفوس فانه لا شيع كلاما غير القرآن منظوما وامنوا واه
 اذا اتبع السبع فخلعه الى الفلك من اللغة والعلاق في حال من الوعوه والمهابة في حالة اخرى
 ما خلف منه اليه قال الله تعالى لو ان لنا هذا القرآن على جبل لوارته خاشعا مستعدا من خشية الله

وقوله تعالى الله تبارك وتعالى احسن الحديث كما بانفسنا ما شأنا في شعور من جلود الذين عليه قلت ولهذا
اسلم جبر من مطع لما سمع قواة التي على الله عليه ولم للطور حيث انتهى له قوله ان عذاب ربه لو افع
قال خشيت ان يدركني العذاب وفي لفظ قد بطر قولي فاسلم وفي آخر ان عذاب ربه لو افع
فاسلم في عذره الله وقد صنف بعضهم كابن مائت سماع اية من القرآن الثاني عشر وهو قوله
المحققون الان انما زرع جميع ما سبق من الاقوال لكل واحد على انفراد فانه جمع ذلك فلا يخفى
لنفسه الى واحد منها عند مع استعماله على الجميع بل وعذره ذلك قاله سبق فيها الروعة التي
له في ثلوث السامعين واسما غير سوا المربين والمجاهدين ثم ان سامعه ان كان موثقا به داخله
روعة في اول سماعه وخشيته لا يجد في قلبه هشا شدة اليه ونحوه وان كان جاحدا وجد فيه
مع تلك الروعة نور وغيا لا يطاع مادته بحسن معده ومنها انه لم يزل ولا يزال اعضا طريا
في سماع السامعين وعلى السنة القاريين منها ما يشر فيه عند تلاوته من انزل الله اياته
في صورة كلامه هو مخاطبه من الله لرسوله تارة ومخاطبة اخرى لا في صورة كلام يستقبله من نفسه
من قد ندف الوحي في قلبه وادعى اليه ما شأنا ان يلقه الى عباد الله على لسانه فهو ياتي بالمعاني التي للو
بالقائمه التي كسوها اياه كما يشاهد من الكتب المتقدمة ومنها جوده بين صفات الجلال والعدوية
وهما كالنضاد بين لا يجزعان غالبا في كلامه الشرائع الجزالة من الانظار التي لا توجد الا بما يشوب
من القوة وبعض الدعوة والعذوبة منها ما مضاه من السلاسة والسهولة فمن تخلوا الصورة
الاولى فاما بقصد النجاة والروعة في الاسماع مثلا النضاد من الاحواب وتخلو الشعرا منهم
ومن يخافون الله يصدكون الكلام في السماع اعذب واثم في ذلك مثلا اشعار المحققين ومن
ومن انما هم من المولدين للبلوغ وتري لناظ القرآن قد جمعت في نظره كلنا الصنفين وذلك
من اعظم وجوه البلاغة والاعجاز ومنها جعله اخر الكتب غيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة
قد يحتاج الى بيان يرجع فيه فانه تعالى في هذا القرآن بعض على بني اسرائيل الذي لم يتخلوا
سنة في قدر المعجز من القرآن قاله الناهي بوبك في ذلك فانه اصحابنا وهو قوله في الحسن الاسعوي
في كتبه ان اول ما يعجز عنه من القرآن السورة قصية كانت اولها او ما كان يقدرها قاله فاذا
كانت آية بقد حروف سورة وان كانت سورة الكوثر فذلك معجز قاله ولربم دليل على عجزهم
عن المعارضة من انهم من هذا الكثر ذهبت المعتزلة الى ان كل سورة براسها هي معجز وقد حوكمهم
نحو قولنا الا ان منهم من لم يشرط كون آية بقد السورة بل شرط الايات الكثيرة وقد علمنا انه
تخادم تخديا الى السور كلها ولم يخص لم يأتوا بشي منها فعلمنا ان جميع ذلك معجز واما قوله تعالى
قلنا تو الحديث مثله فلا خال هذا لان الحديث القادر لا يخصص حكايته في قل من كانت سورة قصية
وهو بكد منه هيا صباينا وان كان قد شأنا له قوله قلنا تو الحديث مثله على التفسير دون التفسير
فان قيل هو يعرف ان السور القصير ما يعرف به لفظ الطوال وهكذا يعرف كل قدر من القرآن
بلغ الحد الذي قد نمر على ما نقر فونه لاجاز سورة البقرة ونحوها قلنا ايا الحسن الاسعوي
اجاب عن ذلك بان كل سورة قد علم كونه معجز بغير العز عنه وسمعت بعض الكبار من اهل هذا الشأن

يقول ان ذلك يصح ان يكون على ذلك توقيفا والطريقه الاولى اشده وتظهر فائدة تمام في الاول
سبع ان ما عليه كون جميع القرآن معجزا موجود في كل سورة قصير او طالت فويل ان يكون الحكم
في الكلام فاجدا والاخرى تحض تقدير معروفا لفظا بالقرآن بالظن التي سلكها **سنة** اعلم انه
تخادم او لا ياتيان مثله فقال قل من اجتمعت لاسم المعجز ان ياتوا مثله هذا القرآن الا ان
مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير تخداهم بعشر سور منه وقطع عذره بقوله قل فاقوا بعشر سور
مفتريات وانما قال مفتريات من اجل انه قالوا لا علم لنا بما يحد من الاخبار الخالية والنقص باللفظ
فقبل لم مفتريات اراحة لعلهم وقطعا لا عذر هو معجز واورد من العشر الى سورة واحد
من مثله مبالغة في المعجز لم يزل تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقوا سورة من مثله
واذعوا شهدا من دون الله ان كنتم صادقين اي يستندون لكم انما في نظره وبالله وحده الذي لا يخفى
فقال تعالى فان لم تغفلوا ولن تغفلوا انما لعل في المعجز والحق ما نزلنا الله وهو مبالغة
في الوعيد مع ان الله لعظيم والكل كلامهم وبالله بذلك ان الوليد بن العيص لعنه الله كان سيد
قريش واحدا من اصحابه لما سعه اخر لسانه وبلد جانه واطفا بانه وقطع حجتهم وقهر ظفره وظهر
عجزه واذعاه عذله حتى قال قد عجزنا الشعر كله هرجه وزجره وقرينه ومقبوضه وبسوطه
فاهو بالشعر قاله قريش فصار حاله وما هو ساجد رايها السجاء وحرم فاهو مستند
ولا عذره والله ان لثوبه لجلال وان عليه لطلاوة وان اسفله لمعدن وان اعلاه لشدة لثوبه لعلوا
ولا يلا سعت قولا ياخذ الثوب قالوا يعنون قاله لا والله ما هو يحجون ولا يحيد ولا يوسو
ولا عذته لو اكاها قاله تبارك الله انما كان فاهو بر من منه الكهان ولا يسبحهم مرحلية الحميه
فكفر على عبته وكابر حجتهم فقال هذا الاسجد يور ان هذا الاقوال البشور **سنة** القدي
اقا وقع لاسم دون المعجز ليشوا من اخل لسان العربي الذي جال القرآن على سائيه وانما ذكرنا
في قوله تعالى قل من اجتمعت لاسم المعجز والحق نطرا لاجاز لان الحميه الاجماعيه لها من القوة ما ليس
للافراد فاذا فوض اختراع جميع لاسم المعجز وظاهر بعضهم بعضا وعجزوا عن المعارضة كان للذين
الواحد اعجز ونظر في القصة يعدم الاخ الشقيق على الاخ للادب في ذلابة النكاح مع ان الامور
ليس كما يدعى في النكاح **سنة** في انه عليه السلام اعجاز القرآن مزورة قاله الناهي وهيا بالحسن
الاشعري الى ان يهود له على التي صلى الله عليه وسلم يعلم مزورة ولو انه معجز اعلم بالاستدلال
وهذا المذهب على عن الخالفين والذي يقول ان الاعجاز لا يمكنه ان يعلم اعجاز الا الاستدلال
وكذلك من ليس ببيع فاما البليغ الذي قد احاط عذرا هيا لعرب وعذرا بيا لصنعه فانه يعلم
من نفسه مزورة عجز وعجز غيره عن الايمان مثله **سنة** قيل في الحكمة في ثرية الله نبيه
صلى الله عليه وسلم عن الشعر وجوها **سنة** انها سجا نداء عن الشعر انهم في كل واحد يعنون
وانهم يقولون لا يفعلون وان الشعر لا يشرط لاسي الانسان بعوها شاعرا كما قال بعضهم
وقد قيل عن الشعر قلنا ان هر لاصفا وان جد كذب فالتشاعر من كذب واصفاك فتره الله
بيمه عن هاتين الصفتين وعن كل مرد في ولا نالنا كاذب شاعر الاما حاضرا او هاجرا

ومنه واصفاً لا يصلح للشيء الثاني ان اهل العروص يجمعون كما قاله ابن فارس على انه فرق بين
صناعة العروص وصناعة الاتباع الا ان صناعة الاتباع يتم الزمان بالنوع وصناعة العروص
تتم بالخرق المتنوع فلما كان الشعور امتيازاً سلباً لا يتبع والاتباع ضرب من الملاهي
ليرسل ذلك لمرسله صلى الله عليه وسلم وقد قاله لست من ذوات ذواتي واما ما حكى عنه
صلى الله عليه وسلم من ان الناس على الورق فالجواب عنهما من وجهين احدهما انه لم يقصد بهما الشعر
ومن حقيقة الشعور قصده قاله ابن فارس الشعور كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون الجرميت
لا يجوز ان ياتي سطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر من غير قصده الثاني انه صلى الله عليه
وسلم كان اذا اشتد شيا من ذلك عجز **مسألة** في تزييد الله القرآن عن كون شعورهم ان الموزون
في الكلام يقتضيه فوق رتبة المنظوم بخير الموزون فان كل موزون منظوم من غير عجز قاله تعالى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو ذر وقران مبين فاعلم سبحانه انه زده القرآن عن نظم الشعور
والعدول ان القرآن منبع الحق وجمع الصدق وقصارى امر الشجر التخصيص تصوير الباطل وصوره
الحق والافراط في الاطراف والمبالغة في الازم والابذال في اظهار الحق واثبات الصدق منه كما بالقرآن
ولهذا قاله تعالى وما هو بقول شجر كاذب ولم يعن انه ليس بشعر فان وزن الشعر الموزون ان
يقيم حق يحتاج الى ان ينفي عنه واجله شبه الشعور بالذبح في المنطق في التباينات المودعة في القرآن
للابطال والكدب شعيرة فان قيل فقد وجد في القرآن ما وافق شعرا موزوناً اما بيت فافوا يا
او مضارع كقول القائل ذلك لما حووا واسلوا ههنا جهنم لما نودعوه وقوله وجنان
كالجواني وقد وردت آيات قالوا هذا من الويل وكتوبه ومن تركي فانما تركي لنفسه قالوا
هو من الخفيف وقوله ومن سبق الله جعل له عزجا وبرزقه من حيث لم يحتسب قالوا هو من المتقارب
وقوله وداينة عليهم ظلالها وذلك قطوفها ندى ليلاد يستعقون حركة الميم فبقي من الوجز وحكي
انما بانوا من حبه فقال وقبته في مجلس وجوههم وعانهم قد عدوا السبيل اذ انما عليهم ظلالها
وذلك قطوفها ندى ليلاد وقوله وحجزم ويضرم عليهم ويستصد ورفوع مومنين قالوا هو من الوافر
وقوله ارايت الذي يكذب بالدين قل له الذي يدع اليهم قالوا هو من الخفيف وقوله والعاديات
ضجعا قالوا ريات قدحا وهو قوله والداريات ذر وافلح املاط وقوا فالجوابات يسرا وهو
عندهم شعور من بحر البسيط وقوله تعالى ومن الليل فاستجده وادبار السجود وقوله تعالى لن ينالوا البر
حتى تشعقوا مما يحبون وقوله تعالى ولا تارفعهم الا امر اطاهوا وقوله لا عامر اليوم من امر الله
الامن وحرقه لست بيد الحب وقوله نصر من الله وقوله ان يفلحوا بغفر لهم ما قد سبق
وقوله ان تارون كان يوم موسى فبق عليهم وعلى انه سبع اعرابي فاريا بقاياها الناس انتواركم
ان ذلك السبعة عظم فلكم كثر انما قلنا ياها الناس انتواركم ان رزلة السبعة في عظم
فقل له هذا القرآن وليس شعور فالحجاب قاله الكافي ابو بكر ان الصفاة لم اورد عليهم القرآن
لواعتكاد شعور الباء وروا الى معارضته لان الشعر منقاد اليهم فلما بقى والى ذلك ذلك
على انهم لم يعتقدوا فيه ذلك فن استدلوك فيه شعرا زعم انه حفي على اوليله الفروع ثم ملوله الكلام

الام

مع شدة حاجتهم الى الطعن في القرآن بكل ما قد روا عليه فهو بالجهل حقيق وحق فالذي جاب به العلماء
عن هذا ان البيت الواحد وما كان على وزنه لا يكون شعرا واما الشعر فبما ان قصا به الى ذلك
ذهب اذ اهل صناعة العربية من اهل الاسلام قالوا ايضا انما كان على وزن بيتين الا انه يختلف
وربما وفاقتهما ليس بشعر من قاله لوجز ليس شعرا صلا سيما اذا كان شطوذا وموزونا
ولذا ما بقا ربه في قلة الاجزاء وعلى هذا يسقط السؤال ثم قولنا ان شعرا ما ينطلق به قصده اليه
على الطريق الوجهين وسأله ولا يصح ان يفتق مثله الا من الشعور دون ما يستوي فيه العسائر
والجاهل وما خلق من كل واحد ليس بشعر ولا يسمي صاحبه شاعرا والا كان لما كرم شعرا
لان كل بيت لا يتفكك ان يجرى في جملة كلامه ما يترن بوزن الشعر وقيل انما يكون من الرجز
شعرا انما في آيات وليس ذلك في القرآن حال قاله القاضي وهذه الطريق التي سلكوها في الجواب
سقيمة اذا ذكرنا ولو كان ذلك شعرا لكانت النفوس تقشقر الى معارضته لان طريق الشعور مضطرب
على الملل الزمان **فصل** شاعرت على معرفة الاعجاز معونة اختلافات المقامات وذكر في كل موضع
ما يلزمه ووضع الانا في كل موضع ما يلزمه وان كانت مترادفة حتى لو ابدل واحد منها
بآخر دبت تلك الطواع وقامت تلك الخلافة فمن ذلك ان لفظ الارض ليرد في الترتيب الموزون
واذا ذكرت والسماء لم يرد بها مع الا مفردة ولما اريد الانا بها مجموعة وان من الارض
عاد ما من سمها ولفظ البقعة لا تستعمل في الا مفردة لقوله تعالى في الجمعة المباركة فان جئت حسن
ذلك ورد ما مضى فلو لم يتقاع الارض لكان لفظ اديبه الغزل ليرد لا يجوز عاقلة
عالمى ولي الالباب لا ذكرى ولي الالباب فانه بعد جاستحاله يجوز ما دون الافراد ولذلك قوله
تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ومن موضع اخر في معنى استعمال الجوف في معنى جحر
استعمل الجوف في الاول والجن في الثاني مع انما في المعنى ولو استعمل احدهما في الموضع الآخر
لم يكن له من الحسن والقول عند الذوق والاستعمال كله اخدمتها في موضعه واما بالنسبة الى المقامات
فانظر الى مقام الترهيب والى مقام الترهيب مقام الترهيب لقوله تعالى يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فجد تاليفها للدرج العباد وترغبها لحر في الاسلام
قيل وكان سبب تاليفها ان الله تعالى سبب بره ربيعه والوليد والوليد وغفرهما ثم فتوا وعزوا
فافتشوا لانه كان قوله لا يقبل الله منهم ثم رافا ولا عدلا اهدا فقلت فكيف تاليفها من الخطا لاجلهم حين ظهر
تجد الترهيب فاموا واستطروا وهاجروا ولا يذم ولا تاليفها على غفره الكثير لكونه من الذنوب فلا يمكن
حملها على فضل الترهيب في الاسلام وتاليفها للقول له لوجز منها ان قوله مغفر الذنوب جميعا عام دخله
التخصيص بقوله ان الله لا يغفر ان يشو له به فسعى مغفرا فاعاده ومنها ان لفظ العباد مضاف الى الترهيب
في القرآن فخصصه بالمومنين قاله تعالى عن اشد حربه يا عباد الله فان قلت فلم يكونوا مومنين قالوا
قلت كانوا مومنين فله بدل سبب نزولها وجعلوا هذه المعاملة من الاطاعة سببا لغيره في الترهيب
واما مقام الترهيب فهو مضاد له كقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله وينه عن ما خلقه نارا
خالدا فيها ويدل على تضاده الترهيب بظان النصوص من ظاهرها على عدم المعرفة لاهل المعاصي

مات

لا من العلوم لا ينال في سائر الشد طقم في جميع المعاني فقد حكم عليهم بالخلود وهو سائر في المقدم وكذا
 كائنا ما جاد الآخر وعبر التفاضل بين العارفين من وجوه أحد ما المعاني لا زاده بان يكون
 اقوى دالة واقم مسي واسلب لنظره الثاني المعاني الاعرابيه بان يكون ساهما ابلغ معناها لغير
 مع التملك في قوله تعالى واشغل الراس شيئا مع اشغل الراس شيئا وهذا ابلغ من اشغل شيئا
 الثالث موافق التركيب كقوله تعالى وقال الله لا تجدوا الهين اثنين فان الارض جعل اثنين منقول
 تجدوا والهين منه له تقدمت فاصبحت على الحال والتدبر اخذوا الهين اثنين لان اثنين اعبر
 من العين **فصل** في اشغال القرآن على انواع الاعجاز وهو ان يقع التركيب بحيث لا يقع ان يقع
 ما هو اشتد ناسبا ولا اعتدالا في فان ذلك المعنى وقد اختلف في انه هل يتفاوت فيه مراتب النفاذ
 واحدا والناهي ان يكون من الطبقة في كمال الاعجاز المنع وان كل كلمة موصوفة بالذروة العليا وان كان
 بعض الناس احسن احساسا له من بعض وهذا كما ان بعضهم ينظر للوزن بخلاف بعض واختر ابو نصر
 بن الشريفي في تفسيره التفات فقال وقد ورد على الزجاج وغيره تصغيره فاة ولا يخام بالحد
 هذا من الكلام مرود وعند ائمة الدين لان القراءات السبعة متوائمة فمن التي صلى الله عليه وسلم
 واذا ثبت من دبر هذه تلك فكانت على النبوة وهذا استنادا وحذورا لا يتقدم فيه ائمة اللغة والقوت
 ولعلهم ارادوا انه صحيح فصيح وان كان غير فصيح منه قال فاننا لا ندعي ان كل ما في القرآن على ارفق الله
 في النفاذ والى هذا في الشيخ عز الدين كما كان اعجازا واورد موقفا قاله فان قلت فلهم بان القرآن
 جميعه بالاخص والاملح وقال فيه اشكاله كله قال النافي صدر الدين هو هو الجوزي وقد دفع
 حل هذا الاشكال في قوله الله فاقول الباري جلت قد تدبر له اساليب مختلفة على عبادي خريف
 اقدار فانه كان قادرا على الخلق المشرك على الاقرار بعبودية محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ان نشأكم
 عليهم من السراية فظلت اعمامهم خاضعين ولكنه شيناه ان يرسل رسوله على اساليب الاشياء
 والسببات وجاري لغوايد الواقعة من اهل الزمان ولذلك يكون حروف لا نسيا حجابهم
 ومن الكفار وينتدي من الانبياء باسباب حقيقته ولا يزال في شدة كل ذلك بذكره على اناسهم
 في الارسل على ما هي المألوف المعتاد من اخوانهم اذ اعرف ذلك كان في القرآن العزيز بوضوح
 والاملح جميعه لانه محدد معارضته على المعتاد فلو وقع على غير المعتاد لكان ذلك معطوفا على
 الذي اراده الله تعالى في الاعجاز ولما كان الامر على ما وصفنا حال القرآن على نفع انشائها المظهر
 والاشعار وغيره ما حصل لغير العنك من المعارضة ثم عجز واعينها بظهور العلم بالحق فانه لو لم يكن
 لكان لغيره يقولوا قد اتيت بما لا تدركه لغايه فكلا يصح من الاعني معارضة النظر في النظر لا يحسن
 من المصير ان سؤله قد علمناه اربا الاعني خطري فان ادعى ان قوله فانه لله الغلبة لو كنت
 قادرا وكان ظرك اقوى من نظري فاما اذا اقتصد اصل النظر فكيف يصح معي المعارضة فان قلت
 فلو كانت المعنى في يد ر عليه البشر كاحيا الموتى وامثاله كان ذلك ادعى الى الاعتقاد قلت
 هذا السؤال سبق للجواب عنه في الكلام وان اسألنا لاني ايق على نفع اساليبهم فان قلت
 فادركه على نفع المعنى معارضته انما كانت تعرف دواعيم مع ان المعارضة كانت مقدورة لم

ثالث قد ذهب بعض النحاة الى ذلك ولكن لا اراه حقا وسندفع السؤال المذكور وان كان الاعجاز
 في القرآن باسلوبه الخاص به الا ان الذين قالوا بان المعنى فيه هو الصرفة مدعيهم ان جميع اساليبه
 جميعا ليس على سبيل اساليبهم لكن فاركه اساليبهم في الاشياء منها انه بلغتهم ومنها ان اخاد الكلمات
 تدقوا يستعملونه في خطبهم واشعارهم ولكن المتأخر ما مور اخر منها عذابه نظره الخاص الذي ليس
 مشابها لحز الشجر او زائده وهو حجة ورجز وغير ذلك في صوبه فاما ما في نظره من اوله الى
 بان ما في الاخص والاملح فقاما وقعت فيه المشاركة بكلامهم فذلك استناد هذا المذهب عن ريب
 من قوله انه كان جميعه متقدرا والمحرر فاصرفت دواعيمهم عن المعارضة انتهى وقد سبق اختيار
 النافي على سبيل اساليبهم البتة فيبقى السؤال بحاله **فصل** في كون له الحديد اعلم ان معرفة
 الصبح والافصح والرشق والارشق والجلي والجلي والعلو والعلو من الكلام لا يكون الا بالذوق
 والتمسك باقامة الدلالة المنطقية عليه وهو من له خارج عن حد ما ايضا مشوبه حجة وقد سبق
 نقيه الترخيل العين اسيلة للحد فحينئذ لا يتعدى الغاية والاخرى في هذا الصنف
 والحاسن لكنها اطلق في العيون واليدوب منها واليق والاملح ولا تدري اي سبب كان ذلك ولكنه
 بالذوق والمشاهدة حرفة ولا يمكن تعليقه وهذا الكلام مع سبب الفرق بين الوصفين ان احسن
 وسلاخنا وتفضيل بعضها على بعض يدركه كل من له عين صحيحة واسما الكلام لا يلاذقه الا بالذوق
 وليس كل من اشغل بالحو او باللفظ او باللفظ كان من اهل الذوق ومن صليح اشغال الكلام فاما
 اهل الذوق هم الذين اشغلوا بعلم البيان وراوا انفسهم بالرسائل والخطب والكثابة والشعر
 وصارت لهم في ذلك درية ومعدله نامة فالى وليه يبقون يرجعون في معرفة الكلام وفصل بعض
 في بعض **النوع التاسع والثلاثون** مدونه وجوب نفاذ الاعجاز ان كل ما هو من القرآن
 يجب ان يكون متوائما في صله واجزائه واما في محله ووضعه وترتيبه فمعد التحقيق من علم الله
 لذلك اي يجب ان يكون متوائما فان العلم اليقيني حاصل ان العادة فاضيه بان مثله الكفاية
 العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه المادي للخلق المعجز الباقي على صفا
 الدهر الذي هو اضل الدين النجوم والصرط المستقيم فيسحق ان لا يكون متوائما في ذلك كله
 اذ المداوي شوق في قوله على وجه التواتر وكيف لا وقد قال تعالى نأخذه نزلنا الذكر واننا لخالقون
 والحفظ انما يتحقق بالتواتر وقال تعالى يا ابا الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تقدر
 قبله فترسله وبلغه العام فاما هو ج التواتر فالرسول انما يتكلم احادا بقطع بانه ليس
 من القرآن وهذا خبر من اصوليين لان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن محسبا عليه
 وليس بشرط في محله ووضعه وترتيبه بل كثر فيها على الاخذ وهو الذي يفضيه صبيح الشافعي
 في تاييد البسطة في كل سورة ورد بان الدليل السابق يفتي التواتر في الجمع ولا يكون بشرط
 لغيره شرط كغير من القرآن المذكور وثبوت كبر ما ليس بقدر انما اكد فلا لا لو لم يشترط
 التواتر في المحل جاز ان لا يتواتر كغير من المنكرات الواقعة في القرآن مثل فباي الاية كان القرآن
 وحل بوسيد الملوكين واما الثاني فلانه اذا التواتر بعض القرآن حسب ما جاز انشا ذلك بعض

نوع

السنة

في المواضع مثلا الاحاد وقال القاضي ابو بكر في الانتصار ذهب قوم من الثقات والمكلفين لا اثبات
 لقول جلاله تعالى اخبر الواحد من الاستناده وكره ذلك اهل الحق واستناده وقال قوم
 من المكلفين انه يسوغ اعماله الراي والاجتهاد في اثبات قراءه واوجه واحرف اذا كانت تلك الاجه
 صوابا في اللغة العربية وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم تراها خلافا لموجب راي النباين
 واجتهاد المجتهدين واي ذلك اهل الحق وانكروا وخطا ومن قال بذلك وصار اليه قال القاضي
 وقد رد الله عنه طعن الطاعنين واختلاف الضالين وليس العبر في العبر بجهة النقل والنقل
 على فونه بان لا يخالف فيه فخالفت واما المعبر في ذلك بجهة عن قومهم ثبت انوا اثر ومعلوم المجته
 سوا الفوق على ظهوره واحتلف فيه ولهذا لا يبطل النقل في ظهوره استقام وانفق عليه اذا حدث
 خلافا في جهة تركه من قبل وبذلك يسقط اعتراض المجتهدين في القرآن وذلك دليل على صحة
 تلك القراءات وحفظه وصيانه من التعديل وبعض مطاعن الروافضة فيه من دعوي ان زيادة والنقص
 كذب وقد قال تعالى ان نحن نزلنا الذكر واناله لحا فقولوا وقوله ان علينا جمعه وقوله وراعت
 ان المراد بذلك حفظه على الكلفين للبيان وحراسته من وجوه الغلط والخلط وذلك بوجوب النقل
 على جهة نقل صحيح الجاه وسلامته **فصل** في الموعود ثانيا من القرآن واستناده كما استقام
 جميع الثقات واما ما روي عن ابن مسعود قال القاضي ابو بكر فذكر في صحيحه انه لما نزل في الاخط
 عنه الماحكون واستظهر من صحيحه لعله واما بيات قال القاضي ولا يجوز ان يضاف اليه عدله
 او الى ابن كعب وزيد او عمن او على واحد من ولد او عنه بجهة واحدة او حرف من كتابه
 وتقيده او فانه على خلاف الوجه المرسوم في صحيح الجاه باخبار الاحاد وان ذلك لا يصلح لجمع
 بالاصح اضافته الى احدى المؤمنين منزله في عمرنا فضلا عن اضافته الى رجل من الصحابة وان كلام
 القوت المروي عن ابن كعب ثبت في صحيحه لستم الحجة بانه قرآن منزل بل هو ضرب من الدنيا
 وانه لو كان قرآنا لنقل نقل القرآن وحصل العلم بصحته وان لم يمكن ان يكون منه قد انما لا
 ثم نسخ وايح الدعا به وغلط كلامه ليس بقرآن ولم يصح ذلك عنه وانما روي عنه انه اثبت في
 في صحيحه وقد ثبت في صحيحه ما ليس بقرآن من دعاء وتأويل وقال النووي في شرح المذهب
 اجم المسلمون على ان العودتين والفاضة من القرآن وان من محدثيها شيئا كثر وما نقل عن ابن مسعود
 باطل ليس بصحيح وقال بن حزم في اول كتابه الحق هذا كذب على بن مسعود موضوع واما ما روي عنه
 قراءه فاهم عن رزين جيش عنه وفي الموعود ثانيا والفاضة وقال القاضي ابو بكر ان الطبع في كتاب
 التعريب لم يكرهه الله بن مسعود كونه العودتين والفاضة من القرآن واما انكر اشياء مما في الصحيح
 واثباتها لا يلا كانت السنة عنده لا ثبت الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم باثباته وكتبه
 ولم يجه كنه ذلك ولا مع امر به وهذا ناد به منه وليس محمد انكونها قرآنا في صحيحه من حبان
 عن زلفنا لا يبن كعب ان بن مسعود لا يكتب في صحيحه الموعودتين قاله قاله في ريبك الله
 صلى الله عليه وسلم قاله في غير بل قل اعوذ برب الفلق فقلها وقاله في قل اعوذ برب الناس فقلها
 نحن نقول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **القول** لا يقول شيان معاضة السنة

كلام كان

للقرآن اعلم ان القرآن والحديث ابدا متفاضلان على استيفاء الحق واخرجه من مدارج الحق
 حتى ان كل واحد منهما يخص عموم الاخرين احكاما منه ما هو ظاهر ومنه ما ينفذ وقدا عني
 باخره ذلك بالتصنيف لاسام ابو الحكم بن مرجان في كتابه المستفي بالاشارة وقال ما قاله النبي
 صلى الله عليه وسلم من شيء فهو في القرآن او فيه اصله فرب او جده منه من جهة وعنه من جهة
 قاله تعالى ما نزلنا في الكتاب من شيء الا نسمي الي قوله تعالى صلى الله عليه وسلم في حديث الموجه
 لا يصدق شيئا ككتاب الله وليس نص كتاب الله الرحيم وقد افسر النبي صلى الله عليه وسلم انه يحكم بينهما
 بكتاب الله ولكن الروح فيه تعرض يحمل في قوله وبدر اعين العذاب واما تعيين الروح من عموم ذكر
 وتفسير هذا الخبر فهو مبين حكم الرسول واما من به وموجود في عموم قوله واما انكر الرسول
 فخذ به واما انكره فانهما وقوله ومن طبع الرسول فقد طاع الله وهكذا حكم جميع ضبابه
 وحكمه على طوقه النبي انتم عليه واما يدرك الطالب من ذلك بقدر اجتهاده وبدل وسعة مبلغ
 منه الراغب فيه حيث بلغه ربه تبارك وتعالى لانه واهل بيته ومقدرا للنسب وهذا البيان من العلم
 جليل وحظه من اليقين جليل وقد بينا صلى الله عليه وسلم على هذا الطلب في مواضع كثيرة
 من خطابه منها حين ذكر ما اعد الله تعالى لاوليائه في الجنة هناك فيها ملاعين رات ولا اذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر وما اطلع عليه ثم قال اقران ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخي لكم
 من قرآن غير منها يا ايها رسول الله لا تكلل ولا تكللوا فكل ليس لما خلق له في
 ثم قرأ اقامنا من اعلى ما بقى وصدق بالحسن فيسند السوي واما من اجل واستغنى وكذب
 بالحسن فيسند السوي ومن وصف الجنة فقال فيها شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
 ولا يظفها ثم قال اقران ان شئتم وظلهم ود قاله علم بواضع حديثه من القرآن وبهم قلت
 مصداق خطابه من الكتاب فيسند السوي عا امته معا في حديثه طائفة اليقين ويستبين لهم السبيل
 حرضا منه عليه السلام على ان يراهم الا رباب وان يتقوا في الاشياء ثم بدا رضى الله عنه
 بحديثنا في الاعمال بالنبات وقال موضوعة نصا في قوله تعالى ان يربوا العاجلة فجعلنا له فيها
 ما تشاءون نريد الى قوله فاولئك كان معهم مشكورا ونظير في عود والشورى وموضع التصريح
 قوله ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم وما عتدتم الايمان واما التعريف فكثير مثل قوله الذين
 يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين انفقوا عليهم الغرة فان الغرة لله جفا من كان يريد
 قال الغرة لله جميعا يد علم الله عز وجل انهم كانوا يريدون الاعتزال لان الانسان مجبول على
 طلب الغرة فخطي ومصيب فغريته والله اعلم بلغ هؤلاء المتخذين الكافرين واوليا من دون الله
 من انبعا الغرة بهم انهم قد اخطوا ومواضعها وطلبوها في غير طلبها فان كانوا يصدقون انفسهم
 في طلبها فليوالوا الله جل جلاله ولوالوا من والاه فله الغرة ولرسوله والمؤمنين فكان ظاهره
 ان سورة النساء تعرضا لظاهرها في سورة المنافقين وظاهرها في سورة المنافقين تعرضا لظاهره
 المروي ومن ذلك حديث جبريل في الايمان والاسلام بين فيه ان الشهادة بالحق والاعمال الصالحة
 هي الاسلام وان بعد القلب على الصدق بالحق هو الايمان وهو نص الحديث الذي رواه بن كعب

العذاب

في سنة ١٢٠٠ م ظاهر والايمان في القلب موضع من القرآن وله اسلم من في السموات والارض
طوبى وكما وقوله اوله كتب في قلوبهم الايمان ونظائره وايدهم روح منه قال وقت ما بين
الصفتين على الصفات اعلى صفات الله تعالى ظهورا من الاما الحسني اسم السلام واسم المؤمن ومن
حديث ضام برعليه اطلع ان صدق في قوله تعالى ما على الحسين من سبيل وقوله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله حرمه الله على النار في قوله الذين امنوا ولم يمتوا ولم يمسوا ولم يملوا ولم يلقوا
لحم ولا من وهو من منوم قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون فالخير انهم دخلوا
النار من اجل استكبارهم وايهم عن قوله لا اله الا الله منوم هذا انهم اذا قالوا ما لم يملوا ولم يمسوا ولم يلقوا
خروا على النار وقوله صلى الله عليه وسلم من كان يومئذ واليوم الآخر فليذكر فضيعة في قوله
تعالى حديث ضيفا بهم الكرمين وقوله والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وقوله
قلت جعفر حسن لصبيته للخلق لان من كنت شرا واداه وقال له خيرا او صحت عن الشرا افضل
عليه جاره واكرم ضيفه فقد جازى النار ودخل الجنة اذا كان مؤمنا بالله وسنت له الحسني
كان العاقبة مستورة والامور بخواتمها ولهذا قيل لا يخونكم صفنا الاوقات فان ختمها غوامض الاوقات
وقوله راس الكند حوالا في قوله تعالى له لذي ابراهيم ملكوت السموات والارض ليكون
من المؤمنين فلما جاز عليه الليل راي لا يدرى ما حيران الناظر في ملكوت الله لا يدرى من حرم ولا يدرى
وان له بداية منحه الله لناظر بعد التبر منها والمعصوم من عصمه الله قال تعالى في فاص الحبيب
سبيدين وقال فلما اعتزلهم وما يعبودون من دونه الله وهبنا له اسحق ويعقوب وطلوع الكواكب
خوالا مشرق ومن ههنا له اقبالها وذلك اشرف لها واكرم لسانها عند المؤمنين وشروطها اديارا
تطوعها بين قوفي الشيطان من اجل ذلك ليرى بها حرقه على وجدتها وقومها سجدون
للمشرق من دونه ومن حرم الشيطان اعلمها ولما كان في مطلع البركات من العبر طوعها من ههنا
وطهرها عقلت الجنة بين دما في الغروب من عدم تلك العلة التي يبين ههنا بين العبد
لها واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله ونفرت بين قوفي الشيطان ولاجل ما بين معي الاقبال والادبار
كان باب القوبة مفتوحا من جهة التي يوم مطلع الشمس منه لا تسبح الى قوله تعالى وجدها طلوع
على قومه جعل لهم من دونه ستر اي وقعت عند طوعها هذا في عند عزها لا احدا لا يفلن ليس بعد في لا كونه
لشرك ولا كفر وفي قوله عند طوعها هذا في عند عزها لا احدا لا يفلن ليس بعد في لا كونه
من القوة الصالحين ما بين صدق النبي صلى الله عليه وسلم في قوله راس الفتن والكفر خوالا مشرق
وان بادى القوبة مفتوح من قبل المغرب ومن ذلك بدء الوحي في قوله سبحانه اني اخراجه فلا يستجيب
له قوله ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده وقوله خذ به كلا ما لا يحل له الله
ابدا انك انصت الروح الى اخره وقوله تعالى ادع لنا ربنا بما عهد عندك وقوله قلوا لا اله الا الله
من السجدين في هذا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابا لغارا الثلاثة اذا قال بعضهم لبعض
ليدع كل واحدكم بافضل اعماله لعل الله تعالى ان يدرج عنا وقوله ورتبه باليتي حتى اذا خرجوا
قوله الي اخره وقوله تعالى يخرجنا به شيعب وقوله تعالى قال الذين كرهوا الاسلام لخرجناكم

من ارضا والنعوذ في ملكنا ولذلك قوله لخرافات احد عما جئت به للنعوذ من قوله تعالى كذلك
ما الى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون او صوابه بلهم قوم طاعون ومن في الله
حديث العراج مصلاة في سورة الاسراء وفي صدر سورة البقرة وقوله صلى الله عليه وسلم راي ابراهيم
وانا اشبه ولد به من منوم قوله تعالى عرجا وحسنا اليه اني اتبع عليه ابراهيم حنيفا وجدا وكله
اتبعه كونوا ومله وهكذا حاله حيث جات صدقا وعدلا فطلب صدق كماله ثم ادخلوا له كتابه
ونظر في مضمونه فوجد هو قصد السبيل لليقين وارفع مواساة لايمن قال له تعالى فاصواته
ورسوله النبي الذي يومئذ وكله وقال له لذكرا ان الله يشاء له محين صدقا بكل من الله
وسيدا ولما كان يعصى صلى الله عليه وسلم من اخا لانه لم يات يوم القبة بدين لهما ربه وركا له
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يات في قوله لا تاخذ سنة ولا تور وقوله لا يبق له ان سام من قوله
القيوم وفتره صلى الله عليه وسلم بقوله بعض القسط ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار
فيا عمل الليل ومصدقه ايضا قوله تعالى قل لا اله الا الله الملك الحق لا اله الا الله الملك من
ومرر له قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس كارات لما يدين من قال للمجعة الى المجعة كارة لما يدين
ورايان ثلاثة ايام ومضت الى رمضان كارة لما يدين ما في قوله تعالى من جاب الحسنة فله عشر
اشا لها فبدا رمضان بعشر اشهر العام وبقي شهران دخلان في كرامه وحسن بما ملته قلت
نذجا في حديث اخر واستعه بسنة من شوال فكانا صام الدهر مع قوله تعالى من جاب الحسنة فله عشر
اشا لها فهو قال في المجعة فاستحو الى ذكر الله وذكر الواسع ذكركم انكم تعلمون وكذلك قال
في الصوم وان صدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون اشارة الى سر في المجعة وفضل عظم اداء الزيادة والروية
في الجنة لما يكون في المجعة ولذلك الله اشار في التضياع بقوله ان كنتم تعلمون انكم سدي الصيام وهو
نافعه وحزيل ما يدينه فيه صلى الله عليه عليه بقبوله لخلوف في الصيام اطيب عند الله يوم القيمة
من ربح المسئلة وقوله وقد راي عظامهم تلوح لم يصيبها الماء ولا لاعتاد من النار في منوم قوله تعالى
يا غفلوا في معنى قوله ليس للناس من الا لهم وغسل هو قدميه وعما غسلا وقال فليحذر الذين
يخالقون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم مع قوله ومن يعص الله ورسوله يستجده
به حله فاذا احالها فيها وله عذاب عظيم قوله اذا نواضا العبد المسلم ففضل محبه خرج كل خطية
نظر اليها بعين الحديث لقوله تعالى ولكن يريد ليطهركم ايم من قوتكم ولعلكم تشكرون راي رقيب
في درجة الشكر ففضل عما لكم بقوله لا اعني في هذا قال صلى الله عليه وسلم وكان مشبه الى السيد
وملأته ناله فله الشكر والشكر درجات وانما بين بان معنى من العبد بعد الكفارة فضل وهو النافلا
وهو المستي بالياتيات الصالحات لمن قلت ذنوبه وكثرت صالحاته فذلك الشكر ومركز ذنوبه
وتلك صالحاته فكلها الكفارات فذلك المرحوله دخول الجنة ومن زادت ذنوبه فله من صالحاته
بكفارة ذنوبه فذلك الحق عليه لان يشاء في شيا قوله صلى الله عليه وسلم انتم العبد المحجلون في القيمة
في قوله تعالى يوم تاتي المومنين والمومنات يسقنهم ولذا قوله صلى الله عليه وسلم تطلع الجنة من الموت
حيث تطلع الوضوء وهذا كله دخل في قوله تعالى فليمن نعمة عليكم ولعلكم تشكرون وجاءت الام في هذا

١٢٠

اشعارا وبعد اشارة لغيرهم اخري داردة عليهم من السوايح لمن تاب بعد ولد الله قاله يوم الاكل
في حجة الوداع اليوم اكلت لكم ذنوبكم واعنت عليكم بحق من ذلت خديت الاله ان وكنت ببوله اشهد
ان لا اله الا الله من قوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والمليكة قالوا العلم ونكروا هاهنا من قوله
لا اله الا هو وقوله شهد ان محمد رسول الله في قوله تعالى محمد رسول الله وقوله وما محمد الا رسول
مع قوله لكن الله شهد بما انزل اليه انزل الله بقله والمليكة بشهدهن وكني بالله شهدنا ونكر الله
للسولي معنى قوله وكفى بالله شهيدا مع قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله في كل حين واغفروا
اولئك ولا تلهوا عبادتكم بغيره ولا تلهوا بغيره ولا تلهوا بغيره ولا تلهوا بغيره ولا تلهوا بغيره
بالتهادين من مفهوم قوله واذا ذكر ربك في نفسك فترى وجهه وذو الجهر من العول واما اجاره
بما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فاحذروا ان تكونوا ساهين
بنهاية الجهد وقوله في الصلاة من قوله واذا نودي للصلاة فاحذروا ان تكونوا ساهين
حي على الصلاة من قوله تعالى اذكروا الله في كل حين واغفروا اولئك ولا تلهوا عبادتكم بغيره
الصلاة خير من النوم وقوله وذكر ان الذي سئع الموسين وقوله ولا تقولوا نحن انما اتيناكم
وقوله الله اكبر الله اكبر في قوله وتكبروا الله على ما هذا كبروا ولعلكم تتقون وقوله لا اله الا الله
وخم ما في قوله اذكروا كاهذا كبروا فضل الذكر لا اله الا الله فخم به بما يديه لقوله هو الاول
والآخر وقوله صلى الله عليه وسلم صلوا على مائة من صلى على احد صلى الله عليه بمائة من جاء
بالحسنة فله عشرين الفا وقوله ثم صلوا الله في الوسيعة في قوله ان يعقله ربه مخافا وحرورا
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقوله حلت له شفاعتي يوم القيمة في قوله
من شفع شفاعته حسنة بكنه نصيبه من قوله صلى الله عليه وسلم دعوا المسكين احد ظهر الغيب
مستجاب عند راسه ملك موكل كلما دعا احدا من خلق الله في حاجة اليه في قوله تعالى هذا
الصراط المستقيم الى اخر السورة هذا اعلم بيات بها نفسه وطا نة السطر يظهر الغيب بقوله الملك
في السمايين وذلك قال تعالى لئن لم يكن ما سأل ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرمه
والنجوم من المعينة وقوله تعالى انفسهم هذا البلد يدعكم قالوا لعل هذا البلد يدعكم
ان يريد به المدينة ويكون في الآية تدريس خزيمة الدين حيث افسروا ونكروا في قوله من يريد
على ذلك وجعل الامم لمعينين وفي من يكون المعني واحد وان استعمل الخطا في البلد من الذي
من استعالة في احدهما دليل وجود الخزيمة فيها ومن ذلك حديث الدجال قلت ومع سوال
عن جماعة من الفضلاء في انه لم يذكر الدجال في القرآن ولحقوا في ذلك حكاه مرات
هذا الامام قال ان في القرآن تدريس ما يقتضيه في قصة السامري وقوله سبحانه وان الله موثقا
لنجهنم وقوله في سورة الاسراء في قوله تعالى فضينا الى ربنا اسرا في الكاف لتشدن في الارض
موتين ولتعلن عواكيرا فاذاجا وعدا لها فذكر الوعد الاول وذكر الكفر التي اسرا اليه
عليهم ثم ذكر الاخر فقال فاذاجا وعدا لغيره ليسوا وجوهكم الا به ثم قال وان عدم تدونا وقد اشدنا
لخرج عبيد لذلك هو في الايات الاولى في سورة الكهف في قوله وانما جعلون ما علمها صعيدا جردا

القول



الانصاف على الارض ولحمد ان الله صلى الله عليه وسلم في الايات من اول سورة الكهف بعد الله من
الدجال يريد والله اعلم من قراها بعلمه ومعرفة وحوافض في القوم من قوله محمد رسول الله وخاتم
من الامم عاينوا المشركين والمنا فبين قوله صلى الله عليه وسلم خرج الارض فلا تدعها وبصر الفرات
عن جبل من ذهب في قوله تعالى فخرجت الارض فافشاها فان الارض ملى ما فيها من الذهب الفضة
حيث يكون اخر ما في السموات ومصدر انه ايضا في قوم قوله خرج الحب في السموات والارض فوجد
الفران الى الاخير من اخرها السموات احيا ووجد الحديث الى الاخير من اجارها كثرها ومعاذها
وقوله صلى الله عليه وسلم حي محمد ارب رب يروا في معنى قوله تعالى حي اذا خرجت الارض وحيها
واخرجت وظل اهلها فادون عليها اناها امورنا الملا وناها الخولها ما حصدنا كان في الاخير من
وذلك يكون عند انوار كل الحق وان شئوا يستبدل في ما عرّفوه قد يقولوا وقوله واخرهم
للملوكهم يوم يمد لهم الراية وفي الاخير من يوم يمد لهم الراية ويضع الخرجة وادها ويكون ذلك على الساعة
وانه في قوله انقضى وقوله صلى الله عليه وسلم في مثل الدنيا انما اخاف عليكم مما بينت عليكم من
من دهر الدنيا وفيه في قوله تعالى لان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقوله انما الجحيم الدنيا
لعت ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فحت انوار الجنة ونظمت انوار النار وصعد
الشاهدين في ظهور قوله تعالى ان من ظلمكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فليصوموا يوما
من شئهم الى كتابنا فتقوا لعلكم تتقون ولله في كل صيام عليه وسلم الصيام جنة ويكون ذلك الاضف
خرج الشيطان فقلوا عنه ايوا الملعون في ايوا بغيره ونحوه انوار الطاعة والقيام واهل ابواب
العبادة وقوله صلى الله عليه وسلم وان في السجود البركة من ان تارة قوله تعالى واواشروا حيي بينكم
الحيط الايض من ركنه حضوره الذي هو وصف نزوله جل وعلا الى حال الدنيا كل ليلة فكل من
عليه وسلم يفتي البركة في موضع خطابه وفي موضع حضوره او ذكره واسم من سجد ومن سجد
وقد اوردوا المبادئ واسم التدريس وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله الليل من صلاته واذير الهاد
من حيث يظهر الصيام في قوله تعالى اغوا القيتام الى الليل وقوله حيي بينكم لعلكم لا يحيطوا
من الحيط الاسود من الغيرة والبركة في اجماع مجاري خطابه وان كان الخطا حكمة اياها كان البركة
في اجماع السنة والاعتقاد ولهذا كان كذا الصيام لصلوات القرية الاعلى ظهر وكانوا يوحون السجود
في ركن الخرافة البركة في ذلك والخير الموعود به قوله اوقايت عند يدي طمحي وبسبب معنى قوله
فكافة عن خطابه والذي هو يطعم ويصقن والمعنى ما بين الله خاصة من خلقه الذي يطعمون اما
بدايم التسبيح والتليل والحمد وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الصدق جاءه انما يرون عليه
الاخير من مفهوم من قوله تعالى فقلوا الصبر فانه حرر ولا كل ما في والارض شريكه قوله
صلى الله عليه وسلم في حديث خطبه لو انكم تدوم على اكل عذري لصلواتكم المليكة ولكن ساعه
وساعة في قوله تعالى اذا سمع الانسان نفرا عانا لجنبه او قاعا ارقابا على كفتنا عنه من مكان لم
يدعنا الاضمة وقوله فاذا امسك الضم الى الجحيم ونم اذا كفت الضم اذا فزع منكم يوم
يسترون فذكر تعالى الى الله عند ما يلقى الانسان الضم وهو ذكر صوري فاما انما ذكره في قوله

لو غارهم الملائكة الساجدون الملائكة الذين خلقوا الذكر كما قاله تعالى عنهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون
ولو فزوا من الملائكة هذا العزب ليدركن لغربنا ولا كرم الله منهم بحسن الصبح وحيل الالف قوله
صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه في قوله تعالى سوا عبادي وهم انهم وقوله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله بغيره ايا اصاب من كان منهم فخر يبعثون على انما لم يبق في قوله تعالى وانما ائتمن
لا يبعثون الذين ظلموا انكم خاصة قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عملها
لا يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووردها
من عملها الى يوم القيامة في قوله تعالى من شقة شفاعة حسنة بكن له نصيب منها ومن يفتن شدة عزمهم
يكن له كل ما يتبع قوله ليجعلوا اوزارهم كما مله يوم القيمة ومن اوزار الذين ضلوا عن امرهم
وليجعل انما لهم وانما لا مع انما لهم مع ما جاء من بنا اذ قد روى قوله صلى الله عليه وسلم في جواب من سأل
اي الصدقة اعظم قال ان تصدق وانت حي صحيح ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم الحديت في قوله تعالى
قل لعلما دي الذين امنوا بقرعوا الصلاة وينفوا عما ركن فانه سراً وعلاية من قبل ان ياتي يوم لا يصح فيه
والخلافة في قوله البعدا للعليا خير من البعدا للسلف في قوله تعالى في الله العلي في اتم الفتور وقد جاء في البعد
العليا يعني اخذوا واستنوا في العظمة وشاهد في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وقوله
صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى من يقرض غير عديم ولا يظلمه ووجه ذلك ان العظمة من ايدينا
منفرد الى من يضع فيها حنا وجب عليها بطهرها بل لم من ذنوبها وانما سبها ولو لا البعد الاخيرة
ما قد رخصا لما لم يصدقة قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في قوله تعالى والفكر
اله واجد في قوله ايات لقوم يعقلون وقوله انظر كيف نضرب الابات لعلم الذين هم قلوبهم
جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوما لا يفقهون ووصف من لم يفهم عن المخلوقات لقوله لعلما يعقلون
تسبيحهم فاعلم سبحانه سعة معرفته لمن في الارض الذين لا يسبحونه ولا يفقهون تسبيحهم من خلقه
ثم اعلم بالقدرة التي اجعلها خرموا الله عن ربهم وان ذلك هو حرم عقوبة الاعراض بقوله واذا قرأت
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة اذ لا يفقهون
قاله ان كل من لم يزل من الله تعالى لا يفقهه وعلم ونهم ولذلك خاطب به اولوا الالباب الذين
يعقلون والذين يعقلون والذين يفقهون والذين يتفكرون والذين يتدبروا اياته وليذكر اولوا الالباب
والذين تما خلق الله تعالى الدنيا الامثلة للآخرة فمنه عن ربه عز وجل مراده منها قد ارجح
فاح فكر من هذه الجملة وفي هذا النوع من الفتنة احوال اولوا الالباب على اعمارهم وفي تعريفه بقولهم
واصلوا انكارهم ورونا الله من فضله العظيم نوراً عظمى في الظلمات وقد انا نوره في المشايخ
النوع الحاككي والاذيعون يعرفه من غير وناوله ومعناه وهو من علمه من علمها
قاله بن فارس معاني العبادات التي عبر بها عن الاشياء ترجع الى ثلاث المعنى التفسير والثناء والحمد
وانما خلفت فالتعابدها متنازلة فاما المعنى فهو القصد والمراد بكسب هذا الكلام الذي قد
وعدت وهو مستحق من الاطهار يقال غنك لثوبه اذ لم يخطه الماء بل اظهرته ومنه عنوان الكتاب وفيه
مشق من قوليهم عن الارض نبات حسن اذا انبتت باحسانا قلت وحيث قاله المفسرون في الاحجاب

العلماني

العلماني في ادم به مصنفوا الكتب في معاني القرآن كالزجاج ومن قبله وغيرهم وفي بعض كلام الواحد في كثر
اهل المعاني القرآن والزجاج وابن الانباري قالوا لكذا ولذا او معاني القرآن للزجاج لم يصنف مثله
وحيث اطلق المتأخرون اهل المعاني في ادم به مصنفوا العلم المشهور واما التفسير في اللغة فهو
راجع الى معنى الاظهار والكشف واصلة في اللغة من التفسير وهو التليل من الماء الذي يظرفه الاطبا
فكان ان الطبيب بالنظر فيه يكشف عن علة المرض فكذلك المفسر يكشف عن شأن الآية ونقصها ومعناها
والسبب الذي ازلت فيه وكان منبه بالمصدر والمصدر قد جاء ايضا على غير ذلك يخرج به
وكرم كرمه وذلك بان الانباري يقول العرب شربت الدابة وفسرها اذا ركضتها محصورة بسطوط حجرها
وهو يولد الى الكشف ايضا فانفسر كشف المغلق من المواد بلطف واطلاق المفسر عن الغم به وبخالف
فشرت التي افسر تفسيرها وفسرته افسر فشرها والمزيد من الفعلين كثر في الاسماء وبعضها
بمعناها سوا الفهم من حيث كانت السارحة المفسرة والآخرين وهو مطلوب من مفسر ومعناه ايضا الكشف
فانه من مفسر ما لا يعرفه اذا التفت خادها عن وجهها ووجهها عن وجهها واسر الصبح ايضا وسافر فلان واما
تعود على الفعل لانه المكتبة لقوله تعالى يلجئون ابناهم وعلت الابواب فكانه بفتح سورة بعد سورة وانه
والانباري في قوله تعالى فاحسن تفسير اي تفصيلا وقاله الرافعي المفسر يتأرب معناها اكتشاف
الطريق الى فهم السفر لظواهر المعنى المكتوب ومنه قبل ما ياتي عنه القول بفسر ومعناها فاروق المارجهل
السفر لظواهر المعنى المكتوب ومنه قبل ما ياتي عنه القول بفسر ومعناها فاروق المارجهل
فقبل سفر الموانع وجهها واسفر الصبح في الاصطلاح هو علم نزل الآية وسورها واقاصيصها ولاشارات
النزول فيها ثم يجب عليها وحسبها ومشاها وناسجها ومنسوخها وخاصها واعمالها ومطلها وغير ذلك
وهي لها مفسرها وزاد فيها قوم فقالوا علم خلاصها وحواها ووعدها وعيدها وامرها ونهيها وغيرها
واشغالها وهذا الذي يقع فيه القول بالراي واما التناويل فاصله في اللغة من الاول ومعنى قوله تناويل
هذا الكلام الى ما يؤول اليه في المراد به قاله تعالى يوم ياتي يا ويله اي يكتشف عاقبته ويالك
الامر الى ذلك اي صار اليه وكان تعالى له تاويل ما لم تستطع عليه صبرا واصلة من الماء وهو العاقبة
والصبر ودوا له قال اي جرفته فانصرف فكان التاويل حرف الاية الى ما يحتمل من المعاني واما ما يروى
على التعليل لما تقدم ذكره في التفسير وقيل امله من الالباب وفي السياسة فكان الاول للكلام تسوق الكلام
ويصير المعنى فيه موضع فهم قبل التفسير والتاويل واحده عسر في الاسماء الصبح خابرها واختلاف
فقبل التفسير من المراد عن اللفظ المشكوك رد اخذ احكاما لم يكن لها ما يطابق الظاهر قاله ان اغب السفتي
ان من التاويل ما ذكر استعاله في اللفظ والمزا استعاله التاويل في المعاني كتاويل الروا والكره يستدل
في الكتب الهامة والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها والتفسير كذا ما يستعمل في مرادفات اللفظ واعني
ان التفسير في غير ما قبل الفتنة في القرآن وبيان المراد من ان يكون حسب اللفظ المشكوك فيه وحسب
الظاهر وغيره والتاويل كثر في الجمل والتفسير اما ان يستعمل في تفسير اللفظ كالتفسير والسبب والوصلة
او في غير مبدع شجح لقوله انما الصلاة واتوا الركاه واما في كلام مفسر للغة لا يمكن تصوير الامر فينا كقول
الماضي وفاق في كثر وقوله وتبيل الجدران ثابوا البيوت من ظهورها واما التاويل فانه يستعمل في

اخرى

وهو خلاصه الكثر المستعمل في الجود المطلق وتارة في جود الباري خاصة والايمان المستعمل في الصدق
المطلق تارة وفي تصديق الحق تارة واما في لفظ مشترك بين معاني مختلفة وقيل الناموس كلف ما انقل من المعنى
ولهذا قال العجلى المنسب مستعمل بالرواية والناويل سئل بالرواية وهما ارجحان في اللغات والنظر العجز
الذي على الكلام القديم القائم بذات الرب قال ابو خرا القسري وغيره في التفسير لا يباع والسباع وانما
الاستنباط فيما يتعلق بالناويل وما لا يحل لامعني واحدا حمل عليه وما احل معين او اكر فان وضع لا شيا
مثلا فله كما لو ادخل على الجسد عند الإطلاق وان وضع لمعان مختلفه فان ظهر احد المعنيين على الثاني
الا ان يقوم الدليل بان استويا كان الاستعمال فيما حقيقته او مجازا او في جميعا حقيقته وفي المجازا
كلنظرة المس فان شاع في الجميع فحمل بوضع على البيان من غير وان شاعا فتدرك في قوله حمل على المعين والوجه
عندنا التوقف وقال ابو القاسم رجبيا ليس بوري القوي والكواشي وغيرهم المشاير بوضع الابه الى معنى
موافق لما فيها وبعد ما تحمله الابه غير محال للكاتب والسنة من طريق الاستنباط في الروايات غير منظور
على العدل بالتفسير وقد خصص في اهل العلم وذلك مثل قوله تعالى ولا تقربوا ما بينكم وبينكم وما بينكم وبينكم
على من الخوف على ما به رجل وقيل هو الذي يخط من رحمة الله وقيل الذي يمسك عن الصدقة وقيل الذي يمسك
من ماله وقيل الذي يصدق ماله كله ثم يتكلم الناس في ذلك منه يخرج ومعنى مثل قوله تعالى للتدوين
في القرآن وعند قيام التذات بقرائنا ونقلا قبل شيئا وشيا وبما غلبا ونقرا وقيل في الروايات
وقيل في شاطا وغير شاطا وقيل في معنى واحدا وكذا سابع جاز ولا به محولة عليها لان المشايير والمواف
في الشاطا ولا يحذفان وضميم بذلك مثل قوله تعالى ومنعوا الناس من ان يذكروا الله المرفوعة والعارية
اولا والماء والكل او الرقد والمحوية وكذا صحيح لان ما في الكلام وكنته تعالى من الناس من يعبد الله
على حرف منه ابو عبيد بن ابيدوم قوله تعالى على شيء ولا عما قرب لا به المراد ان غيريات على دينه
ولا يستقيم البصيرة فيه وقيل في القرآن ثلاث ايات في كلامها ما به قوله قوله نادى في ذلكم وان يعلم
عدنا وهاجر الاحسان لا الاحسان فعدنا واسما له ليس محظورا على العدل استخرج احد بل جرحته واحده وله
قالا استغاثا بوليه ولولا ان له تا ولا سا عا في اللغة ثم يندب سجانه والوقف على قوله والراحمون قال النجاشي
ابو المعالي انه قول الجمهور وهو مذهب بن مسعود والي زكيب وابو عباس وما نقله بعض الناس عنهم خلافا
ذلك فقلنا فاما الناموس بل الخرافات للآية والشرع فيظنونه لا به تا ويل الجاهلين من ان الناموس هو الذي
تعالى ويرجى المحسن لمقتضى انما في قوله تعالى ومنعوا الناس من ان يذكروا الله المرفوعة والعارية
وكذلك قالوا في قوله تعالى اذا نزل في في الارض لنفسد فيها وقيل في الحديث والفساد معا به وعبر ذلك
قال القاسم ابو القاسم رجبيا ليس بوري قد يقع في زمانا مشهور لو سئلوا عن الفرق بين التفسير والناويل
ما اعتدوا اليه على زلفان بلان ولا يعرفون معنى السورة ولا به ما عديم لا التفسير عند العوام
والكثير عند العلماء ليس ما عديم من الطعام اعني انفسهم من الكدر والظلمة فلوهم من الذكر والكتب
لا يحتاج اليها عليهم واز حمار ذوي الاعمال الذين يملكون الناس من السؤال ولا ياتون عن مجلسه لجمال
يقعون عند السمر والذقان ذابون عن العدل عند التلاقع صا درون الناس مصا ذرة السلطان
وتحفظون ما عديم احطافا سرجان بدرسون بالليل صحا ويحكمونه بالناشر شرجا اذا سئلوا غضبوا

واذا هو واحد من الله امره بالحق والصدق الطاهر جميع خصائص خلقه ما ليس منهم وينتفعون بها
يراد بها لسانهم نعم يعرفون الله من الغناء والجمال في جود مولده وتلكه على الله عليه وسلم المنتفعين بعمام بوجه
تلكس يعرفون الله وقد قيل من على غير ما هو فيه فخصه شواهد لا يحصى في جود في سائر جري سكت
علمه الجاهل هذا الرمان قال علي بن عيسى لم يدر ما به سئل عن الخافه من الخافه فلهذا قاله انما هو في الجود
في الاكل الخافه وقال اخر في قوله تعالى بالحق ما له وباسا فليقله لاسر الارض اخرج الماء والارض
وكانه على الخافه من بعض في قوله واذا النور سبكت له لانه ليس له من الله في قوله تعالى في قوله
وكانه في قوله تعالى في قوله واذا النور سبكت له لانه ليس له من الله في قوله تعالى في قوله
او يقول سبكت على جود الله ان مولده سمعت من مولد الرازي من شواهد الجاهل في الجود في قوله
عندنا بالناويل في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
وقال ابو القاسم رجبيا ليس بوري القوي والكواشي وغيرهم المشاير بوضع الابه الى معنى
موافق لما فيها وبعد ما تحمله الابه غير محال للكاتب والسنة من طريق الاستنباط في الروايات غير منظور
على العدل بالتفسير وقد خصص في اهل العلم وذلك مثل قوله تعالى ولا تقربوا ما بينكم وبينكم وما بينكم وبينكم
على من الخوف على ما به رجل وقيل هو الذي يخط من رحمة الله وقيل الذي يمسك عن الصدقة وقيل الذي يمسك
من ماله وقيل الذي يصدق ماله كله ثم يتكلم الناس في ذلك منه يخرج ومعنى مثل قوله تعالى للتدوين
في القرآن وعند قيام التذات بقرائنا ونقلا قبل شيئا وشيا وبما غلبا ونقرا وقيل في الروايات
وقيل في شاطا وغير شاطا وقيل في معنى واحدا وكذا سابع جاز ولا به محولة عليها لان المشايير والمواف
في الشاطا ولا يحذفان وضميم بذلك مثل قوله تعالى ومنعوا الناس من ان يذكروا الله المرفوعة والعارية
اولا والماء والكل او الرقد والمحوية وكذا صحيح لان ما في الكلام وكنته تعالى من الناس من يعبد الله
على حرف منه ابو عبيد بن ابيدوم قوله تعالى على شيء ولا عما قرب لا به المراد ان غيريات على دينه
ولا يستقيم البصيرة فيه وقيل في القرآن ثلاث ايات في كلامها ما به قوله قوله نادى في ذلكم وان يعلم
عدنا وهاجر الاحسان لا الاحسان فعدنا واسما له ليس محظورا على العدل استخرج احد بل جرحته واحده وله
قالا استغاثا بوليه ولولا ان له تا ولا سا عا في اللغة ثم يندب سجانه والوقف على قوله والراحمون قال النجاشي
ابو المعالي انه قول الجمهور وهو مذهب بن مسعود والي زكيب وابو عباس وما نقله بعض الناس عنهم خلافا
ذلك فقلنا فاما الناموس بل الخرافات للآية والشرع فيظنونه لا به تا ويل الجاهلين من ان الناموس هو الذي
تعالى ويرجى المحسن لمقتضى انما في قوله تعالى ومنعوا الناس من ان يذكروا الله المرفوعة والعارية
وكذلك قالوا في قوله تعالى اذا نزل في في الارض لنفسد فيها وقيل في الحديث والفساد معا به وعبر ذلك
قال القاسم ابو القاسم رجبيا ليس بوري قد يقع في زمانا مشهور لو سئلوا عن الفرق بين التفسير والناويل
ما اعتدوا اليه على زلفان بلان ولا يعرفون معنى السورة ولا به ما عديم لا التفسير عند العوام
والكثير عند العلماء ليس ما عديم من الطعام اعني انفسهم من الكدر والظلمة فلوهم من الذكر والكتب
لا يحتاج اليها عليهم واز حمار ذوي الاعمال الذين يملكون الناس من السؤال ولا ياتون عن مجلسه لجمال
يقعون عند السمر والذقان ذابون عن العدل عند التلاقع صا درون الناس مصا ذرة السلطان
وتحفظون ما عديم احطافا سرجان بدرسون بالليل صحا ويحكمونه بالناشر شرجا اذا سئلوا غضبوا

الدينا

الامر العربي الثاني لا يخلو من الحقيقة بل كلا المعنيين يستعملان في اللغة او الشرح او العرف على حد سواء
ايضا على ضرب من احدى ان حنا في اجزاء ولا يمكن ان يتما باللفظ الواحد كما لو تضمنت في الجمل والمقصود
يقا المبدأين جمل في المراتب بالامارات الله انه عليه فاذا اوصل اليك ان هو ما اذ الله في حقه وان اجند
بغيره واخرنا في اجزاء في المعنى الاخر كان ذلك مراد الله تعالى في حقه لانه يفتخر اجزائه وما كلفه
ان لم يجرى احد الامور في الامارات فقد احتلتها على العلم فتم من قال جبر في الجمل على انما
وهم من قال ياخذ بالظواهر احكاما ولا يبعد طوره وجه ثالث ان ياخذ بالاحتكاك لا يخلو من جمل المعنيين
الثاني انما في اجزاء في الجمل عليها عند الصديق ويكون ذلك المعنى في الاعمال والفتاوى واحكام
في حق الحكماء لان الله لا يزل على اركان احكامها فكذا ايضا جبر ان يكون له من حقه بطلان
الخير الاخر فيصير المدلول عليه للارادة الثاني ان لا يفتقر بطلان وهذا الخلق العاقل فيه فتم من قال
تمت حكم المدلول عليه ويكون مرادنا لا يجرى بغير المعنى الاخر بل هو ان يكون مرادنا ايضا وان لم
عليه دليل من خارج لان موجب للفظ عليها ما سوسا في حق وان يرجح احكامها بل من خارج وهم من
ما يرجح دليل من خارج انما حكم من الاخر لقوته بظاهرة الدليل الاخر فكذا استدلنا في حق
التفسير في اللفظ الجمل والله اعلم ان ذلك تسميه قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن بعد علمه
فليسوا بمعتقدين من النار على ضربين من هذه الارجاء احدها تفسير اللفظ الاحكام المفسر له في الجمل
لنفس العرب الثاني في اللفظ الجمل على احد معنويه لا يحتاج ذلك الى مجرد انواع من العلوم والعربية
واللغة والتجويد وما من علم الاصول ما يدرك به جوده ولا شيئا يصنع الاثر والي في الخير والجل والدين
والعوم والخصوم والظاهر والمخبر والمكشاة والمؤولة والحقيقة والحداد والصريح والكتاب
والخلق والقيود ومن علم النوع ما يدرك به استنباط والاستدلال عليها هذا الذي احتج الله به في ذلك
فبني على خطه عليه ان قوله عمل لا اولا جرم الا في جزم الا في الفوضى ما في اجزائه التي يخرج خلافه
مع نحو بخلافه عند الله فان قيل فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما رزق القرآن قوله الله
غير ويطن وتلك جرح حد وتلك جرح مطلع فاما في ذلك اما قوله اللهم ويطن في ما ويطن اربعة اقول
احدها وهو قوله الحسن انك اذا جرت من باطنها ونفسه على ظاهرها وقعت على معانيها الثاني قوله محمد
ان القصص طاهرها الاجار بلاء الاولين وباطننا عظمة الاخر من البائس قوله من يسعد ان ما من اية الاحكام
نوم ولها قوم سيعلمون بها الرابع قاله بعض المتأخرين ان طاهرها نظرية وباطننا ناولها وقوله ابو عبيد
اخرها واما قوله وتلك جرح حد فنبهنا واولان احدها تلك جرح منقيا اراة الله من معناه الثاني
ان معناه تلك جرح من التواب والعقاب واما قوله وتلك جرح مطلع فنبهنا قوله ان احدها تلك جرح
من المعاني والاحكام مطلع يوصل الى معرفته ويوفى على المراد به والثاني تلك ما يستحقه من التواب
والعقاب مطلع عليه في الاجرة وبراء عند الجادات وفي كعضم منه ما لا يعلم تاويله الا الله الواحد الباهر
وذلك الحال جاد في اوتى ان الله كوفت فيام الساعة والذين في القلوب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذله لقوله اعلموا اني ما اهل في السموات والارض من عند ما يعلم تاويله الا الله كارة في علم بالسموات الذي
وله في القرآن وفيه اياته عوايد ومعرفة المسببات ما شرابا بالارادة غير المشرك منها او الوصفوات

مفسر

حتمها الخاصة دون ما سواها فان ذلك لا يجله احد منهم وذلك كسماع منهم لومع تأليا يتكلموا اذا قيل
الفسد والى الارض كانوا انما نحن صلواتنا الاله من الفساد ولكن يشعرون لرحمته ان معنى الضابط
هو ما ينبغي تركه ما هو مضى وان الاصلاح مما ينبغي فعله منفعة وان حمل المعاني التي جعلها الله اضافة الى
الاصلاح املا على علم النفس ونفاه عن من قوله حقه فيه ثواب اجر عظم ففهم الاحكام من الجمل والاحكام
حقه فاما كلامه الصوفية في تفسير القرآن فيقول تفسيرنا واما في معنى الجمل ففهم الاحكام من الجمل والاحكام
في اية الذين استوفاه ملوا الذين يلوكون من الكفايان المراد النفس امرنا كما قال من ليس لنا اوتى في الدنيا
واو في حق الانسان نفسه قال من الاصلاح في ثوابه وقد وجدت عن الامام ابو الحسن الواسطي رحمه الله
ابو عبد الرحمن السليخ ح في التفسير فان كان اعتدلت ذلك تفسير فقد كره له وانا اقول ان من يفتقر
منهم اذا قال شيئا من امثال ذلك انه لم يذكره تفسير ولا ذهب به من هذا الشرح للكل المذكورة في القرآن
الذي قد فانه لو كان ذلك كما هو قد سلكوا مسلكه الباطنية واما ذلك منهم فذكرنا في ما رزقه القرآن
قال في التفسير يذكرنا في التفسير انك فانا التفسير في الآية المذكورة فكانه في ما رزقه القرآن في التفسير
من الكفايان ومع ذلك فباليه لم يفسر له في ذلك لانه من الابهام والالتماس انتهى **فصل**
حكم السبع ابو جعفر رحمه الله ان علم التفسير مضطرب في النقل في معنى تركه بالاساس والى جملة
وطاير من تركه وانما في ان هذا لا يات موافق على ذلك ثم بالغ الشيخ في زوده على السابق والمحق
ان علم التفسير منه ما يوجب نقله على النقل كسبب القول والنسخ وتعيين التام وبسبب الجمل ومنه ما لا
ويجب تحصيله النفع على الوجه القصير وكان السبب في اضطلاع بعضهم على المعرفة من التفسير والادلة
التفسير من القول والمستند على الاعتراف في القول وعلى النظر في المستند جبروا له وازدادوا
بعد من القول في الذين يحمل المسبق اعطوا القرآن فصاروا في حدها وقد تيسر بالنقل عن من يتردد
عسير وقصر ليرد والاولى لانه انواع اما ان رد التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او عن
المرسلين او لا وحيث فيه عن حجة السند والثاني منظور في تفسير الصحابي فان فسد من حيث المعرفة
لما اهل الانسان فلا شك باعترافهم وان فسد بما شاهد من الكتاب والقرآن فلا شك فيه وحيث قد
ان تقاضت احوال الجماعة فان احكامها فان امكن الجمع وذلك وان يقدّر قدم ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
يشير بذلك حيث قال لهم عليه السابله وقد روي الشافعي قوله زيد في الراجل لقوله صلى الله عليه وسلم
الركب زيد فان يقدّر الحق كان القيدان ياخذ بها والثالث وهو من القابض ان لم يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ولا الى جرح الصحابة تحت جاز التفسير فاستق ذلكا حاشا والاوجه لاجتماع الثاني في تركه
على التفسير وهو فليل وطريق التوصل الى فهم النظر الى المراد من اللفظ من لغة العرب ومذلولها
واستق الحان حيث السبان وعدا يعني به الراعي خبر في كمال المقدرات فيذكر هذا رايا على القول القصة
في تفسير مدلول اللفظ لانه انفسه من السبان **فصل** الذي يحكي في التفسير المنداة في العوم الباطنية
داول ما يجب ابداء به من التحقيق اللفظ المرده فيحصل معنى المراد من اللفظ العوان من اوال المعاني
لمن يريد ان ذلك معانيه وهو تحصيل المعنى في اوال المعاني في ما ما يريد ان يبينه قالوا وليس ذلك
في علم القرآن فقط بل هو نوع في كل علم من علوم الشرع وغيره وهو كما قال الشارح لم يجب الا بعد العلم عند الله

يتوقف

دون

سبع عشر من مصنف وفي ذلك قوله تعالى ادله على الموصوف اعرف على الكائن من صفه ايه الله اشهد
على القادر بما جزم وقوله تعالى من ساءور من فسيده لولو ولها اسم في خبر وعدها الى الطيبين من القول
وقد ورد في سورة فاطر وقال الموصوف الذي ادعى من القول ان ادعى من القول ان ادعى من القول ان ادعى من القول
اجرم ما من من القول ان ادعى من القول ان ادعى من القول ان ادعى من القول ان ادعى من القول ان ادعى من القول
دفعه في سورة الطلاق وقال تعالى لا على ادعى من القول ان ادعى من القول ان ادعى من القول ان ادعى من القول
ثم حذر تعالى الخ من الاختين من الامور والآله والارباب بالآية الاخرى منه قوله تعالى ان الله لا يهدي
من هو كاذب كذاب فان ظاهره مشكوك ان الله سبحانه قد جعل قضا كذا وما نوا مسلم فان المراه
لا يهدي من كان في علمه قد حدث عليه كلمة العذاب ويثبت بقوله تعالى في سورة ان حو عليه
كلمة العذاب كانت شدة من في النار وقوله في سورة اخرى ان الذي جعل عليم كذا في سورة ان الذي جعل
كل آية لا يؤمنوا بما حق يروا العذاب الا ليم ومنه قوله تعالى في سورة اخرى ان الذي جعل عليم كذا في سورة
يدعون للاسجد والحر ونبأه بقوله بل يا ابا دعوى فكيف ما دعوى الله ان شافين ان الاحياء
منعقدة بالمشقة على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نشر الاحياء بقوله ما من مسلم دعا الله يدعو ليقرب
فقطعه من ١٢٠ اعطاه الله فطيقه ثلاث حصال اما ان جعل دعوى واما ان يورثها لذي الحزب واما
ان يدع عنه من السؤلها ومنه قوله تعالى من كان يريد حرث الدنيا فليعثر بها والكثير من الناس يريد حرث
للاصله ويا في قوله من كان يريد العاجل عجزت له بما ما شاكل من ربه هو كذا الذي عليه في قوله
ومنه قوله تعالى الذين اسوا ونظير عليهم بذراعه ولا سبحانه في آية اخرى ان الموصوف ان الذي جعل
وجعلت كلهم ان لا يثبت على ان العجز لا ان الوصل خلاف الطائفة وهذا علة من المراه لان الاطمان
ان يكون من طبع الطب وشرع الصدد مع فقه التوحيد والعلم وما يتبع ذلك من الدرجة الوفيقة والارباب
الخير والوجوه ان يكون عجز عن الذبح والذبح من الهدى وما يتبع به العبد بوجوه اللذيق
لذلك وقد اجتمع في قوله تعالى في سورة من جعلوا الذين يحشون وهم بغير حلودهم وظهر في ذكر الله
ذاته هدي الله محض من يشاء ان هو لا قد سكت عنهم الى معتقدهم وبقوله فان شئتم ان السائل لا يتنا
الذي جعل ان كل كلام في المراه لا يتنا خود العجز في ذكر العلم الموجب لطلب الصدور وانما ان السائل لا يتنا
كثير ومنه قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاطر ما به الله يقطع من الليل وابع ادبارهم ولا يملك منهم احد وانما
تؤمنون ان الذين يستنبرون في هذا الموضع وفي مستناب في المعنى بقوله في آية اخرى ان السائل لا يتنا
ولا يملك منهم احد الا ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاطر ما به الله يقطع من الليل وابع ادبارهم ولا يملك منهم احد وانما
الانبياء وظهر انهم جوابه لبيان في موضع اخر ان لا سلاما قال سلام وكوله تعالى في المراه ان العبد
لا يملك منهم احد الا ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاطر ما به الله يقطع من الليل وابع ادبارهم ولا يملك منهم احد وانما
وقوله تعالى حرمت عليكم لؤلؤهم وما كان من النشا الاية وقوله لؤلؤهم ما كان من النشا الاية وقوله لؤلؤهم ما كان من النشا الاية
والا فربون والنشا حصيد الاية فان هذا الاية محملة لا يعلم منها من حرث من الرجال والنشا بالفرع والنشوب
ومن حرث ومن حرث ثم عليه في آية اخرى قوله بوجوه الله في ولا ذكر الاية وكوله احطتكم بحرية الانعام
لا ما على علم بهذا الاستناب من حيث في آية اخرى قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وكوله

الله

ليعلم ان الله من الصدق لا به هذا الاستناب لا يعلم اهو في الحلال وفي الحرام منه قوله لا تغفلوا الصبيد
وام حرث الاية وقوله تعالى ومن بعد علم سيغفلون وهذا الجمل بينه في آية اخرى بقوله هو الذي
اسلم رسوله بالهدى من الحق الاية وكوله تعالى وقوله يهدي وقوله يهدي قال العباد ان هذا العبد
قوله تعالى ليقال الصلاة والقيم الركاه واسم برسلي وعزرتهم لايه فذا عهده عز وجل وهدى من اياه
في قوله تعالى لا ترون حكم سلككم في اذوقوا اليها الاية ليعطوا ما وعدوا وقوله تعالى ويقول الذين كفروا
لست بمسلا وقد علم بقوله ليس والقران الحكيم انك لمن المرسلين وقوله تعالى وانا انكشفنا العذاب
انا لمؤمنون فبطل عجزهم ولور حنهم وكشفنا ما بهم من سر ليجوا في طغيانهم يعمهون وقوله تعالى وانا انكشفنا
انا انكشفنا العذاب والنفذ من انكشفنا العذاب يعودوا وقوله تعالى ولا ترون هذا القران على اجل من
عظروا عليهم بقوله ورايه خلق ما يشاء ويخار ما كان لهم الخبر وقوله واذا قلنا لهم انشدوا والذين كفروا
وما الرحمن ساءله الرحمن على القران وقوله قالوا قد سمعنا الا نشاء فقلنا مثل هذا فقلنا لمن احق بالهدى والحق
على ان يا توبنا من هذا القران لا يا توبنا من هذا وقوله وانطلق الملائكة ان اسما واضموا على العبد
فبطل عجزهم في الجواب فان صبروا فان النار موي لغير الاية ومنه ان يقولوا في جميع منصرف فبطل عجزهم
لانما صرون ومنه لو اطاعوا ما قلنا انهم عليم بقوله لو كنتم في شك من لوز الذين كتب عليهم القتال فبطل عجزهم
وقوله ان يقولوا فبطل عجزهم بقوله ولو فقلنا بطنا بطنا لا فادبلا احد فامته بالعلم وقوله فبطل عجزهم
ياكل الطعام فبطل عجزهم وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ومشيون في الاشواق وقوله
ولا الذين كفروا والذين كفروا من القران جملة واحدة فبطل عجزهم في سورة اخرى في آية اخرى فانا انقذنا على الناس
على ملك وقوله ولقد ارسلنا الى احوام صالحا ان تعبدوا الله فاذم فورا ان يحشون نفس هذا الاية
ما كان في سورة اخرى في الملائكة الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من المؤمنين يقولون ان صالحا
مرسل من ربه الاية وقوله لغير العبد في الحياة الدنيا ونشرها في موضع اخر بقوله تنزل عليهم الملائكة
الا فلو لا انهم كانوا باشر وبالحجة اليكم فبطل عجزهم ومنه حكاية عن عرجون في ما اهدى الملائكة
فرد عليه في قوله وما امر من عرجون وشيد وقوله يوم بعثهم الله جميعا فيقولون له وذكر هذا الحديث
في قوله وانه ربا ما كما مشركين وقوله في سورة نوح اي عجزوا في انهم عجزوا في مواضع اخر وعجزوا
من العبد الذين كانوا باشر وبالحجة اليكم فبطل عجزهم ومنه حكاية عن عرجون في ما اهدى الملائكة
وجعل حضم من هذا قوله تعالى ربا ربا انظر اليه ان الله فان آية البقرة وفي قوله قالوا ان الله حقم بذكر
ان قوله ربا ربا في ربا عن نفسه وانما ارا به مطالبة قومه ولزميت في البقرة انه سأل الموصوف
الارواح حضور قومه معه وسوا الحدة له ومن ذلك قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم بينه في آية النسا
بقوله من الذين اصطفى الصديقين والشهداء والصالحين فان قيل فلان آية في يوم اولئك الذين اتهم الله
عليهم من الذين بين ذرية ادم ومن جملنا مع نوح الاية فيل انهم اولئك الذين اتهم الله في الذين بينك بقوله
ومن جملنا مع نوح وقوله من هدىنا واجتبتنا وهذا صريح بالانبياء وعزهم كيف وقد ذكرت في يوم
وهي صديقه على احد التولين ولوسم انما في الانبياء خاصة هم بعض من اتهم الله عليهم وجعل في آية النسا
مستأن من اتهم الله كانت آية النسا من حيث هي عامه اولي نفس قوله صراط الذين انعمت عليهم فان آية من

الرسول

كروا الفعل الذي كانوا يشكون به فرفع الله ذللك الحاج من قلوبهم والهمم بالطواف رواه البخاري في صحيحه
فثبت أنها زلت ردا على من كان يمنع من الصلوة ومن ذللك حصه مردان الحكم في سوانه ان عباس لم يركب
كل امرئ فخرج مما اوفى واجبا بعد ما عدل بعد بالعدن ان جعفر بن عباس هذه الايات ركت
في اهل الكوفة على ان اذ احب الله سبيل الدين والحق والعدل بين الناس ولا يكون عدو ولا يحسد الدين
يعرفون بما انوا ويحبون ولا يخذلون بما لم يفعلوا قال بن عباس سلم النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب في قوله
خبره فخرجوا وقد اذوا ان قد اخرجوه مما قد سألهم عنه واستحقوا ذلك الله وفروا بما اوتوا امره
تأشوا لهم وقد سألهم كلام في النوع الاول في معرفة سبيل المروءة فاستمعوا ومن هذا ما قاله الشيخ
في قوله تعالى قل لا اجدنا اوحى لي بحرمات الله لا تقبلوا فيها لما لك على القوم لا يتم سواك رسول الله صلى
عليه وسلم عزنا فاجابهم عن الحرامات من تلك الاشياء وحكاة غير سبعة من غير السبع السابعة من تلك
كقوله تعالى وما كان لنبينا ان نكلمه فلو لم يدر من كل فرد منهم طاعة لنبينا في الدين فانه
ان القوا يتلوا من ما كتبنا ونوا بها حجة بل يرضهم ليعملوا بالثقة به فوجدوا على الرسول صلى
عليه وسلم واذا رجعوا الى قلوبهم اعلموا ما حصل لهم من النابذة في قلوبهم لا يفتخرون بها على الله
حصول المصلحة في حفظ من يحصل من بعض من لا يمكن غيرهم ولا يكونوا امراد بالثقة بالثقة
من سبوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملكا زينة وسراياه والجميع ان ما كان لهم من غير
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خارجه ليعمل الصالح المتكلمة يتكلمون في المدينة واليه الشاف
ع الرسول صلى الله عليه وسلم سبعة في الدين يستمعوا بومرونه ويستفهمون منه فاذا رجعوا الى من في
من يدينه اعلوم ما حصل لهم من حصه الرسول صلى الله عليه وسلم من العلم والاحسان والعدل والعدل
قال الشيخ على الدين بن دقيق العيد والاولى في معنى هو الاحوال الاول لا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قوله تعالى ما كان لاهل المدينة من حرمهم من الاعراب ان يتكلموا عن رسول الله ولا ان يرضوا باقتضائهم
وقوله انروايات او اخرجوا جميعا فان ذلك يقتضي ما طلب الجميع بالقبول او ايا حته وذلك في ظاهر
عالم القوم من الجميع واذا تعارضت لكان يلزم من احداهما معارضة ولا يلزم من الاخر الشك او الفت
بعض يلزم التعارض لئلا يكونا جميعا ولا يخرج على وجه مبول بل هما اوع من ذلك فاما شرنا اليه
من الامور مما عرفت على وفي قوله او اخرجوا جميعا على التفسير في ارضية بعض المتأخرين في
مكون غير شانا في ايامه على الحاجة التي يفرم فيه جميعا وغير جميعا فيما تدعو الحاجة اليه وحده
قوله ما كان لاهل المدينة من حرمهم من الاعراب ان يتكلموا عن رسول الله على ما اذكار الرسول هو القادر
للمجاد ولا يحصل الكناية الاستيعاب للجميع من جعلهم اذ وهذا اول من قوله من يقول ان الله اوان يكون هذا
ناجيا لما انتهى اليه جميعا ومن الحصر من يقول ان منع القوم جميعا حيث يكون رسول الله صلى الله عليه
ولم بالمدينة بل من ارضوا جميعا ويتركوه فخذوا في هذا التفسير الذي ذكرناه اولى
من عدلان في اللفظ يقتضي ان يفرم للفتنة في الدين والافراد ويفرم مع بقا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضا بسببه التخليد بالفتنة في الدين اذا الفتنة منه صلى الله عليه وسلم وتعل الشرايع من جهة كيف يكون
خروجهم عليه مطلقا للفتنة في الدين ومنه قوله تعالى فاعوا الله ما استطعتم فانه محتمل ان يكون من باب

السير والعتيق ومحتمل ان يكون من باب الشد يد بمعنى انما وجدت الاستطاعة فاستطاع ان يسير الى
تجربته معنى العتيق يرجع الى ان المعنى انما هو الله ما ييسر عليكم او ما يمكنكم من غير عسر قال الشيخ في الدين
الفتنة ويصل معنى العتيق قوله صلى الله عليه وسلم اذ انبئتم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بما لم تأمروا
ما استطعتم **فصل** وقد يكون اللفظ محتملا للمعنيين وهو في احدها الظاهر في ارجاع ظاهره والمرجح
ما في الاخر والاول قوله تعالى وهو معكم اي انتم فانه يستحيل حمل المعية على المذهب بالذات فتعبر
مرد عن ذلك وحدها ما على اللفظ والرواية او على القدرة والعلو والرواية كما قال تعالى فخرج
من جمل الوريد وقوله تعالى فاحضن لها جاح ذلك من الرحمة فانه يستحيل حمل على الظاهر في حال
ان يكون ادليا محجة فيعمل على الضمير وحسن الخلق وقوله وكل انسان ارساء طاهر في عتقه
ان شدة في العتق في عن كل طابع وعاصي وغيرهما طهر من الطير فوجبه على انوار الكفاة في الحجاب
للكا في احدهم بعينه ومثال الظاهر قوله تعالى من اضطر غير باع ولا عاد فان البايع يطلع على الحاح
وعلى الظاهر وقويته المحرم فاعلم كقوله ثم نفي عليه ليعلم الله وقوله ولا تكونون حتى تطهروا فمما
لا يتطهر طهر ولا وضوء والغسل غير ان الثاني الظاهر كقوله تعالى في اموات الحج والعمرة فانه في حال
التمام والذراع حيوان الفراغ الظاهر وقوله في ذابلق احلهم فاستكوه معروف فيحصل ان يكون الحمار
في الاجل وبعدة والظاهر الاول لكنه محتمل على انه معارفة الاجل وقوله فاحضن عليه ان طرفه
والظاهر في حله على الاستحسان ان قوله فاحضن منزهة لانه لا يفتني الوجوب لكن
عدا الظاهر من قوله بل هو واجب لان طواف الاقاصية واجب ولا بد من ذلك بعد التطوع فقال ومن تلوح
خبره قد علم ان الظاهر السابق في عن ترك واجب لا يفي عن تركه مندوبا ويستحب قد يكون الكلام
ما هو في عن فذلك عن الظاهر بدليل اخر كقوله تعالى الحج اشهد معلومات واشهادهم لثلاثة ايام فله
وكقوله فان كان له اخوة فلا يمسك بالظواهر شرط لا بد من الاخوة لكن قام الدليل من خارج على
ان المواد اشان لا يما حجة بانها عن الثلث الى السدس **فصل** وقد يكون اللفظ مشتقا من جميعتين
ارضية ويجاز وصح حمله عليهما جميعا كقوله تعالى في الاضار كانت ولا يشهد قبل المراه يضار ويؤكل
يضار واي الكاتب والتشديد لا يضار فيكم الشهاد والخط وهذا الظاهر محتمل ان من ارضي الكاتبين
لا يضار به فيطهري في وقت فيه ضرر وكذا الله قوله تعالى لا تضار والد له بولدها فلي هذا يجوز ان يقال
اذا الله بهذا اللفظ كلا المعنيين على القولين اما اذا قلنا يجوز استنباط الحشرة في معنى هذا
فاما اذا قلنا بالجمع بان يكون اللفظ يتعطف به مرتين مرة اريد هذا مرة وهذا وقد جازع في الرد
لا يقتضيه كل الفتنة حيوان وجوها كثيرة رواه احمد اي ربما اللفظ الواحد محتمل معاني متعددة
ولا يقتضيه على ذلك العبريل يعلم انه يصلي هذا وهذا فاذا كانت المعاني ليست متضادة بل كل
حق على ان يكون محتمل من الابهة هذا وهذا وان لم يقتضيه في مقدمة نفسه فلا يحمل الا على
واحد احدهما وما احل معين بضاعة ايان وضع اشياء مماثلة كالمساواة على الجهر عند الطلاق
وان وضع لسان مختلفه فان جازع احد المعنيين حمل على الظاهر الاول يقوم الدليل وان استويا ساكن
الاستحسان فيما حقيقته او يحار اذ في احدها حقيقته وفي الثاني محاد كلفظ العين والقرء والقرء الثاني

البع

وقوله لا يسع فيه ولا خلة ولا شقاعة فان الخلة تأنيدهم خصها بقوله الاخ لا يومئذ بعضهم بعد
الا حقين ولذلك قوله لا شقاعة شقاعة اليونانية على الله عليه ولم والمؤمنين **فان** تدكون الكلامات
متصلين وقد يكون احدهما خاصا والاخر عاما وذلك نحو قوله من اعطى دينا دينا اعطى غيره فان
تعلقنا اعطيت بريد ان لم تعط غيرا فانت لم تعط وهذا ايضا وذلك غير محصور بله ذكوبن فارس
وحج عليه قوله تعالى قل انما انزل اليك من ربك قال هذا خاص به بريد هذا الامر الجدد بلعه
فان لم يفعل ذلك يبلغ هذا فاما بلغت وسالته بردي جميع ما ازمنت به قلت وهو وجه حسن وفي الاية
وجوه اخرى احدها ان المعنى الله ان تركت منها فانت كمن اطلع شيئا مما يكون ترك البعض محظا للباقي
قاله الراغب وذلك ان حكم الايمان عليهم الصلاة والسلام في تلك القامة اشده وليس حكم كل من سار الناس الذين
سجوا عنهم اذا اخطوا غلا سألوا واخر سبوا وروى هذا المعنى عن ابن عباس رضى الله عنه والثاني قاله اذا
مخرا ليد من باب قاله ابو الفرج وشعري شعري وعنه شعري قد بلغ في الشبهة والنصاحة الجدي في
قلبي نظروا شعري ففقد اثمهم من جهة الى القامة فيفقد تكرار المبالغة الثانية في المدح من هذا الوجه
وكذا جواب الشرط هنا يعني به انه لا يمكن ان يوصف تركه بعض التبعين بعد ما اعظم من ان تركه التبليغ
فكان ذلك تبليغا على غاية التهديد والوعيد وصنف الوجه الذي قلناه بان من ابقى بالبعض وترك البعض
لو قيل انه تركه الكل كان كذبا ولو قيل ان الخلق في تركه البعض كالحلل في الكل فانه ايضا محال
وفي هذا النصيحة الذي ذكره الامام نظروا انه اذا كان معي اي غير معتد فوجوده كالعدم كقولنا
سنتك لم نرعه ولم نطقنا لا فسان لا دم عليك ولا حنك اتي ولم نعط ما وعدنا ولا ولا لا لك ادب البيت
القاتل انه لا يظلم حرمه كان البعض جعله ككل في قوله تعالى كما فافلك الناس جميعا الرابع
انه وضع التشبيه موضع المستبعد ومعناه ان لم يفعل ذلك ما يوجد لك ذلك وهذا الذي قبله صاحب
الكشاف **تنبيه** قال ابو بكر الرازي في هذه الآية دلاله على ان كل ما كان من الاحكام الناس انه كاجبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغها فكانه وانما ورد به نبينا ان يكون من طريق التواتر نحو الوضوء من الحج
ومن من المراء وحملت النار ونحوها لعم النبي ما فاذا لم يجد ما كان منها هذه منزلة واردا
من طريق التواتر على ان الخبر ثابت في الاصل انتهى وهذه الدلالة متنوعة لان التبليغ مطلق غير مقيد
بحورة التواتر فبما به البلوي فالحديث زيادة ذلك الابدليل من العلوم ان الله سبحانه لم يكلّف
رسوله اشاعة شيء الا على ما يتصلح من النطق غير القرآن انه المعجز الاكبر وطريق معرفة النطق فاما في الاعمال
فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل بها الى الاحياء والنباتات وهي مشتملة على ما توفيه النبوي فخلق الناس
خطا لم يخرجهوا باله الناس فان المراد من الناس كل فرد والافعال ان غير المكلف لم يرد ذكرك عند الخطاب
وهذا الغلب في خطاب الله كاسبق ورجح اصوليون دعوى النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب بياها الناس
وفي القرآن سورتان اولها يا ايها الناس اهدوا في النصف الاول وفي السورة الرابعة منه وفي سورة النساء
والثانية في النصف الثاني منه وفي سورة الحج والاولى مشتملة على شرح المبدأ والثانية مشتملة على شرح العقاد
فاما هذه الترتيب ما وقع في البلاغة قاله الراغب والناس قد تذكر ويراد به الفضل دون بقاؤه
اسم الناس هو ذلك اذا اعتبر معنى الانسانية وهو وجود العقل والذكر وسائر النوي المختصة

وكذلك

فان على عدم فعله المختصة لا يخلو مستحق اسم كاليه فانيا اذا عرفت فعلها الخاص به فاعلان اليد عليه
لا يخلو على يد السوء ومثله بقوله تعالى انما كان من الناس اي كما تعلم من يوجد فيه معنى الانسانية
ولم يصد بالانسان يتناول احوال تصد المعنى وكذا قوله ام حسد وان الناس اي من يجد منهم معنى الانسانية
ويان ان كان الله واما قصده النوع من قوله تعالى ولولا ان الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض
الناس خطاب النوع نحو يا ايها الذين آمنوا والمراد من يعقوب فاما ما يصرجه للطفة فسقت في النوع الذي
وهو علم القربات الساع خطابا للناس نحو يا ادم اسكنات ورجلك يا نوح اصط سلاما ليا ابراهيم
قد صدقت الرواية يا موسى يا يحيى ولرجع في القرآن التدا بالحمد بل يا ايها النبي ويا ايها الرسول
خطابا له وحيدا وتخصيصا بالناس سواء الناس خطابا له نحو يا ايها الذين آمنوا ولقد اوحينا خطابا
لاهل المدينة الذين آمنوا واخرجوا من المخرج اهل مكة وقد سبق ان كل اية فيها يا ايها الناس لاهل مكة
وحكم ذلك انه ينادي يا ايها الناس لا يضل الايمان ويا ايها الذين آمنوا لا يضلوا
الترجيح ان جاء بها الاثر لايمان كان من قبل الاثر لا يستحق فيه قوله وتوبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون وقيل في الخطاب بذلك اعتبار الظاهر عند الخطاب وهم المناهضون لهم كانوا يتظاهرون
بالايمان فكانا ليعاد يقولون اما يا قوم ولهم يوم من قلوبهم وقد جردوا الزمخشري في غير شوب
العاد الذي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جئكم الرسول ان يكون خطابا للنفق فليكن الذين آمنوا باسم
وان يكون المؤمنون من هذا النوع الخطابيا يا النبي يا ايها الرسول ولقد اوحينا خطابا للنبي صلى
الله عليه وسلم وكذا يمكن قوله في مقام الامر بالاشراج العام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وقل عام الخاص يا ايها النبي ليجزم ما اوحى الله له ومثله ان اراد النبي ان يستكمل احاطة الله
من قول المؤمنين فاعلم قوله لا يضرهم ما حمل الله وسلكه ان اراد النبي ان يستكمل احاطة الله
في حال الامور المتواترة في وصف النبي فكانه من الله العامين معنى النبوة والرسالة ويكون تقديره اللهم
يا ايها النبي في مقامه في الصفات التي هي صفات النبي كالحسن الحسنات والرسالة والرسالة والرسالة
انما هي من صفات الله وقد جزم النبي في مقام التشريع العام لكن مع قوله اراد النبي ان يقول
يا ايها النبوة اظلم الناس وارجو طلعت **فان** خطاب الله نحو يا ايها الذين آمنوا لا يضلوا ولا يعتدوا في اليوم
تلك في الكافرون وتخصيص الاحياء لربيع في القرآن في جرح جزر المؤمنين في الخطاب بياها الذين آمنوا
في الواحدة راجع الى الكفار في الغيبة اعراضا عنهم لقوله تعالى قل للذين آمنوا يحزنوا فاحزنوا مما يحزنون
وان يودوا قد مضت سنة الاولينم قاله في ما تلوهم حتى يكون منه نواحه الخطا لا لمؤمنين عرض
بالخطا في الكافرين ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصى على قوله قال ما بال رجال يفعلون
تكميمهم بكثرة وعرضهم بلفظ الغيبة اعراضا عن الناس خطابا للامة نحو يا ادم اسكنات ورجلك
وقوله اذ خلقنا من نارا من الحديد عشر خطابا لها به نحو قوله لا يسل ربك رجلا وان عليه اللعنة
وقوله اسوا مني ولا تخف من قوله ولا يسل ربك رجلا ولا يسل ربك رجلا ولا يسل ربك رجلا ولا يسل ربك رجلا
التي يكون منه اضر عبادي كقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الثاني عشر خطابا لآدم وهو لا يستبدا
بالخطا ما حذر من ترك البر اذا اندست لقوله تعالى في الله استعاضوا القوم وهو خطاب

للمنة

فقد ذكرنا الآية بدليل قوله في سائر آيات نكره الناس في كونها موصوفين وأما قوله تعالى يسورة لا
تورث الله ولهم على الهدى فلا يكون من الجاهلين فليس من هذا الباب قال بن عطية وحسن ان يكون التفسير
لا يكون من الجاهلين ان لا تعلم ان الله لو شاء ليعلمهم وحسن ان يعمد بوجود كرم الذي قدره الله وادرك
ثم قال بن عطية ما بين قوله تعالى الحمد لله على علم فلا يكون من الجاهلين وبين قوله عز وجل
لنوح اني اعطيتك ان تكون من الجاهلين وقد تقرر ان الحمد لله على علم انما هو لانه لم يعط
الهدى في الخطاب بقوله فلا يكون من الجاهلين بل هو على الله عليه وسلم والمراد منه وهذا ضعيف
لا يقتضيه اللفظ وقال قور وقور وسبب وقال قور جال على النبي صلى الله عليه وسلم
لنكره من الله ومكانه كما جعل العباد على ربه الذي هو على الجانب قال والوجه الذي عزى
في الآية هو ان الله لم يعط النبيين دانا حاسبا لآمر من الله ووقع النبي عجزا والجاهل بها
التاسع عشر خطاب الانبياء لقوله تعالى ما كنا عن صالح لعلنا نؤممه فتولى عنهم وقال يا قوم
انما كنتم في سبيل الله فمضوا فمضوا ولكن لا يحول الناصحين خارج بعد ولا هم الا انهم يسعون في ذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال بن عطية ما هو باسع كرمك وأما الاعتناء لقوله تعالى
في الارض فانظروا وقوله انظروا الى ربكم اذا كنتم الفاعلين خطاب للخصم في العدو والى غير كونه
تعالى فان لم يستجب لكم في الخطاب لم يبق صلى الله عليه وسلم في ذلك لعلنا نؤممه فمضوا
قوله لعلنا نؤممه وقوله ذلك اذ انما يقولوا ان الله في حاله في كماله يستدعي للمعنى والعرض
خطاب للمؤمنين واما التوبيخ للمؤمنين كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انظروا الى ربكم فمضوا
الا لئلا تفسدوا وتشتغلوا بالله يا ايها الذين آمنوا انظروا الى ربكم فمضوا
كقوله تعالى فقال لا تفرحوا بظهوركم او كرها قالنا ايضا طابعين بقدر طاعة وقيل لما كانت من قبل
وهي حالة عقل جري الضمير في طابعين عليه كقوله وايتم في سجدتين وقد اختلفنا في هذه المسألة حقيقته
بان جعل لها جبهة وادراكا يفيض نطقها ايضا بمعنى انه طبع فيها من اجبار الطاعة والخضوع بقوله
لقد انزلنا على نبيك الكتاب والاحسن لانه لا شيء يدفعه والجزء بعدايم والقدرة فيه اعظم
ومنه قوله يا ايها الذين آمنوا فمضوا كقوله الموحدين لان جميع ما لا يجعل لذلك فهو الملائكة
والعشر والخطاب لهم لقوله تعالى وعلى الله فمضوا ان كنتم مؤمنين ولا بد ان يكون من لم يترك
على غيرهم الايمان بل حثهم على التوكل وقوله والله احق ان يخشوا ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله واذروا ما بين ايديكم من المؤمنين فانه سبحانه وصيهم بالامان عند الخطاب ثم قال
ان كنتم مؤمنين فمضوا حثهم على ترك الدنيا وان المؤمنين حثهم ان يفعلوا ذلك وقوله واطيعوا الله
واطيعوا الرسول ان كنتم مؤمنين ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين ان كنتم امنتم بالله
وما انزلنا على عبدنا يوم القيمة ان يوم القيمة هو يوم القيامة وهذا احسن من قولهم ان من آمن بالله واليوم
والعشر والخطاب لخصاص كقوله تعالى فاما من كفر الله عن الذين فاما من كفر الله عن الذين فاما من كفر الله
من ديارهم وظاهروا على اخراجكم ان يظهروا من مؤمنين فاولئك هم الظالمون وقوله انتم الذين
خبرتموه اوليا من ديارهم في ديارهم لم يبق من الظالمين ولا وقوله ودواؤكم ولعلكم تذكرون فمضوا

فقد ذكرنا الآية بدليل قوله في سائر آيات نكره الناس في كونها موصوفين وأما قوله تعالى يسورة لا
تورث الله ولهم على الهدى فلا يكون من الجاهلين فليس من هذا الباب قال بن عطية وحسن ان يكون التفسير
لا يكون من الجاهلين ان لا تعلم ان الله لو شاء ليعلمهم وحسن ان يعمد بوجود كرم الذي قدره الله وادرك
ثم قال بن عطية ما بين قوله تعالى الحمد لله على علم فلا يكون من الجاهلين وبين قوله عز وجل
لنوح اني اعطيتك ان تكون من الجاهلين وقد تقرر ان الحمد لله على علم انما هو لانه لم يعط
الهدى في الخطاب بقوله فلا يكون من الجاهلين بل هو على الله عليه وسلم والمراد منه وهذا ضعيف
لا يقتضيه اللفظ وقال قور وقور وسبب وقال قور جال على النبي صلى الله عليه وسلم
لنكره من الله ومكانه كما جعل العباد على ربه الذي هو على الجانب قال والوجه الذي عزى
في الآية هو ان الله لم يعط النبيين دانا حاسبا لآمر من الله ووقع النبي عجزا والجاهل بها
التاسع عشر خطاب الانبياء لقوله تعالى ما كنا عن صالح لعلنا نؤممه فتولى عنهم وقال يا قوم
انما كنتم في سبيل الله فمضوا فمضوا ولكن لا يحول الناصحين خارج بعد ولا هم الا انهم يسعون في ذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال بن عطية ما هو باسع كرمك وأما الاعتناء لقوله تعالى
في الارض فانظروا وقوله انظروا الى ربكم اذا كنتم الفاعلين خطاب للخصم في العدو والى غير كونه
تعالى فان لم يستجب لكم في الخطاب لم يبق صلى الله عليه وسلم في ذلك لعلنا نؤممه فمضوا
قوله لعلنا نؤممه وقوله ذلك اذ انما يقولوا ان الله في حاله في كماله يستدعي للمعنى والعرض
خطاب للمؤمنين واما التوبيخ للمؤمنين كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انظروا الى ربكم فمضوا
الا لئلا تفسدوا وتشتغلوا بالله يا ايها الذين آمنوا انظروا الى ربكم فمضوا
كقوله تعالى فقال لا تفرحوا بظهوركم او كرها قالنا ايضا طابعين بقدر طاعة وقيل لما كانت من قبل
وهي حالة عقل جري الضمير في طابعين عليه كقوله وايتم في سجدتين وقد اختلفنا في هذه المسألة حقيقته
بان جعل لها جبهة وادراكا يفيض نطقها ايضا بمعنى انه طبع فيها من اجبار الطاعة والخضوع بقوله
لقد انزلنا على نبيك الكتاب والاحسن لانه لا شيء يدفعه والجزء بعدايم والقدرة فيه اعظم
ومنه قوله يا ايها الذين آمنوا فمضوا كقوله الموحدين لان جميع ما لا يجعل لذلك فهو الملائكة
والعشر والخطاب لهم لقوله تعالى وعلى الله فمضوا ان كنتم مؤمنين ولا بد ان يكون من لم يترك
على غيرهم الايمان بل حثهم على التوكل وقوله والله احق ان يخشوا ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله واذروا ما بين ايديكم من المؤمنين فانه سبحانه وصيهم بالامان عند الخطاب ثم قال
ان كنتم مؤمنين فمضوا حثهم على ترك الدنيا وان المؤمنين حثهم ان يفعلوا ذلك وقوله واطيعوا الله
واطيعوا الرسول ان كنتم مؤمنين ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين ان كنتم امنتم بالله
وما انزلنا على عبدنا يوم القيمة ان يوم القيمة هو يوم القيامة وهذا احسن من قولهم ان من آمن بالله واليوم
والعشر والخطاب لخصاص كقوله تعالى فاما من كفر الله عن الذين فاما من كفر الله عن الذين فاما من كفر الله
من ديارهم وظاهروا على اخراجكم ان يظهروا من مؤمنين فاولئك هم الظالمون وقوله انتم الذين
خبرتموه اوليا من ديارهم في ديارهم لم يبق من الظالمين ولا وقوله ودواؤكم ولعلكم تذكرون فمضوا

في

ولم ير الخلق ان الانبياء قبله كانوا مسلمين ومومنين وقاله واستمر بهم الغاؤون ولم يفرقوا
وقوله فان كان له اخوه اعيانهم فصاعدا وقوله وادخلوا الباب سجدا اي با من ايديهم
كذا قاله المنصورون وقوله قالت الاقرب ائمتنا وانما قاله في حق من ومما معناه ان رسول الله
الان كذبت به الاولون ارادوا ان لا ياتوا الا بالاذن به انزل العذاب على الكذبة وقوله ويستغفرون
لن في الاصل اي من المؤمنين وقوله ويستغفرون للذين امنوا وقوله ولذبت به قومك وحزبك
والمراد بعضهم فانهم افاضوا المسلمين والصدوقين والعباد في قوله الذين امنوا والذين كفروا
قد جمعوا في قوله الذين امنوا لانهم كانوا في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
الذين امنوا ولا يكون الثاني مستغفرا فخرج الذين منهم لانهم لم يفرقوا الا بينهم وقوله
انهم يعلمون ذلك والمراد شيئا من بعض الناس الحاديين عن الحق والجمع واداءه الحق كونه تعالى
قد صحت فلو كانا اطلق اسم الفيلسوف على اللعين الثاني عشر نقصنا ومنه كذا نقصنا فانما نقصنا
مفادته كقوله تعالى استغفروا الله اي عظماء وقوله وانما ما وعدنا على رسالته اي على السنان رسالته
وقال الحق انما والله اخبرنا من الله وقاله واستغفروا في كل يوم العباد اي عظماء وانما ما وعدنا على رسالته
قالوا وانما نحن للعدا اذا كان فيه زيادة من الله والحدوث في القرآن على هذا القبط وسنأتي
الاشارة فيه وفي شروحه ان شاء الله تعالى وذهبنا لخصمنا ان هذا نقصنا لغير من الحاديين
استكمال القبط فيما وضع له اول ان الكفر والحدوث ليست له الله واما القصور في ذلك فليس نقصنا الله
ما كان مقبولا الى النقص كالا مثله الشبهة الثالثة عشر الزيادة لقوله تعالى استغفروا في كل يوم
والتعجب من فيها قولنا ان هذا ان مثل زيادة والتقدير ليس كقوله في الثاني وهو المشهور وانما نقصنا الزيادة
وان مثل غير ذلك لاحقا ان القول بزيادة الخوف قبل من القول بزيادة الاثم ومن قاله في حق
والسيراني وغيرهما فقلنا لو المعنى ليس بمتكفي والكاف زائدة ولا الاستعانة الكلام لانها لو لم تكن زائدة
كانت بمعنى مثل وان كانت حرفا فليكونا لتقدير ليس بمتكفي مثله شيء اذا قد هذا التقدير ثبت له مثله
ومعنى الشبهة من مثله وهذا محال بين محبين احدهما انما هو دخل لا مثله والثاني ان هذا القبط به محال
في حق كل احد والله انما قلنا ليس بمتكفي لاحتقال ذلك لان في الشبهة ان الزيادة مثلا والله يستغفر
جدا بزيادة مثله لان ما مثل الشيء فقد ما مثله ذلك الشيء وغيره ان يكون بزيادة مثلا لله وغيره
مثلا لله فاذا اخبنا المثال بزيادة زيد هو مثل مثله فقد اخبنا ولا يلهو بزيادة من الشاهد
في تقديرنا انما المثال لا يمتنع عليه ضرورة كونه مثلا لشيء وهو مثله له وذهب عن الاول
انما المثال في قوله الله الشيء مثله فاذا استغفر عن مثل مثله عروا ما الثاني فهو صحيح في حق العباد
لزم منه انما المثال وغيره قد معناه بل اخبنا من العباد وقيل ليست زائدة انما لا اعتبار بحواريل
الشيء عن المقدم كما سببه لكانه عن زيد وهو معدوم او جعل المثال على المثال في الصفة لقوله تعالى
مثل الجنة اي صفتها فانما تقدير ليس بصفة شيء وتعد من التقدير في حصول الصفة من كونه واثباته مثل
وان لم تكن بزيادة وانما الغالبون بان القايده مثل قالوا انما اثبات المثال فيه نظرا لستلزام تقدير

وقوله الكاف على الضمير وهو ضعيف لا يفي الا في الشعر وقد ذكرنا ما تخلص من لزوم اثبات المثال وقيل
المراد الذات والعين لقوله فان منوا مثل ما اعتمد به وقوله امر القيس على مثل ابل مثل الرقعة
فانكف على يارها وليس لئلا بل المراد حقيقة المثال ليكون نقيضا عن الذات بطريق مافي كسائر الكفايات
ثم لا يشترط على هذا ان يكون لظلال الذات المدوحة مثلا في الخارج حصل المعنى عنه بل هو من باب
في الاستعارة اي يتجلى فيه البيا في فان قيل انما يكون هذا نقيضا عن الذات بطريق مافي ان لو كانت
الان الله يستدعي المشارة في الصفات الذاتية وغيرهما من الاضداد فان انفاق الشخصين بالذات
لا يستلزم اتحاد افعالهما فيلزم المراد بالمثل هنا المضطرب عليه في العلوم العقلية بل المراد من هو
محتاج الى الصفات المناسبة لمسبق الكلام له وليس المراد من هو معقول في كل شيء لان النقطه مثلا لا تستدعي
الاشابه من كل وجه وبما لا يكون شيئا من ذلك ان الكاف هو مثلا لشيء وايضا يمكن ان يكون الفضل هنا
على سبيل التعريف لقوله لو كان فيها القصة الا الله لفسدنا وتقدر الكلام لوقر ضلنا مثلا لا يمنع ان يشبه
ذلك المثل المعروض في هذا المبلغ في انما الله فاما قوله تعالى في انما مثلنا لشيء به فقد اعيدنا وقيل
انما هو مصدريه وهذا ايضا نظرا لان ما لو كانت مصدريه لم يعد اليها من الصلة غير وهو لها في
من الغير لا يعود على الخوف ولا يعتبر انما الا بالصلة والامر لا يعود عليه خبر ما هو صفة اذا احتاج
في ذلك الى بطوابة ان يكون ما موصولة صلتها اسم به وقيل مزبوع والتقدير فان منوا بالذي
اسم به اي الله ولا يكتفى وكنته ورسله وجمع ما هي الانبياء وقيل ان مثله صفة لحدوث تقديره
فان منوا بغير مثلنا اسم به وفيه نظرا لان ما متوابة ليس له مثله حتى يومنا بل له المثل وحكي الواحدة
غير كذا المنصور في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وجده الله ان الوجه صفة والمعنى في الله يعلم ويرى قال
والوجه به ورد صفة مع اسم الله كقوله تعالى في حق زبانه انما تظن لو وجد الله كاشي حاله
الوجه فقلت والاشبه بجملة على ان المراد به الذات كافي قوله تعالى على من اسم وجهه لله وهو ربي
من دعوى الزيادة ومن الزيادة دعوى في عبيده في قوله تعالى سمعونكم ان تدعون اذ ذابده
وقوله ولا حاكم بعض الذي حرم عليكم وقوله وان يله صادقا يصح بعض الذي يذكر وقد سبق الرابع
عشر شبهة النبي لما يزل الله كقوله تعالى لا يلدوا الا فاجرا كفا را اي صابرا الى الجور والكفر وقوله
اي اراي حمل فوق راسي خبر اي ان الذي ياكل الطير منه انما هو البر لا الجور ولزم ذكر هذا لانه
الامثلة انما اضره في التعليل في قوله اعصر خرا اي عينا فغير عنه لا يد ابل الى الجزية وقيل انما اضره
فان الخبر العتب عليه لغة لا زعنا فقله الذي يفي في الذكر عن عيسى للقران لا من ديد وقيل ان
بالسبيل الذي هو الجور عن السبيل الذي هو العتب قاله من حجة الخصم بغير دليل انما في الاسم في قوله
وهو اعصر فانه اطلق وايد به استخرج واليه ذهب غير من غير وجهه وقيل في سكره ويا غير
سماه ذو جلال العبد بقره الى وجهه لا يبالا لاني في حال كونه زجاء وقوله انما يله لعل علم
فسترناه بجلال علمه وصفه في حال البشارة بما يولد اليه من العلم والحلم **شبهة** ليس هذا من الحال العقلية
كما يبادر الى الذهن لان الذي يثبوت بالفاعل او المفعول ما هو تقدير ذلك واداءته فيكون المعنى
في قوله نبيس صاحبكم مقدرا وحكمه وكذا وقوله وحزوا العبد على قوله اي على هذا حاله

القييل

قوله تعالى عن الذين كفروا لا تأخذ الله حسابهم كقولهم تعالى فادعهم ايانا ذكركم الذي ظننتم بربكم انهم كرموا عن عذابنا
واحلوا انفسهم دار البوار كما تقدم في امثلة الخيارات العقلية قد يقال ان الزرع والاطلاق يعبر بها عن غير ما يجازيها
في الجازا فادى الى اسنادى كونه تعالى لا يجعل المولد ان شيئا اي يجعله كونه يكون بخلاف ذلك الصانع
والعشر والاطلاق للقول والادوات مقارنته ومشارفته لا يقتضيه كونه تعالى فاذا اطلق احسن فاسم كونه
اي فاعلم بل هو الاجل اي انفسا العدة لان الانسان لا يكون بعد انفسا العدة فيكون بل هو الاجل فانه لا يولد
فاذا اطلق احسن لا يخلو عن اي امر العدة وادون مراجعة الاذواج ولو كانت مقارنته لربك فيكون كونه
في ذالدة الرجعة لا يخلو عن اي امر العدة ولو كان الغلاف غير رجلي لربك فيكون ايضا على حكم قبل تمام العدة ولا يخلو
عنه كونه شيئا تمام العدة من المراجعة ومثله قوله تعالى فاذا جاء الخبر لا يثبت احسن من الخلق فادى به
يدينه انما لا يشوب فيها ان عندني الاجل لا يصور تقديم ولا تأخير وقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
اي فادى به حضور الموت وقوله تعالى لا يملك سلككم في القلوب الجزمين لا يؤمنون به حتى يزول العذر لا يلام
فناهم بقية اي حتى يشارفوا الروبة ويأروها ويحتمل ان تحمل الروبة على حقيقة ما وذلك على ان لا يكون
بروكة فلا يظن به عذابا وان رواه كنهان من السامع فلا يتوكلوا صاحب مكرم اي يعتقدونه عذابا ولا يظنونه
واقتلهم وح فيكون اخذ امره بعد رويته ومن دفع هذا النوع قوله تعالى ونادي بوج ربه المزداد
قارب التذلل اذ وقع التذلل الدخول الثاني فانه لو وقع التذلل السقط وكان ما ذكر تفسير المذلل كونه
تعالى فانه لا يارب له قال وقوله لا تادى به نداء احبنا قال رب لما ضرب الله السقط الفاء وذكر
القاء ان هذه التفسير لا يعطى منسرا على جعل كونه تعالى فضلا وجده وتايد ذلك ان نوحا اراد
ذلك فذو القعدة اليه ولربيع لا عن قصد ومنه قوله تعالى ويحيى الذين لم يتركوا من حكمهم ذرية ضعا
حاضوا عليهم اي ويحيى الذين اثاروا ان يتركوا وانما اوله الزلزلة منسرا فذو القعدة لان القطار
للاوصيا انما يوجه اليهم قبل الزلزلة لانهم جده اموات وتبين عند اطلاق القول واداة ارادته كونه تعالى
فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذكروا وقوله اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذكروا
سبيل القام اذا قرأ القرآن اي اراد وان حكمت فاحكم بينهم اي اذنت للحكم ومثله اذا حكم بين الناس اذا اجتمع
اي اذ من صاحبهم اذ اطلق النساء وقوله تعالى من هدي الله فهو المنه ي قال من عالج من ربه هدي الله
وتعد الحسن من الله عنه ليل أخذ الشرط والحجاز وقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذكروا
والذي اذا انقلبوا لم يعرفوا اي امارا والافان وقوله تعالى من قرأه اهلكنا حالها ما بالان الاحكام
انما هو بدعي الناس وانما هي هذين الوصفين اعني الجاه والقبول له لانها وقت القتل والدعة يكون
تذو القعدة اجها أشد وانطق وقوله تعالى ما امت قبلي من قرأه اهلكنا حالها ما بالان الاحكام
فانتم ما منوا فاعرفوا ان اي فادى بالاشغال منهم وحكمة انا ادا اودنا امرا انزله ربه ارا دنا وان كان
خارفا للعادة قالوا لا نؤمنه في قوله تعالى قالوا يا نوح قد جاد لنا اي رددت جدا لما دسرت فيه
وكان الموجب لهذا التفسير هو قولنا انك ارا ان جادك فقلت وهو يعطى التكرار وان المعنى برؤسنا
غير الجذرا الضميمة قلت وانما عبر واعترافا ان الفعل بالفعول لان الفعل يوجد عند الفاعل
وارادته له وقصد اليه كاعبر بالفعول التذرية على الفعل في قوله الانسان لا يجر والاعني لا يصدر

قوله تعالى عن الذين كفروا لا تأخذ الله حسابهم كقولهم تعالى فادعهم ايانا ذكركم الذي ظننتم بربكم انهم كرموا عن عذابنا
واحلوا انفسهم دار البوار كما تقدم في امثلة الخيارات العقلية قد يقال ان الزرع والاطلاق يعبر بها عن غير ما يجازيها
في الجازا فادى الى اسنادى كونه تعالى لا يجعل المولد ان شيئا اي يجعله كونه يكون بخلاف ذلك الصانع
والعشر والاطلاق للقول والادوات مقارنته ومشارفته لا يقتضيه كونه تعالى فاذا اطلق احسن فاسم كونه
اي فاعلم بل هو الاجل اي انفسا العدة لان الانسان لا يكون بعد انفسا العدة فيكون بل هو الاجل فانه لا يولد
فاذا اطلق احسن لا يخلو عن اي امر العدة وادون مراجعة الاذواج ولو كانت مقارنته لربك فيكون كونه
في ذالدة الرجعة لا يخلو عن اي امر العدة ولو كان الغلاف غير رجلي لربك فيكون ايضا على حكم قبل تمام العدة ولا يخلو
عنه كونه شيئا تمام العدة من المراجعة ومثله قوله تعالى فاذا جاء الخبر لا يثبت احسن من الخلق فادى به
يدينه انما لا يشوب فيها ان عندني الاجل لا يصور تقديم ولا تأخير وقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
اي فادى به حضور الموت وقوله تعالى لا يملك سلككم في القلوب الجزمين لا يؤمنون به حتى يزول العذر لا يلام
فناهم بقية اي حتى يشارفوا الروبة ويأروها ويحتمل ان تحمل الروبة على حقيقة ما وذلك على ان لا يكون
بروكة فلا يظن به عذابا وان رواه كنهان من السامع فلا يتوكلوا صاحب مكرم اي يعتقدونه عذابا ولا يظنونه
واقتلهم وح فيكون اخذ امره بعد رويته ومن دفع هذا النوع قوله تعالى ونادي بوج ربه المزداد
قارب التذلل اذ وقع التذلل الدخول الثاني فانه لو وقع التذلل السقط وكان ما ذكر تفسير المذلل كونه
تعالى فانه لا يارب له قال وقوله لا تادى به نداء احبنا قال رب لما ضرب الله السقط الفاء وذكر
القاء ان هذه التفسير لا يعطى منسرا على جعل كونه تعالى فضلا وجده وتايد ذلك ان نوحا اراد
ذلك فذو القعدة اليه ولربيع لا عن قصد ومنه قوله تعالى ويحيى الذين لم يتركوا من حكمهم ذرية ضعا
حاضوا عليهم اي ويحيى الذين اثاروا ان يتركوا وانما اوله الزلزلة منسرا فذو القعدة لان القطار
للاوصيا انما يوجه اليهم قبل الزلزلة لانهم جده اموات وتبين عند اطلاق القول واداة ارادته كونه تعالى
فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذكروا وقوله اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذكروا
سبيل القام اذا قرأ القرآن اي اراد وان حكمت فاحكم بينهم اي اذنت للحكم ومثله اذا حكم بين الناس اذا اجتمع
اي اذ من صاحبهم اذ اطلق النساء وقوله تعالى من هدي الله فهو المنه ي قال من عالج من ربه هدي الله
وتعد الحسن من الله عنه ليل أخذ الشرط والحجاز وقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذكروا
والذي اذا انقلبوا لم يعرفوا اي امارا والافان وقوله تعالى من قرأه اهلكنا حالها ما بالان الاحكام
انما هو بدعي الناس وانما هي هذين الوصفين اعني الجاه والقبول له لانها وقت القتل والدعة يكون
تذو القعدة اجها أشد وانطق وقوله تعالى ما امت قبلي من قرأه اهلكنا حالها ما بالان الاحكام
فانتم ما منوا فاعرفوا ان اي فادى بالاشغال منهم وحكمة انا ادا اودنا امرا انزله ربه ارا دنا وان كان
خارفا للعادة قالوا لا نؤمنه في قوله تعالى قالوا يا نوح قد جاد لنا اي رددت جدا لما دسرت فيه
وكان الموجب لهذا التفسير هو قولنا انك ارا ان جادك فقلت وهو يعطى التكرار وان المعنى برؤسنا
غير الجذرا الضميمة قلت وانما عبر واعترافا ان الفعل بالفعول لان الفعل يوجد عند الفاعل
وارادته له وقصد اليه كاعبر بالفعول التذرية على الفعل في قوله الانسان لا يجر والاعني لا يصدر

الموت

الرسول

بالحي وبما واهل الخلفاء في هذه المسئلة فليكن على خلاف احد وهو ان صفة النبي على سنة طه فيه
حما صفة يتصور فيه التعجب منه والا لم يقع في القرآن صفة النبي الا قوله لنا اصبرم على النار و
فكل انسان ما اكذب وما به الانسان ما اخذك على قراه من اذا لم يرد ثم قال الحقوق النبي يعرف
لا الخاطب ولما انطقوا لم يخشوا فغير عنه بالنسبة محي التعجب من الله في الامانة والبر في قامة الله
بالنظر الى ما في هذه القرآني هو لا عند ذكر من يحبان يقولوا له هذه ولذا لله تفسر سبوتيه قوله تعالى
لعله سجد او عصى قاله النبي اذ هب على ارجلكا وطعنا قال من الصابغ وهو حسن جدا قلت
سبوتيه ايضا قوله تعالى بل يومئذ للكافرين دبر الطغيان فقال ان قوله تعالى بل يومئذ للكافرين ذلك
مع ولكن العباد انما نكلوا بكلامهم دعا القرآن على لغتهم وعلى ما يحوون فكانه والله اعلم قدامه وبل الطغيان
و بل يومئذ للكافرين هو لا من وجه هذا القول لان الكلام اما يقال لخاصة الله والملكوت تعالى
هو لا من وجه في الملكوت وحيث هو هذا النبي في امرنا الامور قوله تعالى في الغلظات جرحه والواو
يرضعن فان السبايق بذلك على ان الله تعالى امره بذلك لا انه خبر والا لكان في الخلف في الغلظات
ومنها النبي لقوله تعالى لا يسجد الا المظهرين ومنها الوعد لقوله سبحانه يا بني الان اذ انزلنا من السماء
لقوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومنها الاثكار والاضحية لكون ذلك انما كانت العزة الكرم
ومنها ادعا لقوله تعالى اياك نعبد و اياك نستعين ايا عبادك واما كان اللطيف والولي
شرطا وجزا لقوله انا كنا شعوا العذاب قليلا انما يبدون طاهره خبره النبي انما انكس عنك العذاب
يعودوا ومثلهما الظان مرتان النبي من طلق امراته مرتين فليسكن بغيرها مرة واولى سحر يا احسان
ومنها الحق والصدق الموضوع له لئلا وقد يستعمل فيه ثلاثة احرف احدها على قوله تعالى فكل لنا
من شعاعا يشبعوا لانا حيلة على اقاوة الحق كعدم التصديق بوجود شعيع في ذلك العام يشبعوا الحق
يعونه فمرة الحال والثاني لو سوا كانت مع ذلك قوله ودوا لو تدفن فيه هتون بالصباء لم يكن
لقوله تعالى لعلكم تعلم قوة وقوله لو ان لنا من شعرا منهم لو ان له قوة فاكون والثالث لعل قوله
لعل ابلغ الاسباب فاطلع في قراءة النصبة اختلاف على النبي خبره ومعناه النبي ليس خبره بل خبره لا خبره
التصديق والتكذيب قولان عن اهل العربية حكاه ابن فارس في كتاب فقه العربية والنسخة
بالا لانه على انه ليس خبر واستعمل في حوله التكذيب في جوابه في قوله تعالى يا لبيد انك لا تكذب
لي قوله وانه لا يكون واجاب عنه معنى القوة فليخلفه التكذيب وقال من الصابغ النبي صفة
لا يصح منه التكذيب واما رد الكذب في النبي الذي يروح عند صاحبه وقوة هو ان ورد على ذلك
الاقتناع الذي هو وطن وهو خبر صحيح قاله وليس النبي في قوله وانه لا يكون انما سوا النبي يوافق لانه
ورد في معرض التلميح وليس في ذلك المعنى ثم بل التكذيب ورد على اخبارهم عن انهم لا يكذبون
وانهم يومنون ومنها التبرج في الدين بينه وبين الحق والصدق لا يكون الا في المكنات والنبي يدخل
المسخرات ومنها البتة وهو طلب اشارة المدعى على ادعاءه عن محض في الاكوال
والنبي قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها النبي ان الله تعالى قد ارسلناك بالحق
يا ايها الذين امنوا لا تغفروا عن الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا بالادب

عدم

جملة البتة لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون واذ اخذت جملة الخبر بعد البتة ايها جملة
كافي قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يحى بعد الجمل الاستبصار بعد والخبر كقوله في الخبر
يا عبادي لا تخفوا فليكن واما بتمدنا وبل وياي من قبل ويا قوم هذه نامة الله لكم ايها الناس
انتم الغنى الى الله وتالي الاستبصار يا ايت لم تعبد ما لا يسمع يا قوم مالي دعوا الى الخفاء يا ايها الذين
لم تقولون ما لا تفعلون يا ايها الذين لا تعلمون هذا فابدا ان احداها قاله النبي في كل اتي كتاب الله
يعقبه فمروا بالدين من امن حاجية الاوامر والنواهي التي عندت بها سعادة الدارين واما ما اعط
و رواج و قصص هذا المعنى كل ذلك راجع الى الدين الذي خلق الخلق لاجله وقامت السموات والارض
فيه فكان من هذا ان يذكر الله هذه الصيغة البديعة الثانية الله انما يكون للبعد حقيقة او حكما
في قوله تعالى نادينا من جانب الطور الايمن و رينا من جانب الطيف فانه تعالى من كانا اذا ناداه
ايضا والله مخاطبة الابد والمناجاة مخاطبة الاقرب والاحل هذه اللطيفة اجبر سبحانه على مخاطبة
لا دم وحي قوله قلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وفي موضع اسكن ثم ما حكى عنها ملازمة
الحالة قال في وصف خطابه لها وناداهما رهما فاشهد هذا القبط بالبعد لاجل الخفاء كما اشهر
لاول بالزوجة عند السلامة منها وقد يشتمل الله في غير معنا مجاز في مواضع الاول الاغوا
والخبر وقد اجتمعا في قوله نامة الله وسفياها والاغوا امر معناه التزجيب والتخريف ولهذا
خصوصية الخطاب الثاني الاختصاص وهو كالمند الا انه لا حرف فيه الثالث التبيين نحو بالبيت
بل هذه الان حرف الله تختص بالاسماء قاله الخامس في قوله تعالى يا بليق يد امضات والبارية فيه
ان معناه هذا وت حضور الويل و تلك الفارسي في قوله تعالى يا بليق يد امضات ومعناه انه لو كان
ما يصح به ان كان بعد او قريبا وقد اختلف في ان الله اخبره او قاله ابو القاسم في شرح الاصحاح ذهب
ان قوله يا بليق ليس خبر محتمل التصديق والتكذيب بل ما هو منزلة الاشارة والتوبيخ واختلفوا
في قوله يا فليس قال لا دون علي انه ليس خبرا ايضا قال ابو علي الفارسي خبره لا تخفى نسبة للنسب
ومنها الله ما عوتبت بدا الوجب وقوله فان لم يسمع الله صوت صدورهم وبل الطغيان قال سبوتيه
عزادنا وانكر من الطمان لا شجاعة هنا وجوابه انه مفرق والخلق والاعلام بانهم اهل ما يدع
نظم كافي لرجاء غير مما سبى فليكن ذكر النبي في الاستعطفات نحو ان الله هل قام زيد ثم وصح
انه ليس يتم لكونه خبرا الثاني الاستحارة وهو طلب خبر ما ليس عندك وهو معنى الاستبصار اي
طلب العلم منهم من عرف بينهما بالان استخار ما سبق ولا ولم يعم حق العلم فاذا سالت عنه ثانيا كان
استبصارا ما حكاه ابن فارس في فقه العربية ولكون الاستبصار طلب ما في الخارج واختصه في الدهر لانه
ان لا يكون حقيقة الا اذا صدر من سالة مصدق بما كان الاعلام فان غير السالة اذا استقر يلزم حصول
الحاصل واذا لم يصدق بما كان الاعلام انتفت فائدة الاستبصار وفي الاستبصار فوايد الاولى قال
بعض الاية ما حكا على لفظ الاستبصار في القرآن فانما يقع في خطأ جاسه تعالى على معنى ان الخاطب عند
علم ذلك الاشياء او النبي حاصل فيسأل عنه نفسه خبره به اذ قد وضعه الله عندها بالاشياء
كقوله تعالى من اصد من الله حديثا والنبي كقوله تعالى هل لي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا

الامد

من غير ان ينفذ على سبيل الجواز فكونوا استنباهم انكارا مع التردد
 انهم لما كانت حالهم حال من يدعي صحة انكاره اجماعا له ذلك ولذا يوافيه فكونوا تذكروا
الحاشية اخرج الاستنباهم عن حقيقة فان اردوا التفسير ونحوه ليرجع الى معاد له كما في قوله تعالى
 الم يعلم ان الله على كل شيء قدير وكان معناه التفسير وقال في عطية ظاهره الاستنباهم الحصر المعاد له
 على قوله ما جاء من ربه من ربه وقيل في معطوفه فالمعاد له عند من يحد ويضاهي له وهذا كله على
 ان التفسير مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم لم مخاطبة امته واما ان كان هو الخطاب وجده فالمعاد له
 محذوف في الاخر وكلا القولين مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ظاهره والاستنباهم هنا للتفسير يستعمل المعاد له
 اما اذا كان من حقيقة فلا بد من تقدير المعاد له لقوله ان من يشأ يومئذ ينطق الله بكلامه بالحق
 اي من يشأ في الجنة وقوله تعالى ان من يشأ يومئذ ينطق الله بكلامه بالحق
 يضرب من يشأ ويضرب من يشأ التفسير ذهبت نفسك عليهم حسب بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
 وتذكري ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وجد المبدأ على انكسار ما عجز عنه وهو قوله تعالى
 كرم هو خالدي النار وسقوا ما تحيا اي كرم هو خالدي الجنة سقي من جنة الانهار كرم هو خالدي النار
 على احد الاوجه واما صرحا بما على الاصل في قوله تعالى ومن كان ميتا فاحياه وجعلناه له نوراً
 من بعد موتى في النار كرم من يشأ يومئذ ينطق الله بكلامه بالحق **الحاشية** استنباهم الانكار ولا يكون الا على ما في ذلك
 صاحباً لا على الغريب وقال قد يكون عن مستقبل لقوله انكسار ما عجز عنه وقوله النبي صلى الله
 عليه وسلم في انكسار ما عجز عنه ما عجز عنه وانكسار ما عجز عنه سلب العجز عن الله تعالى
 وهو منكر في الماضي والحال والمستقبل وهذا الذي قاله في مخالفة لاجماع البيانين ولا بد ليل
 فينا ذكر الاستنباهم في الاشياء عن فاض دخله الاستنباهم تخليصا لعدم اختصاص المنكر بزمان
 ولا يشهد له قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين والذين هم في الآيات المشكوك من
 وقع ما ضا ولا يقتلون رجلاً ان يقول ربي الله وان كانت ان يخلص لخاصة الاستنباهم لا يند كلام
 ملوح به جانب النبي وقد ذكر في حق النبي ان الاعراض قد ورد على خلاف ما عليه المعنى **الحاشية**
 هذه الانواع من خروج الاستنباهم عن حقيقة في النبي صلى الله عليه وسلم ان معنى الاستنباهم فيه موجود
 وانضم اليه مع واحد وجده عن الاستنباهم بالكلية لا يفي ان يطلق احد الامرين بل منه ما يجده
 كما في الشبهة ومنه ما في ومنه ما يجده ويصرف ذلك بالنسبة وكذلك الانواع المذكورة
 في الايات وهذا المراد بالتفسير الحكم بقوته فكونوا جبراً حصاً او ان المراد طلباً لقرار الخطاب به
 مع كون اسبابه على تنو استنباهم بغير الخطاب في طلبه ان يكون مقتضى به وفي كلام الفاضل
 والبيانين كل من القولين قد سبق الاشارة اليه **الحاشية** المحذوف الموحى به للاستنباهم ثلاثة
 المخرج وهما واما غيرهما مما يستعمل به كمن وقى واما واين واي وكيف ذكرها بان فلما استنباهم
 استعمل بها مع الله عن الله وهي بقية الخطاب طلبه للتصديق باعتبار الواقع قبله واما المنقطعة وما
 حتى طلبه الصور كما المنقطعة وما لا تخفى كالمخرج وتكون المخرج ام اليها فاحصت باحكام لتطهير وجوبه
 منها كون المخرج الاستنباهم بما هي محض النفسات مما يستعمل عنه خلاصه على انه لا يرجع عنده على الايات

مثله في الظاهر ان كان لا يند كلامه

حكاه الشيخ ابو جابر عن بعضهم ومنها اخضاها بالاستنباهم التفسير وقد سبق عن سيبويه وغيره ان التفسير
 لا يكون على الخلاف فيه وقال الشيخ ابو جابر ان طلب بالاستنباهم تفسيراً وتوحيماً او انكاراً او جبراً
 كان بالحق دون ذلك وان اردوا الجحد كان على ولا يكون بالحق ومنها انما تستعمل انكارا لاثبات ما يقع
 بعدها لقوله انكسار ما عجز عنه وهو اخوله قال تعالى يقولون على الله ما لا يكون ولا يقع على هذا الوجه
 واما قوله تعالى على جبر الاحسان الا الاحسان فليس منه ان هذا انكسار من الله والتمسح منه انكار
 اثبات ما وقع بعداً قال ابن الحاجب ومنها انما تقع الاسم منصوباً بعدها فتدبر صاحب او مرفوعاً فتدبر
 رافع بغير ما بعده كقوله انكسار ما عجز عنه وازيد في ولا لقوله على يد اضرته ولا على يد في الام
 وان سكت قبل ليس اذا واث الاستنباهم ما اذا اخرج بعد الاسم والفعل لم يدا في فصح الكلام
 لا المخرج مقولاً ازيد في ولا لقوله على يد اضرته في الاخر وقوله لا النصيح هل قام زيد ومنها انما يقع مع
 امر المصلة ولا يقع مع هل واما المنقطعة فتقع فيها جميعاً فاذا قلت انكسار ما عجز عنه في هذا الموضع لا يقع فيه
 على ما لم تنص الى المنقطعة ذكره ابن الحاجب ومنها انما يدخل على الشرط قولان اكرمتم الله وكرمتموه واخرج
 اخرج معك وقولان انكسار ما عجز عنه ولا يقول هل ان يخرج اخرج معك وقولان انكسار ما عجز عنه ولا يقول
 هل ان يخرج اخرج ومنها جواز حذفها لقوله تعالى وتلك نعمة منها على وقوله هذا في احد الاقوال
 وقراءة من يحسن سوا علم اندرهم ومنها زعم ابن الطبراني انه لا يكون الا على الامداد له او في حكم اخلاف
 غيره بقوله انكسار ما عجز عنه فاذا قلت هل قام زيد قال على هل قام ارم لم يزل السابلا انما يطلب البيت في ذلك
 مطرد في جميع ادوات الاستنباهم قال واما قوله انه عجز في كلامهم ان انما يتوهم بعدا له فخطا وهو كذا
 من ان يحصر قال على القسم انما خلقنا كرمنا اقرات الذي تولى قرابة اللات والعزى وابى الذي لم
 ياتنا وهو خير جبار ومنها تدبرها على الواو وغيرها من حروف العطف لقوله اكرم الله اول اخصي اليه
 قال الله تعالى انقطعون ان يومئذ انكسار ما عجز عنه او انكسار ما عجز عنه او انكسار ما عجز عنه على حروف
 الواو والياء ثم وكان الفيا من آخرها عن العاطف فيقال فاعلم اكرم الله اول اخصي اليه كما تقدم على ما في
 ادوات الاستنباهم بخلافه تعالى كيف تكفرون وانتم على علم ان الله وفكر رسوله وقوله ام هل يصوي
 والنور وقوله فان يذهبون فلان جوار ان يوحى العاطف عن من هذه الادوات لان ادوات الاستنباهم جبراً
 من جهة الاستنباهم والعاطف انكم عليه جز من العطف وانما خولت هذا في المخرج انما اصل ادوات في
 تارة وانتهى بها تنبها على الاصل في الاستنباهم له صدور الكلام والنحو على صيغة كلامه تارة على انما
 في مثله هذا اخذ على محذوف عطف عليه الجمل التي بعدها فتدبر فيها فلا عجز وما عطفها على العاطف بعداً
 وتارة يجعلها مستندة على العاطف كذا واما وهو لا يولي وقد رد عليه في الاول بان ثم مواضع لا يمكن فيها
 تقدير فعله كقوله او من يشأ في الخلية افرج على انما انزل اليه من ربه افرج وقام وقال بن حبيب
 ومثل الاوجه ان يدرج في بعد المخرج قبل العاطف عليه في مثل قوله فان مات لوصح به ليلته
 او من يه من جنة فان مات اريد ثم فقالوا سن اتباع الانبياء في ملكهم في مثلهم على ملك انبيائهم
 بعد موتهم وهذا هو مدبر المخرج في قوله ثم ان سيدك في كلامه على ايات الجلال ان كل فعل يستعمل عنه

العطف

ولا يكون الاستقبال ورد عليه الا علم وتام هذا باطل ولم يمنع احد من هذا فامر زيد امس وعلما انت قائم امس
وفدك في تعالي فضل قد جدم ما وجدكم هذا اكله ما مضى عزرات **الثالث الشرط** ويتعلق به قواعد **القاعدة**
الاولى الجارية انما تستعمل بين جملتين ولا يافى عليه ليلام الشرط من قولنا لما لم يكن من فعلين الصالحات
يراد الله ان يهديه كنت حيث ياربه استعمل مكانه نرسية بعض الذي تقدم يا نيك من جدي وبارها ما يكون
اسية وقد يكون فعله جارمه وغير جارمه او ظرفيه او شرطيه كما يقال اوليك يدخلون الجنة شرح الله
صدقه للاسلام اية ياربه سوف تراني انما مرجعهم من تبع هدي فاذا جاع بيتها من الشرط اتخذنا جند
واحد يحرقه ومن فعل من الصالحات من ذكر او انى وهو مؤمن فاوليك يدخلون الجنة وقوله سبحانه
فمن اراد الله ان يهديه شرح صدقه للاسلام وقوله ان كنت حيث ياربه فانت بها وقوله فان استقر مكانه
سوف تراني وقوله واما من نيك بعض الذي تقدم او سوف نيك فاليها مرجعهم وقوله فاما يا نيك متى
هدي فمن تبع هدي فالفضل ولا يفتى بالاولى من جري الحارز انى شوطا والثانية نسي جزا ونسي النسيطة
الاولى بعد ما والثاني ثانيا فاذا اتى الوصل من شرط في الجارزة ما اذا انكلم جليس كما كان في قوله
فمن اراد الله ان يهديه شرح صدقه للاسلام المستطرفة من المجلس فلما قاله صاميه المسوق في العزم في هذا الثاني
ان كان الثاني قبل الاصل جارما كانت هذه الشرطية جارمة اعني جارما ولا بد ان يوصل بها
الوصول كما في قوله الذين ان مكناهم في الارض فاقوا الصلاة واتوا الزكاة وان لم يكن جارما لم يكن جارمه
بل ان كان الثاني خروفي في عداد الامر لقوله تعالى ان كنت من الصادقين ان كنت
رجا في عباد الله انما كان قوله فان استقر مكانه فسوف تراني اي هذا السويك بالنسبة الى الخطاب
فان جعلت سوف معي يمكن ان كان الكلام جارما فاما الثاني لم يكن الثاني بعينه فلا احتياج اليها حيث يمكن
ان يربط الثاني بدارباطا وذلك ان كان افتح غير الفعل كقوله فامس تولوا فوجه الله وقوله سبحانه
مرجا بالنسبة فله غير امثاله لان الامر لا بد على الزمان فحازي به وكذلك الخ فان كان مغنيا بالامر
كقوله ياربه الذي امنوا ان جاكرما سق لبنا فلينبوا لان الامر لا ينافي معناه الشرط فان كان مغنيا بفعل
ماض او مستقبل اربط به ان يخو قوله ان جئتكم اكرمناك ويخو قوله ان نصر الله بنصركم وكذا قوله
وان تعبد كل عدلا يوحى من هالان هرة كل خير من الفعل وخطاها العامل وليس كذا في قوله تعالى
وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا فان **فصل** في الوجد في قوله تعالى ان شوب الى الله قد صفت
قلوبكم وقوله ومن ياد يفتن الله منه قلنا الاخر ان يكون كل واحد مما يحوى على اسم فان التفتير
بانما قد صفت قلوبكم وقول يفتن الله منه ياربه على هذا ان صفت لوجول منبه للجزء المزم ان يكون كبح
من الشرط معنى الاستقبال وهذه اغمر مشوع لها ولو جاز ان يقولنا ان شوب الى الله صفت لوصفت
قلوبكم ليصور به معنى الاستقبال مع بقا ذلك الفعل على الممكن وان منظر لوجول جرحا فربط على ذكر الفعل
كالآلة والله اعلم بما اراد **الثانية** اصل الشرط والجزا ان سوف الثاني على الاول معنى ان الشرط انما
يستحق جوابه لو في عهوه في غنة لقوله ان روي احسن اليه فاحسن انما استحق بالزما ع وقوله
ان شكرتني وثم فاليها انما الشكر بالشكر هذا هو الناعية وقد ارد على هذا ان كرمه من
قوله ان تعذبهم فانهم عبادك ومن عبادك عذبهم او رحمهم وقوله وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو العزيز

وهو العزيز الحكيم عز وجل لم يفر له قوله ان شوب الى الله قد صفت قلوبكم وصغر الثلاث هنا قد وقع
موقوف على شوبها والجزا بان هذه في الحقيقة ليست احوية وانما جات عن الاجوبة الجوز وقد كانت
انما بالها بقوله وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم بان لا يجازيهم بدوهم مقابل غير مغفر الى شوبها انما
الجزا الحكيم وقال صاحب المسوق في علم الجارزة انما يجب فيها ان يكون الجزا موقوفا على الشرط ابدان
ولا ان يكون الشرط ابدان يمكن وجوده ولا ان يكون منبه الشرط دائما الى الجزا استسبب
الى السبب بل الواجب ان يكون الشرط حيث اذا من جازا صلا لم مع حصوله حصول الجزا استوا
كل الجزا قد وقع امر به فوقع الشرط كقولك الطيب من استمر بالمال لبارد احسن الحارة باطن خا لا
احسن الحارة قد يكون اعني ذلك او لم يكن ذلك لقوله انك انت العزيز الحكيم فان الجزا موقوفا
على الشرط من شوبها الى الجزا الاصلية السابقة او مشحون كما في قوله تعالى قل ان كان لكم من عند الله دين
وساكن الشرط شوبا في الجزا الاصلية التي كقوله تعالى وان توموا وتشتقوا يومكم الجوز وكان لا يملك
كقوله ملائكة من جهة من الله او كان لا هذا ولا ذلك فلا يقع الا بحد الذي لا على انما احدها
بما كقوله تعالى ان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا والذين هم من الذين سبوا الاصل
ومعصية الله ولا ان يكون الفصل من معصية الله او قد يمكن ان عمل على هذا قوله تعالى ان يتوبوا
مكونا لم اعدوا على هذا ما يكون من باب قوله ان تستقيم فوج قد من القوم فوج منكم فان التاويل
ان تستقيم فوج مع اعتبار فوج قد سمع قبل والله اعلم عواد **القاعدة** ان لا يتعلق الاستقبال بالجزا
ماض الا ان كان مستقبل المعنى لقوله ان مبت على الاسلام دخلت الجنة ثم لله في عهدها
او التعلق بغير لفظ المعنى وكان الاستقبال من سلا يدخل الجنة بغير لفظ المضارع الى الماضي بولا
منه المعنى والثاني انه غير معنى وان جرت الشرط لما دخل عليه فله معناه الى الاستقبال وفي لفظه
على حاله ولا اوله اسبل لان بغير اللفظ اسبل من غير المعنى وهو المبرور الى فعل الشرط اذا كان لفظي
فم على حاله من القول ان جردت عنه الدلالة على ان من الماضي فله جازا اذ ان الشرط وقيل ان كان
محال في هذا الحكم استا بالافعال وجعل منه قوله تعالى ان كنت قلته ان كان فوجهه والمبرور على المعنى
وتاولوا ذلك ثم اختلفوا انما من عصور والسوس وغيرهما ان جرت الشرط دخل على فعل مستقبل
محدود فان كان كذا قلته انما ان كان مستقبل موصوفا ياربه كقوله قلته قد علمت فعل الشرط
محدود مع هذا وليس كان المذكور بغير المعنى فعل الشرط قال من الضام وهذا كلف لا على انما
بعد ان مقولة التي لا الاستقبال معون كذا ان نيت هذه الى بعدها في الابدان الاستقبال
لا امر محدود وابطوا امدها ليرد بان كان بعد اداة الشرط في غير هذا الموضع قد جات مرادها
الاستقبال كقوله تعالى ان كنتم حبا فاحذروا وقد نيه في التنبه في باب الجواز على ان فعل الشرط يكون
الاستقبال المعنى فاحذروا في كل منبه لم يور اذ قال ولا يكون الشرط غير مستقبل المعنى بلط كان غير
الاولى واستدل عليه لو ان الشرط من الفعل بعد ما لا يكون الا ما صفتا فغير استنباط من قوله
لا يكون الاستقبال المعنى فاما قوله انما احسن اليه انما احسن اليه انما احسن اليه انما احسن اليه
او المقدر على التوب جواز الشرط مع كون الاحسن قدما هو ما مضى فوجا به ان الرا د ان وجبت فدخلت

بان
بالفك

لا يولد كغيره كالسنة الثانية حيث وقع فهو حقيقة وروى قوم انه جاءوا لانه لا يولد الا ما افاضه المذكور الاول
 حكايا الطرقي في القادمية قال ومن سمي التاكيد مجازا اي قوله انه اذا كان التاكيد بلفظ الاول نحو جازي على وجه
 فان جاء ان يكون الثاني مجازا اي في الاول لا ياتي في لفظ واحد واذا اظهر قول الاول على الجواز في الثاني
 عليه انه قبل الاول الثالث انه خلاف الاول فلا فعل التاكيد على التاكيد لا عند تعدد جملته على فاما عند
 الرابع انه يمكن في ثلاثة ما هو شرط وما قاله صنفان الميوس من ذلك التاكيد ليس من باب التاكيد
 حتى يحدوا به هذا اللفظ الخامس في نفسه وهو صنفان يعلق باصطلاح الفاء وهو في نفسه ياتسبه
 كغيره فليدرك ما ليس منها **القسمة الاولى** التاكيد الصانع هو صنفان يعلق بمعنى ثالث في قوله
 لفظه او ساد منه من المراه في حكايا صلاحيها جازي في قوله كذا او عرابي سواد فعله الصانع منه قوله
 في ما تنكر فيه على القول بان كل ما ليس في اللفظ يكون في الاسم المنكر بالاجماع نحو قوله ادركوا من جملته في ذلك
 واب عصفور دكا دكا وصفافا وهو مرد ولا ياتي في نفس بران معودة كذا بعد ذلك والاولى في قوله
 حتى صارها مستورا وان معنى صفا صفا انه ترك ملائكة كل ساجد يظنون صفا بعد صفا بالاسم واللفظ
 وعلى عهد المفسر الثاني في معناه تكرر اللفظ لبيان الواد به التاكيد نحو جازي اليوم بخلاف جازي على هذا الصنفان
 وقد ذكر من جازي قوله خالي اذا وصفا لواقعة اذا رجعت ان رجعت بذلك من وقت وكبرت اذا اكبر
 استراج المضاف بالضاف اليه ويكون في اسم الفعل لقوله تعالى هيما هيما جبريات لما تودعون وفي قوله
 فان مع العريس ان مع العريس سواد تكون الخلة الثانية للتاكيد سقطت من معنى من معصود ومن قوله
 ولا تكثر فصل الخليلين ثم لقوله وما اذراك ما يوم الدين ثم ما اذراك كل يوم تملكون كلامه في قوله
 ويكون في الخبر ولقوله واما الدين بعد واقفي الخية خالدين فيها والاكبر فيه اعتنا به بالذكور ودم الكهول
 انه يجوز الفصل بين التاكيد والمولد في الصنفان في شرح سبويه والشيخ يروى انه تعالى في قوله بالآخر
 ع كافرون فانهم الثانية تأنيدي الاولى قوله واما الذين بعد واقفي الخية خالدين فيها وقوله فلما جاءهم
 ما يحرقوا كفروا به الا نريهم قبلة ولما جاءهم كاذبا فاذ لنا وبعدها كلام واضحه يستعملون في الذين كفروا
 تكرر لفظه الذي من لفظها وقوله ابد كذا انكم اذ انتم وكنت تراءيا وعظما ما انكم يخرجون في هذا الوجه
 لانه اكد ان بعد ما فصل وقوله تعالى ان في السموات والارض لآيات للذين
 يرسلهم اجتمعوا في الهلاك وان قوم موسى اجتمعوا في الغاء ومنه قوله حكايا عن يوسف واليتيمى باهتكاك
 ظمير يري ان اجتمعوا عند وان جاءوا واحدا بعد واحد واذا اراد اجتمعوا في لفظ الهية وان لا يخطئ منهم
 احد وهذا يعلم من السياق والقرينة ومن القرينة انه تعالى في لفظ في قصة الملائكة لفظا معقولا قوله
 كلهم فيها السجود والاحاطة بآية ان يبعد اجتمعون قد دار اية على ذلك وهو اجتمعوا في السجود والاحاطة
 كان الملائكة لم تكن تحتل احد منهم عن امثلة لا من ولا يتأخر عنده ولا سيما وقد وثق لم يثبت وحدهم بعد
 وهو السجود وفي الروح على فصل ذلك بعد والكل من اجتمع في ان واحد ولم يخطئ منهم احد فلو كان في
 كلام المبدء الرجس في وساخا عن بعض المنظرين ان السجود لم يستعمل في اللفظ ليدرك له استعمل في
 من العالمين مودود بل العالمين المنكرين وفي رواية اخوان الصفا ان العالمين هم العقول العارفا بالوجود
 وهذا الخبر في لم يرد دليل على انما هو لقوله التي تعصها الفلاسفة وتوقع خلاف في ان المفسرين الملائكة

يثبت
 هذا هو الظاهر من كلامه

والحق ان ليس منهم ضمير في صحيح مسلم خلت الملائكة من نور وخلقت الجان من النار وخلق آدم عا وصنعتهم
 وهو منهم حكا له في الخطاب بالامر بالسجود معهم ولو كان من غيرهم لورد يدخل معهم واما قوله لا اله الا
 انما ليوم اجمعين فليذكر قبلة كلهم لما لم يكن له واحد وكل واحد من الاله لم يحسن الدابة في التاكيد بل ليد
 الاستشهاد بغيره من قوله لا اله الا الله ومنها لقصد تحقيق الخبر به كقوله اني جاعل فاكه بان وباسم الفاعل مع انهم
 ليسوا بآيات في الخبر ومثله انك ميت وانهم ميتون وانك جاعل فاكه بان وباسم الفاعل مع انهم
 ومنها لقصد غاظة السامع بذلك الخبر كقوله انك من المسلمين ومنها الترغيب كقوله ذناب عليك انه
 هو القواب الرحيم اكد بآية التاكيد وان في غير الفضل والمبا لغتان مع الصنفين بعد ليدل على ان
 العبد في التوبة فانه اذا علم ذلك طبع في نفسه وقوله لا تخذنان اياه محصا ومنها الاعلام بان الخبر
 كله من عند الله كقوله فاما يا بنيكم مني هدي وان لا تضلوا على ما يتبع هديك في المشرك وفيه اشارة
 الى ان الخبر كله منه وعليه قوله ليد جازي موعظة من ديك وشفا قد جازي برهان من ديك ومنها التوبيخ
 بامر آخر لقوله تعالى ربنا في ظلمت نفس قوله موسى عليه السلام رب اوف لنا امرتك الى من خفيتم وكقوله قال
 كانت رجلا في صفة اخرى تعرض بسؤال قبولها فانه كانت تطلب لئلا تذكر **الانبياءات الاولى** قالوا
 اما بوزي في الحاحة للخر زعن في ذكر ما نافية له فان كان الخطاب سادجا التي اية الكلام خالصة التاكيد
 وان كان مزجدا اية حسن تنويه بكونه ان كان منكرا وجب توكيده ويراعي في النوع والصفة
 حال المنكر كما في قوله تعالى عن رسل عيسى ربنا يعلم الاله وذلك ان كذا رسلنا لم ياتوا بآيات
 احدا فظهر ما انتم الا بمرثلة والثاني في قوله وما ازل الرحمن من غير الثالث في قوله انتم الا بآيات فظهر
 في نظيره ثلاثة اشياء احدا فظهر في ما يعلم وحده التاكيد فيه انه في معنى التفسير الثاني قوله انما انتم لم ياتوا
 والثالث قوله وما علينا الا البلاغ المبين وقد ينزل المنكر كقول المنكر ونكسه وقد جاء في قوله تعالى
 ثم انكم بعد ذلك ليتون اكدنا كيد من وان لم يكللوا بالخاطفين لئلا يديم في افعاله من له من سكر الموت
 واكد اثبات النبوة تاكيد واحد وان كان اكرانه لما كانت ادلته ظاهرة كان جديرا بان لا ينكر ويردد
 فيه حاشا لغيره على النظر في ادلته الواضحة الشافية في الاستدراج في الاصل الذي ساد اقصدا ويجوز الخبر انما
 بالجملة الفعلية فان اكدوا فيما لا شبهة ثم بان ثبوتها وبالام وقد توكيد الفعلية بتدوير اخص ما كثر في
 بالشرح كل من الخليلين وقد توكيد الاسمية باللام فقطحوا بد قانم وتدرج مع الفعلية معصم بعد الامر
 وحاصلا من الخطاب على درجات قانم بد قانم فانه جعل الفعلية كانه دون الاسمية ثم ان زيد قانم
 ولرب قانم ويلحق بالتاكيد الصانع في مورد واحد فاكه التاكيد بالصدور منه قوله تعالى جزا او كثر جزا
 مؤقرا وقوله وكل الله موسى بكليها وسلوا اسلمها يوم غور السماورا وتسير الجبال سيرا وفي قوله تعالى
 قد كذا وكذا واحدة اذا رزقنا الارض لولاها بكيد والاكيد هو كثر في لفظه وهو عيون عن تكرار الفعل
 مرتين فقولته ضرب ضربا بمنزلة قوله ضرب ضربت ضربت لم يعد لولا عن ذلك واعنا ضوا عن الجملة بالعدد وليس
 قوله ونظرون باه الطوفان وهو مع ظن وجع اختلاف انواعه له بل له هان ثم اختلفوا في قايده فيل
 انه يرفع الجاذ عن الفاعل فانه لقوله ضرب الامير الدهر لا يكون باسند بل امر به فاذا قلت ضربا على انه
 باشر ومنه على ذلك تغلب في ما عليه وابن عصفور في شرح الجمل الصغير والصواب انه انما يقع الوهم

ما

في

دنام كذا انوار و نظيره في المصريح بالمشهد مع ظهوره في ما قبله قوله تعالى فتبينوا بها يقول
حسن وقوله فاستقبلوا الميعاد الذي ما يعم به وقوله سأل سائل فقال ما الحكمة في التضرع المتعدد
فيما اوضحه مع انه مستفاد مما قبله وقد عني التاكيد به لعني لليلة لقوله صنع الله الذي عز كل شيء
فانه ما كيد لقوله تحسبا جادة وهي امور السجدة لان ذلك صنع الله وقوله وتدا به تاكيد لقوله
ووجد يفرح المؤمن بفراده لان هذا وعد الله وقوله وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
كما ما وجلا انصب كفايا على المصداق وما دل عليه السياق بديريه وكما ان ذلك قوله وما كان لنفس
ان تموت الا باذن الله بل على مقتضى وقوله كما ان الله عليكم تاكيد لقوله حرمت عليكم الا ان هذا
مكتوب عليكم ان انصب المصداق وما دل عليه السياق في الآية كانه فعل بغير كفاية بغير كفاية وقال الكاتب
انضبط عليكم على الاخر اقدم التصديق للجمهور على منع التقدير وقوله صيغة الله تاكيد لقوله فان
من انما استمر به فقد اهدى لان هذا اذن الله وقيل منسوبة على الامر وقوله تعالى ما يصدق بالامر
لي الله الذي منسوبة على المصداق وما دل عليه الكلام ان الركن مصدر كالحق وقوله وانما هذا المصداق
تقديره بل لقوله الذي وقد عني التاكيد به مع حذف ما قبله لقوله فانما هذا المصداق فانما
تمونا انما وانما ان هذا وانما مصدران منصوبان بفعل مضمر وجعل سبويه من المصداق ولقد
لنفسه قوله تعالى الذي حسن كل شيء خلقه لانه اذا احسن كل شيء فذلك خلقه خلقا حسنا ويكون خلقه
على معنى خلقه خلقا والصبر هو الله تعالى يجوز ان يكون به لا اشكال في احسن خلق كل شيء قال الصفا
والذي قاله سبويه اولى الامور ان في هذا اضافة المصداق الى المفعول وانما اذنه الى الفعل اكثر
وان المعنى الذي في هذا المصداق في الانسان وذلك انه اذا احسن كل شيء لم يبلغ من قوله احسن
خلق كل شيء لا يحسن الخلق هو المصداق ولا يكون الترتيب حسنا واذا احسن كل شيء انما في قوله
حسن معنى انه وضع كل شيء موضعه في الانسان **باب في الاصل** في قوله تعالى الذي احسن كل شيء
او الفعل قال بعضهم المصداق انما هو المصداق والفعل ايضا لان الفعل على الشرط يكون جملة
فيروا او فعلا وحتم ان الفعل ولي لانه على الاستعداد **باب في المصداق** في قوله تعالى الذي احسن كل شيء
ان يبعث بالوضوء اذ منه عرفت فلما حسنا فروع سوا جلا وقوله اذ الله ذكر كثر
وتدريضا الوصف في المصداق يعطى المصداق قال تعالى انما احسن خلقه لانه الثاني الخالد الموكد
وهي الآية على حال واحد تكسر المسند فانها لا تكون الاستدراك وهي التاكيد للفعل كالتقدير في المصداق قوله
لنفسه وميت موكدا لانها على قوله فانها تكون لانها معلومة من قوله احسن كل شيء
يوم ابعث حيا وقوله ولا تنفوا الى الارض منسوبة منسوبة من قولها لان معنى لم يبعث منسوبة
وقوله وارسلكه للناس رسولاً قوله لا يملك لكم اوامير مدحون وذكر الاعراض الدلالة
على انها حاكم في الخلافة وشبهه اقرهم والمقصود ان لا تنفوا في الامور من الشهاده وان الاعراض
والشهاده حلال لم يبعثوا في الاصل وقوله وارسلكه لنفسه عيسى عيسى وعمله قوله خالدين بها
ما اذ امت السماوات والارض فانه حال موكدا لقوله فانما الذي سجدوا في الجنة خالدين بها وعنده
الاشكال في ان شرط الحال الاشكال ولا يمكن ذلك هنا فانما قوله ذلك شرط في غير الموكدة ولما لم يفت

اي حكي ذلك قد عرفت وما عني عني لاجل ذلك انما اعتاد ذلك الله امرنا مستند غير المؤمنين فقد
سأل جميع ما في مشكله منهم من ان في التاكيد في بعض ما سبق لان الخالد الموكد منسوبة ما سبق
ولقد عني ذلك التفسير والفتوى فانه قد يكون من غير وجهه بل قد عني التفسير والفتوى فانه قد يكون من غير وجهه
في قوله تعالى في المصداق ولم يدر من فيهما معنيين مختلفين فالاول ان قوله الذي احسن كل شيء
ان يبعث منه فليس كل موكدا ولا كل موكدا ولا كل موكدا ولا كل موكدا ولا كل موكدا ولا كل موكدا ولا كل موكدا
الدعا اذا اولو امد من قوله انما موكدا لا يبعث فانما الذي ظهر كان بعد ذلك من السراج فانما الذي
كانا بعد عن السراج ومن الذي ليل في الاصل الادب قوله قوله وجهه سطر المشي والفرام فانه
يعني الاصل وقوله ولم يبعث اشار الى الاستعداد في الحروف وعدم وجوهه يقال لان ذلك كان يبعث
معقبة واقل التفسير فيكون لم يبعث ولم يبعث وقوله وارسلكه للناس رسولاً في قوله
يكون لان المعنى الرسل قد لا يكون سوا قاله تعالى وارسلكنا اليهم الرسل العتيم وقوله وهو المصداق
سليما كثر من المصداق لان منه المعنى التقدير في قوله وانما تاكيدا لعماله ان يريد به
تاكيدا لعماله ما يحسنه الخلق ودعوى التاكيد غير ظاهر لانه يلزم من كون المصداق في نفسه ان يكون متصفا
لغيره والقرآن العزيز في الامان وهو كونه حقا وكونه مصداقا لغيره من الكتب قالوا ظاهر
ان مصداقا حال المسند لا موكدا ويكون الدال على ذلك كونه معنى الثابت وحالها الخالد الموكدا الذي
خلفه المعنى في قوله بالمشق وقوله فانما بالمشق فانما حال موكدا لان المشاهدة بالآله الا هو لم يبق
في قوله في كونه موكدا وقد عرفت بعد الفعل والدال قال في قوله الرابع ويجوز ان يكون خالفا لعماله
على معنى تدا به منسوبة الى الربوبية وانما بالمشق فانه سبحانه بالصفين لم يبق لعماله فموضعه
بكل واحد من في حال الانصاف بالاهري وهو سبحانه لم يزل به لان صفاته قد عرفت **باب في**
حاصل الفصل في قوله الموكدا لان الموكدا الامية وهو خلاف قولنا في انما يكون بعد قولنا في المصداق
ولقد عني قوله تعالى ولا يبعث الله رسولا من قبله ولا يبعث الله رسولا من قبله ولا يبعث الله رسولا من قبله
موكدا لقوله تعالى ولا يبعث الله رسولا من قبله ولا يبعث الله رسولا من قبله ولا يبعث الله رسولا من قبله
وهذا الحق وقوله انما انزلنا الساعة في عظمه في الحق من التاكيد باللام كما قاله عند انما
في الاصل الامجاد قالوا انما انزلنا الساعة في عظمه في الحق من التاكيد باللام كما قاله عند انما
ما انما يحسن به فاما ان يجعل الموكدا موكدا فلا وانما لم يبعث قوله صالح في جوابه في قوله
في قوله انما صالح فلا يملكه خلاف الام فانه لا يخطرها غير اضل الجواب وقد عني التاكيد في قوله
سوال السائل اذ عرفت من الكلام ما يلزم نفسه لنفسه لقوله تعالى انما انزلنا الساعة في عظمه
عظيم ابراهيم بالانفوي ثم عني حيا السؤل مقدر بذكر الساعة والصفها بالاهول وصعد
ليستدركه الوجوب وكذا قوله تعالى ولا تخاطب في الدين خلقا ابراهيم مغفون اي لا تدعي في شأنهم
سوا سدا فاعل العباد ابراهيم يشغلهم ابراهيم يحكم عليهم بالاعتقاد وتحدث به الفكر فلا يسئل في كنه
منهم وشبهه في النبي عن الدالين وجب عني انه قوله تعالى يا ابراهيم انه قد جاء امر بك واهم ابراهيم عني
غير مردد ومنه قوله تعالى وما ابراهيم عني ان النفس الامارة بالسوء الامارة وفي ان دفعتهم

ايضا يقع واصغر فاق واحمر كان واسود وخرى يجب قال الله تعالى حرا فاق لونها والحق فيه ان النعم
فيه معنى زيادة الوصف فلو قدم كان ذكر المسبوع بعد عبا لان يكون المعنى اوجب عدمه وقد اشكل
على هذه التسمية قوله وعرايب سود وهي من الايات التي صيدت فيها الاذكار للصيغة وقادت بها
اسم الاسنة مغلوله ومن جملة العرايب شيئا اراد ان يخرج عن مذهب لما ذكره هذا السؤال فقال
انما ذكر السود لانه قد يكون في الغنم ما فيه بياض وقد رايته ببلاد الشرق فلم يفر من الابه ان العرايب
هو الغراب ولا فرق الا بالله والذي يظهر في ذلك ان الوجوب لتقدم العرايب على السود في الجملة
على منطقتي التركيب وذلك انه لما تقدم البصر في المجرى وناسخ كان الايقع حسن السمع
وتربط النظام ان يكون السود كذلك ولكنه لما كان في هذا السود حرا فاق الوصف كان الايقع
في المعنى ان يسمع ما يسمع ذلك وهو العرايب فيقال حظ النطق وحظ المعنى في الخطا وكل الوصف
جميعا ولم يطرأ احدهما الاخر فوقع التقصير من جهة الطرح وذلك بتقديم العرايب على السود في
نطق العرايب حظ المعنى في بقاء الوصف وفي ذكر السود مزيدا من الاتباع حظ النطق اذ جازعوا
عن سور البصر في المجرى فاستل الانطاف كما ينبغي في المعنى فاجب ان يكون جازعا من الوجهين
بصرف على العرايب بضمه معنى السود لئلا يتناقض الانطاف كما ينبغي في المعنى فاجب ان يكون جازعا
من الوجهين فانهم العرايب على البصر في المجرى فاجب ان يكون جازعا من الوجهين فاجب ان يكون جازعا
وذلك غير مناسب لتلازم الانطاف ونشاكلها وذكر السود وقع الاتيتم واستحقاق النظام
وجاء النطق والمعنى في درجة التمام وهذا هو والله من العرايب التي تكل ربا العوقل وتجاهل الناس
لا ترى ما يقولوا والمجدهم رايته ابا التمام السهيلي اشار الى معنى عرب فقل عرك حيشه السود
ان العرايب اسم النوع من العرب وليس بصفة قال ومن هذا ينظم معنى الابه وسود عدي بذلك
واذا كان العرايب اسما فاطلاق لفظه والمجدهم يذكر في موصوف فلما انهم منه العرايب الذي هذا السمة خاص
فمن حسن التشديد التمامه اذ انكرت العقول لو احدثت ان يترك العطف لقوله ولا يخلو كلاما
مبين هنا مشا وتارة يسترد بالعطف كقوله سحر ربه الاله الذي خلق موسى والذين آمنوا
ويسترد في ذلك اختلاف تعليلها لانه المجرى فاقوا التمام حول العاطف يود ان بان فاصفة
سنتفك ان في العطف احسن ان يباعد معنى الصفات نحو الاول والاخر والظاهر والباطن والافلا
الناسخ فقل الخلق النظام للمع والدم المع من جملها غطا واحدا قال ابو علي الفارسي اذ ذكرت صفات
في معرض المدح او الذم فلا احسن ان تخالف في اعزها لان النظام نفس الاطبا فاذ احرلت في الاعتراف
كان المقصود اكل لان المعاني عند اختلاف النوع وتنوع وعندها لا يتحد تكون نوعا واحدا ومثاله
في المدح قوله والومنون مما ازل الله وما ازل من قبله واليعقوب الصلاة والمؤمنون انما كان ذلك
فانصفا للمؤمنين على النطق وهو من هذه المذموم الذي هو المؤمنون وقبل ان ينصب بالنطق على قوله
ما ازل الله وهو مجز وروى عنه قال لومنون بالذي ازل الله وما لومنون في اجابة المؤمنين
والاول اول لان الموضع للنطق فالايقع به افعال النطق فيكون النظام جملة لا مجرد او مثله قوله تعالى
ولكن المؤمنون ان الله اني قوله والومنون همهم اذ اعلموا بالصبرين في قوله سبويه وهو السيرة في

الانتم

ان يعمل على قوله وان المال على جهة ذوي المزية في ان قاله والصابرين وردة الصنادير بانه لا عطف
على الموصول قبل تمام صلته وان كان والصابرين معطوف على السابقين فنوم صله من فذلك ذلك العطف
عليه والصواب ان يكون معطوف فاق لا يكون من صلاته في يكون الصلة كما قلت عند قوله وفي الزكاة
ثم اخذ في النطق ومثاله في الدم واثراته حالة للطب بنصب جملة **نهي** الاول انما يحسن النطق
بشرط احدهما ان يكون الموصوف معلوما او متزلا منزلة مخاطبة لا تصح وعنده التناهي في ذلك
وقولنا ان متزلا منزلة المعلوم لا بد منه وقالوا ان محض ربي قوله تعالى الذي له ملك السوات والارض
وقع على الابدال من الذي ذكره او وقع على المدح او نصب عليه قالوا الطيب والابدا لا يكون من حق
صلة الوصول ان يكون معلومة عند مخاطب ولونه تعالى ذلك الغفران على عبده لو كان معلوما للعبادة
فان يد قوله له ملك السوات والارض بيا ونفسه وبين ذلك المدح وجوابه ما ذكرنا ان ذلك
منزلة المعلوم منزلة المعلوم وهما لقوة دليله اجري مجرى المعلوم وجعلت صلته من غير سبويه
والجواب بانها ان تكون للصفة للشا والنعظم بشرط بعضهم بانها وهو تقدم الاتباع حكاه ابن باداذ
وربما الاستاذ ابو جعفر ابن الزبير وقال لا تميز ذلك اذا كان الموصوف ينظر في بقاء بيان تخفيفه
بتقدم الاتباع ليعرف ان الموصوف اما اذا كان معلوما فلا يفتقر الى زيادة بيان قالوا الاصله
من الصفة فيه مدح او ذم في الموصوف معلوم قطع الصبر انه الاصح ولا يشترط غير ذلك وقد
كان دعوى ان الصفة النطق عنده لك اجماع القراء السبعة على الاتباع في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ذلك يوم الدين وضعتوا اداة النصب على النطق مع حصوله شرطي النطق واجاب عن ذلك
بان اختيار النطق مطرد ما لم تكن الصفة خاصة من حرت عليه لا يلق بغيره ولا ينصف بما سواه ولا شك
ان هذا الضرب قليل جدا فلذلك لم يفتح سبويه باشرطه فاذا كانت الصفة من الاشارة فيها
فيها الموصوف عزم وكانت مختصة من حرت عليه فالوجه فيها الاتباع ونظر ذلك في صفات الله سبحانه
ما ينصف به غيره فلذلك لم ينطق وعليه ورد الشرايع هذه الايات الشرقية ولذلك قوله حم شربل الكا
من الله العزة العلم فاذا الذنب وقابل القوب شديد العتاج حتى الطول لم كان وضعه تعالى مقار
وما يندع بل يلق في ذلك لم ينطق في الاتباع لا يكون الا بعد قطع ويلزم الاتباع في الكل
وبعد ان تذكر الصفات وذلك من شروعات النطق على صفة ما وعنده بعضهم من غير تقدير صفة اما الاتباع
فيما لم يقع فيه الاختصاص من صفة تعالى فليكن هذا هو الصريح وله وجه في القياس وهو شبهه بالوارد
في سورة البقر في قوله وان الله اعلم بالاعمال والحي ثم قال بعد وان الله اعلم بالاعمال والحي ثم قال
ربنا لشعري فورد في هذه الجملة الاربع افعال بالضمير المرفوع بين ان وجزها المجرى من موصوفه
على الاصل من غيره تعالى هذه الاخبار وكان الكلام في قوله ان لو قيل والله هو اعلم ولم يرد هذا الضمير
وقوله وان الله اعلم بالاعمال والحي لان ذلك مما لا يتطاول احد حقيقة ولا بيان اولادها
خلافا للاخبار اما انه فاحكاه الله عن شهود ذلك وما ذكر في الجواب برده عليه قوله الشايرين العابدون
الابه وقوله ان الله اعلم بالاعمال والحي لان ذلك مما لا يتطاول احد حقيقة ولا بيان اولادها
ولا ينطق كل حلاق مهيها لالاه في قد جرت كلها على ما قبلها بالاتباع ولم يجر في النطق وذكر الحسن عند

الذنب

قوله تعالى على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فالاستطاع بعض الناس لا يطعمه وقاله تعالى
لقد فرغنا من خلقكم وما كنا بمكلفين من استطاعه فيكون الداد بالناس بعضهم يفرغ من خلقه وقوله تعالى
انما الناس قردة خاسرون فانه لفظ عام اريد به خاصه والناس اللفظ الاول لو كان المراد به الاستغناء لما نظر
قوله بعد ان الناس خلقوا هذا هو قوله تعالى طابق لفظ الاستطاع في قوله تعالى انما الناس قردة خاسرون
اليد الخيرية وانما لا بد له ان يكون في الثاني بيان لشيء الاول بان يذكر الناس بعد العام بل هو انما
ولا بد في قوله البعض من صير قوله ولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ليجعل الخبيث بعضه على بعض
لذلك قوله وقوله على الناس حج البيت اي من استطاع منهم وهو مراد به ليل طهر في الآية الاخرى في
قوله وارزقناهم من الثمرات من امن منهم فمن امن منهم من اهل بيته ومن حضرهم وقد تاتي في قوله تعالى
لقد فرغنا من خلقكم وانما لا بد في قوله تعالى وقوله لا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
ان الذين مراد في ذلك من ذوات الخيرات الكرام لا يقتلون لانه اريد بالافعال غيرهم كمال في الجملة الثاني في قوله
جبروا قلوبكم واولادكم بخلاف ذلك ان يقول جبر الله الابدان واما في قوله تعالى وقوله
كالصنعة وكذا في قوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
من خلقها فوجان اريد به خلقها بغير اختيار من الخلق وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
وقوله تعالى وقال الله الذين استكبروا من قوله الذين استكبروا الان المؤمنين بعض المستغنيين في
وقوله والامم وقوله لولا ان يكون الناس امة واحدة لفسدت الارض لكن كثرنا لعلهم يتقون
ليؤمن به لا اشياء من قوله لمن كفرنا لرحم وجعل من عطية الامم الاولى للاله والثانية للافضل
في قوله ايمنع الله من قوله لا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
في قوله وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
لا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
الا اذا كان حرف جبر اريد انا بافتقار الثاني الى الاول فان جبره في قوله تعالى وقوله تعالى
لا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
في قوله لولا ان يكون الناس امة واحدة لفسدت الارض فان كان مرادها انما هي في قوله تعالى
قوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
من اممكم الاولى قد يكون من ابدان الجملة من الجملة ويكون الثانية صلة الذي في قوله تعالى
الثانية شارة الاولى لقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
ايمنع من ان يفسد الله خلقه تعالى ايمنع من ان يفسد الله خلقه تعالى ايمنع من ان يفسد الله خلقه
الاستطاعه قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا فلو كان المراد به الاستطاعه لكان في قوله تعالى
ثم انما الله صانعهم في الامم ما هو ويشتمل ليدل بالاعتبار آخر الى بدل مراد من قوله
من جبره وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
لرسول من قبله ان يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
ما يقال له الا ان يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم

ايمنع من ان يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
وايمنع من ان يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
الواحد من الخلق مع زيادة بيان لقوله تعالى من يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
بذلك افرغ من الخلق كقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
وجعل من الخلق مع زيادة بيان لقوله تعالى من يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
لصاحبه ففعله اذا جازى من قوله اذا جازى من قوله اذا جازى من قوله اذا جازى من قوله اذا جازى
في قوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
لا يكون الا للبيان والاب لا يفسد بغيره فكيف حسن الابدان في قوله تعالى وقوله تعالى
ايمنع من ان يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
للمؤمنين من الاجاج لظلال انما هي اجاجهم تاريخ والذي في القرآن يدل على ان اجاجه اريد به في قوله
كأنه يا محبي دعوهن التي الذي ان لظنة لظنة العري في قوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
وعلى هذا انما الوجه الرابع في قوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
الاجاج فيه وشرط صاحب الكشاف فيه ان يكون وضوحه دايدا على وضوح متبوعه ورواه قاله بان الشوط
حصوله في اية الوضوح بسبب انضمام عطف البيان مع متبوعه ان الشوط يكونه اوضح واشهر من الاول
لان الجازي ان يحصل باجتماع الثاني مع الاول من زيادة وضوح يحصل حال انفراد كل واحد منهما على
جائز بوعيد الله بزيادة ان العطف يشد في كل واحد منهما حقا بانزاده ويرفع بالاقتحام وبيان
سببه جلي ما هذا في قوله عطف بيان مع انما الاشارة اعرفت من المضارع الذي في الامم وفيه شرط
ان يكون عطف البيان معرفه والصحيح ليس بشرط كقولك لست في واجبة وقوله تعالى وقوله تعالى
ويشبهه وكذا في قوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
ان قلت ما الفرق بينه وبين الصنف قلت عطف البيان وضع ليدل على الايضاح باسم مختصه وان استعمل
في غير الايضاح كما لمع في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام عطف بيان حجي به لا ايضاح
واما الصنف فوضعت ليدل على معنى حاصل في متبوعه وان كانت في بعض الصور معدة للايضاح للعلم
بشيء مما من غير ذلك وكقوله انما اعطاكمم بواحدة انتم وسواه وقوله ايات خيرات منكم ايمنع من ان يفرغ من خلقكم
في قوله استخرج من تحت سكر من وجدكم من وجدكم عطف بيان وهو مرد فان العامل انما يما في قوله
لا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
ايمنع من ان يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم ولا يفرغ من خلقكم
ان يمتد اليه ان ذكر الامم الاول لم يعرف الا بالثاني وان ذكر الثاني لم يعرف الا بالاول وعطف البيان
للاول كاياله مقام التبع والتوكيد في قوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى
رفعت الاول وقلت بازيد اقبل فان اردت عطف البيان قلت بانما نازيدا قبل **النسب الخامس** في قوله تعالى
بعد العام بنوني معطوف عليه بالاول والفتية على فصل حتى كانه ليس من جنس العام بل لا للفتية بل في الوصف

منزلة النصارى في الآيات وعلى هذا في الميثاق قوله فان نفق الانام وانت منهم فان المسألة بعض دوافع الناس
وابن النور في كتابه حيث قال كرم من اج قد علم بان ذرى شرف كاعلام رسول الله بنان وحكي الشيع اهل الدين
عن شيخه ابي جعفر بن الزبير انه كان يقول ان هذا العطف ليس بالخير بد كان جرد من الحجة وانما يذكر
بخصلة وله شرطان ذكرهما ابن مالك احدهما كون العطف بالواو والثاني كون العطف وامره وحكي قولين
في العام المذكور على ثلثا وله الخاص المعطوف عليه او لم يشأ وله فعل القول الاول يكون هذا نظير مثله
ثم الرجل يريد على التثنية وفيه وهو الظاهر من لغة العام وعلى الثاني يكون عطف الخاص فيه دالة على اداء
الخصيص في العام وان لم يشأ وله وهو نظير بحث الاشتغال في نحو قوله يوم تقوم الارباب من ان يريد
لن يدخل في القوم وقد سمى هذا بقوله يا حبيب لي لا تقوا ردد وانما في الخصص في المبدأ وان كان
عند اليس من العطف على العام ولما اشار الزمخشري في القوم في سورة الشعرا في قوله فاخرجنا من حيث
وعيون وزرع ونخل فلما هضم وقد يقال اية الشجر انما جازية الا انما في من جهة ان العطف
وقع بلطف التكرار ولم يبع الحسن اما لاية فالاضافة نوع ولذلك لا يحق ان يقول من هذا قوله تعالى فما فاه
وتخلو زمانا على قوله اى جمعة وعيد فوا هو لا يخلو لان الفعل والزمان ليس فاهة واما على قول
له يوسف فتقوله فاهة مطلق وليس فاهة من امثله فتقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الرعية
على القول بانها اخذ في الصلوات الحسن فان قلنا ان المراد غيرها كاللوزاء الضحية والصد ليس من هذا الباب
وقوله والذي يمسكون بالكتاب واتقوا الصلوة مع ان التمسك بالكتاب مثل طاعة الله ومنها الصلاة
لكن خصها بالذكر الظاهر المرتبها لكن باعتبار الدين وقوله قل من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل
وميكائيل فان عدوا الله راجعته الى عدوه فليكون جبريل كالدور اربع مرات فانه اندرج تحت
عموم ملائكته تحت عموم رسوله ثم عموم جبريل بخصه بالانصاف عليه ويجوز ان يكون عموم ملائكته العدد
ليكون المذكور لانا وذكرها بعد الملائكة مع كونها من الجنس فليست على هذا التوبة لشرها على الفصل
ان كانت سبب الايراد فتدبر الملائكة مثله بسبب الاضافة وقد لخصت فيها على غير ما وايضا فالحالات
السابقة ان ذكر بعض افراد العام بعد العام هل ذلك على انه لم يدخل في العام فوارا من التكرار او دخل
وقايد التوكيد وقد حكاه الرواية في كتاب الوصية وخرج عليه ما اذا اوصى بزيد بيدينا وولدت
ماله للعدا وزيد فقير هل يحرم له من اوصى له به وبين من المثلث على ما اراد الوصي فحين ياتيها
لا يعلق له الدن والار بالقد بقطع اجتهاد الوصي قلت والنزول بعد دخوله تحت اللفظ هو قول الجاهلي الذي
ولم يدر ابن جني على هذا القول فلا يحسن هذه الاية من هذا النوع وايضا فاذ اوصى في الكلام بمعطوفات
على محمول اخر معطوفات على الاول او على ما يليه وقع في كلام الزمخشري في مواضع من الكتاب بخبر الاثرين
بذكر في قوله تعالى ان الله فاق الحب والنوى فخرج الحق من الميت وخرج الميت من الحق فخرج جاسعون على فان
لا يخرج قرارا من عطف الاسم على الفعل فخاله ابن مالك داوله وذكر ايضا في قوله الا ان ياتيهم الله فظلال
من العام والملائكة ونفى المذم على هذه التذاه به معطوف على الله ان قضاء قد تم وذكر ايضا في قوله تعالى
الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا صالحا ان قوله بارا الناس اذا اراد به القوم
كان قوله وخلق منها زوجها عطف على منذ اراي انشاها واولجها وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا صالحا خلقكم

من نفس واحدة وان اراد به الخاطبون مكة كان قوله وخلق عطفنا على خلقكم وموجب ذلك التكرار
وعلى هذا يجوز ان يكون جبريل معطوفا على لفظ الجلالة فلا يكون الاية من هذا النوع وانما عطفه على رسوله
لذلك لكن الظاهر ان المراد بالرسول من قادم العظمى على الملائكة فليسوا منه وفي الاية سوالا لاجل احداهما
جبريل وميكائيل المذكور الثاني لم يقدم جبريل عليه والخوف على الاول انه سبحانه خصما بالحق وبغيره بالوحي
الذي هو حياة المثلوث وميكائيل الذي هو حياة الابدان والحقا كانا سبب التذليل في صريح اليهود وهما
وعز الثاني ان حياة المثلوث عظم من حياة الابدان ومن ثم قيل عليه بالنفس فاستكمل صفاتها فان كانت النفس
لا يخلو انسانا ومنه قوله منها فاهة وتخلو زمانا وتخلو بعضهم من هذه الاية من هذا النوع من جهة
ان فاهة تكرر في سياق الايات فلا عوم لها وقوله لا من احداهما في سياق الايات وهو مقتضى العموم
كما ذكره القاضي ابو الطيب الطبري والثاني انه ليس لمراد بالخاص العام هنا المصطلح عليه في اصول لكل
ما كان الاول منه شاملا للثاني وهذا الجواب حسن من الاول لعمومه بالنسبة الى كل محال يستلزم
على سبيل المثال اى جبريل معني العطف وهو المعاني لبحث الخالق على كل الفاهة باكل الزمان ومنه قوله
تعالى ولكن من امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اذ الاورد الفهم جملة الدعا الى الخير
وقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات كانوا ايماننا في صدورهم قبلة وفعله واخذهم اخبر الناس على جباه ومن الذين آمنوا
اذ لايم الايمان الاية وقوله ولكن فيها منافع وشباب وقوله واخذهم اخبر الناس على جباه ومن الذين آمنوا
فقاله قوله ومن الذين آمنوا شراوع دعوهم في قوم الناس ان يحرم على الحيوة اشد انهم كانوا لا يؤمنون بانعت
وقوله الذين يؤمنون بالغيب هذا عام وبالأحرار هو قوله وان كان الايمان بالغيب شهادا لكن خصها بالتكرار
المشرك في قولنا ما هي الايمان الدنيا بموت ونحيي وكان في تخصيصه بذلك مدح لحيوة وقوله اقرامه به
الذي خلقهم بقوله خلق جميع مخلوقاته ثم خسرنا لخلق الانسان من خلق وقوله تعالى لان يكون ميتة
او ما شفقوا اخر خسرنا فاندعناهم على الميتة مع دخوله في عموم الميتة لان الميتة كل ما ليس له دابة
شعبة والصدية النسيه على شدة القوم اية **نفسه** ظاهر كلام كثير من خصيص هذا العطف بالواو
وقد سبق عن زمالك واخر من جهة في اولى قوله ومن يدري ما اوظلم نفسه مع ان ظلم النفس على السوء
فوقا هو معنى الواو والمقوف ظلم نفسه بذلك السوء حيث دناها بالمعصية وقوله تعالى ومن الظالمين الذين
على الله كذا اوتاه له اوحى له فان اوحى مخصوص بزيد فخرج من بين انواع الاقدار حصة بالذكر نفسها على زيد
العقاب فيه والام وقوله تعالى الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم مع ان فعل الفاحشة وظلمهم
قبيل اريد به نوع من انواع ظلم النفس وهو الدبا او اكل كبش خصه من الاسم شيئا على زبانه فجه وازيد
نظم النفس وراى الله من الذنوب **النفس السادسة** ذكر العام بعد الخاص وهذا التكرار نفس الناس وجود
وليس صحيح والناية في هذا القسم واضحة والاختلاف المذكور ان في العام مثله ثابتا هنا ايضا ومنه
قوله ان صلاتي ونسكي لله تعالى العباد هو اعم من الصلاة وقوله لم يعلموا ان الله يعلم سرهم وفجواتهم
وان الله علام الغيوب ومنه قوله ولقد اتياناك سبيعا من الشافي والفران العظيم وقوله تعالى اجابنا
عن نوح بما غفر له ولولا الذي من دخل في مومنا والمومنين والمومنات وقوله فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المومنين والملائكة يهدون له الطريق وجعل الزمخشري منه قوله تعالى ومن يدري الا ان قد قوله

التكرار

عليه

فلمن منكم واعلم ان هذين النوعين يقعان في الاشياء والافعال لكن وقوعها في الافعال لا ياتي الا في الشيء
واما في الالفاظ فليس من هذا الباب بل من عطف المطلق على المقيد او المقيد على المطلق **القول الثاني** عطف
الحد المتراخي على الغرض وهو في المعنى والتقدير منه التام وهذا المعنى عند اختلاف اللفظ
وانما حسن بالواو ويكون في الجملة قوله اولي لك فاولي لم اولى لك فاولي وكثير في الغرض ان يكون له واو هو
لما اصحاب في سبيل الله وما ضيعوا وما استكاثوا وقوله لا تخافوا ولا تحزنوا وكونوا راسخين وقوله
ثم عسى ويسر وقوله انما استكاثوا في حق الله وقوله لا تنسى ولا يذوق وقوله وكلما التفت اليهم
وروح منه وقوله لا تزي في بيعكم ولا ايتي بالخليل الفوج والامت معنى واحد وقيل الامت
ان خلط مكان ويدن مكان قال ابن عباس في المفاير وهو راجع لما قاله الخليل وقوله انما لا يفرح
بجوام وقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وقوله الانذار واما فرق الرأف بين الدنيا والآخرة
بان الدنيا اشد قسرا من الآخرة والاولى ونحو من غير ان هم المية الامر والدينا لا ياكل الا اذا كان معه الام
نحويا فلان وقوله انما اطعنا سادنا وكنزنا وقوله اذ يقول الميثاق فقولك والدين في قلوبهم مرض
وقوله لا يستأمنها نصيب ولا عسنا فيها لغوب فان يجب بمثل لغوب وزنا ومعنى وحسن وقوله
اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة على قوله من شر الصلاة بالرحمة والاحسن خلافة وان الصلاة للاعتناء
واظهار الشرف كما قاله الغزالي وغيره وهو قد مر مثله بين الرحمة والدينا والاستغفار وعلى هذا فقول
المقابر وقوله لا تخشوا في قوله والذين يؤمنون ما اتوا اليك من قبلهم هم المراد كقول
اولا وهو من عطف الصفة على الصفة واعترض عليه بان شرط عطف الصفة على الصفة تباين الصفتين في المعنى
فتقول جازي العالم والمجود والشيء اى الجامع لهذه المعاني الثلاثة المقابلة ولا يولد زيد العالم
والعالم فانه تكرار والاية من ذلك لان المعطوف عليه قوله الذين يؤمنون بالغيب والمعطوف قوله الذين
يؤمنون بما اتوا اليك والمزلة هو الغيب بعينه ومحملا اذ لا المعطوف عليه مطلق الغيب والمعطوف
غيب خاص فيكون من عطف الخاص على العام وحصل منه بعضهم قوله وان كذبوا فذلك كذب الذين
من قبلهم جائهم مسلم بالبيئات وبالزبر والكتاب المبين فان المراد بالكتاب المبين هو الزبر وكتبه
عن جامع المشرق لما نصته من المعنى كما عطف المعطوف بعضها على بعض فهداهم نكرار الباء فانه ما
يشعر بالنقل لان فائدة تكرار العالم بعد حرف العطف استعارة بقية الفصل من الاول والثاني وعدم
في عطف الشيء على نفسه والذي يظهر انه للتأنيب ميان وجه احدها ان قوله جاءهم يعود الضمير فيه
على الكذابين لئلا يظن انهم على الله وعلى الذين من قبلهم فيكون الضمير على الله وعلى الذين
الذين كذبوا والكتاب المبين هو القرآن وقوله ثم اخذت الذين كفر والمعطوف على قوله فذلك كذب الذين
من قبلهم اى كذبوا ثم اخذهم بغيرهم بالبيئات وبالزبر والكتاب المبين وجاءهم فهداهم
عليهم قبل العطف اعراضا للاهتمام به وهو من ادق وجوه البلاغة ومثله في آية الشكران وقوله
وان كذبوا فذلك كذب الذين من قبلهم الاية وقوله جاءهم من الخلف الى الغيبة كما قاله جاء
هو المراد كونه يكون الضمير على الله وعلى من ادخل في الضمير وهو في موضع جزم بالبيئات فقام الاخبار
عن الغائب مقام المخاطب لقوله وجزم بهم وقوله ونحوه من العجب كان المخاطب اذا استعمل الامر في العجب

اي الاخبار به جميع الناس وهذا موجود في الامتنع والمثالي ان يكون على حذف مضان كما في الكلام المشهور
في القرآن يكون مثل قوله وجترار رسول ياتي من بعدى اسمه احمد وهذا وجه حسن **القول الاول**
انما هو هذا النوع ومنع عطف الشيء على مثله اذ لا فائدة فيه واول ما سبق باختلاف المعنيين ولعله
من تكرار المتراخي في اللغة كالمسكوب وغيره الثاني ما ذكرناه من تخصيص هذا النوع بالواو وهو الوجه
وقال ابن مالك وقد انبأ عنها كافي قوله تعالى شوقا الى انوارنا ومن كتب حطية او انا قال
شجوا وقد نظر لا يمكن ان يراد بالمعنى ما وقع خطأ ولا ثم لم يوفق حطية قلت وقد له قوله فادرك
ومن كتبنا فانا بكسر طي كسره وجعل منه بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك بكل
جودك حبت به فضله او انزلته في كتابك او علمه احدا من خلقك واسألتك به في علم الغيب
قلت ما ذكره ابن مالك قد سبق اليه فليست فيما حكاه ابن سيدة في الحكم فقال وقال تلعب في قوله انوار
علمه ان يقرأ فقال القديس النذر واحدة لا ياتي في بعضهم شيئا من انوار العجب في العطف ثم
يجعل منه قوله ويا قوموا واستغفروا ربكم ثم يؤول اليه قال معناه وتوبوا اليه لان التوبة الاستغفار
وذكر بعضهم انه قد جرد عن العطف وجعل منه قوله تعالى غرايب سود والغرايب على السود فجاءه سبلا
الوجه الوجه وغير ذلك الثالث ما دفعه من التكرار في مثله هذا النوع ان يعتقد ان جميع المتراخين
حاصل معنى لا يوجد عند انفراد احدهما فان التوكيد عند معنى زيادة اذ اذ كانت كقولهم للفرود
زيادة التوكيد كقولك كذا الاشارة **القول الثاني** الايضاح بعد الايام لغيره المعنى فاصح ان يكون
بجاء بعد الشيء الية لانه يكون الذي نفس واشترط عند هذا ان يلاحظ ما ذكرناه كونه فعلية
وتقسما اليه ذلك الامور اذ يراد لا يقطع مصيرون وقوله قل هو الله احد فانه وضع الضمير موضع
معناه الشان والحدث والامر الله احد فكيف اذ لم يشروا وكان وقع في القسم من الايمان به مستمرا
من اول الامر لذلك وجب تدعيمه وتبديده في الجمل المراد تعظيمه به وسبيل تكسبه في وضع الظاهر موضع
ومثله الضمير بعد الاحوال كقوله تعالى في سورة التوبة وعند الله اثنى عشر شهرا في كتابه يوم خلق السموات
والارض من اربعة حزم وعكس كقوله ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذ رجعت نالكم عشرة كاملة وقوله وادعنا
يومئذ لا ينفعنا ولا نفعنا من عبادتنا اذ نحن ابدية واما قوله لا حين ان كان معلوما من الظاهر
والعشرون اربعون لئلا يظن ان العشر لما انت بهذا الثلاثين لئلا يظن ان العشر من المواعيد فحقها الايمان ان يكون
من غير المواعيد فاما ذكر الاربعة فليست الايمان ولا يعلم ان جميع الحدود للمواقيت وعكس قوله نصيب من الاربعة
في الحج وسبعة اذ رجعت نالكم عشرة كاملة كما ذكرنا في الايات والاشياء في بعض المواضع الا اية وقوله طاب
حقك ذلك وتاكيد له فان قلت فاذ كان من المواعيد اربعين فلا كانت ثلاثين ثم عشر الايات من عكس القول
والايمان بان العشر انما فضل من اوليك ليجوز في وقت انقضاء المواعيد ويكون منه منها ما يخص الاربعة
لانهم لو ذكر الاربعة في الايات لم يثبت في الايام العشر فيها انما لما استوفت العشر من الاربعة
بدل من عدم التمسك بما لا يعد شيئا واحدا ولعل استعطف من هذا ان قلت لم يذكر في هذه التوراة اعيان
الثلثين ثم العشر كما في البقرة واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ولم يفسد العشر من **الحج الثاني** وانما علم

المصدر

كلام الخطب في جملتين فلا بد من اعادة خلافه في الاحد الثاني قصد الاحكام والمضمر كقوله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا اطعوا الشيطان ومن يجمع خطوات الشيطان وقوله اوليه حرجا لا يستطيع الا ان يخرجه الشيطان
 وقوله ان الشيطان يفرغ يدهم ان الشيطان كان للاسنان عدوا امينا وقوله ولذلك ترون فرعون سوء عمله
 وصعد السبيل وما كيد فرعون وقوله **الثاني** الشاعر لما للنبي اياه الله في النوى وعنده النوى
 عند القرآن ذم وجمع الاصل من **ثبته** قال للنبي جد النوى فطم النوى لذل النوى فطامه القرآن
 فقال لو قدر لهذا النبي شاه لانت عليه **الثالث** الاستدلال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا واطيعوا
 ان كان الحق الثاني هو الاول وقوله من كان يريد العز فقد العز جميعا وقوله واورثنا الارض بنينا
 من الجنة حيث نشاء ولم نعلم منها ولقد اعدنا عن ذكر الارض في الجنة وان كان المراد بالارض الجنة
 والله القابل **ذكر** على الصنيع من اهل الحادي **ذكر** المازل والاطلال **والثاني** وقوله
 يا ايها الذين آمنوا من سكن القضا **هـ** الجوى وقدمت في حوران
ذكر وحدته بامهم بوعتي **ان** الحد من الجيب **فلاق**
الرابع زيادة التذكير لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا واطيعوا **ذكر** قوله الله الصديق وقوله الله الصديق
 ويذكر على رادة التذكير بسبب نزولها وهو ما نزل عن عباس بن فرات قال ما محمد صديقنا ربنا
 تدعونا اليه فقل الله احد معناه ان الذي ياتى في وصية هو الله ثم لما اراد يذكركونه الله اعبد
 بلنظا الظاهر دون خفيه وقوله ان الله لذكر فضل على الناس وكل اكره الناس لا يشكرون وقوله ويقولون
 نعم من عند الله وما هو من عند الله بل هو من الستم بالكتاب بالتحقيق من الكتاب وما هو من الكتاب
الخامس ان الله ليس حيث يكون الضمير يوم انه غير الاول كقوله تعالى قل الله مالك توفى المالك
 لو قال توفى الله لا هو انه الاول قاله من المختار وقوله يكون الله من السوء عليهم ذرين السوء كرسى
 لا له لو قال عليهم داوود لا ليس بان يكون الضمير يا ايها الذين آمنوا قاله الوزير الذي في تفسيره ونظيره
 الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبه الاول النظمه
 او الذاب والباقي الوجود في الجنين والطفل والثالث الذي بعد الشيخوخه وهو اذل العبد
 والله الاول للضعف للطفل للتحرك والاهل للثدي والثاني بعد البلوغ قاله من الحاجب وسيد
 العرب السكر وقوله تعالى قران الجحان وان الجحان مشهود الا انه لا يورث عود الضمير
 الى الضمير وقوله يوم تاتي كل نفس بما عملت ولم تكن لغيرها الاخذ الضمير ان قالوا وقلوا لا من الله
 السابق لفظ النفس هذا المخرج من حزب يدعيه وكقوله ثم استخروا من وناجيه انما نحن اهل الارواح
 مع اننا لاهل فاستخروا من الله ثم ذكره لا له لو قال ذلك لا وهو عود الضمير على الاخ فيصير كان الاخ
 ما شرا اطلب خروج الوفا وليس له لما في المياشع من الاذي يا ايه النفس اياها فاعيد لفظ الظاهر
 لفي هذا وقا لم يضر الاخ فقال ثم استخروا من وناجيه لا من غير الله في استخروا يوسف
 عليه السلام فلو قال من دعيه ليقوم انه يوسف لا به اقرب مذكورا فلو كان ذلك والثاني ان الاخ مذكور
 مضاف اليه ولم يذكر فانه مذكور مقصود بالنسبة الاجابة على احب الى عادة ما وصفا اليه اظنه ايضا
 وقوله يوم ترجل الارض والجبال وكانت الجبال من الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جلد

فيه الناس كقوله **الثاني** ان يكون قصد ربه الهامه واذا قاله المودع في غير السماع يذكرا
 المفعول لانه كقوله القليله من باسم امر الله المؤمنين باسمه بكذا وقوله الخافق ما الخافق وقوله
 ان الله ما يركن ان يورث الامانات الى جليل ان الله ما يورث بالعدل وقوله وقال الذين في النار يحزنون
 جهنم ولم يزلوا فيها **الثاني** قصد قوله داعيه الناس الى قوله تعالى فاذا عرفت فتوكل على الله
 ان الله يحب المتوكلين **المراد** على من قال على الله لم يقل انه يحب وانما يحب داعيه الناس الى
 بالتوكل بالشرع باسم المتوكل عليه وقوله وانقوا الله ويطهروا الله واطهروا الله واطهروا الله
 قوله تعالى ولم يزلوا في النار سدى الله الخلق ثم بعده ان ذلك على الله ليس بغيره بل سدى الله في الاخرة
 كتب به الخلق وقوله على الله على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بالخلق الانسان ولم يزل
 خلقا يبتليه على خلقه للانسان وقوله يوم ترجل الارض والجبال وكانت الجبال كتيبا
 محبلا فانما اعيد لفظ الجبال والنبات الاضمار لعدم ذكرها مثل ما ذكرنا في المراد في قوله
 وهو قوله كذا اياه وان يخرجوا منها وهو الان من سبقنا للنفوس والتسبيح على عظم الامر
 بانما اظهرا المفعول واما قوله بذكر الجبال لاجل عود الضمير الى **الثاني** ان عود الضمير
 بالظاهر الى الوصف لقوله تعالى فامسوا بالله ورسوله اني اذني يومين بالله وكلمته بعد قوله
 في صديقه اني رسول الله اليكم جميعا فامسوا بالله ورسوله ذون فامسوا بالله في استمكن
 من اجرا الصلوات التي ذكرها من اني اذني يومين بالله فانه لو قال وتي لم يمكن من ذلك
 لان الضمير لا يعود الى الذي وجب الايمان به والابطل له هو من وصف بعد الصفات
 كما سار كان انا او غيري اظهر ان الضمير وبعد من الضمير لنفسه **الثاني** ان عود الضمير
 لقوله تعالى فبدل الذين ظلموا بولاءهم الذي قبله وقوله فان الله عدو لظالمين فانما الله
 من كان يخرجه لا يورثه ان جند الاناس ليعود للذين من ذلك قوله فان الله عدو لظالمين
 وكقوله تعالى فانما على الذين ظلموا وجر من السما ولم يقل عليهم لانه ليس في الضمير ما في قوله
 الذين ظلموا من ذكر الظلم المستحق به العذاب وجعل منه التخصيص قوله تعالى فان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن علا وقوله تعالى فليكن الله على العكاز في الاصل
 للام لا على ان الله لا يورثه لغيره وليس من ذلك قوله تعالى ان من تق ويضرب فان الله لا يضيع
 اجر الحسنين فان الله لا يورثه لغيره في الشرط واعا فابعد ذلك اثبات صفه اخرى يابعد وقال الله عز وجل
 فليكن الله على المؤمنين والصالحين ومنه قوله ولواهم اذ ظلموا انفسهم حاكوا فاستغفروا الله
 واستغفر لهم الرسول من شفاعة من احد الرسولين الله مكان عظم وقوله ومن اعظم من اعز
 على الله كذا وكذا بانه لا يطلع الظالمون والناس انهم لا يظلمون ولو ذكر الظاهر **الثالث**
 لا على المؤمنين ارا كذا بون لكن مرجح بالظلم فيبطل ان علة عدم الافلاح الظلم وقوله والذين
 يسكنون بالكتاب فاموا الصلوات انا لا نضيع اجر المصلحين ولم يقل اجيرهم فبطل ان علة عدم
 على الصالحين وقوله انا اعطيتكم الكفر فليكن الله بالخير والحمد لله رب العالمين على انه اعطى ان يضل
 لانه ربه الذي خلقه وابدهه وزبه ببقته وكقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله

القولين

وجعل سبحانه وتعالى فان الله تعالى في حكمه الاول قوله تعالى فان يشاء الله يخضع لغيره
ويعلم الله الباطن في صورة الشورى فان مع الله استئناف وليس عطف على الجواب لان المعنى على الشرط
غيره قبل وجوده وهذا صحيح في غم على قلبك وليس صحيحا في مع الله الباطل لان مع الباطل ثابت فذلك
اعيد الظاهر واما جوده او من الخط فلفظ واما جوده في الوقت لقوله يدع الداعي وسندع
فلوقت وبوكدة ذلك وقوف يعقوب عليا بالواو وهذا المحل كذا عبيد العزيز في كلامه على البروك
وفيما ذكره تراعى وهو ان لا يسلّم ان المعنى هنا ما لشرطه هو موجود قبل الشرط لان الشرط هنا النسبة
وليس المحل ما قبل النسبة فان قال ان الشرط هنا مشبه خاصة وهي مشبه الختم وعداوان كان
محدودا فهو مذكور بالوقت سابق في كثير من الاماكن كقوله ولوشا لمجهم على الهدى ولوشا الله ان كان
ولوشا الله ما اغفلوا المعنى ولوشا الله مجهم لمجهم على الهدى ولوشا الله ان كان
ولوشا الله عدم فلفظ ما اغفلوا قبل لا كما دلت منقول النسبة الا نادرا كقوله في المقدس
ان شاء الله تعالى اذا ثبت هذا مع ما ادعينا فان مع الله الباطل ثابت قبل مشبه الله الخ فان قلت
سلطان الشرط مشبه خاصة لكلمة انما تخضع بقدرته الجواب والجواب ههنا يشان فالقول ان شاء الله
الخ ومع الباطل محتمل على قلبك ومع الباطل وحيد لا يميز ما ادعاه وجوابه ان الشرط لا بد ان يكون
متمميا له وغير متبع ومع الباطل ما يشاء فلا يصح دخوله في خبر الشرط وهذا حسن جدا فان قلت
ان الجواب ليس كلاما من قولين بل مجمع الجوابين والخروج معدوم قبل وجود الشرط وان كان احداهما شائنا
فصل في **الاول** قد سبق انه لا بشرط في وضع الظاهر موضع المصراع ان يكون لفظ الاول
الشرط مثل قوله تعالى في الاضحية اجزم من احسن علا وقوله ما يود الذي ذكرنا من اهل الكتاب المشركين
الذين لم يلبسوا من غيرهم من بكر والله يحقر رجعت من يشا لان من الباطل ههنا يميز بوجه واداه لفظ الله
لان تخصيص النار بالخبر دون غيرهم مناسب للاضحية لان اربع الربوبية اوسع ومثله واوشا الاخير
بقول من الجنة حيث تشاء تسقى فمن قوائد اللذذ بدور وعظم المائدة بالنوع ومن قوائد في هذه
صيده وجعل منه الرخصى قوله تعالى يوم نظر الله ما قدمت يداه ويقول الكافر فمات المشرك
هو الكافر وظواهر وضع موضع الضمير ان يادة الدم وقال وعبد السلام في قوله تعالى وعالمهم
استغفرت لهم انهم لم يستغفروا عنهم الله لم يحسن الله لا يحسن في القوم الناس في ان الناس من اذ به
النافعون ويكون قد اقام الظاهر مقام المصراع بعينه النسب كسب خبر وجوده ان يكون المواد
الغنى لكل الناس ويدخل فيه النافعون وخلا اولا ولذا اسار هذه الظاهر وليس من هذا الباب
قوله تعالى ان يكونوا الصالحين لا سائله الا يوم قاته كان لا يدين عفوهم وقوله من كان يند والجبرية
قوله فان الله قد وكلنا من ذلك كل ما فيه شرط فان الشرط اشاف ولا يكون احسانا لوالدين
لو لم يمسس اخرا فان الله لكل نايب لانه يلزم ان شاف غير النافل بفعل غير وهو خلاف الواقع وقد دلت
معاذ الله بعض الكفر لا يكون سببا لمعاد لكل كافر فخصه هذه المواضع ان يكون من باب اقامة الظاهر
مقام المصراع ليس **الثاني** قد مر ان سवाल وضع الظاهر موضع المصراع ان يكون في الجملة الواحد
هو الحادة ما لقائه فاما اذا وقع في جملة فامر سهل وهو ان يقع في الجملة الواحد في الكلام

وجعل سبحانه وتعالى فان الله تعالى في حكمه الاول قوله تعالى فان يشاء الله يخضع لغيره
ويعلم الله الباطن في صورة الشورى فان مع الله استئناف وليس عطف على الجواب لان المعنى على الشرط
غيره قبل وجوده وهذا صحيح في غم على قلبك وليس صحيحا في مع الله الباطل لان مع الباطل ثابت فذلك
اعيد الظاهر واما جوده او من الخط فلفظ واما جوده في الوقت لقوله يدع الداعي وسندع
فلوقت وبوكدة ذلك وقوف يعقوب عليا بالواو وهذا المحل كذا عبيد العزيز في كلامه على البروك
وفيما ذكره تراعى وهو ان لا يسلّم ان المعنى هنا ما لشرطه هو موجود قبل الشرط لان الشرط هنا النسبة
وليس المحل ما قبل النسبة فان قال ان الشرط هنا مشبه خاصة وهي مشبه الختم وعداوان كان
محدودا فهو مذكور بالوقت سابق في كثير من الاماكن كقوله ولوشا لمجهم على الهدى ولوشا الله ان كان
ولوشا الله ما اغفلوا المعنى ولوشا الله مجهم لمجهم على الهدى ولوشا الله ان كان
ولوشا الله عدم فلفظ ما اغفلوا قبل لا كما دلت منقول النسبة الا نادرا كقوله في المقدس
ان شاء الله تعالى اذا ثبت هذا مع ما ادعينا فان مع الله الباطل ثابت قبل مشبه الله الخ فان قلت
سلطان الشرط مشبه خاصة لكلمة انما تخضع بقدرته الجواب والجواب ههنا يشان فالقول ان شاء الله
الخ ومع الباطل محتمل على قلبك ومع الباطل وحيد لا يميز ما ادعاه وجوابه ان الشرط لا بد ان يكون
متمميا له وغير متبع ومع الباطل ما يشاء فلا يصح دخوله في خبر الشرط وهذا حسن جدا فان قلت
ان الجواب ليس كلاما من قولين بل مجمع الجوابين والخروج معدوم قبل وجود الشرط وان كان احداهما شائنا
فصل في **الاول** قد سبق انه لا بشرط في وضع الظاهر موضع المصراع ان يكون لفظ الاول
الشرط مثل قوله تعالى في الاضحية اجزم من احسن علا وقوله ما يود الذي ذكرنا من اهل الكتاب المشركين
الذين لم يلبسوا من غيرهم من بكر والله يحقر رجعت من يشا لان من الباطل ههنا يميز بوجه واداه لفظ الله
لان تخصيص النار بالخبر دون غيرهم مناسب للاضحية لان اربع الربوبية اوسع ومثله واوشا الاخير
بقول من الجنة حيث تشاء تسقى فمن قوائد اللذذ بدور وعظم المائدة بالنوع ومن قوائد في هذه
صيده وجعل منه الرخصى قوله تعالى يوم نظر الله ما قدمت يداه ويقول الكافر فمات المشرك
هو الكافر وظواهر وضع موضع الضمير ان يادة الدم وقال وعبد السلام في قوله تعالى وعالمهم
استغفرت لهم انهم لم يستغفروا عنهم الله لم يحسن الله لا يحسن في القوم الناس في ان الناس من اذ به
النافعون ويكون قد اقام الظاهر مقام المصراع بعينه النسب كسب خبر وجوده ان يكون المواد
الغنى لكل الناس ويدخل فيه النافعون وخلا اولا ولذا اسار هذه الظاهر وليس من هذا الباب
قوله تعالى ان يكونوا الصالحين لا سائله الا يوم قاته كان لا يدين عفوهم وقوله من كان يند والجبرية
قوله فان الله قد وكلنا من ذلك كل ما فيه شرط فان الشرط اشاف ولا يكون احسانا لوالدين
لو لم يمسس اخرا فان الله لكل نايب لانه يلزم ان شاف غير النافل بفعل غير وهو خلاف الواقع وقد دلت
معاذ الله بعض الكفر لا يكون سببا لمعاد لكل كافر فخصه هذه المواضع ان يكون من باب اقامة الظاهر
مقام المصراع ليس **الثاني** قد مر ان سवाल وضع الظاهر موضع المصراع ان يكون في الجملة الواحد
هو الحادة ما لقائه فاما اذا وقع في جملة فامر سهل وهو ان يقع في الجملة الواحد في الكلام

البيان

يجزى

الجم

خلاصه من فوائد الفقه المسمى وقد قيل الكلام اذا تكلمت وتوعدا خبر الله تعالى بالسبب الذي لا يخلو
 كرا لا ما يصير والاخبار في القرآن فقال ولقد صلبناهم بقولهم شكروا وقال له وصرفنا فيه
 من الوعيد لهم متون او عذبتهم ذكر او حقيقته اعادة اللفظ او مراد منه لتعريف معنى حشره ساق
 الاول لظهور العبدية فان عبيدا لا يقرروا المعنى السابق لم يكن منه كقولهم تعالى فليكن الموت ان عبيدك
 مخلصا له الدين وامرته لان كون اول المسلمين فليكن احاد ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قال الله اعبد
 اعبد محله الله حق واعبد زما شتم من دونه فاعاد قوله قال الله اعبد مخلصا له ديني بعد قوله فليكن امر
 ان اعبد الله مخلصا له الدين لا بعد ما الاول بل لغرض اخر لان معنى الاول الامور بالاجزاء انه ما هو بالاجزاء
 لله والاحكام له فيها ومعنى الثاني ما يخص الله وحده دون غيره بالعبادة والاختصاص في ذلك قدم المعقود
 على فعل العبادة في الثاني واخر في الاول لان الكلام اول في الفعل وما ساقه فعل لاجله الفعل والعلو
 انه انما يحسن سوال الحكيم عن التكرار اذ اخرج عن الاصل اما اذا ايقن الاصل فلا وهذا لا يحسن سواله
 ثم كثرنا بك في قوله اياك نعبد واياك نستعين فليكن كما كثرنا في قوله اياك نعبد واياك نستعين
 وقبلنا انك ريت للافتاح ان نسوم اذ احدثت معقول نستعين غير متصل زان بعد الفعل فتنبه اذ ذلك
 الدلالة على المعنى المقصود بعدم القول على عامله والتحقق ان السؤال غير صحيح لان هنا عاملين متعاقبين
 كل منهما بنفس معولا فاذا ذكر معوله كل واحد منهما بعد فتدجى الكلام على اصله ولقد خلافت الاصل
 فلا وجه للسؤال عن سبب ذكر ما الاصل ذكر واجازة الى كل بيت الجواز عنه ومن يدرك نظيره وله فائدة
الحاشية التاكيد واعلم ان التكرار يقع من التاكيد لان التاكيد وقع في تكرار التاكيد هو اللفظ من التاكيد
 فان التاكيد تكرر اذ يقع الاول وعدم الجواز فلهذا كان لا يخفى في قوله تعالى لا اسوف عليكم ثم خلا
 سوف تعلمون ان الثانية تيسر لا يكد لانه جعل الناس اللفظ في الاشياء فقال وفي ثم عسى على ان لا يدار
 الثاني يقع من الاول ولذا قوله وما اذ قال ما يوم الدين ثم ما اذ قال ما يوم الدين وقوله فقلنا كيف
 ثم قل كيف قد تعلم ان يكون منه وان يكون من المتعاقبين والحاصل انه هل هو دار ما كذا وما كذا وان
 فاذا علمت سوف تعلم ثم سوف تعلم كان جود منه غير عطف لوجه على غالب استحقاق التاكيد
 فتقدم احتمال لعدم المجزئة والظن بدلالة الدين في ما لك في شرح الخلاصة ان الجواب التاكيدية قد وصل
 عاطف ولم يخص ثم وان كان ظاهر كلام والزم الخصم كسب لذلك فتدق له تعالى يا ايها الذين آمنوا انقروا
 ولسن نفس ما قدمت بعد وانقروا الله فان الجواب فيها واحد فكان له العاصم من التفسير والامام
 لغير الدين والشيخ عن الدين وحسوا ذلك على احتمال ان يكون المعنى الاول مرد في معنى غير المعقود
 الثاني مع شانه اذ دونه وقيل هو انه تاكيد فسادا غير تاكيد الماسورية بتكرارها لا تشا لا انه
 تاكيد لفظي ولو كان تاكيدا لفظيا لما فصل بالعطف ولما فصل بينه وبين غيره هنا ولشظف نفس
 فان قلت انقروا الثانية معطوفة على ولشظف اوجب بانهم قد انقروا على ان وقروا للناس حسنا معطوف
 على لا تعبدون والاشارة على قوله وبالدين احسنا نا وهو نظير ما نحن فيه وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 اضبطوا له وطهرت واصطفاك على نسا العالمين قوله فاذا كروا الله عند اسمهم لغيرهم واذا كروا
 فاذا كروا ويحتمل ان يكون اصطفاين وذكرين وهو الاقرب في الذكر لانه محل طلب فيه تكرار الذكر

وقوله تعالى فليكن الموت ان عبيدك مخلصا له الدين وامرته لان كون اول المسلمين فليكن احاد ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قال الله اعبد
 اعبد محله الله حق واعبد زما شتم من دونه فاعاد قوله قال الله اعبد مخلصا له ديني بعد قوله فليكن امر
 ان اعبد الله مخلصا له الدين لا بعد ما الاول بل لغرض اخر لان معنى الاول الامور بالاجزاء انه ما هو بالاجزاء
 لله والاحكام له فيها ومعنى الثاني ما يخص الله وحده دون غيره بالعبادة والاختصاص في ذلك قدم المعقود
 على فعل العبادة في الثاني واخر في الاول لان الكلام اول في الفعل وما ساقه فعل لاجله الفعل والعلو
 انه انما يحسن سوال الحكيم عن التكرار اذ اخرج عن الاصل اما اذا ايقن الاصل فلا وهذا لا يحسن سواله
 ثم كثرنا بك في قوله اياك نعبد واياك نستعين فليكن كما كثرنا في قوله اياك نعبد واياك نستعين
 وقبلنا انك ريت للافتاح ان نسوم اذ احدثت معقول نستعين غير متصل زان بعد الفعل فتنبه اذ ذلك
 الدلالة على المعنى المقصود بعدم القول على عامله والتحقق ان السؤال غير صحيح لان هنا عاملين متعاقبين
 كل منهما بنفس معولا فاذا ذكر معوله كل واحد منهما بعد فتدجى الكلام على اصله ولقد خلافت الاصل
 فلا وجه للسؤال عن سبب ذكر ما الاصل ذكر واجازة الى كل بيت الجواز عنه ومن يدرك نظيره وله فائدة
الحاشية التاكيد واعلم ان التكرار يقع من التاكيد لان التاكيد وقع في تكرار التاكيد هو اللفظ من التاكيد
 فان التاكيد تكرر اذ يقع الاول وعدم الجواز فلهذا كان لا يخفى في قوله تعالى لا اسوف عليكم ثم خلا
 سوف تعلمون ان الثانية تيسر لا يكد لانه جعل الناس اللفظ في الاشياء فقال وفي ثم عسى على ان لا يدار
 الثاني يقع من الاول ولذا قوله وما اذ قال ما يوم الدين ثم ما اذ قال ما يوم الدين وقوله فقلنا كيف
 ثم قل كيف قد تعلم ان يكون منه وان يكون من المتعاقبين والحاصل انه هل هو دار ما كذا وما كذا وان
 فاذا علمت سوف تعلم ثم سوف تعلم كان جود منه غير عطف لوجه على غالب استحقاق التاكيد
 فتقدم احتمال لعدم المجزئة والظن بدلالة الدين في ما لك في شرح الخلاصة ان الجواب التاكيدية قد وصل
 عاطف ولم يخص ثم وان كان ظاهر كلام والزم الخصم كسب لذلك فتدق له تعالى يا ايها الذين آمنوا انقروا
 ولسن نفس ما قدمت بعد وانقروا الله فان الجواب فيها واحد فكان له العاصم من التفسير والامام
 لغير الدين والشيخ عن الدين وحسوا ذلك على احتمال ان يكون المعنى الاول مرد في معنى غير المعقود
 الثاني مع شانه اذ دونه وقيل هو انه تاكيد فسادا غير تاكيد الماسورية بتكرارها لا تشا لا انه
 تاكيد لفظي ولو كان تاكيدا لفظيا لما فصل بالعطف ولما فصل بينه وبين غيره هنا ولشظف نفس
 فان قلت انقروا الثانية معطوفة على ولشظف اوجب بانهم قد انقروا على ان وقروا للناس حسنا معطوف
 على لا تعبدون والاشارة على قوله وبالدين احسنا نا وهو نظير ما نحن فيه وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 اضبطوا له وطهرت واصطفاك على نسا العالمين قوله فاذا كروا الله عند اسمهم لغيرهم واذا كروا
 فاذا كروا ويحتمل ان يكون اصطفاين وذكرين وهو الاقرب في الذكر لانه محل طلب فيه تكرار الذكر

الناس

واما المشركون فلم ينف عنهم الا بصيغة واحدة وهو قوله ولا يمدون ما اعبد في الموضوعين فارق
اخر وهو انه قال في تنبيه بالجملة الاحدية ولا انا عابد ما عبدتم وقال في التثنية عبادوا الله ما عبادوا
ما اعبد ما عباد في حقته بين المؤمنين وقال لا اعبد ما تعبدون والمضارع وفي التثنية عبادوا الله ما عبادوا
بالمضارع فان المضارع يدل على الدوام بخلاف الماضي فاذا قلنا ان ما عباد عباد ولو من ما انا عابد له
التدقيق فيه كماله بانه ودواما ما عباد ولو من خلاف قوله لا انا عابد ما تعبدون فان التثنية
من جنس الاحياء وكلاهما مضارع يظهران براجله ومفرد او منه بذكر الامر بالتوجه الى البيت للحرام
في ثلاث ايات من سورة البقرة لان المتكلمين لم يوجبوا التثنية كما في الامانة اصفاء من الناس اليهود
لا يمدون ما عبادوا الله في اصل مدحهم واصل التثنية في استند انكارهم له لانه كان اول نهي ترك
وتحذير فريش فلو انكم عباد على ذوقه بقا يرفع اليه كما رجع الى قبلتنا وكان اول ذلك كقول عليه
فقولون مع محمد انه يدعو الى ملة ابراهيم واسماعيل وقد قال في قبلتها واثار عليها قبلة اليهود
وقال الله تعالى حين امر بالصلاة الى الكعبة لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم ولا يفتنونا
منعظم اي لكن الذين ظلموا منهم لا يرجعون وقال سبحانه انه الحق من ربه فلا تكون
من المتكلمين الى الذين اسروا الامم في ذلك وقال ان فرقا منهم ليكنتمو الخ ومن يعلون اي يكتفون
ما عبادوا من ان الكعبة هي قبله الانبياء ومنه قوله تعالى فتول عنهم حي حين قال صاحب النبوة
لم يلق عن النبي فيه شيء وقال المشركون في غزوة بدر في الخ في الخ لا تفتن المقدسين فكونوا
للتاكيد وتستبدد الوعيد وعمل ان يكون الخ في الاولين يوم بدر والخ في الثانيين يوم فتح مكة
ومن نواد قوله تعالى في الاولين في الاخيرين في الثانيين في الاخيرين في الاولين في الثانيين في الاولين في الثانيين
فلا واسرا وهزيمة ورعبا فلما قصصنا المشركين منهم قبل له ابراهيم واسماعيل الخ فانه اقرب بالظهور
عليهم الاتعام بآياتهم والهداية الى ما هم فليكن وقتا للفتن فيهم بل كان في استسلامهم واستسلامهم
قوة وتقبله سرور فتقبل له ابراهيم وتقبل له هذا لئلا يكون من نواد قوله تعالى في هذه الثانية
فصوف يصرون اي يصرون منكم عليهم بالامان ومننا عليهم بالامان ومنه قوله تعالى في هذه الثانية
ولا هم يحولون الخ وللتكوار فايدنا ان الخ قد يكون في الطرفين ولكن يكون المانع
من احدهما قالوا وندت الزور قبل الدخول عدم النجاس من الطرفين والمانع من جهة فذكر كونه
الثانية ليدل على ان الخ قد كانت ثابت في الطرفين كذلك المانع منها والثانية ان الاولى كانت
على ثبوت الخ في الماضي ولهذا التي فيها بآياتهم لعل على الثبوت والثانية في المستقبل ولهذا
لعل فيها بالفعول المستقبل منه تكوار الاحزاب واعلم ان بل اذا ذكرت بعد كلام موجب فغدا
لا حزاب هو اما ان يقع في كلام الخ فغدا ابطال ما سبق في طريق الغلط من المتكلمين او ان الثاني
اولي واما ان يقع في كلام الله تعالى وهو بان احدهما ان يكون ما بينهما من الرد راجع الى العباد
كقوله تعالى لو اضعاف احلام بل اقترأ به هو شاعرو الثاني ان يكون ابطالا وتكون على انه تعالى
وقته وان الذي يعد او في الذكر لقوله تعالى بل اذله علم في الاخر بل هو في شك منها بل هو من يكون
وقوله بل هو في شك من ذكره بل هو في شك من ذكره بل هو في شك من ذكره بل هو في شك من ذكره

وقت في التثنية للاستعداد لرفض احزاب ابطال الاول وهو مرد وما سبق وقوله وقالوا انما نحن
ولدا سبحانه بل عباد مكرمون فا ضرب بها عن قولهم ابطال لذيهم وقوله بل انتم قوم عادون
ا ضرب بها عن حقيقته اسماهم المذكور وتوله الاذواج ومنه قوله تعالى واسمها وذو على ذلك
واسمها الشبان منه فالاول للظلمين والثاني للشعوب واذ اطلقتم النساء فبلغن اجلن فلا تقصروا
اولها الاذواج واخرها الاوليا ومنه تكوار الامثلة لقوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات ولذلك ضرب مثل المتأففين
ولا النور ولا الظل ولا الخدر وما يستوي الاحياء ولا الاموات ولذلك ضرب مثل المتأففين
اول البقرة بناء الله تعالى قال الزمخشري والمالي بلغ من الاول لا بد اول على فطر الخير ومنه الامر
دفع عنه قال ولذلك اخرجتم من جنس في قوله امن لاهون الى الاعطاف ومنه تكوار النقص
في القرآن كقصة ايليس في السجود لادم وقصة موسى وغيره من الانبياء قال بعضهم ذكر الله موسى
في ثمانية وعشرين موضعاً من كتابه قال من العز في النوام ذكر الله قصة نوح في خمسة وعشرين
وقصة موسى في تسعين اية انتهى انما ذكرها لتبين خلقة الله في الموضع الاخر وهي امور احدا
انه اذا ذكر انقصه اذ فيها شيئا الا في ذكر الحية في عصى موسى عليه السلام وذكرها في موضع آخر
ثعباناً فخلدته ان ليس كل حية ثعباناً وهذا ما ذكره البغيا ان يكرر احدهم في اخر خطبته واصدقته
كله لصحة ذين **الثاني** ان الرجل كان يسمع النقص من القرآن ثم يعود الى اهله ثم يفاخرهم به
اخر ون يحكون عنه ما ترك بعد صدور الاولين وكان اكثر من من به مهاجرة فلو لا تكرار النقص
لو تفت قصة موسى في قوله وقصة عيسى في اخره في ذلك سائر النقص فاذا داهه سبحانه استلزم
الجمع فيها فيكون فيه اعادة لقوم وزيادة ما كيد وتصير لآخر من والمخاضون وغيره من هذا
من الجوزي وغيره بان قال كل من الصادق عن الله عليه وسلم الى اهاليهم بقصة لعدم انكار
خيموزم القيام للاستيعاب لتكثير العز **الثالث** تسليته لقلب النبي صلى الله عليه وسلم مما اتفق
للابيائه قبله مع امهم قال تعالى وكلا غص عليك من ابنا الرسل ما نبتت به نوادله **السادس**
ان ايراد الكلام الواحد في ثوب كثيرة واساليب مختلفة ما عني فيه من التفاحه **السادس** ان الله تعالى
لا يوفى على ثوبها اكثر فربما على ثوب الاحكام فلما ذكرت النقص في الاحكام **السابع** ان الله تعالى
اتزل هذا القرآن وعجز القوم عن لسان مثله اية لصحة سر محمد صلى الله عليه وسلم شريين
واوضح الامر في محنتهم بان كرر ذكر النقص في مواضع اعلاما بانهم عاجزون عن الاتيان مثله
بأي نظرجا وياي عار عجزوا قال بن فارس وهذا هو الصحيح **السابع** انه لما خيرا العرب
بالقرآن قال فاقوا بسور من مثله وقال في موضع اخر فاقوا بغير سور فذكر قصة ادم
مثلا في موضع واحد وكفى بالانسان العز في ما قال تعالى فاقوا بسور من مثله ايتونا ام بسور
من مثله فانزله سبحانه في بعد السور دفعا لمحتهم من كل وجه **الثامن** ان النقص الواحد
من هذه النقص كقصة موسى مع فرعون وان ظن انها لا تفسد الاخرى وقد توجب في الفاظها
زيادة ونقصان وتقدم وتأخر وتلك حال المعاني الواضحة بحسب تلك الانفاظ فان كل واحد
لا بد وان خالف طعننا من نوع معنى زائد فيه لا يوفق فيه الامنها دون غيرها فكان الله تعالى

وقد ذكرنا ما ذكرناه وجعله اجزاء قسم تلك الاجزاء على عبارات الكوار لمجرد فسوقه فيها
ولوحظت تلك القصص الداحية في موضع واحد لا شئت ما وجد الامر علي في الكتب المتقدمة
من ان هذا كل قصه منها موضع كما وقع في القرآن بالنسبة ليوست عليه السلام خاصة فاجتمعت
في هذه الخاصة من نظر القرآن على معاني عجيبه منها ان المتوار من اسرار الانظار لم يقع في اللغز
هيئته ولا احدث ملامح من ذلك كلام المخلوقين ومنها انه السبا زمان ونصنا ان تصديا
وتأخير المخرج بذلك الكلا ان يكون الناطق واحد باعياها فيكون سببا معا اذا فتره عذلك
بذلك التغييرات ومنها ان المعاني التي اشتملت عليها القصص الداحية من هذه القصص صارت منقولة
سما را احادنا بغير هذا البلية لما يقع فيها من التعبد ملامحها الى سماعها لما احلت عليها القوس من حيث
الاشياء المتقدمة التي لكل منها حصه من الالتهاد به مستأنه ومنها ظهور الامر العجيب
في احوال صور مشايخه في النظر معنى واحد وقد كان المشركون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم يحسون
من اشاع الامر في تكرير هذه القصص الانجاء مع تغير انواع النظر وتبين وجه التاليف في هذه
سبحانه ان الامر ما يحسون منه مردود الى قدره من لا يخطئه ثمانية ولا يقع على كلامه عدد
لنوله فللو كان البحر مدا الكلمات في تعداد البحر قبل ان يند كلمات ربي ولوجنا مثله مودا
ولنوله ولوان ما في الارض من شغل فكم والجرعة الاله وقال لنا في تفسيره ذكر الله
اقاصيه اسرائيل وهوها من المتاصد احدها الذي لا يله على حجة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
لاننا اخبرنا من غير نقله وذلك لا يمكن الا بالوحى ثانيا تنديدا للنع على اسرائيل وما من الله
على اسلافهم من الكرامة والفضل كما انجاء من الك فرعون وفرق البحر وما انزل عليهم
في لنتيه من المن والسلوى ونجى المجرى وتطليل الغمام بالثيا اخبار الله نبيه بتقديم كنونهم
وخلاله وشقاوتهم وتغتهم على الانبياء كانه تعالى يقول اذا كانت هن معاملتهم مع نبيهم الذي
اعزهم الله به واتخذهم من العذاب سبيبه فغير بدع ما يعامله اخلا فخر محمد صلى الله عليه وسلم
را بعبادته براهله الكنايا لوجوده من النبي صلى الله عليه وسلم من نزول العذاب بهم كالك
باسلافهم وهما سوا لان احدهما ما الحكمة في عدم تكرير قصه يوسف عليه السلام وسوقا سافا
واحد في موضع واحد وبغيره من القصص والحروب من وجوه احدها ما فيها من تشبيه النسوة به
وتقن الاخبار عن حال امارة وسوق افكتوا با بدع الناس جالا ولا وهم مثلا فاسب عدم تكرار
لما فيها من الاعيان والسر عن ذلك وقد صرح الحاكم في مستدركه حديثا من رواه النبي عن تعليم النسا
سور يوسف ثانيا انها اخضت حصول الفرج بزد الشرع بخلاف غيرها من القصص فان ما لها
لا الو بالقصصه ليس قوم نوح وقوم هود وصالح وغيرهم فلا اخضت هذه القصص من بين
سائر القصص بذلك استفت الدراعي على تنها اخر وجاع عن سم القصص بالثيا قاله الامام
ابو اسحق الزايفي لما ذكر الله قصص الانبياء وساق قصه يوسف سافا واحد الشارح العجى العجى
كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمران كان من ثلثا نبي يتدبر على النصيحة فافعلوا في قصه يوسف
ما فعلتم في قصص سائر الانبياء **السؤال الثاني** انه سبحانه ذكر قصه قوم نوح وهود وصالح

وشعيب ولوط وموسى في سورة الاعراف وهود والشعرا ولم يذكر معهم قصه ابراهيم واما ذكر
في سورة الانبياء ومرم والعنكبوت والافات والسر في ذلك ان تلك السور الاول ذكر الله
عز وجل ما هلك قومهم وانجا الرسل واتبعهم وهذه السور لم تحصر فيها على ذكر من اهلك من الامم
بل كان المقصود ذكر الانبياء والى ذكر قومهم ولهذا احيت سورة الانبياء قد فيها اكرامه الانبياء
وبدا فيها بقصص ابراهيم اذا كان المقصود ذكر اكرامه الانبياء قبل محمد وابراهيم اكرمهم على الله وهو
خير البرية وهوان اكرمهم وليس هو اب نوح ووطي لكن لوط من اناحه وابو حبه من ذنبه يدل
قوله في سورة الانعام ومن ذنبه داود وسليمان وابوب واماسورة العنكبوت فانه سبحانه
ذكر فيها سبحانه المؤمنين وعمرهم وحاجتهم الى الجهاد وذكر فيها حسن العاقبة لمن صبر عليه
من ذكر فيها لوط قصه ابراهيم لانها من القصة الاول ولذلك في سورة الصافات قال فيها
وقد صرنا نعيم اكلنا الاولين وقد ادرنا سلتناهم من ذنبهم فانظر كيف كان عاقبة المندرين وهذا
عقوبة ما عاقبه رديه اما يكونهم غلبوا ردلوا واما يكونهم اهلكوا وهذا ذكر فيها قصص الباقين
فوزيرهم ولم يذكر اهلاك قومه بل قال فلقد بوع عليهم لخصرون وقد روى ان الله رفع الياس من هذا
عقوبة عليهم في الاخرة فان الياس لم يرم بهم والياس المجرى بعد موسى في اسبابه وجر موسى
لم يهلك الا من بعد اياه لا يستطاع بعد نوح في هلك جميع النوع وقد عرفت انه في كل امه يذكر
وام سبحانه لم يذكر عن قوم ابراهيم اعترافه كذا ذكر ذلك عن غيرهم بل ذكر انهم القوم في السار
بخطا الله بردا وسلاما في هذا جهنم وراهنه وامانه حية اذ ظهر وقوم وارا دوا به ليد الخلق
الاسلبيين بعد ان جسد الجهاد الذي قبله وابراهيم بعد هذا الزم بينهم بل عاجز وتركر
داوليه الرسل من الوامتين بين الجهد في هلكوا ولم يوجد في حق ابراهيم سبال الخلال وهو
اقاسه قيم وانظار العذاب لانه هلكوا بعد على عليه ولم مع قومه لم يرم بغير بل خرج عنهم
في جهنم الله عليهم بعد ذلك ومحمد وابراهيم افضل الرسل فانه اذا علوا حصل المقصود وقد يوجب
من من مات كاجر ائمة مرمون في هذا الله الله هو السر في انه سبحانه لم يذكر قصه ابراهيم مع هؤلاء
لانها ليست من جنس ما تعزيم فان رسل فابوجه القصصه محمد وابراهيم بذلك فالجواب اما حال
ابراهيم فكانت الى المرحمة المليل لم يسع في هلاك قومه لا بالادنا ولا بالقتال ودواما قامة المحبة
وتقواه في حاله قال الذين يظنون انهم لا يسلطونهم من ارضنا اولئك الذين هم ملتينا فادى اليهم
رهم لنتمكن الظالمين ونستمكننا الاخر من بعدهم وكان كل قوم يظنون هلاكه عليهم ففوقوا
وقوم ابراهيم وان اوصلوا الى العذاب لكن جعل الله عليه بردا وسلاما ولم يفعلوا بعد ذلك
ما يستحقون به العذاب اذ الدنيا ليست دار الجدا انعام واما فيها من الجدا اما حصوله الحكمة
والطرفة في القصصات المشرعية في ارا دوا من يتبع الانبياء ان هلكهم بقصر الله وجعل
سورة الخلال نية في حقه ولم يهلكه الله بل اخراهم ونهره هو اسبه بابراهيم عليه السلام
واذا اعترضهم من كيدهم واطهر حتى صارت الحرب عليهم ولبنه حلالا كانت العاقبة هو اسبه
على محمد صلى الله عليه وسلم فان محمد اسيد الجميع وهو خليل الله فان ابراهيم عليه السلام والخليل

ما تناخذه كما حق ما تناحل فرد من الجمع واجب ما نه اذا بقى احد شطري العلة كان جزا العلة
ثابتا فقولها فان قيل لما قال من ساءم اللاني دخلتم من ثم قال في اخر الاية واحل لكم ما واذنكم
من مجموع ذلك ان لو عده لا يخرج اذا لم يدخل بها فان قيل فانه قوله فان لم يكونا دخلتم من
والاخراج عليكم قبل فائدة ان لا يؤمن ان قيد الدخول خرج يخرج الناس يخرج الشريط كما في الجوز
والمنوم اذا خرج يخرج الغالب فلا يثبت فيه عند الجمهور لا في الامام الحسين الشيعي غير الدين
وعبد السلام والفرق في حيث قالوا انه ينبغي ان يكون محج لا خلافا في ذلك لان الصنف
اذا كان غايه ذلك العادة عليها فاستثنى من كل ما لا ينافيها من ذلك ما ذكرها في استثنائه
عنها دل ذلك على انه لو رد الاضار بوقوعها لمصلحة بل يترتب عليها في الحكم المسكون اما
اذا لم يكن غايه الحكم ان قال انما ذكرها ليعرف السامع ان هذه الصفة تخص هذه الصفة ومنه
قوله تعالى ولا تغفلوا ولا تكونوا كخشيعة املاء وقوله وان كنتم على سبيل من غيري ولا تلتزموا
وهو في الوجه لا يخفى بالسبب في ذلك لان مقتضى الكتاب يكون فيه غايه لما كان السبب مقتضى
اعوان الهالكين والشاهد الموثوق بهما امر على سبيل الارشاد فقط مال المسافر من اخذ الوتيرة
الاخرى في الرهن وقوله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان ختمتم والنصر خارج عن السبب
لان ذلك خرج يخرج الغالب لا الشريط وغالب اسناد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لم يعللوا العدو ومنهم من جعل الخوف هنا شريطا ان حمل القصر على قوله الرجوع والسيح والبرك
عن الدابة والاستقبال ونحوه لا في عدد الركعات لكن في ذلك شدة خوف لا خوف سبب انزل
لا يباين وكقوله تعالى فكاينهم ان علمهم خيرا **القسم الثاني عشر** القسم هو عند الحق
جملة بوجهها للغير حتى انهم جعلوا قوله تعالى والله يشهد ان الملائكة بكادون قضا وان كان
فيه اجابة بانه شاهد الا انه لما جاز في كيد الغير سمي قضا ولا يكون الا باسم معطر كقوله
فوزي السوا والارض انه الحق وقوله فلما لي وروى انه الحق وقوله فلما لي وروى انه الحق وقوله
فوزي له الخشون والشياطين وقوله فوزي له الخشون اجمعين وقوله فلا ورباه لا يؤمنون
وقوله فلا اقسم برحمتي المشارق والمغاور هذه سبعة مواضع اقسم الله فيها نفسه والباقي كله
ضم مخلوقاته كقوله والذين والذين فلا اقسم بمواقع النجوم وان لم يشر لخلق عظيم فلا اقسم
بالخشوع الجوار الكسوف وانما يحسن في مقام الامكان فان قيل فما معنى القسم منه سبحانه فانه ان كان
لا حول الا لوجهه فلو من يصدق بخبره لا خفاء من غير قسم وان كان لاجل الكفا فلا يثبت فالحجاث
قال الاستاذ ابو القاسم الشيباني ان الله ذكر القسم بكلمة الحق وتاكيدها وذلك ان الحكم
يفصل ما بين ما لا يشهد به واما بالقسم فذكر تعالى في كتابه التوحيث لا سبق له حجة فقال
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقال قال اي وروى انه الحق وقوله ليعرك
انتم لى سركم وتم يهيمون وعن بعض الصحابة انه لما سمع قوله تعالى في السما وركم وما نوتدون
فوزي السوا والارض انه الحق صاحب وقال من الذي اعطى الجليل في الجمع الى العبد في السلام فاما مات
فان قيل كيف اقسم بمخلوقاته وقد ورد في القرآن ان لا قسم بمخلوق **فصل** فيه ثلاثة اجوبة

احد ما انه على حد وصفه في رتب النجوم والذين ولذلك الباقى والثاني ان العرب كانت تعظم
هذه الاشياء وتسميها بقران القرآن في ما بعد فون والثالث ان الاقسام اقسامها في قسم الرجل
ما يقوله او عن غيره وهو قوله والله تعالى ليس في قوة فانه ما من نفسه وثان مضاعفة
ذلك بل على ما جرى وصانع واستحسنه ان قالوا به وقسمه بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليعرك
ليعرف الناس ما في عند الله ومكانته لديه قال الاستاذ ابو القاسم الشيباني في الروايات
والقسم بالنبي يخرج عن وجهين اما لفضيلة اولئك فانه لفضيلة لقوله وطور سينين وهذا البلد
والقسم يخرج النبي والذين واسم سبحانه ثلاثة اشياء احدها انه لقوله فوزي السوا
والارض فوزي له الخشون اجمعين والثاني بفعلة فوزي السوا وما بناها والارض ما على اها ونفس
وما سواها والثالث بفعلة فوزي السوا والارض فوزي له الخشون اجمعين وهو ينقسم باعتبار
المنطق ومقتضى ما يقوله تعالى فوزي السوا والارض فوزي له الخشون اجمعين وهو ينقسم باعتبار
لام القسم كقوله الشيطان في امواتكم وانتم كقوله فيم ولتنبه الحق كقوله وان منكم الاواذل
تفكرهم والله وقد اتمى تعالى طوارق من الملائكة في اول سورة الصافات والرسالة والافاق
والله في الاقسام في القرآن الحمد وفاعل لا يكون الا بالاول او فاعل كثر السوا
في القرآن كقوله تعالى واصفوا باسم محمد امام وخلقون باسمه وعبد الله والعقل بعد ذلك لا يقل
وتنبه على بعض قوله تعالى ما لا يشرك بالله وقال الباقى القسم وليست متعلقة بشرك
وكانه بقوله ما لا يشرك بالله لا يشرك ولا يشرك لئلا له الكلام عليه ولذلك قوله ادع
لنارك ما عبيدك فقال ان قوله ما عبيدك قسم والاولى ان قال انه سوا القسم وقوله ما يكون
ان قوله ما ليس بغير ان كثر قلته فهو قسم على وجهه وقوله الحق فاعله هذا ان قوله الحق
ان قوله الحق الباطن فذكر الفزع في الاستعانة وعلى الاصل **الثانية** فذكر ان القسم
الخاص به لتوكيد القسم عليه فانه يزيدون فيه المبالغة في التوكيد وثان محدود من
الاختصاص والى ذلك ما روي في قوله تعالى قل اي معنى في قوله تعالى قل اي وروى ما عبيدك
فقل القسم وهو فالحمد ويكون الجواب مدحوا لقوله تعالى لئلا يكون في رسول الله اذى
وقوله لا تقولوا لهم لتستعانا فانصية ليس من لكوننا من الصاغرين وقد يحدق الجواب
ويقولون القسم للعلل في قوله تعالى من القرآن الذي لا ذكر على احدا لقوله ان الجواب حدق
بقوله الكلام كونه من لا يدين على كفرهم وقيل الجواب ان ذلك من وما حدق فيه القسم
قوله تعالى لو ان شهد انك لا سوا الله اى خلف الله لرسوله لان الشهادتين في القسم
قوله انانهم جنه واما قوله تعالى كالتقوى والحق لقوله فاول قسم معدود والحق وجوابه لا يلائم
وقوله والحق لقوله توكيد للقسم واما قوله تعالى والسرا ذات البروج ثم قال فليصاب الاخذ
قالوا هو جواب القسم واسمه لئلا يحدق في الكلام وقد **الثالثة** قال القاري في المحجة الاولى
الجارية بغير القسم ثم بان احدا ما يكون كرها من الاخيار رايه ليست قسم فلا يجاب بجوابه
كقوله تعالى قد اخذ منكم ان كنتم موافقين واذا اخذنا منكم ثم رجعنا فوكم القصور

لا يبين

في هذا الكلام

فان حاصله مرجع الى ان الاستثنا الثاني لما لم يكن على ما هو الظاهر في باب الاستثنا ينبغي ان لا يكون
الاستثنا الاول ايضا على ما هو الظاهر ولا على النصف انه نصف واما قوله تعالى ليس لغيره طعام
الامر ضريح فالحق ان طعامه اطلاقا لان الضريح ليس طعام البهيمة فضلا عن الانسان وذلك لقوله ليس
لنلان قال الاستثنى زيد ذلك في الظاهر على التوليد والضرع بعد ذلك وشود في الشرع في حال
حضره وطراوة فاذا ليس منه الضريح والى ان يرفع طراويا لا يابس وقرب منه كذا المذبح
فاشبهه الامران يستقي منه دم منبه عن الشيء مخرج يتعدى وجوهها لقوله تعالى
لا يرفعون فيها لغوا ولا باخا الا قليلا سلا ما سلا ما التاكيد فيه من وجهه على الاتصال في الاستثنا
والاستغناء **الحادي والعشرون** البهيمة وهي ان يكون الشيء منه فانه فريد في التعريف
بمقدار شدة او ضعفه فمدى له من الزيادة في تلك الصفة ما يستبعد عند السامع اذ قيل
عقله ثوبه ومن احسنها قوله تعالى وكلمات في بحر على عشاء موج من قوة موج من قوة فانه
كلمات بعضها فوق بعض على ظهر البحر وظلة الموج فوقه وظلة السحاب فوق الموج وقوله بلقوت
التيوب الخجراي كادت تبلغ لان القيا اذا زال عن موضعه مات صاحبه وقيل هو جسد وان الفرق
والدروع وجوب الخفاف ان ينزل ريشه ولا معدان ينقض نحو الخجور ذكروا انهم اذ اربها
لما انقضت وجها واضطربا بلغت الخناجر ودعوا الانبار في بحر كادت لان كذا الضمير
وقوله تعالى وان كان لكم من ليل من ليله الجبال وقوله تعالى السواك يقطرون منه وتخشى الارض
وتخذ الخيال كذا ان دعوا للرحمن ولدا ومنه المبالغة بطريق التشبيه كقوله تعالى انما ترى
شجر ركا لتفكر كانه جبال صمد وقد خرج الكلام بخرج الاجزاء عن الاضطرار الاكر للبالغة
وهو بما لقوله تعالى وجاريا والمالك جعل على جبال اياه بحيا له سبحانه على المبالغة
وقوله ووجد انه عند وفاته حسابه جعل يقبله بالملك من دار العدل الى دار الخراج وادنا
البحار ومنه ما جرى مجرى الحقيقة كقوله تعالى كاد سائر قد ذهب بالاضمار فان افتران
هذه سكاخرها الى الحقيقة فانقلب من الاشاع الى الامكان وقدحى المبالغة مدمجة كقوله تعالى
سواكم من اسر القوم ومن جده ومن هو مستحق بالليل وسار رب البهار فان المبالغة
في هذه الآية مدح في الثابتة وهي بالنسبة الى الخطابة لا الى الخطابة بعينه ان علم ذلك متعذر
عندكم ولا فهو بالنسبة اليه سبحانه ليس مبالغة واما قوله تعالى قل لو كان البحر دما طغى
لا به قتل سببا ان اليهود جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كذب عتينا هذا القول ما اوفى
من العلم ولا ينسلا عن ثباته وبقا القوراء وفيها كلام الله واحكامه وهدي ونور فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم التوراة قليل من كثير ونزلت هذه الآية وقيل لما نزلت وكان ما في الارض من حجارة
الكام وقال المفسرون والعرض من ذلك الاعلام بكم كلامه وفيه نفسها غير متناهية وانما ذكرت
الامر على اتمام البشر من الكثر وقال بعض المحققين انما تضمنت الآية ان كلمات الله تعالى لا يمكن
للتفقد ولو غرض الآية انها تفيد ما كثر من هذه الاقلام والبعور وكما لا تخفى عليه السلام ما نقص
على وعلى من علم الله الاكثر هذا العصفور من ما البحر من غرضه فيها وعد بعضهم من هذا القبيل

ساعين اقباه في الزمان من الاختصاص بالعبود والصوم عن الذنوب والشاغل عن التوابع والسر
على افعال البر والى لقوله تعالى لبيمة حدة العدو وامر بالعرف واعرض عن الغافل بـ بـ
في نفسه ان يضل من قطعاته وتعلم من جملته وتعلم من طمأنينة وقوله اذ وقع بالحق احسن
الاية **في قوله تعالى** فصل مما سبق ان قصد المبالغة يستلزم في الحال الاعجاز اما المبالغة
واما جعل الشيء من البهائم فكذلك لظنهم في كبرهم البهائم والاعجاز وقوم مع او صا لقوله
الاستثنا الثاني وقد خص به على هذا قوله في مواضع شق من كتابه **الاستثنا** في احكام
الاستثنا في البهيمة على اقله احدها انكار ان يكون من محاسن الله لا سيما لما على الاستثنا الثاني
ايما القاية في الحسن والجليل الكلام ما يوافق فيه وقد قال النابتة المبالغة في القول في الشيء
واسماها فظن من دون ما والثالث وهو انما من محاسن الكلام ولا يصح الحسن فيما ان
صحة الصدق في كبره وكلماته صفة ليرتد في كلام الله تعالى والمظهر بان استعمال اللفظ
في شرفه الله تعالى في كفاية والتشبيه والاستعانة وغيرهما من انواع المجاز والثاني ان يشفع
ما هم المعنى بالحق على وجه غرضي زيادة تزداد الصفتان لتعدا التوبيل كقوله تعالى في قوله
سواء موج من قوة موج من قوة بحسب كلمات بعضها فوق بعض **الاستثنا الثاني**
الاستثنا من رماه بدهانه الساقا وهو ان يوقى من كلامه ابون كلامين متصليين به يشي من الغرض
لا ملى به وانه لا يوقت عنوانه فيكون احسن الكلام والكل من التكملة وقيل هو اداة ومنه
شأن الاستثنا في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
قوله معزى فظنهم كبره التاكيد وقال الشيخ عز الدين في اماليه الخواص المعز صمدان
كون موكلة مستندة لايها اما ان لا يملك في معنى ابد على ما دل عليه الكلام بل دل عليه فقط
ان موكلة والمان يد عليه وعلى معنى زيادة في مستندة استوى ذكر الخفاء مما يحتمل به الجمل
طاعة الله عن حاله كونه عليه كقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
لا توفى ومنه في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
ومما يعلو راي من الراي كذا وكان جوابا ومنه قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
فصل في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
من ربه ووجدوا الحق على طرفة عين وهم لا يدرىون وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
وقوله واذا نزلنا من السماء ماء فاحلوا له ذكورا وانثىا وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
فانهم من سبيحاته لغرض التورية والتعظيم وفيه الشاع على من جعل المبالغة مدحها في قوله
قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
وانه ليس ليعلم من علم وفيها اعتراضان بانهم اعترضوا بقوله وانهم ليس من العلم وجوابه وانهم
قوله لو تعلمون انهم اعلمون والوجه في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
اي لعلهم لم يسموا له ولوليه الغنى والافاضة اعترافا ومنه كون الثاني جانا الاول كقوله تعالى

وهو الرابع واكثر من كل شئ سبب ما جدها ومنه قوله تعالى فليكن شأنا به كما قيل الاولون قد عرفوا
ان ارسلنا شأنا به كما ارسل الاولون فاما قوله تعالى ويجذب الشياطين ان شاء الله فليكن
قد عرفوا كما قال المفسرون ويجذب الشياطين ان شاء الله فليكن عليهم اذ يتوب عليهم ولا يدينهم وعند الله
يكون مطلق قوله فلا يتوب عليهم اذ يتوب عليهم مقيدا بمدة الحبيب القسا وقوله تعالى فليكن شأنا به
في الحبيب فلا يتوبون من خطيئته فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
يخبرون ويظنون فاما الجهر فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
في انشاء كسبة الثاني الى الرابع ويخبر من اخذها له الاخر عليه وان كان له الثاني فليكن
من الجهر فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
وهو من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
يدخل واخرها خرج الا انه قد عرف من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
الذي هو سببه الاول الى الثالث ونسبة الثاني الى الرابع على حاله الا انه قد عرف من حيث امر الله به
ولم يعمل بالنسبة التي بين الاول والثاني وبين الثالث والرابع وهي نسبة الظاهر كقول الله

واقي نعمه ويذكر ان الله هو كما انتم في العصور بل الله العظمى

اي من بعد انما ضاع كما انتم في العصور بل الله العظمى فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به
هذا التقدير لا يحتاج اليه ولما كان خلقا واما احدهما اليه انهم ما واما الله لا يدين من اخذها
خروجها وخرج يخرجهم على الجهر فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
ما ثبت لكن وقع في عديده ما لا يتعدى لانه معلوم انه ان اخذها فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به
وفي اخذها فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
ان يكون لا يدين من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
وليس بالضرورة ولا كرام لا يدين من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
بما يقدر الله تعالى لا يدين من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
الوحيد فان قال لم ارد هذا وانما اردت انما اخرج الاخر يخرج قبل هذا من المعلوم الذي لا يدين
للتصغير عليه ومنه قوله تعالى واخر من اعز قوا بد نوبه فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به
خلقوا لئلا صالحا بسوا اخرها بسوا فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
وظفوا الطاعة بكم وبما رزقوا المصيبة بالنوبة وقوله فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به
من مع هذا اي لانه قد مضى التقسيم المنطوق من اربع الحدود فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به
ومن ذلك جهة القوف والحدود وهو صاحب الشاهد من كل ما لا يتعدى في الاخرى فليكن شأنا به
ومنه قوله تعالى فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
استعمال الفعل في اللفظ في الحق لم يشبهوا بالمتعلق والاشبهوا بالمتعلق فاما الحق فليكن شأنا به
وشئ الذين كمال النافع والمتعلق به الذي لا يدين من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
بالحق فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به

على ان النافع معنى الرابع وليس متعلق لجوار ان لا يراجه الرابع بل النافع من الحيوان سببهم في ما لهم وما لهم
ما متعلق من الغنم بصاحب من لهم يدعون ما لا يدين ولا يصغر ولا يدين ما يدين فلا يكون خلاف وقبل الموصوفه
من هذا النوع الا الاكثا من الاول والثالث لنفسه بينهما وذلك انه اكثرا الذي يقين وهو الثالث
المتشبه به عن المشبه وهو الكفايه ايضا فليكن في قوله ومثلك وهو الاول واقر في هذا التشبيه المركب
والقابل وهو الذي عظم من رصده في هذا النوع وانما هو من نوع الاكثا لا لرباط العطف على ما سلت
وقد قال الصار هذا الذي صار اليه سببويه من انه قد عرف من الاول المعطوف عليه ومن الثاني المعطوف
ضعيف ينبغي ان يشار اليه لاعتدال الصريح في فيه حذف كثيرا مع انما هو من نوع الاكثا لا لرباط العطف على ما سلت
انما فيها سائر والاشمل مثلك ومثلهما ان يدي انما لا شمل مثلك ومثلهما سائر مثلك والواو الذي
له عطف ما بعد هو لقب الواو الاولى وخرج ان الكلام ربط مع ما قبله ما لا واوليها رباطا وقوله ان
وقال بل الجراح عدي لانه حذف في الآية وانصد تشبيه الكفايه في عبادتهم الاضام بالذي هو نوع الاكثا
فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
افرضي بكما على وجه احدى من منسوي على صراط مستقيم فان فيه جملتين حذف نصف كل واحد منهما الاكثا
بصرف الاخرى لاشمل الكلام افرضي بكما على وجه احدى من منسوي على صراط مستقيم او من منسوي على صراط
احدى من منسوي بكما وانما قلنا ان اضطره هكذا لان فعل النقص لا يدي معنى من الفضل عليه وهما نوع الاكثا
خرج من الامر هذا احدى من منسوي في ذلك ام ذلك احدى من هذا فلا يدين ملاحظة اربعة امور وقوله ان الله
لا يدين من الامر هذا احدى من منسوي في ذلك ام ذلك احدى من هذا فلا يدين ملاحظة اربعة امور وقوله ان الله
في عديده فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
وايضا هذا الاخرى لم يذكر في الآية اصلا اعتادا على ان العقل بوجه الذي عني على صراط مستقيم احدى
من منسوي بكما على وجه احدى من منسوي على صراط مستقيم فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
قوله فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
ان الله وملائكته يصلون على النبي فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
عطف عليه والثاني كقوله بحمده ما يشاء ويحبته اي ما يشاء وقوله ان الله يدين من منسوي في ذلك ام ذلك احدى من هذا
ايضا وقوله يوم تبدل الارض والسماوات وقوله يدين من منسوي في ذلك ام ذلك احدى من هذا
والثاني لم يرضى ان الله فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
لذلك لما قبله عليه حيث كان لفظ النصف وان كان مستعاضا في النافع هذا الوجه انما يدين اذا قلنا ان الجوار
والجور في منسويهم واجر في محال لرفع فان قلنا في محال النصف فلا يكون له تعالى وليس ما لهم من منسويهم
والا يدينون الله وانما يدينون الله فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
لذلك جازي المحسنين لولم يدين انما كذا الله اخضا را واستغفانه بقوله فيما سبق انما كذا الله والثالث
قوله والله ورسوله احق ان يرضى فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به فليكن من حيث امر الله به
وقد ذكر عليكم في الكتاب ان اذا سمعوا ايات الله فكفر بها وبشئ مني فليكن شأنا به فليكن من حيث امر الله به
اعني لانه لو حذف من الثاني لم يحصل الربط لوجود الضمير فما وقع منعولا ثانيا او كما يقول الثاني لسمعهم

سقيم
يحدث

وقال ان الله يعينها عن ما يلها بالحدوث ولو كان ثم حذف لم يثبت الفعل ولا المركب اما حذف اذا كان
للكلام ولا يغير التلاوة الاخر اديه واليوم من هذا التركيب السائل من غير تقدير شكله فقط موضوعه
والشهور في الاصول انه من مجاز الحدوث وقوله تعالى والذين اسوا واعلموا الصالحات لنذخبنهم في الصالحين
بمعنا ايضا ولا نأبى لولا ان من عمل صالحا جعلته في عمله الصالحين لم يكن فيه فائدة واما الحق لنذخبنهم
في زمرة الصالحين وقوله جعلونه قراطينا في هذا قراطينا في مكتوب قراطينا في اي يدون مكتوبا
وقوله يحسنون كبريا ليس يعني يحسنون ايضا كثيرا ولكن النذر يحسنون كثيرا من انكادى انما طيسر اي يكتبونه
بلا طيسر وانه كما لا تعالى ان الذين يحسنون ما انزلنا من بينات والهدى من بعد ما جاءه الناس في الكتاب وقوله
قوله قد جازروا سواهم في كثير مما هم يحسنون من الكتاب وقوله سالت اوده بقدرها اي بقدر ما بها
وقوله ولقد همت بهم بها اي هم بدتها اي عن نفسه في هذا النازل تحريم ليوست على اسطيه ولم يلائق
لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم معصومون من الكبار والصغار وعليه فينبغي الوقت على قوله ولقد همت
نبيه اعلم ان المضاف اذا جاز حذف مع الانفات اليه فيعمل معاملة المضاف من عود الفقيه عليه في ذلك
ومع اطراحه يصير الخبر في عود الفقيه للثام مقامه فقال استهلا له حكمه وشأنه في قوله تعالى واشل القدر
اذ لو راعى الحدوث لجر القدر وجوزوا ايضا مراعاة الحدوث بدليل قوله تعالى او كطافات في بحر لحي
يفشا مع كان الضمير في مقاشاة غايه على المضاف الحدوث سدر مراد الذي طافات وقوله او كصبيات يركل
في صبيات لحدوث جمع الضمير اليه يعني على قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم ولولو راعى الحدوث وكسر ايضا
وقوله وكذبت قوم نوح ولولا ذلك لحدث النيران اليوم مذكور منه **قوله** حسان من الله عنه
يستون من رد البري في عليهم رد في صفت بالحق السلسل بالبا اي ايدى ولوراعى الحدوث لا بالنا
قالوا وقد جازى اليه واحد مراعاة النابت والحدوث وهي قوله تعالى ذكر من يرضاهنكنا هاتفا باسما
او لم يابلون فاني خير من عدل جلا على اهلها الحدوث في ما يدل على الضمير على النابت وحملوا احدها على لاف
مقام الحدوث وصارت المعاملة معه والساني ان يذوق في انساني حذف المضاف كما قد في الاول فاذا كانت مستلزمة
وضربها فعاد ضربها اهلها حذف المضاف كحذف من الاول ذوجه لغير ان كالم وقيل هما مضاف مجزوف
انفع اهلكنا اهلها وبنا ناكل منهم اي يبيتهم واولم يابلون حمله معطوفه عليها وحملها الضمير وانكر الضمير
مراعاة الحدوث واول ما سبق على انه من باب الجمل للمعنى ينقل عن الحقيقتين لان اليوم جماعه ولهذا استوف
بناش الجمع يحوي الرجال جمع التكسير عديم موزن واسما الجمع مجزوف على هذا اجماعا لانيست على الحدوث
وكذا القول في البيت في قوله بعضهم والله يريد الاخر بالحدوث قدوة عرض الاخر والاحسن قدوة في الاخر
لان العرض لا يتخلل التواب **حذف المضاف اليه** وهو قل استغلا لقوله كل في ذلك يسبحون وقوله
لم الله الوسل فصلنا بعضهم على بعض كذا كل ما قطع على الاضافه ما وصفتنا فنه معنى لا نقلا لقوله تعالى في الاخر
من قبل ومن بعد اي من قبل ذلك ومن بعد **حذف المضاف والمضاف اليه** قد صنف المضاف
في هذا الاول والثاني من المضافات كقوله تعالى ويجعلون ذنوبكم اي ذنوبكم شكروا وقوله تدور اعينهم
في الباشه كالذي كمالا من الماء والحم في اعينهم لان المضاف بعض فلا يحد في قوله فاما صبرهم على النار وقد

اي كذا الذي في قوله

نحو

اي المفعول في الحب على انما اهل النار واما قوله من الموت فالعبد راى عذاب الموت او مآله وبه يحاد
شكر على الانسان من خوفه لكن اذا دفع الى امر عار به او شاره وساله الاله الاخرى فظروا اليك نظر المعنى
عليه من الموت وقوله قصبت فذهب من انما الرسول اي من شرافه فرس الرسول وقوله ما انما الله على رسوله
من اهل القري في من انوال كذا اهل القري وقوله فانهما من نفوى القديس من انفعال دوى نفوى القديس
وقوله او كصبيات اسما الاله فان النذر كذا دوى صيب حذف المضاف والمضاف اليه اما حذف المضاف
فلم يثبت عطفه على ككل الذي سوت فانا واما المضاف اليه فلا يجعلون اصابعهم في اذانهم فاعاد الضمير
عليه نحو ما واما صبر الى هذا التقدير في التشبيه من صفة المتقين وصفه دوى الضمير لا يثبت المضاف
ودوى الضمير **حذف الجار والجار** كقوله تعالى خلطوا عينا صالحا لسي وخرسا اي صالحا ولدا
بعد الفعل التفضل كقوله تعالى في انه اكبر من كل شيء يعلم السر واخفى من السر وكلام الرخص في الفعل
مخفوفه مما قطع عنه من فعلته قصد اني الزيادة نحو فلا يجعل ليكون كالفعل التقدير في اجزاء عامر
لما لعله فيلحق بعد ان يكون من الحدوث فانه قال الفعل التفضل له معينا واحدا ان مراد انه ذاب
على المضاف اليه في الجملة الى هو ومعه شركا والثاني ان يوجد مطلقا له الزيادة في الهل فام حذف
للتفضيل على المضاف اليه لكن يوجد التخصيص كما صاف مثلا فصيل فيه خوف ذلك الهل فام حذف
في مراد كانك قلت عاذا امي **حذف الموصوف** بشرط ان واحداه لوان الصفة خاصة بالموصوف
حتى يحصل الفعل بالموصوف فو كانت الصفة عامه امع حذف الموصوف فترى في صيغيه في احرابا بانه
هذا باب مجازي واخر الحكم العربي ولذا لعله نص عليه ارسطاطلس في كتابه الخطابه الثاني ان يحدد
على مجرد الصفة ليعطى غرض السيل لقوله تعالى والله علم باليقين والله علم بالظالمين فان الاتحاد
في سياق القول على مجرد الصفة ليعطى غرض القول من المدح او الذم بها وكقوله تعالى وعندكم فاصوات
اي حركات فاصوات وقوله وداية علم فلا لها اي وجته دانته وقوله ولبس من عبادي الشكور اي الضمير
وقوله هدي للفتن اي القوم المتقين وحلتاه على ذات لواح اي سفينه ذات الراح ذلك من القيمة
اي الاله القيمة اعلم يا عباد اي در وطاسفات يا بيا اساحداي يا بالرجال الساجدين بها المؤمنين
اي القوم المؤمنين وعلم صالحا اي عا صالحا **حذف الصفة** واكر ما يرد للمعنى والعظيم في المكرات
وكان السكج على طريقه لقوله تعالى فلا يفرح بمر يوم القيمة وانا اي وانا فاعا وقوله الذي اظهرهم
من جوع وامهم من خوف اي من جوع شديد وخوف عظيم وقوله يا اهل انكنا جاسم على شاي في قوله
ما يدر من شاي صاحت عليه وقوله وارسلناك للناس رسولا اي جامعلا كاصفات الرسول وقوله ياخذ
كل سفينه غصبا اي صالحه وقيل انها ذراه بعباس وفيه بحث وهو اننا لاسلم الاخر بل هو عام محصور
وقوله فانهما كقوله وشراى كذا بدليل ما قلته وحجج العرف لقوله تعالى ان حيث ملحق اي السجين
وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جدجوا لكم اي الناس الذين جادونكم ان ليس من اهل الله اي الباطل
وقوله وكذا صبه فز ملك اي قومت المعاندون ومنه فضل الله اليها هدين على المتعاند من اي من اهل الضمير
وفضل المجاهدين على المتعاند اي من غير اهل الضمير قاله من مالك وغيره وهذا التقدير من اول اشكال النكراد
من الابه وقوله تعالى فقد كنت بكم عدا من قبله اي لم ازل عليكم فيه شيلا حذف الصفة او الحال قبل العدا

نفس

الطرق

وقوله تعالى ولان ما في الارض من شجرة الاقلام والجود من بعد سبعة احر ما خذت كلات الله جواب لو
مخذوف والبقدر المتعذب جزء الاشياء وما خذت كلات الله ومحل ان يكون ما خذت هو الجواب ما لعه
في بني النفاذ لانه اذا كان في الدنيا لا ما على يد يكون ما في الارض من شجرة الاقلام والجود اذا كان
لو وما على يد عدها اولى وقوله تعالى ولا فضل الله عليه وجهه لعت طايه منهم ان يصلوك فانه
قد قيل ظاهر بنى وجود الحر من باطلاله وهو خلاف الواقع فانهم هو اوراوا بالعدل وقيل قوله لعت
ليس جواب لو بل هو كلام يتكلم على لوجواها معوله على طريق القسم وجواب لو مخذوف عقوب لو خت
طايه منهم ان يصلوك ولو لا فضل الله عليه لاضلوك وقوله ولتذهب به يوم به لولا ان راي كان له
اي همت في الطه وجواب لو مخذوف اي لولا ان راي برهان به لخطا وقيل لولا ان راي برهان به
لحر به والوقت على هذا وليذهب به والمعنى انه لم يمه بها ذلك ابوابها والاول ان لا يتخذي ولا يجوز
جواب لو طايه لانه في حكم الشرط والشرط صدر الكلام وقوله وانما انشا الله ليهتدون جواب الشرط
مخذوف بل عليه قوله انما ليهتدون وانما انشا الله ليهتدون وقد توسط الشرط ههنا بين جزئي الخلة بالجزا
لان التيقن على الشرط ليكون دليل الجواب متقدما على الشرط والذي حسن تقديم الشرط عليه الاهتمام بحقيق
مسيبة الله تعالى وقوله تعالى ليعلم الذين كفروا انهم لا يكونون من المؤمنين انما يتكلمون بالاسفار فقالوا
من هذا الوعد وقال الرجاء بتدبيره لعلوا صدق الوعد لانهم لو اتوا في هذا الوعد وجعل الله على النساء
موجع فقال تعالى لياتنهم فنه وقيل يتدبر لنا انما على كفهم اولدوا واما بوا وقوله تعالى
في سورة النكاثر ليعلمون علم اليقين يتدبر لنا الحكم انكاثر وقيل يتدبر لتعلمكم ذلك عما اتم فيه وقيل
لرجعت عن كفرهم او ليعلمكم مبدء ان ما خذرونه وقوله في لولا ان يتبع ما انشا عليه اباها اولو كان اباهم
لا يعقلون شيئا اي يتبعونهم وقوله قال ان ليهتدون الا قليلا لولا انكم كنتم تعلمون لا تم اولو انكم كنتم اولو كنتم
في الدنيا ولناهم لئلا يتبعوا وقيل دعوا لشركائهم يدعونهم فلما استجابوا لهم وادوا العذر لادانهم
كما نوايتهم وراى عتدون في الدنيا ما اداوا العذاب في الاخره او لما اتبعونهم وقوله لولا ان فيكم قوة
او اولى به ولكن شديد قال محمد بن اسحق معناه لو ايسر في طاعتكم وبين المعصية وقوله تعالى
ولو تولى ذنوبكم فلا ترحموا اي ليراي ما يعثر به عثم عظمه وقوله عتبه به النجان ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله تواب حكيم قال الواحدي قال العذاب اجد محذوف لانه معلوم المعنى وكل اعلم فان العذاب
مكتف به جوابه الا ترى ان الرجل يشتم الرجل فتقول المشتم اما والله لو لا بوله فعلت انه يتركه
قال المير دنا وانه اعلم لحكمكم او لم يبق لكم با بته او لم يعل امركم ومن من الوعيد الموجع مخذوف
لا به لا يشكركم في الرجاء المعنى لئلا انكاذب بكم امر عظيم وهذا اجد دائما قدن الميرد ولذلك
لولا التي بعدها في قوله تعالى ولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله يرحم جواها مخذوف وقوله
يعصم في الاول ليعصم في حال ذلك وفي الثاني ليعصم عذاب قال ذلك وسوخ الحذف طوله الكلام بالمعطف
والطول داع الحذف وقوله ولولا ان تصيبهم مصيبة مما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا انزلنا
البيان لولا نفع ايات جواها مخذوف اي لولا اجتماعهم بترك الارسله لئلا يملحلتهم بالمعصية في
وقوله مما تكل عتيرهم اصابتهم مصيبة وقوله الرجاء لولا ذلك لم ينج الى رساله الرسول ومواساة

وقوله واصبح فناداهم موسى فادنا انك ادت لبيدي لولا ان ربطنا على قلبها اي لا بدت وقوله تعالى
فلولا انهم ملكون خزائن رحمة في يتدبر لو ملكون فاضرب ملكون الاول على شرطه التفسير وابدل
من الضمير المتصل الذي هو اوا وحيزه متصل وهو ان سقوط ما يتصل به من الكلام فاقم فاعل الفعل المضمر
وتملكون نصيب قال الواحدي هذا ما يقتضيه الاعراب فاما ما يقتضيه علم البيان فهو انهم ملكون فيه
ولا على الاخصاص وان الناس هم المخصوصون بالسخ المتتابع وذلك لان الفعل الاول لما سقط لاجل المعنى
برز الكلام في صورة المبتدأ والمجز ومن جدد الجواب قوله تعالى واذ قيل لهما انما بين ايديكم وما ظنكم
بكم ترجموا ليعرضوا ليدل قوله تعالى بعد الا انوا عنها معرضين وقوله في قصه ابراهيم في المحمد
قالوا سلاما قال انانكم وجلون وفي غيرها من السور قالوا سلاما قال سلام قال انكم ما في ان هذه السور
شاعرة عن الاولى فاكف ما في هذه ولوليت تعدد التواريخ لزلت على وانتم من لقوله تعالى اذا السائل اشتكى قال
الواحدي جدد الجواب بتدبر صرح به في سورى انكروا الانظار وهو قوله عتت عتت في قوله تعالى في اذاجا
ذات البرج الجواب مخذوف اي لم يلغون بل عليه قوله قبل صواب الاخذ وقوله تعالى في اذاجا
وتختا بوا اي في اذاجا واذاخت جواها واوا وازحال وفي هذا ما حكى ابن ابي عمير ابوعل النادى
مع ابو عبد الله الحسين بن ابي في مجلس سيف الدولة فسيل بن خالويه عن قوله تعالى في اذاجا واذاخت
في المار غير اوا وفي الجنة بالواو فقال بن خالويه هذا الواو شتي واو العمانية لان العرب لا تحذف العمانية
الا بالواو قال الفطرس سيف الدولة اليه علي في اذاجا هذا انك ابوعل لا قولك قال انما تركت الواو
في النادى ما مغلقه وكان مجرم شرط في فيها فتقوله فختت فيه معنى الشرط واما قوله وفختت في الجنة فختت
واو النادى كانه في لجا وها هو معقبة الاول بل في حالها وهذا الذي قاله ابوعل هو الصواب ويشهد له
امران احمدان العادة مطردة شاعرة في اهانته المعجزين بالسجود من اطلاقها حتى يردوا واهلها والكلاب
المعجزين باعداد فتح الابواب ليعبروا واهلها والى النظيم من قوله تعالى جئات عن مخير الابواب
والمعجزين في لاله ثلاثة اقوال احدا ان الواو زائدة والجواب قوله فختت وهم فختت منهم من جعلهم الواو
مع انها زائدة واو العمانية ومنهم من لم يمتها والثاني ان الجواب مخذوف عطف عليه قوله وفختت كانه قال
في اذاجا وفختت قال الرجاء وختت في هذا حذف العطف واما المعطوف عليه والثالث ان الجواب مخذوف
اخرا الكلام كانه قال بعد انما استندوا اجدوا واوا سوا واما مقتضيه النقام والبر في حذفت معطوف
ومحل ان يكون للتدبر اذاجا واذاخت في قوله تعالى في اذاجا واذاخت الجواب شيئا ما شئت الفتح بل الاذن
في الدخول هو السبب في ذلك ولذلك قوله تعالى في اذاجا واذاخت تعليم الاخرين ما رجت وصاقت تعليم
انهم رفقوا ان لا يظلموا من الله الا اليه اي يرحمهم ما ب عليهم وهذا التاويل الحسن من القول بل ياقم
ومعدن المعطوف عليه واما المعطوف سابع لقوله تعالى فعتت اذها الى القوم فاذن ذلك بوايا ما تادهم بام
استدبروا الله اعلم قد هيا فعتت فاذها فاذها الى القوم فاذن ذلك بوايا ما تادهم بام
بأوبكم فعتت عليكم اي ما شئتم او فعتت فاذها فاذها الى القوم فاذن ذلك بوايا ما تادهم بام
فعتت فاذها فاذها الى القوم فاذن ذلك بوايا ما تادهم بام فاذها فاذها الى القوم فاذن ذلك بوايا ما تادهم بام
قالوا يا ويلنا المعنى حتى اذا كان ذلك ندم الذين كفروا وليرفعهم اي انهم لا يمد من الايات والاشراط

وتدعي الكلام شرطان وعدن جو اوجدها اكسنا بلاحه كقولته تعالى اما ان كان من احباب البين فسلالة
 فجعل سبويه الجواب لا ما اجرى ان كان من احباب البين الا انهم اجزى الى الطرف لان الشرط وان كان
 جملة فانه لايام بنفسه جرى مجرى الجزاء الواحد ولو كان عند جملة لما جاز الفصلية بين ما وجوبها
 لا لا يجوز اما زيد فلتعلق وذهب الاخضر الى ان الجواب فيها وتعليق ولو لا رجال يوسون وناسا من
 لم تعلمون ان تعلمون فتصيبكم منهم معوج غير علم ليدخله في رحمة من يشاء لو لم يعلموا فقله لغيره
 جواب للولا ولو جوبها واذا ردنا لك قوله سبويه ان الجواب لا ما استغنى عن جوابه لان الجواب
 لا ولا الشرطين التوايين في قوله ان اردت ان اصنع لكم ونظاير فاذا كان اول الشرطين اما ما استغنى
 بذلك لو جوب احداهما ان جوابها اذا انقضت لا بعد اصلا وجواب غيرها اذا انقضت كذلك ليد
 وحذف ما بعد حذفه اول من حذف ما بعد والثاني ان اما قد التزم بها حذف قبل الشرط وثبت في قوله
 فاحذف جوابها لان ذلك احبنا وان لم يست كذا لك استحق الظاهر انه لا حذف في الآية وانما الشرط
 الثاني جوابه جوازا لاوله والمجوز انما هو احد الثمان وقاله الثاني في قوله تعالى قل اللهم فانه الله
 الآية انه حذف منه اخرنا ولا بد لنا وقاله في قوله تعالى فكيف اذا اسألتهم مصيبة عا ديت ايديهم
 فتدبر فكيف تحذوهم مشرومين او محزونين فكيف توضع نصب هذه الفعل المصير وهذا الفعل المصير
 قد سجد جوازا في **احذف جواب القسم** السامع المراد منه كقولته تعالى وانما عا دت ايديهم
 وانما شطت شططا والساعات سحبا فاما ساعات سحبا فالتدبر انما هو يوم تحط احد قدوم
 لتعطل والخاسر من ليل انكارهم للبعث في قوله تعالى فانه دون في الحاف وتقبل القسم وقع في قوله
 ان في ذلك لعبرة لمن يخشع لقوله تعالى ان من ترك وحده لاله الكلال السابق عليه واحذف في جواب
 القسم في من الذين ذى الذكر من الكسائي في الغدا والرجاء ان ذلك الحق خام اعدل النار واستبعد
 الكسائي في قاله انما قد تاحر كثيرا وجرت بينهما قصص مختلفة فلا يستقيم ذلك في العربية وقيل كراهية
 ومناهكم اهلكنا وابلينا اعراض وحذف الكلام لطول الكلام وقال الاخضر انه ان كل لا كذا في الارسال
 والمعترض بينهما قصص واخر وعن قتادة بل لا تدرى كذا في عن وشقان مثاق والغدا الجيد بل محط
 اذ انك صاحب التلم في هذا القول فعلى بل يولد الامر بعد فضا ومثل ان الشد بعثت ما بعد وان كان
 مع اخر في خبر مقدم كانه قال ان الذين كفروا في عن ذلك لا يؤمنون فاما الزجاء ان الخبر من قوله
 ان بل في في جواب القسم كانه ان لان المراد بها توكيد الخبر وذلك في قول الغدا الآية وقول الغدا الآية
 وهذا من طريق الاعتناء على ان يكون معولان لانه سابق في كلامهم او يكون بل جواب القسم كانه في
 رفع خبره واثار خبره كان اوله من سائر التوكيدات لضعفه موضع ان وقيل الجواب بخلافه
 والغدا الجيد بل ما الامر كما يقول هو الحق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقاله الثاني في قوله تعالى
 اذا السرا انتفعت جوابه بخلافه في يومئذ لا في حسابة وعن قتادة ان جوابه ادست ليد بها وبعث
 مع ان الذي فيها معنى السقوط كقولته تعالى فلما اشلوا له الجبين وادناها اياديه **حذف الجمل**
 في شأن قسم في سبويه عن المذكور وقسم في سبويه وقسم خارج عنها فالاول كقولته تعالى لعن الخبيثين
 فان الاول له اخله على الفعل لا يلحق من متعلق كون سبويه عن ذلك الاول فلما لم يوجد لها متعلق في ظاهر

ايضا فتدبر فزود فيقد رفقنا فاعل الحق والحق والحق كقولته تعالى فان تحرق منه اثني عشر حسنا فان النار
 انما تترك على كل شيء سبعة عشر شي لا مبيد الاولة مبيد فاذا وجد السبب ولا سبب له فظاهر ان جمل قدوم
 ضرورية فيقد رفقنا فان تحرق والثالث كقولته تعالى فمعه الماهدون اي فمعه او هو فمعه وقد يكون
 اكثر من جملة كقولته تعالى فان رسولون يوسف لايه فان التدبير فان رسولون يوسف لا يستعير الرويا
 فان رساوا اليه لانه لما قتله له با يوسف وانما قلنا ان هذا الكل محذوف لان قوله ارسلوا يدك
 لا محالة على المرسل اليه فتدبر ان يوسف محذوف انه لما طلب لارسال يوسف عند الجاهل اصل الخبر
 عن غير روبا الملائكة دون ذلك على ان المقصود من طلب لارسال اليه استعانة الرويا التي يحذر وعن
 تعبيرا ومنه قوله تعالى اذهبكم في هذا فان الله اليهم لايه فاعذب بقوله حكايه عنها قالت ياها الملائكة
 لى قوله كاي كرم تدبر وتلخذ الكتاب فان الله اليهم فانه بلقيس فوفاه وقالت ياها الملائكة
 يا يحيى خذ الكتاب بقوة وانما الحكيم صيا حذف بطول تدبر فلما ولد يحيى فلما وترجع فلما يحيى
 خذ الكتاب بقوة ومنه قوله تعالى حكايه عن قور موسى لى يرح عليه عاكبين يجمع البنا موسى قال
 يا قرون ما سئله اذ رايتهم ضلوا ان يتبعني فقصي موسى قوله فلما راه يستفاد عنه الى قوله تكرر فلما
 حوشة تدبر فلما جاءوا بعرضها وراه مستند لعهده قاله ذلك فوحاه ومثلوا اليها عرضها وقوله
 ان شمع الله صدره للاسلام اي قضا قلبه وتركه على ظله وكنه ودل على المحذوف قوله تعالى يدرك
 القاسية فلوهم من ذكراهم ومن حذف الجملة قوله واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
 قالوا اكفرك من من عند ربنا قل انما جاعل في الارض خليفة يفعل كذا وكذا والاولى ان علم الملائكة
 لم يفسد وان وباقى الكلام ليد على المحذوف وقوله لعيا خذ كتابا فكلوا مما احببتا فكلوا من ما كرهتم قاله الثاني
 الحق تكا كرهتم فاكروا القبيصة وانما الله عطف على قوله فاكروا وان لم يذكر لاله الكلال عليه
 كقولته فان تحرق اي ففرب فان تحرق فتقوله كرهتم كلام مستأنف وانما دخلنا النار في الفل من قوله
 الجوايلان قوله لعيا خذ كتابا فكلوا مما احببتا فكلوا من ما كرهتم فاكروا القبيصة
 قاله في الشجيرة هذا التدبر بعيد لانه قد المحذوف موصولا وهو المصدريه وحذف الموصول
 وانما صلته ضعيف وانما التدبر بهذا كرهتم والجمل المصدري المحذوف وانما ابتدأ به الامر به والحق
 ففدا كرهتم والقبيصة مثله وانما قد رها امر به ليعطف عليها الجملة الامر به في قوله انما الله
حذف القسم تذكر في لقمان العليم في انه في الامار منزله الا انما لوقوله تعالى وان الذين اتخذوا
 من دونه اوليا ما نعبد الا الله ونؤمن بآياتهم ما نعبد الا الله ومنه وانزلنا عليك الكتاب
 بالبينات وكلموا اي قلنا او قايين وقوله قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا اي قلنا او قايين
 فاذا خذوا من ثمره وما كانوا فيه طور حذوا اي قلنا خذوا واخذوا ثمره ثمة الناس وانما
 واتخذوا من مقام ابراهيم اي قلنا اتخذوا وقوله واذا برقع ابراهيم الفوا اعد من البيت اي فوكا
 ربيما وعلته قراء عبد الله فاما الذين اسودت وجوههم اكثر من اي فقال لهم ان ما لا بد لعلي الخ
 من فلما اضرا القولا فاهمرا فلما وقوله وعندهم فاهمرا الطرف انما هذا ما تعودون اي على هذا
 وقوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب اي يقولون وقوله سلطنا الملائكة هذا يومكم اي يقولون

وقوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله فتقربون وقوله فظلم
تلكون انما لقوم اي يقولون انما ليعلمون اي يعبدون وتلكون تندمون وقوله وليرى ذا الجحيم
ما كسروا وسهم جندهم ربنا اجبرنا اي يقولون ربنا وقوله قالوا اما اذا انزلناكم قالوا الحق اي قولوا
قال الحق **كتاب النحل** وينقسم الى عام وخاص فالخاص هو اعني منصوص به المتعول في المدح
هو الصابرين بالاساءة والضرر وقوله والمؤمنين الصلوة والموتون الذكوة اي المدح واعلم انه
اذا كانا المنعوتين متبعا لم يجر تقدير ناصب نعته باعني نحو قوله الله الخبير بل المنعوتين فيه النصب
والاختصاص فنصب في المدح بالمدح وفي الذم بالذم واعلم ان مراد المادح اما انه المدوح من غير فلا بد
من ان يند اعزبه عن اعزجه لئلا يلفظ على المعنى المقصود ويجوز فيه النصب بتقدير امده والرفع
على معني هو لا يظهر ان ليل يصير اسم له الخبر والى المدح فيه فاختار العارضة واجب كاختار الله
في وانه لا يفتقر الى قول قيل اختلف بالله كان عن ٢ قسمين والعام كل منصوب له عليه اليه لفظا او معني
او تقدير او يحد في اسباب احدها ان يكون مفسرا لقوله تعالى ذا السما الشفت نافي فادعيت
ومنه ابتداء واحد اتبعه والساد فاما اذا التزم كورت وان اخذ من الشرك استجاره وان طاعتان
فانه ارفع باقتل مقدرا قالوا ولا يجوز حذف الفعل مع حي من جوف الشرط العامه سوى ان ياتيها
الاصل وجعل من الامكان في هذا مما هو داي من الحذف والذكر فان الفعل المنصوب لا يفسد على المذكور
ولكن لا يتعين الا بعد تقدم اتمامه وتقدمه في الاضمار اجماعا اذا التزم من جنس المنطوق به نحو
والظالمين لا يذنبون عذابا اليها اذا المذكور في حكم الشاهد لئلا يفتقر سبب الكساية والتقدير وبعد
الظالمين لانه اعد لهم عذابا اليها الثاني ان يكون هناك حرف جر نحو لستم الله الرحمن فانه يبين ان
المراد لستم الله انما هو عند الدعاء وعند الشروع في التماس الدعاء اي فعل كان واعلم ان الدعاء
انفقوا على ان لستم الله بعض جملة واختلفوا في ان البصر في الجملة اسم اي ابتداء اسم الله وقال الكوفيون
الجملة فعلية ونايهم الذي يخبر في تقدير الجملة فعلية ولكن خالفهم في موضعين احدهما انهم يقدرون الفعل
مقدما وهو مقدم لوجوه والثاني انهم يقدرونه فعلا ابتداء وهو مقدم في كل موضع بحسبه فاذا
قال الذي لم يسم الله فالتقدير لستم الله اذ قال الثاني لستم الله فالتقدير لستم الله اذ قال او ما قال
اجود ما قال لان مرعاة الناسبة اولى من اهلها ولان اسم الله اهر من الفعل كان اولى بالتقديم
وما يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم يا سمعته وضعك جنب مقدم اسم الله من الفعل المتعلق
ثم الجاء وهو وصفت الثالث ان يكون جوابا لسؤال واقع لقوله تعالى ولين سألهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله وقوله ولين سألهم من نزل من السماء فاحية الارض من دعوتها ليقولن الله
وقوله وكانوا هودا انصارى تمددوا قل بل ملة ابراهيم اي لا يتبع ارجوا بالسؤال مقدرا كقصة
سبح له فيها بالعدد والاصناف رجاله من الفعل المتعول فان التفسير بسبعة رجال وفي نو ايدها الابدان
بالفعل من بين ومنها جعل الفضلة عند ومنها ان الفعل منصوب الياس منه كضاله رجلا بعد ايات
وبعض ان يكون سبح ذلك من يذكر على طهرته سبح اسم ربه وله فيها خبر سبعة اهور رجال مثله قوا من
نزل كثير من المشركين قبل ولا دم شركا دم قال ابو العباس الخبيز ربه شركا دم فيرفع الشرك بفعل ضد

قال عليه ربه منه قوله تعالى جعلوا لله شركا ان جعلنا قوله شركا به شركا معقولوا لان الله في موضع
المنسوخ وشركا بحدوث دل عليه سوال عند ركانه قيل جعلوا الجن فيزيد الكلام انكار الشريك مطلعا
لدخل اعتقاد الشريك من غير ان في الانكار دونه اعتقاد من الجن والثاني ذكر ان يختص ان الجن بدله
من شركا فيزيد انكار الشريك مطلعا كما سبق وان جعلنا الله صله كان شركا للجن من قبل قدمنا بها على اهلها
وعلى هذا لا يحد فلما على الوجه الاول فانما قيل وجعلوا لله شركا للجن ولم يقل وجعلوا الجن شركا لله عظم
اسم الله لان شركا لله اعظم في النفوس فاذا اذمره والكلام فيه يستدعي طلب المحمول له ما هو قبل قوله
وق في نايه الشنيع لان النفس مستقرة لهذا الملم المعان بهذا المعظم نايه التعظيم فاذا علم انه على
هذا المستبعد في انما به كان اعظم موثقا من العكس لا اذ قيل وجعلوا شركا لم يعطه شكوا في الشريك
لخوار ان يكون جعلوا شركا في ثبوته وضد قائم وغير ذلك الثالث ان جعلنا ليا لا تعلق بالله وبغيره
الامر هو لم يستحق كاذب اذ لا يستحق جعله ربه ومثبه وعلى وغير ٢ سيما بالاستعداد الذي يجعلون
به النبات ويجعلون به ما يكونون الغرذاة فاذا قيل وجعلوا عصبه اقترحوها وادعوا لها وقصدوا
شوق النفس الى ذلك ما لا يحصل فجعلوا شركا الرابع ان اصل الجعل وان اجاز اسنادا الى الله فيها
اذا كان الامرا لا يفتقران بابه بمول لا ناسه تعالى قد علما عظيم طهر وان قوله فيه الا بالعلم وان يقولوا
على الله ما لا يظنون ان الظن لا يقع من الخشيا الغيب ذلك مع ما دل عليه الادب عتلا وان نزل الجعل
مستحكما ان لم يقع بمحمول لايق فاذا اتبع بمحمول غير لايق منهم ترفرخص خاص مستحكما وقوله جعلوا
شركا للجن ينافي ان كان ذلك ثلاث مرات الاول جسادهم في اصل الجعل الثاني ان يكون الجعل شركا
الثالث في انهم جن الخاسران في تقدمه افادة تخصيصهم اياه بالشركا على الوجه الثالث دون جميع ما جسد
لانه الا لا الحق السامس ان يند في كلمة جعلوا لا اعتدوا ولا قالوا لانه ادل على ثبات الاعتدال ٢ جعل
في الخلق والادع السامع كلمة شركا ولم يقل شركا وفا لمزيد ما يفهم من اعتدالهم التام لم يند حيا
وانا قال الجن دلاله على انهم اتخذوا الجن كلها وجعلوا من حيث هو صالح لذاته وهو ارفع من ان يتكبر الله
وصحة المفردات المعطية الرابع ان يدل عليه معنى الفعل الظاهر كقوله تعالى اتوا خيراكم اي واتوا
امرا خيراكم فتدبر سبويه ان خيرا انصب باضارا وان لانه لما نهى بمرانه يامر بما هو خير فكانه قالوا
واتوا خيرا لان النبي عن النبي امره ان لا يني كلفه وكلفه الجدم محالة لانه ليس عند ورافيت
ان يستعمل التكليف وجري في المعنى عنه وهو الضد وجله الكساي على اخبار كان اي كل الامم خيراكم
ومنه اخبار ركان لا يحد في كل موضع من جهة المعنى ان من ترك ما يني عنه فتدسقط عنه اللوم وعلم
ان ترك المني خير من فعله فلا فائدة في قوله خيرا وجمله الداعي انه صفة لمصدر ومحد وفائيتها انها
خيرا لكم وقال ان هذا الحذف بات الاخبار كان الفعل نحو خيرا لكم والفعل ورد مذهبه ومذهب الكساي
قوله تعالى ولا تقولوا لانه اتوا خيراكم لوجعل على ما لا لا يكون خيرا لان من اتى عن التليث وكان معطلا
لا يكون خيرا له ومول سبويه وان خيرا يكون اسرا بالترديد الذي هو خير وانما به فيه در الخليل
وسبويه ما اطلقها على المعاني وقوله فاجمعوا اسركم وشركا كان لم يجعل معقولا لانه اي ادعوا
شركا كره وابطاها وادعوا فاما اي كذلك هو مثبت في مصحف بن مسعود وقوله تعالى فراع عليهم ضرا

المراد بالاعتدال

المراد بالاعتدال

قال انما ينبغي انما لا يه ليس معنى الاله كما قالوا لان رفع الخرج عن القوم ليس مشروطا بل كما عند الاول
فانما شرطه عدم الجحد والاية تزلت في السبعة الذين سما ابن اسحق ولو كان جوابا لانا انك في قوله
فولوا واعينهم تفيض فكان من اعرض عنها من المذبح هو الذي خرج وانما ما رفع الله الخرج عنهم الا لان الرسول
ليرجع ما جعله عليه واذا عطفت قلت ٧ اجعل على قوله كان الخرج غير مرفوع عنهم حتى يقولوا واعينهم تفيض
فجواب اذا في قوله لا اجحد وما بعد ذلك خير وشأ على هولا السبعة الذين سما ابن اسحق نزولهم عن الاله
ففضيله البكا خصوصه بهم ورفع الخرج بشرط عدم الجحد عام فيهم وفي غيرهم وقال الواحد في قوله تعالى
في لولا اتخذ الله ولد الاية البقرة في بعضها حنا لاشام وغيره او يعني قراه بن طرمان هذه الاله ملائيقه
لما قبلها من قوله ومن الظلم من منع مساجد الله ان العالين اتخذ الله ولدا من جملة المتقدم ذكرهم
عن انوار ولا لتبار الخلة بما قبلها كما استغنى عنها في قوله تعالى والذين كفروا ولا يوافقوا باثنا اولى الله
اصحاب النار من فيها خالدون ولو كان ذلك كان حسنا الا ان الناس احدى الخلقين بالآخرين او يوافقوا
اعتنى عن الواو ومثله سينقلون ثلاثة رابعهم كما قاله وثانهم لو حذف الواو ومنها كاحذف من الف
قبلها واستغنى عن الواو بالماله الى بينهما كان حسنا ويمكن ان يكون حذف الواو لاختلاف الجملتين
على ما تقدم امس فحصل من كلامه انه عند حذف الواو يجوز ان يلاحظ معنى العطف ويمكن ان يلاحظ
ومع ما قبلها بالماله كما ذكر ويجوز ان لا يلاحظ ذلك فكون الجمله مستأنفة قال ابن عربون وحذف الواو
وحذف الواو في الجمل اسهل منه في العذر وقد ذكر حذفها في الجمل في الكلام المحو لبعضه على بعض نحو
قوله تعالى فان فرعون داريا العالين قاله رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال المرحون
الاستيعون قال ربكم ورب اباكم الاولين قاله ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجيكم قاله المرحون
فكلمة يحول بعضه على بعض والواو زيادة حدته استتلا الجمل باسمها خلافا للعذر ولا اله
في العذر وما ارفع لتسا في جوارات زيد ارجلا فان لا ولو جاز حذف الواو واحتمل ان يكون رجلا
بدلا خلافا للجمله وقرب منه قوله فخرج على قومه في ربهته قاله الذين يريدون اني قاله وسنه الفنا
في جوار السطر على راي يخرج عليه قوله تعالى ان ترك خبر الوصية اي بالوصية والنافي العطف كقوله
ان الله بامرهم ان تدعوا بقره لولا اتخذناهم راى لا يعود بان الله ان يكون من الجاهلين بتدريه فقال
اعود بان الله ذكر من الشجرى في اماليه وقوله تعالى في عاد اذ اخاهم هو اذ لا يقوم اعبدوا الله حذف
حرف العطف من قوله قاله ولو كان في ذلك في قصة نوح لانه على بن يوسف سائل قال لما قال لهر
هو قتل قاله يا قور اعبدوا الله واتقوا ولذا قاله الملاذ اخاهم عطف على قوله نوحا وهو عطف
بيان ومنه حذف خبر الاستهتام لقوله تعالى قل اى لو كانا هذا راي هذا وقوله وما احزابك
من سيرة من نفسك اى من نفسك وقوله وتلك نعمة اى وتلك نعمة وقوله اياه لاني يوسف قراه
بركة يكره الحق على خلاف في ذلك جميع ومنه حذف الواو لاستهتام مع حرف الجر للذين بين الاستهتام
والخبر كقوله فلم يفلحوا انما الله فيم انت من ذكر احكام يتسألون ومن خلق ومنه حذف الياء في نحو والليل
اذ ابشر للفتنة ورعاية الناصلة ومنه حذف حرف التدا كقوله هاهن هو لا اى باهولا وقوله يوسف اى
يا يوسف وقوله قال رب اني ومن العظمى في اشتغال الراس اى يارب وبكر في المضائق نحو فاطر السموات

ربنا انزل علينا مائدة وكثر ذلك في هذا الرب سبحانه وحكم ذلك دلالة على التعظيم والتمجيد ان المداشر
معنى الامراة اذ اقلت يا زيد ففناه ادعوه يا زيد فخذت يا من هذا الرب لم يزل معنى الامر وتخص
للتعظيم والاحلال وقال الصغار يجوز حذف حرف التدا من المتلوي الا اذا كان التدا في بكر متبعا عليها
او لا ٧٣٥ دليل عليه والا اذا كان اسم اشارة ومنه حذف لوني قوله تعالى يا اتخذ الله من ولد وما كان
من له اذ الذهب كماله ما خلق ولعل بعضهم على بعض قدس لو كان معه الله لوجب كماله بما خلق وقوله
وما كتب تتلوا من قبله من كتاب ولا تحط به بينك اذ الارناجا ليطول معناه لو كان لكان ٢٠٠ رتابا ليطول
ومنه حذف قد في قوله انؤمن لك واتبعك الارذلون اى وتدا انفعك لان الماخي لا يقع في موضع الحال
الا وتقدمه ظاهرا او مقدره ومنها كين تكفرون بالله وكنتم اى وقد كنتم وقوله او جاوركم صرف صلتهم
يلعبه قد صرفت قراءه معنوية صمد درهم وقاله الاخص الحال محذوفه وحرفت صدرهم صمد
اى جاوركم وما صرفت دما عليهم طرقتهم فظهر الله ورد ابو على قوله ان قالوا اقمهم فلا يجوز ان يدل
عليهم بان عصرف درهم عن الضاحك لوقوم لكن قوله اللهم اني باسمهم ومنه حذف ان في قوله تعالى
ومن اياته ربكم البرق الخفي ان ربكم وحذف لوني قوله ما لله عتونه كراى لا محو لا يملكه لا ينفذ
لا يبرح وقوله والحق الا ان ربك اى لا تميد وقوله اى ريد ان يتوا باعنى اى لا يتوا به
التدبر من رول الاشتكال من الاله وعلى الذين يطبقونه فدرة اى يطبقونه على قول **تاي** في القاء
حذف الجارم اتصال الفعل بالمجد وربه كقوله تعالى واختر موسى قومه اى من قومه ورفع بعضهم درجا
ولا تدموا وعدة النكاح اى على عتله اما ذلك الشيطان عتوث اولياء اى يوفقكم وبالياء ولذا قاله
فالاخافهم ويغويها عوجا اى يغون لها والفرقد راء اى قد راء له سعيد هاسير بها **تاي** من الموضع
ما حذف في اية ثابت في اخرى وهو صان احدا ما ان يكون ما حذف منه محو لا على المذكور وهذا المطلق
في اربعة في كتابه الطهارت قيد بالمومنة كما في كتابه القتال وكقوله وحده عتوث السموات والارض قدس
بالنسيبة في موضع اخر ومنه قوله تعالى يسورة البقرة هل ينظرون لان ما بينهم الله في ظلال الغمام والملايك
وقوله في سورة العنكبوت هل ينظرون لان ما بينهم الملايكه اوبيا في امر ربك فان هذا نسخي ان الاول محذوف
مضاف والقسم الثاني لا يكون مراد الله قوله تعالى يسورة المومنون ولكم فيها فواكه كثيرة منها ما تكون
وفي النخول ومنها ما تكون في سورة البقرة اوليه على هدى من ربهم واوليك هم المنفلون في سورة الانزال
اوليك كالا نعام يلزم اضلالا ليعلم الغافلون وحكته انه قد اختلف الخبر ان يسورة البقرة فذلك دخل
العطف خلافا للجرس في الاعراف فانها مستفان لان السبيل عليهم بالنعمة ونسيهم بالبيان واحد وكما في
الثالثة من رما في الاولى في حرف العطف معول ومنه قوله في البقرة ان الذين كفروا واهوا عليهم وقالوا
وسواع العاطف وحكته ان ما في بس رما بعد جملة معطوفة على جملة اخرى واصبحت الى العاطف والجارها
ليست بمعطوفة في حرف العطف معول ومنها قوله تعالى وان تدعوا الى الهدى فاقبلت الواو الى الامراء
وحذفها في الكهف فقاله وان تدعوا الى الهدى فاقبلت الواو الى الامراء
حدثت النون للجرس والحق في الكهف خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو واحد وعلا له الجرم فيه سقوط الواو
ومنها في النحران جاءوا بالبينات والذين كفروا بالبينات في فاطر حاتم رسلهم بالبينات والذين كفروا

يرجع

اضاف صنف في الجبال وصنف في القري وصنف في المدن فقال سليمان عليه السلام واعرضنا على فقال له تق
فقط عليه السلام تسعين يوما وافتاقر عليه الفيل فقال له انقطع عساكر كرك قال له ملك الفيل لو رقت
اليوم اليتم ما انقطع فذكر الميند ان سليمان عليه السلام قال لعظم الفيل رقت الفيل ادخلوا
مساكنكم اخذت عليهم من طيننا قال لا ولكن خفت ان غشوا بنا يد ون من ملكاء فبسطهم ذلك عن طيننا
وقوله ورضينا مثله ونسخته قال من يحى العظام وهو رميم قل جيبا الذي شافا اول مرة وهو بكل
خلق علم وهذا البغ ما يكون من الحجاج اقرب عنكم الذكر صفا ان كنتم قوما مسرفين وهذا انما يكون
من الحجاج وقوله ولئن منعكم البيوت فظلمناكم في العذاب مستزكون وهذا اعظم ما يكون من التصدير
وقوله الاخلا بوسيد بعضهم لبعض بعد الا انفس وهذا انما يكون من الشبهة عن الخلق الاعلى الشري
وقوله ان رسولنا جئنا في ما فوط في جنبه وهذا انما يكون من التجدد من التبريد وقوله
افرن ياتي النار جرام من باي امنا يوما للجنة وهذا انما يكون من التبريد وقوله اعلموا انما سبب هذا
اعظم ما يكون من الضمير وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونحو في الصور ذلك
يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفت عنك غفلة
فصر لك اليوم حديثه وهذا البغ ما يكون من التذكير وقوله لذلك ما اتي الذين من قبلهم من رسول
الا قالوا سحر او مجنون اتوا صوابه بل هو قوم طاعون وهذا انما يكون من التبريد على المثال
في الباطل وقوله من جفم اليه تكذب بها المحرمون بطوفون يثربا ومن جفم ان وهذا انما يكون
من التبريد وما للحياه الدنيا الاستماع الغرور ومن غابة الزهيب وقوله وفيها ما تستهني الانفس ولذلك
وانم نبينا خالدون ومن غابة الزهيب وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الة اذا ذهب
كل الة ما خلق ولعل بعضهم على حص وقوله لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا وهذا البغ ما يكون من الحجاج
وهو الذي عليه امنت دلاله التنازع في علم الكافر وقوله وفيها ما تستهني الانفس ولذلك الا من فيها
خالدون وهذا البغ ما يكون من الوصف بكل ما قيل فيه النفس من الشهوات وكذلك الا من فيها
ليحل ان هذا اللفظ التليل جدا حوي معانيها كسر الاخصر عدا وقوله تحسبون كل صعد عليهم العدد
وهذا انما يكون من الحروف وقوله ولا يحق الذكر النبي الا ما هله وقوله انما جئكم على انفسكم وقوله
ولو ترى اذ ذفرعوا فلا توفوا واخذوا من مكان قريب وقوله هدي للفتين وقوله ما للظالمين من رحم
واسيع بطاع وقوله فاستألفهم على سوا معناه فابهم ما يفعلونه معك وعلمهم مثل عابهم لك
سوامع ما يدل عليه من الامور بالعدك وقوله وغض الما فانه اسأبه الى انقطاع ما من الما الدار
من السائر التام من الارض وقوله ونفى الامراي هلكه من قضي هلاكه ونحو من قدرت جاته وانما يدل
عن لفظه الى انظر القليل لا من اخصا واللفظ وكون الهلاك وانجاء كانا با من مطلع اذا ارست في
امرا ومطاعا ونضاع يدل على قدرته ومن انصام الاجازة لا تضار على السبيل لظاهره لشي كتابه ذلك
عن جميع الاسباب كما يكاد فلان لا يخاف الشيطان والمراد انما احاد احداه ومنه قوله تعالى والظلمات
بترضى وانه ان من ضمت النكاح ايضا ترضى لان السبيل لظاهره لشي كتابه ذلك
او جاحدكم من الغاربط ولم يذكر التبريد وغيره لان السبيل لظاهره لشي كتابه ذلك

سوام

انما تقس ليس بغير روى فذكر السبب الظاهر وعلم منه الحكم في الباقي ومنه قوله يعلم السر واخلى هو
ما لم يقع في وهو الضمير من العواجن ولم يخط على اللوب من جبال الوسا ومنه قوله ريد وعمر
ومنه ان الله وما ملكته يضلون على النبي انطارة وكذلك ريد وعمر وقام على القول بان قام خبر عن احدهما
واستغنى به عن الاخر له ومنها باب طاعتك قائم اذا جعلنا الجمل ساءه مسد المعولين فان الجمل مفعله
لام واحد مسد احين مفعولين من غير حذف ومنه بابا لانيب عن الناعل يا ضرب ريد في بدك
على الناعل يا غطاه حكمه على المفعول بوضعه ومنها جميع ادوات الاستنهاام والشرط فان كرمالك
يقى عن عشر من او تلامح ومن ثم اكرمه اعنى عن ريد وعمر قاله من الاثر في الجميع ومنه الاشارة الى انه
للعوم مثلا واحد وديار قاله من الاثر ايضا ومنه لفظ الجمع كان الزيد بن يعقوب ريد ومن ريد
وكذا التثنية اقبله وحل وحل يحذفوا الغلظ والغلظوت وانما هو اخر في الجمع والتثنية متباها
اختصارا وصح ذلك في الثاني الذي بين في التثنية بلفظ واحد فان اخذت لفظ الاثنين فجاء الى التكرار
بالظن نحو مرت ريد وكرو ومنه بابا لانيب على سبب في بانه في قاعدة الضمير ومنه لفظ فعل فاقى
كبر اكابه عن افعال متعدية قال تعالى ولينش ما كانوا يفعلون ولواهم فعلوا ما يوعظون به فان افعالهم
ولن فعلوا اي فان لم يبقا سورة من مثله ولن تاتوا سورة من مثله **القول في التقديم والتأخير**
هو احاد اسبب لثلاثة قائم انما به دلاله على يمكنهم في التفصاحه وملكهم في الكلام واقباله لهرولة في التلذ
احسن موقع واغرب مذاق وقد اختلف في عل من الجبان فتم من عل منه لان تقديم ما ترتبه التأخير
كالقول وتأخر ما ترتبه التقديم كالمفعول على فعل كل واحد منهما عن ترتيبه وحده والصواب ليس منه
ان الجان فتم ما رتب له الالما لم يوضع وتبع الكلام فيه في فصول **الاول** في سببه وهي كبره
ان يكون صلة التقديم ولا تخفى للعدد وله عنه كالتقدم الناعل على المفعول والمبتدأ على الخبر وصاحب
عليها نحو ما ريد با كما والثاني ان يكون في التأخير اخلا لبيانا لغيره لعل قال رجل مومن في
من الة فزعونكم ايمان فانه لو اخر قوله من الة فزعونكم عن قوله كنتم ايمان ليوهم انه من صفه كنتم
فكون المعنى ان اهل كنتم ايمان من الة فزعونكم فلا فهم انه منهم وجعل السكالي من الاسباب كون التأخير
ما ناعا مثل الاخلا لا بالمقصود كقوله تعالى من قومه الذين كفروا وكذبوا بلينا الاخر واخرنا هو
في اجموع الدنيا بتقديم الما لعل عن من قومه على الوصف اعنى الممنون كذا ولو انما اخر ليوهم انه من صفه
لا يهاهمنا اسر فضيل من الدين وليست اسما والذين كفروا من جليل يشبه الاثر في التباين
اهم من قومه لم لا تقدم لا شتاك التأخير على الاخلا لبيانا المعنى المقصود وهو كون القائلين من قومه
وهين من هذا الاخلا لا بالتأخير قال تعالى في موضع اخر من هذه السورة وقال المالا الذين كفروا
من قومه يتأخروا المحرورين صفه المرفوع الثالث ان يكون في التأخير اخلا لا بالتأخير فيقدم لشتاك
الكلام ولرعاية الفاصلة كقوله ان كنتم اياه تعبدون متقدم اياه على تعبدون لشتاكه وروى اى
وكقوله فادرجت نفسه خيفة موسى فانه لو اخر في نفسه خيفة عن موسى فأت شاك الفواصل ان يبا
جبل ليه من محرم انما سقى وبعين الملك استا على وكقوله وعش جوههم النار فان تأخير الناعل عن المفعول

الدنيا

جعل الليل في المكان الذي كان فيه النهار وجعل النهار في المكان الذي كان فيه الليل
في مكان النهار ووجع النهار في مكان الليل ومنه تقدم المكان على الزمان في قوله خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور اي الليل والنهار وقوله وحملنا السما سمواتنا وظلمنا اي بانها معرضون وهو الله
خلق الليل والنهار والشمس والقمر على تلك المسجون وهذا مسلم به فلهذا لم يخصص لها لفظ في سائر النصوص
في الزمان في الخلق وقد صرح بها الامام ابو جعفر الطبري في اول تاريخه واخره على ذلك حديث ابن عباس
ان الله خلق الزمان يوم السبت وخلق الشمس والقمر وكان ذلك كله ولا ليل ولا نهار وكانا اثنا عشر ساعة
معلوم من قطع الشمس والقمر وكان ذلك صحيحا وانما لا يثبت في كلامه ليل ولا نهار قال حديث
ابو جعفر عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ان باخر خلق الايام عن بعض الاشياء المذكورة في الخبر لا ريب ان قلت الحديث كالمخرج خلافة فانه قال خلق الله
الزمن يوم السبت وخلق الايام كلها اخر اعراض لك قلت قد بينه الطبري على جواب ذلك باحاطة
في اسما الايام قبل خلق الزمان وخلق الايام كلها ثم قدر كل يوم مقدارا خلق الزمان في مقداره يوم السبت
فما خلقه يوم السبت وكذا الباق في هذا وان كان خلاف الظاهر لكن وجه ما قاله الطبري من انه حين
تأخر خلق الايام لما ذكرناه من ان الليل المستفاد من الخبرين والحاصل ان الزمان تسامى حينئذ وقد يرى
المذكور في الحديث المتقدم ومنه قوله تعالى رب المستقرين ورب الارضين مشارق الارض ومغاربها
ولذلك لما استغنى عن احد هذا ذكر المشرق فقط فقال ورب المشارق فانما رزقنا السما والارض ومنه قوله تعالى
الذي خلق الموت والحياة وقوله فانه هو مات واجبي كنتم انواتا فاجابا كرهتم فيه وجع اخر منها
ان فيه هذا الخلق والمقام يقتضيه ومنها ان حيوان الانسان كالحياه وسأله الى الموت واجبة الابد ولو
ومنها ان الموت يقدم في الوجود اذا الانسان كان قبل خلق الارض فيه ميتا لعدم الارض وهذا ان اراد
بالموت عدم الوجود بدليل وكتم انواتا فاجابا كرهتم ان اراد به بعد الوجود فانفس شانه في الموت
هل هو امر وجودي كالحيوة ام لا وقيل بالموت فقلت انفسه الموت عدم الحية عاين شانه ان يكون
والجواب على انه امر وجودي بضاة الحية محقق بقوله تعالى الذي خلق الموت والحياة والحديث
في الايمان بالموت على صورة كبريت ووجه واجب عما لا يه بان الخلق معنى للتدبير والواجب في التدبير ان يكون
وجوديا وعن الثاني بان ذلك على طريق التعليل لبيان انتفاع الموت وشيئ الخلود فان قلنا على مقتضى
بينه وبين الحياه مقابل لعدم الملكة وعلى الصحيح ما بل الضاد وعلى القول بانه وجودي يجب ان يقال
تقدم الموت الذي هو عدم الوجود لكونه سابقا وعدم الارض الذي هو مفارقة الروح البدي في وجود
ان يكون لكونه لغاية اليه سائر البها الانسان في دار الدنيا في اقله الغاية بتدبيرها لتفصيلها
وقد تأكد في قوله ثم انكم بعد ذلك لتيئون او تهزبه في ادار الغايه وتزعيها فاما بعد الموت فان قيل
فما وجه تقدم الحية في قوله تعالى قال فيه يحيون وفيه متوفون وقوله ويحيى ويهلك الله المتوفين
قلنا ان كان الخطاب بادم وحوى فلان حياته في الدنيا سبقت الموت وان كان الخطاب لموت هو حي
عقبه الموت فما تقدم بالترتيب وكذا لا يبعد ان قيل فانه وجه تقدم الموت على الحية في الحكاية
عن سكرى المبعث ان في الاجا ثا الدنيا موت ونحيا فان استند بحجج بميتة قلت ٧ جل ثناؤه

روى الاي فان قلت فاما وجه تقدم الموت في الرفع في قوله اني سوفيله ورافعت الي مع ان الرفع سابق
فيه جريا بان احدهما المواد بالتوفي والتوفيق له تعالى فواكر بالليل وثانيه ان الثاني متوفيك زايح
اي متوفيك خلقه ومنها سبق ان الرفع له تعالى وانزلنا النور والاحياء من قبل هذين للناس وانزل النور
وقوله الذي يجدونه مكتوب عندهم في النور والاحياء وانزل النور وانزل النور وانزل النور وانزل النور
بانه وانزل النور وانزل النور وانزل النور وانزل النور وانزل النور وانزل النور وانزل النور
بقوله تعالى اركعوا واسجدوا وقوله عز وجل اركعوا واسجدوا فان قيل فقد قال واسجدوا وانركعوا مع الباقين
فيلحق ان كان في شريحهم السجود قبل الركوع ويحتمل ان مراد بالركوع ركوع الركعة الثانية وقيل لا
باركوا في سجودهم وقيل اراد بالسجود على وجهه وباركوا في سجودهم ولذا قال مع الباقين وثبتا سبق
به كقوله تعالى من الرسل انما ارسلنا من ربه والموسى كل من بانه وملائكته وكنته ورسله
فيلحق بالرسول قبل المؤمنين عرفا لعل كل من بانه وملائكته فبدا بالايمان بانه لا نه قد حصل دليل العقل
والعقل سابقا لوجوده على الشرح ثم قاله وملائكته مراد بالان الرسل فانه يتعلق بالملك الذي هو جبريل
ثم بالكتاب الذي يزل به جبرئيل معرفة نفسه انه رسول وانما عرف شيئا نفسه بعد معرفته جبريل عليه السلام
وايمانه فثبت ان المذكور عليه كسب ذلك فظهرت الحكمة والاعجاز فنقل كل من بانه وملائكته وكنته
ورسله وان الملك هو النار بالكتاب فان كان الكتاب قد مر من الملك ولكن روية النبي صلى الله عليه وسلم
الملك كانت قبل حياه الشاخي اما ما سألنا العقل انما بانه اي وجوده ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم
عرفنا اسمه ووجوه النفاذ المودى الى معرفته فامنا بالرسول ثم بالكتاب لمر له عليه وبالملك النازك
فلو ثبت للفظ على حساب ما لا يدى بالرسول قبل الكتاب ولكن انما ثبت على حساب ما بالرسول
صلى الله عليه وسلم الذي هو امام المؤمنين وبه بدى ظهر ذكر السبيل في امان الله وما لا يثبت في هذا الترتيب
سوي لطيف وذلك لان النور والكمال والرحمة والخزكة مضان الله تعالى والوساطة في ذلك الملك
والعقل قبل تلك الترتيب من الانبياء والرسول فلا بد ان لا يزل قبلنا من ساطع وانما من حصول تلك
الرحمة وراعيها من وصولها الى القابل لها والاضل انفق الخيرات والرحمة هو الله ومن اعطى حجة رجاها
عنده انوار كنه اليهم والموصل لهم الملائكة والقابل لها انزل عليهم هو الانبياء فجاء الترتيب على ذلك
حسبه الدافع الثالث بالذات لقوله تعالى منى ثلاث ورباع ونحو ما يكون من تحوى ثلاثة الاهورايم
والاحسن الاقواسا دسم وقوله تسعونون مائة تاجهم كلهم وكذلك جميع الاعداد كل مرتبة هي مقدمة
على ما قبلها لذات وانما قوله تعالى انما اعطاكمه بواحدة ان يقوموا منى وقادى ثم شكروا ما باعهم
فوجه تقدم النور ان المعنى لهم على انبياء بالنصيب لله وتزله الهوى بجهنم مشاهدين او منفردين
مستكرين ولما ان الام حاله الاجماع فبدا بها الثالث بالعلم واسببيه كتنظيم العرب على العلم
لان عز وجل وتقدم العلم على الحكمة لان الامان ما شئ من العلم وكذا اكرنا في النور من تقدم
وهذا العلم على الحكمة سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا انك انتا العلم الحكيم ويجوز ان يكون تقدم هذا العلم
فيهم من ظاهرين لا من صفة ذات فيكون من العلم قبله ومنه قوله اياك نعبد واباك نستعير قدمت
العبادة لهما سبب حصول الامانة وقوله جبرائيل وامين وجبرائيل الطاهرين فان التوبة سبب الطهارة وكذا

مما
رسمه

كل انك اني فان الافك سببا لاني وكذا اكل معتدا ايم وقوله وانزلنا من السماء مطهرا للحيث به
بلدنا ونسقيه ما خلقنا انعاما واناس كثيرا قدروا اجبا الارض لانه سببا حيا الانعام والانس فيهم
اجبا الانعام لانه ما يحيي الناس بالخرابها وشرب لبنها وكذا اكلها مع مخلوقها وقوله انما اموات
واولادكم فتنة قيل قد اموات من باب تنكير السبب فانه انما سبب الفساح عند قدرته على مودة
لنفسه الخروج والبروج سبب للفساح لان المال سبب لتسليم بالولد وقدر سبب للبقاء وكذا
قدوم الشتاء على الصيف فانه تعالى رزق الناس حبه السموات من السماء والنبات الاله واخر ذكر الاله
والنفسه عن السماء والارض لانهما اقوى من الشهوم الجليليه من المال فان الطبع يحس على ذلك المال
لفصل النكاح والانس اتقدم من الاولاد في الشهوم الجليليه والنباتات تقدم من الاموات والارضها تقدم
من النفسه والنفسه تقدم من الانعام اذ في سبيله التحصيل النعم على الصدف الاله بذكر الحبه وكذا الحبه
مختلفا لمراسيا ففقت حكمه الترتيب ان تقدم ما هو الاله فالله في ربه الحيوات وقالوا لو خسرنا
في قوله تعالى ما يفعل الله بعدكم ان شكرتم وامتنعتم قدوة لشكر على الانسان لان العاقل ينظر ما عليه
من النعم العظمى في خلقه وتدرجه النعم في شكره شيئا فاما الله ان يهديه النظر الى غيره النعم
امنه ثم شكر شكره انما لا تكمل شيئا على الايمان وكانه اقبل التكليف مدراج انتهى جعله
غير من عطفه الخاص في العار لان الايمان من الشكر وخص بالذكول شرفه الرابع بالموقف كنعن سيع
على علم فانه ينفخ النفوس والبريد فيد اباسيع لتعلقه بالاصوات وان من مع حركه فكل كونه
اقرب اليه في العاده من علم وان كان علم الله تعالى ما ظهر وما خفى وكقوله غفور رحيم فان الغفور
سلامه والرحمة عليه والسلامه مظهره قبل الغيبه وانما تأخرت في اية سببا في قوله الرحم الغفور
لانها مستطه في سلامه تعداد امتنان الخلق من المكلفين وغيرهم وهو قوله ما يلج في الارض ما يخرج منها
وما يزل من السماء وما يدرج فيها وهو الرحم الغفور فالرحم خفيهم جميعا والعفو غفر بعضا والفور
قبل الخصوم بالرب وقوله تعالى هاد مستأجمن فان الهاد هو الغائب وذلك لا يفتقر الى سبب خلافه
الغيبه وقوله تعالى ما يذكركم ولا على كل صاع فان الغالب والذكي ياتون بجلا من مكان قريب
والذين ياتون على الضام من العبد ومثل ان يكون من التقدم بالشر في الاخر في المشي مضاعف
واما قوله تعالى فان هم فرجلا او ركبا تابع ان الركب ممكن من الصلاه اكثر من المشي فخراله في باب
ومنه قوله تعالى وظهور مني الظاهرين والظاهرين والظاهرين تقدم من المبتدئين
ثم هي لتأخيرهم ثم انما يكون لانهم يحضرون موضعها بالعلوف والطواف خلافة وكان ايم منه والاعم
قبل الاخير بالمرس ثم لم يسهل بالركوع لان الركوع لا يكون في البيت ولا عند ثم في هذه الاية
اسوله الاول كيف جمع الطائفتين في القامعين مع سلامه والركع جمع تكسير والجوابان جمع السلامة اذ
لا لفظ الفعل فلابدون منزله بطوفون في لفظه اشعار بسلامه الظهور وهو حدود الطواف وتكون
ولون بالاطواف لم يحدد ذلك لان لفظ المضد وعنى ذلك وكذا التعلق في العائز اما الركوع
فما سبق انه لا يكون في البيت ولا عند فلهذا لم يجمع جمع السلامة اذ يحتاج فيه الى بيان الفعل
الباحث على الظهور كما اخرج فيما قبله الثاني كيف وصف الركع بالسيود ولما عطف بالاول والجوابان بالركع

الظاهر

هم السيود والسيود لا يعطى على نفسه لان السيود يكون عيان عن المضد وهو عيان عن الجمع فلو عطف بالاول
لازم اربعة الصدد دون اسم الفاعل ولان الركع ان لم يسجد فليس ركع شرا فلو عطف بالاول لزم
انه مستعمل كالذي قبله الثالث عطف السجدة قبل الركع وتلجاني اية اخرى وام ركعا سجدة الركع
تتل السيود وللجواب ان السيود يطلق على وضع الجبهة على الارض وعلى المشي فلهذا لا يسجد بسلامه الا في
ومنه تراهم ركعا سجدا وهو من ربه العين وربه العين لا يتعلق الا بالظاهر قصد بذلك الرزق الى السيود
الغنى والصوري خلاف الركع فانه ظاهر في انمال الظاهر كاستطاعه في البيت كما في الطواف
وايضام المتقدم دون انمال الله تعالى السيود وسما للركوع وتتم له لان المشي رزق الصلاه
وسمى الذي شرفه الخاص بالاداعه كعدم الامر بعض الانصار على حفظ الذروح في قوله تعالى من يرض
من اجسادهم ويحفظوا زرعهم لان البقره اعية الى الفرج لقوله صلى الله عليه وسلم العيان ترينات
والبرج يصدق ذلك وكذلك السائر العظم لقوله من يطع الله والرسول وقوله ان الله وملائكته
يخلقون على النبي شهد الله انه الاله الا وهو والملائكة والاولياء واليك الله ورسوله والذين امنوا الساع
اشرف وهو انواع منها شرف الوصال كقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فان الرسول
افضل من غيره خلافا لاجد السلام وقوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي وكان رسولا نبيا ومنها
شرفا للكون وقوله تعالى يسلمون انما انا خير مما يظنون الانكسار ولما اخرج الدكر بالعبث
للاشارة الى ما فاتهم من فضيلة التقدم ومثل ان تقدم الاناث لان المقصود بيان ان الخلق كله مستأجمن
لا على من عطف العباد ومنها شرف الترتيب كقوله تعالى الخبز والحب والعدا بعد ومن العبد حكمة بعضه
لان الخبز اشرف من العباد احكامه عن الطهي ما ينسب سورة انما يلقظونها شرفا لعقل لقوله يسبحه
موج السواحل والارض والظهير صافات وقوله متاعا لكم ولا تخافكم واسا عظيم الانعام علمه في قوله
ما لم يمتد اعانهم واخبرهم بان تقدم السيد وقد سبق منها شرف الايمان لقوله تعالى ان كان فاعلمه علم
اسوا بالذي ارسلت به وطاعة لرسولك ولذلك تقدم المسلمين على الكافرين في كل موضع والطابع
على العاقل واجبا العين ثم قال واصحاب السجود ومنها شرف العلم كقوله تعالى هل ينسوي الذين يعلون
والذين يعلون ومنها شرف الخوض كقوله خضع الحي من الميت وخضع الميت من الحي وقوله وما ينسوي الجبال
ولا الانوار واما تقدم الخوض في قوله تعالى ان يخلق الموت والحيون فمن عندنا سبق الوجود وتكون
ومنها شرف العلم نحو قوله تعالى انما الله والشهادة فان علم الحيات اشرف من المشاهدة ومنه يعلم سحر
وخوارق يعلم ما سرون وما تعلقون واسا قوله يعلم السور واخفى اي من السور فان رعاها غير الشير
ما اشرفت في نفسه واخفى منه ما لم يحدد به نفسه ما يكون في علم الله بها سوا ذلك ان لا يفي
البلغ فيه ومجانا احديهما انه اقبل تفصيل مستدعي مفضلا عليه على حق في نفسه ويكون عدم
الاستمرار النوع الاول وانما هو ما راعه رسول لا يفي منها شرفا لا ذرا كعدم السمع على الصبر رزق على صبر
لان السمع اشرف على ربح القولين عند جماعه ونما بعد علمه في قوله ختم على ابصارهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
لان الحواس خمسة والسمع وهو المقصود واسا قوله تعالى ومن على سمعه وقلبه فاحر الشكر
لان النباه هناك بدم القامعين على السماع ومنهم الذين كانوا يجعلون الفطن على السماع في اذانهم حتى لا يسموا

الظاهر

الظاهر

لهذا صدر السور بذكرهم في قوله وبالنكل انك انما سمع ايات الله على عليهم ثم يحرس سبكر انك اسمعها
وسما شرف الجاز انك قوله من جاب الحنة فلهذا استلها ومن جاب البينة وشما شرف فالعلم فان العلم
الشرف من الخاص كيدم العذر على العذر راي عنو عا لا يواخذ نابه مما سخره به نوبنا عنو نوا اخذ نابه
في الدنيا قبلنا ورجعنا اليه فتقدم العذر على العذر ولا يه اع واخرنا المعذور لانهما احسن ومناشرا فلا ياحه
لان ان يها لقوله تعالى ولا تقولوا لما تصفنا مستكرا الكذب فقد اخلال وهذا حرار واما تقدم الخدم
في قوله فخلقهم سجدة راسا وحالا فلا زيادة في الشئ عليهم او اجل السيان لان ملكه نكلوا اعمار وفي الله حلالا
طيبا ثم انما اخبرو عليكم البينة وشما الشرف بالفضيلة لقوله تعالى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقوله وسلكه ومن يوعى وقوله محمد رسول الله والذين معه اشهد على الكفار ثم جاء بهم الاله وقوله وكذا
انما موسى وهرون الذين انما من بعدهم موسى وهرون وقوله رب موسى وهرون في الاختلاف
والشدة فان موسى استأثر باصطفايه تعالى له تكليفه وكونه من اولي العذر فان قلت فقد جاء هرون
وموسى في سورة طه فتقدم هرون قلنا شامب روي الامي ومنه تقدم جبريل على ميكائيل في قوله تعالى
من كان بعد الله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل ان جبريل صاحب العلم والنبى وميكائيل صاحب الارزاق
والخيرات النفسانية افضل من الخيرات الجسدية ومنه تقدم الما جبريل في قوله تعالى لقد اتينا الله
على النبي والمهاجرين بالانصار وقوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ويدل على فضيلة المهاجرين
قوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله انما لا اله الا الله انما لا اله الا الله انما لا اله الا الله
يهم ومنه قوله صلوا عليه وسلوا تسليمنا فان الله اعلم افضل من السلام وقوله واتى المال على جبه
ذوي القربى واليتامى والمساكين قدما للزب لان الصدقة عليه افضل من الاضي ومنه تقدم الوجة في قوله
تعالى فاعلموا ان الله اعلم منكم وادرك وقدوم الجبريل على الملائكة في خروجنا عن عمن وعنا عن المئين والتسليم
ومنه تقدم النفس على الاحوال لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم واما تقدم الموال
في سورة الانعام في قوله والذين جاءوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله فوجه التقدم ان الجواد يستدعي
تقدم انما المال فهو من احوال الدنيا والسببية ومنهم يختلفون في رسمه ومقرن فان الملو افضل من التخصير
ومنه تقدم السموات على الارض خلق الله السموات والارض خلق وهو كبر وكذا كبر ما سبق السموات
لفظ الجمع والارض لم يسم الا مفردة واما اخبرها عنها في قوله وما يعين عن ذلك من مثال في الارض
ولا في السماء ولا في الارض فخلقها من غير علم الا انهم يهود الذين يسمون فيه وهو
خلقها بعد الارض عليهم يكون في الارض وهذا خلاف الاله التي هي سببا فانها مستقلة في سائر علم الغيب كذلك
قوله ان الله اعلم بقلوبهم في الارض والسموات واما اخبرها عنها في قوله والارض جمعها فضته يوم القيمة
والسموات مطويات مجنونة فلان الاله في سائر الاعد والوعيد واما هو لا هذا الارض كذا قوله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ومنه تقدم الاسرة على الجوز في قوله قل ليس احق ان لا تدعى
على ان تدعى الله والقران لا ياتون بخلق الاله وقوله فموسى لا يسئل عن ذنبه اسأل عن لحيته وقوله
ثم علم من اسفلهم ولا جان وقوله وانا طعننا ان لن يقولوا لانس والفرح ان الله كذا ما وقوله خلق الانسان
من صلصالا كالفخار وخلق الجان من مارج من نار واما تقدم الجن في مواضع اخر كقوله يا معشر الجن والانس

تعالى الله من الخلق فيكون من النوع الاول لا يحى التقدم بالزمان ولهذا لما اخبروا في اية الحجر صرح بالقبيلة
بذكر خلق الانسان ثم قال والجان خلقناه من قبل وجوز ان يكونوا الاشارة السابقة من باب تقدم الاله
لان خلقها اخبر كقوله تعالى انهم من تحت طينة ومنهم من على طينة ومنهم من على شئ عا رب الارباب
اجساما واعظرا فاما زهدا فاما في ما عا من الجن والانس ان استطع ان نعتكوا من انما خلق الله السموات
والارض في رحمة سليمان جوده من الجن والانس والطير ومنه تقدم السجدة على الكوكب وقوله تعالى
واركعوا للراكنين سبق فيه من اخر ومنه تقدم الخليل على النحال والبغال والجمال في قوله تعالى والليل
والنهار والجرير كبريا ومنه تقدم الذهب على البضة في قوله والذين يكرهون الذهب البضة فان قلت
فقد جرد فيه ان يكون من تقدم المذكور على الموت قلت هيئات الارضها صاموت ولهذا جرد على ذنبه
كقوله ومنه تقدم الصوف في قوله ومن ضواها وادها واشعاعها ولهذا جرد بعض الصوفية من
في اختيار لبس الصوف على غيره من الملابس وانه شعار الملائكة قوله مسبو عن قبل كلامهم ومنه تقدم الصوف
وعن الصوف والنبض واه ابو جبر في كتاب مدح الصوف وقوله انه شعار الانبياء في قوله مسبو
كانت الانبياء عليهم السلام فيكم بلبس الصوف وفي الصحيح في موسى عليه عابه ومنه تقدم الشجر على القدر
في قوله تعالى الشجر القدر وقوله وجعلنا فيها سراجا وهما في قوله تعالى جعل الشجر في قوله تعالى
يقولون ان نور القدر مستخدم نور الشجر قال الشاعر يا منزه الحسن والشجر من دلعينك على شجرة
اليد من شجر نور الشجر من نورك تستل وقوله تعالى واما قوله تعالى واما كذا خلق الله سبع سموات
طبا فاجعل القدر فيمن فدا وجعل الشمس سراجا ففجرتا وجعل من سبابة رسل الاله وان اشاع اهل السما
به اكثر قاله في الاما راي يقال ان القدر وجهه بعض اهل السموات وطهره لاهل الارض ولهذا قال تعالى ومن
لما كان اكثر نوره على اهل السما التام من قبله والكنه لقوله تعالى انهم طار لرفقه ومنهم بقصد
ومنهم سابق في الجرات باذن الله فلهذا الظاهر كثر تقدم المتقدم السابق وقوله منهم شئ وسعد منهم من يريد
ومنهم من يريد الاخر الجنيات الخبيثين والطيبات للطيبين وجعل منه الذم على شئكم فافروا منكم
بعض دليل قوله وما اكر الناس ولو حرصت بمؤمنين وحديث بعض النقاد واما قوله فاما الذين كذبوا
فانهم عدا لا يهدوا تقدم ذكر العذاب لكونه الكلام مع اليهود الذين كفروا بعيسى واما قوله
ولا تاتوا بانه من كركه قال لهم هو على سبيل التهديد والوعيد لفر مناسبا لبدء بهم وجعل هذا النوع
قوله تعالى واسارق والسارق في السرقة في المذكور اكثر وقدر في الزنا المراه في قوله الزانية والزنا
لان الزنا جهنم كذا واما قوله الزاني لا ينكح الزانية او مشركه والزانية لا ينكح الزاني الا ان او مشركه قال
الزحيم في سورة النساء التي قلها لعنوا على ما جنى والمراه في المادة للفساد منها الخبايا لانهما لو لم يعلم
الرجل ونكح رطع ولم يمكن فلما كانت اصلا ولا في ذنبه بدا بها واما الثانية فتسوية لذكر النكاح
والرجل اصلا لانه هو الما عا والمطام ومنه يبدأ الطلب ومنه قوله تعالى قل للمؤمنين يحضروا اصحابهم
ويعظوا انهم قال الزحيم في يوم غض البصر لان النظر يورد الزنا واداء الجور والبطي في الشدة
واكر ولا يكر من يد على الاخر ومنه ومنه تقدم الرحمة على العذاب حيث وقع في القران ولهذا ورد
ان رحمتي غلبت غضبي واما تقدم العذبة على المغفرة في اية الما يد فليس لان الله قبل يذكر تقدم الشر

الدنيا

فذا لغيري وهذا الى الثاني عشر فحق ما جرد واستغنا به هو عنه في تصور كقوله الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقوله ومن احسن قولاً من دعا الى الله وعمل صالحاً وقوله والذين عملوا الصالحات ثم قالوا الثالث عشر
الايمان عند الخاطيء كقوله نجوا باحسن منها او ردها ونطق قوله عليه السلام وان عمرا السلام ^{عنه} عشرين
ومن ثم عرفه وقوله ولذي النسيان المساكين لفضل الصدقة على القربى وقوله ومن قتل
موسماً خطئ بخود رقبته وموته ودية مسلمة الى اهله فقدم الكفار على الدية وعلمنا قتل المعاهد حيث
قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله ونحوه رقبته وموته قال الماوردي
في الحاربي وجهه ان المسلم يروى بتدبيره على نفسه والكافر يروى بتدبيره على نفسه على قوله قال
والذين يهودهم اثمنا خالف بينهما ولم يجعلنا على سبيل واحد ليلالحن بهما اليك ما من قتل المؤمن في دار الحرب
في قوله وان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحبوس رقبته نعم اليه القية الحاقاً باحد الطرفين فإزاله
هذا الامر باختلاف الطرفين وقال القية عمر الدين في الرفعة حكى ان قال انه لما كان الكفر يهدد الدار
وهو موجود كانت العناية به بدل الدم عند القصص لاجل الميثاق اثم الذي يرضى حبه فذلك قدس
الدية فيه واخرت الكفار لان حكمنا قد سبق ولما كانت عصية المسلمين رائدة ومياسر الاصول المحببة
في قتل الخطاة لا ياتي فيه خصوصاً على المسلمين لان القتل عن الخطا كانت اعنائه يذكر الكفر فيه اثم لاننا
الله يرضى فقدمت ومن هذا النوع قوله تعالى في اتباع سبي حتى بالغ مغربا مشركا لما ذاب ابا مغرب
قتل المشرك وكان سكن ذى القرنين من ناحية المشرق قيل لصد الايمان بالمرء اهله وكثر طغيانهم
في ذلك الوقت واخبر لك ما قرنته بينا على ومن هذا ان تأخر المشرك بالدمع والفرار من مقدمه
كقوله نعم الرجل لربته لانهم يقدمون والام ومع في هذا ذكر المدح والدوام فانما عده في قوله تعالى
نعم العبد انه اواب فان المدح هنا يقع العبد هو سليمان عليه السلام وقد تقدم ذكره وكذلك ^{اي} في
في الآية الاخرى في المصداق المبع في الاثنين غير سليمان واوب تقدم نعم العبد هو انه اواب الارب
لشبهه الى ان مطلق مقيد بقوله تعالى ويعلم انه شركاء الجن في القول بان الله في موضع النور الثاني
يجعل شركاء معقول اوله يكون الجن كالمرءان يمدد كانه قيل من جعلوا شركاء قتل الجن وهذا منقضى
وقوع الاثم على حكمه شركاء في الاطلاق فيدخل شركاء غير الجن ولو اخرج قيل وجعلوا الجن شركاء
كان الجن معقولاً او لا وشركا لنا فيكونوا شركاء معقولين غير مطلقة انه جري على الجن فيكون الاكثر
لجعل الشراكه للجن خاصة وليس لاله وفيه زيادة سبقت الحارس عند تشبيهه على ان السبب من رتب
كقوله تعالى يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوي بها جوارهم وجنهم ويطوفهم فذلك الحاء ثم الجنوب لان
الجماع الصدق في الدنيا كان حرق وجهه اولاً من السابغ ثم سقى بطنه السادس عشر النكتل
وهو انواع امراض الاخرى الى الابد كقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
الذي جعل لكم الارض فراشاً والسموات كسوفاً فمنهم من كفر بعد ذلك عدا لمن خلقهم ولا يدركهم النار الا انهم
لا يحق عليه شيء من الارض ولا في السموات والذين كفروا في خلقهم واعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين
كقوله شهد انه لا اله الا هو وقوله ما كنت عبداً لشيء ولا في ملك واسما لادنى كقوله ولا تنفون

في قوله **فقلت** غلغل من رزاقك واولادك وانكم قال من الغلجل في اسبابه انما قد مر الاذواج في المصنوع
الاجزاء انهم اعدوا وقوع ذلك في الاذواج الكرمية في الاولاد فكان في ذلك المعنى المراد تقدم
ولذلك قدس الاموال في قوله انما انا انا واولادكم منه لان الاموال لا تكاد ينفارها الغنى انما
يسبق ان راء استعقار ما منكم ففسقوا فيها وليت الاولاد في استلزام اغنىتهم شيئا وكان عديها
المتابع سبق ما سبق في مقدمه وهو ذلك السابق لقوله تعالى ولكم فيها ما يحبون ويكرهون
لما كانت سراها وهي خاص دار احبوا وهي طمان تقدم الراحة لان الخيال يا حبيد الخد وقوله جعلنا
وايهما اية للعالمين لان السابق ما ذكره من قوله تعالى في الخ اصعدت فيهما ولذلك قدم الابن في غير
بعد المكان قال تعالى جعلنا من مريم وابنه وقوله فقمنا بها سليمان وكلا التين احكاما فلما فانه
تقدم الحكم مع ان العلم لا بد من سبقه للحكم ولكن لما كان السابق في الحكم مقدمه قال تعالى وداود وسليمان
اذ احكاما في الحرف اذ غنيت فيه علم التوهم وكما حكم شاهد من وحيث ان ذكر المراد بالحكم الحكم وبما
فسر الزمخشري قوله تعالى في سورة البقرة لما بلغ اشده اتيته احكاما واما تقدم الحكم على العلم في سورة
الانعام فلانه مقام شريع الاحكام واما في سورة يوسف تقدم العلم على الحكم لقوله في احكاما وعلمه
من ارباب الاحكام ومنه تقدم الحكم على الاثبات في قوله لم يح الله ما يشاء وبنت فان قبله لكل حكمه يمكن
ان يقال ما يقع المحطية انما يقع عليه غير ولا سيما على قراءة تشديد تحت فانها ناصية على الكفر والمردية
الاستمرارية الاستيناف وقوله لم يح الله الباطل وحي الحق بكلامه ومنه قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك وجعلنا لهم رزاقا قد مر رسلا على من قبلك في غير هذه بالعكس السابق هنا في المرسل ومنه
قوله والله ينقض يسط قد مر النسخ في قوله من ذي الذي يرض الله ورضا حسنا فيضاع له اضعافا كثيرة
وكان هذا بسط فلا ياسب لادان البسط تقدم النص لهذا والترتيب في الاما لان المتبع منه سببه من
الذلة فيمن رعد الاجابة فان النص مقدم على العاشر مراراة اشتغال اللفظ لقوله لمن شأكم
ان تقدموا وياخذت غرسا قدمت واخرت بقيا الانسان يوسف ما ذكره واخر الاولين الاخرين
لجوعهم ثمة من الاولين وثمة من الاخرين ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين واما قوله
اذ انا اهلنا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله قال لكم سيقاد يوم لا تستأخرون عن ساعة
ولا تستقدمون تقدم على المتأخر لانه الاصل في التكلم واما ذكر المتقدم مع عدم امكانه المتقدم فمنا
لا طرفا لكلا فكله وكقوله يبدى ويغيب وقوله كما يبدى كيقودون له الامر من قبل ومن بعده الحمد
في الاول والاخر وقوله الاول والاخر الدنيا والاخر فان قلت قد جاء في الاول والاخر في الاولين
ما في قوله الاخر فالاولى قلت المناسبة روس الاي مثله هذا يوم الفصل جمعنا كرا والاولين اهل الخطاب
لهم تقدموا في عذر الله عليه خيفة من التهان به كقوله يغيب العوصية على ونا الذين في قوله
مرعد عوصية يوصي ما ودين فان ونا الذين سابق في العوصية لكن قلنا الوصية لا يمكن ان تكون اقسا دون غيرها
خلافا للذين في نظير بيت لمن شأنا انما قد مر الانا في حاشي الايمان اليم وقال السبيل في المتابع انما في
الوصية لم يجمع احدا انما قد مر الله خلافا للذين الذي قد مر الرسل منه يبدى بها الفصل والنا
ان الوصية للميت والذين في غير نفسها قبل نزعها عنك فقد مر هذا الى وهذا في غيري ولا يقول في ضمير الكلام

اخرى كانا في الظاهر معها وهي في الحقيقة غير متعلقة بها كقوله تعالى ذكره ان يفتنن ان الملوك اذا دخلوا
قرية اسندوها وجعلوا اعزاهلها اذلة وكذلك يفعلون وقوله في ذلك يقولون هم من قومه فلو لم
لا من قوله المرأة وسد قوله تعالى ان لا يهتفوا بالملوك هذا ما وعد الرحمن ضد الرسول وقوله ان الذين اتوا
ثم قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني اخيه باحسب معناه ليعلم الملك اني اخيه وسنه يا ويلنا
من عشنا من مرفد نامة الكفار فقاتلته الملايكة هذا ما وعد الرحمن ضد الرسول وقوله ان الذين اتوا
اذ اسمهم بين الشيطان تدكوا فاذ اقام يصرون فهدى صفة الغيبي المؤمنين ثم قال بعد ذلك في القصة
يرجع الى كتابكم فندم اخوانهم من المشركين في القصة فلهذا يريد ان يخرجكم من ارضكم يحسن ثم اخبر
عن زعور وتعلقا فاذ اقامون وقوله هذا نوح مخرج معكم من ارضهم فاذ اقاموا فاطفاهن ان الكلام
كله من كلام التزيين به ولا تزيين كذالك وقوله اذ جاءه بطلب سليم من كلامه تعالى فقاتل الامم ان الله
بطلب سليم **التركي** كقوله تعالى لا اخبر سنة ولا يوم لا تغادر صفة ولا كبرية فان قيل فقد ورد في
ظلم ولا هجر والقال بان عدم فيه الدليل على اكثر مع ان الظلم مع الحق من اصله والمضيق مع الله من
كالضعيف كان بنا منه تقديم الحق **قلت** اجل فواصل الاية انه عدم بدل وتحتاج من اجل ذلك
فقد اعنه في الشئ في لكون ابطا وقد سبقته امثلة التري في استباب التقديم **الاقصاص** ذكره
ابو الحسن بن فارس وهو ان يكون كلام في سورة مقتصا من كلام في سورة اخرى وفي التوسيع معها ومثله
بقوله تعالى في آياته اخر في الدنيا كما في الاخرة لمن الصالحين والاخر دار ثواب لا عمل فيها فكذا مقتص
من قوله تعالى ومن يات به مؤثرا فذلك الصالحات تاول به لغير الدرجات اعل وسد قوله تعالى ولا تفرق
كلمة من المحسن ما هو من قوله تعالى تاول به في العذاب يحضرون وقوله ثم انصرتهم حولهم خيرا فاما قوله
ويوم يقوم الاشهاد يقال بان مقتصه من اربع ايات ٧ الاشهاد اربعة الملايكة عليهم السلام في قوله تعالى
وجاء كل نفس بما تسعى وشهيدوا الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى كيف اذ جاءنا من كل شهيد وجناياك
على هؤلاء شهيدوا امه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
والاعضاء كقوله يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وسد قوله تعالى في اخاف عليكم
يوم الشاد وقربت تحفة وشككته من شهيد لقوم فذا اذ انشد وهو مقتص من قوله يوم يفر المرء من
أبيه ومن خفف خوفه على من انما مقتص من قوله ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار **الافعال** واللفظ
الطريق المخوف جميع الاغراض من مظاهر الكلام واسمى ايضا اجبة لان المعنى هو الفعل وهذا النوع
مؤدى لفعل عند القرن والافعال محله والتكرير في ذكر بعضهم انه وقع في القرآن **الافعال** في
ساجا وابل السور من الجور والمفردة والمركبة التي معناها وحازت العقول في سنها وسد قوله تعالى
في عصاة ابراهيم لما سئل من كبر الاصنام وقيل له انت فعلته فقال بل فعله كبيركم هذا فانا لهم بين المواقفة
ليعلم علم الحق وبوضوح الحق وكذلك قول عمرو دانا احيى ايت انا با شين قتال احدينا وارسل
الاخذنا من معاناه **الاستطراء** وهو التفرع عن جيب انسان بذكر عيشة كقوله تعالى
وسكنتم في سائر الدنان طلبوا انفسهم وبينكم كيف فعلناهم وكقوله فان اعرضوا فقل انذركم صلاته
سلاصاعته وعود وقوله لا ابعدا العين كما جددت **الترديد** وهو التعلق بالكلمة لفظا من الكلام

والجاءه وقيل في قوله وجاءت سكرة الموت بالحق انه من القول اي جاءت سكرة الحق بالموت وهكذا في قراءة
اي بكر ومثله لكل اجل كتاب قال النفاي لكل امرئ به احد اجل ومحل وقيل في قوله وان يردك غير هو
من القول اي يرد به الغير ويقال اراده بالغير واراد به الخير وجعل بين الضمان منه ضمني ادم من به
كلمات قال قادم صلوات الله عليهما وعليه هو المثلث الكلمات حقيقة ومترادفان منسبان للمثلثات
لان من لم يمتد اليه ان يكون له فليس كان الاخر ايضا فطلب ذلك لانه قد قيل له قال وقيل هذا القول
بالتب وجعل النفاي منه قوله تعالى فليس عليهم اي جميع عليها وقوله ما خلت عليه ساحتا الاصل وقوله قد نلت
من الكبريتا وقد يعني الكبري اي بعث اكبر وقوله فرأيت من اتخذ الهه هواه وقوله فاهم على الامم الباطل
لان الانعام لا تنافي وانما التي فاني قد ظهر مشق من عدو التي اذا جاورته وخلتفه وهذا لا يكون
الا فيمن له ارادة وانما ديبه فلتاعله لا يكون الا في اثنين وجعل منه بعضهم وانه لم يجر شيديا في وجه
الغير لشديد وقيل ليس منه لان المقصود منه انه لم يجر المال الجليل واشترى الجليل اي من اجل وجه المال الجليل
وجعل الزمخشري منه قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اكنتم على انكافيتهم على الحيف بالعرف
ليس له اختيار وانما الاختيار للغير وفي عليه فانه قد قيل ويوم يعرض على هذا فلا تلب في الية كان الكفار
مهمودون فكانهم لا اختيار لهم والناظر متفرقة فيهم وهو كما منع الذي يترتب منه من عرض عليه كما قالوا
عرضت الجار يد على البيع وقوله وحرمنا عليه المراضع من قبل ومعلوم ان التعريم لا يقع الا على المكنت
بالحق وحرمنا على المراضع ان ترضعه ووجه تحريم ارضاعه عليهن ان لا يعنل ارضاعهن حتى يرد الاله وقوله
تعالى وما تخافون الا انفسهم قبل الاصل ما أخذ عنهم الا انفسهم لان الاتصاف بالخداعة والمسولة قالوا
يا رسول الله انفسهم ورد بان النافل يشاء هذا هو المتعول في المعنى وان العابر في اللفظ فقط فعلى هذا
يصح اسناد الفعل لكل منهما ولا حاجة الى التلب الثاني قلب المعطوف اما بان جعل المعطوف عليه معطوفا
والعطف معطوفا عليه كقوله تعالى فاليه الميراث فلو علم فانظر ما ذا يرجعون حقيقة فانظروا
ما ذا يرجعون ثم تولعتم ان نظن ما يرجعون من القول غير سادات مع توليهم وما يرضونه من ان
يؤايبوا الكفرة اليه انما هي الكتاب مجاز والمحنة راحة عليه وقوله ثم في قد لي اي قد لي قد لي لانه
بالفعل بالالدنو والقرب الى المنزل الرفيعه والى المكان الى المكان وقيل لا قلب المعنى ثم اراد الدنو
فقد لي في صهي النفاي فاذا انما العزان فاستعان العزان فاستعدت فافرا وقوله وكبر من قربة اهلكنا
فجاءها باسا قال صاحب الجاح ٢ قلب فيه لعدم تفتنه اعتبارا لطيفا ورد بفتنه المرافعة في شد
سوء المباسر في حلك مجدد توجه المباسر اليها ثم جاءها التائب العكر وهو اثره بقوله تعالى ما عليه
من حسانم من شيء ما من حسابها عليهم من وقوله من لباسكم واثم لباس لمن لا من حذر ولا من حذر
فلج الليل في اليه زويج اليه راي الليل الرابع السوي وهوان الكلمة والكلمات تفرد من الوا
لا اخرها ومن حذر الى الوا لا يختلف لفظها ولا معناها كقوله ورأيه فذكر كانه فلهه انفسه يتكلم البعض
وهو ان يكون الكلمة الثانية مركبة من حروف الكلمة الاولى مع بقا بعض حروفها ككلمة الاولى كقوله تعالى
فرقت بيني وبينك من مركب من حروف بين وهو مفروق الا ان الباقي بعضها في الكلمتين وهو الوا المدح
هذا النوع سميت هذه التسمية نظرا للمدح من الخديث وحقت في استلوف العزان ان في الكلام في تلو

معي يبردها بعينها ويعلتها معنى آخر كقوله تعالى حتى يوفى مثل ما اوتى رسول الله الله اعلم الاله فان الاول
مضان اليه والثاني مبتدا وقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعطون ظاهرا من الحق والبيان وقوله لا يسجد
استمر على التوسيع من اوله يوم احق ان يقوم فيه رجاله وقد جحدوا حاديا وبصره ولا يطيع على الخلا
في قوله تعالى لا رب فيه هدي للمؤمنين **التغليب** وحقيقته اعطاء الحق حكمه وقيل يرجع احد القولين
على الآخر والاطلاق لفظه عليها اجزا للعلمين مجرى المؤمنين كقوله تعالى جمع البشر القدر على المذكور
لان الرواجحه لان لفظ الفعل يقتضي لو اردت العطف لم ينع وهو له وكان من الناس وقوله تعالى
الا مراه كانت من القامرين والاصل من القامرات والغايات تعبدت الا من ائذ كركمك التغليب
هكذا ان اوله هو عيب فان الرب يقول نحن من في فلان لا يريد الاموال الا من والتمسوا بطريقه وفي الحديث
الصحيح في الاستعانة من مودنا منهم بقوله سبحانه من القانتين ولو قيل من القانتين ايها الناس وجها
في لفظه جدا واجتهاد او علما وبصرا ورفعة من الله لدرجاته في اوصاف الرجال الفاضل بطريقه
ولكن على العكس قول عبيد بن ربيعة لا ينع الخلق من خلف لما اجتمع القوم ومنه بدو لانه كان يتخلفا فيهم
وقال يا ابا علي السجدة فانا انت من الناس فقال له الله وبع ما جيت به ثم جئت به فاجبهم في ذلك
من وجه آخر فقل محتمل ان يكون من المتعبدات لابتداء العاقبة اي كانت ناسيه من القوم والقانتين
لانها من اعتقادهم وان احيى موسى عليه السلام الثاني تغليب المتكلم على المخاطب والمخاطب على الغائب فيقال
انا وانت فعلتوا وانت وزيد فعلان ومنه قوله تعالى بل انتم قوم تتحولون بينا الخطاب غلبا لسانهم
على جانبهم والبيان انهم يابوا لانه صله للقول وقوم اسم عينه ولكن حسن اجزا الخطاب وصفا لقوم لوقوعه
خبر عن غير المخاطبين قاله بن السجدي ولو قيل انه كمال لثقله يومهم خاديه لان غلب الصبر للخطاب معنى الاشارة
للازمة لها ولها هاهنا مجتهدا وانما ساعد الصنعة لكن بعد ان المراد وصفتهم بجهل مستحضر
كالبخطابة كقولهم جاهدون ابد انا بانهم تجددوا وتجدد كل عصبية بطلب اياتهم وقل ابا البركات
بن الانباري ولو قيل انما قال يتحولون بالانسان فهو انما في المعنى فلهذا قال يتحولون لاجل المعنى وصفا
وتظهير قوله انا الذي صنفه اجدد بالانسان لانه في المعنى ومنه قوله تعالى فاستمعوا له يا اعدائهم
ومن ثاب معناه فليدفعه جانباً على جانبهم فاستمعوا له يا اعدائهم لانه في المعنى فلهذا قال يتحولون لاجل المعنى وصفا
لان حردا العطف فصل من المسند اليهم الفعل فصار كاتري وتام له ما جلد كشاف قدس فاستمعوا له يا اعدائهم
كذلك من ثاب معناه وما قلنا اقل من هذا فاخرنا بها شئت وقوله تعالى ذهب ومن يتبعك منهم فاجم
جواز كونه ناعا في غير لفظ الخطاب وان كان من تبعك تنفق القيسه تغليب الخطاب وجعل الغائب تبعه كما
كان في المعصية والعقوبة خسران جعل تبعه في اللفظ وهو من جاس ان يربط اللفظ بالحق وكقوله تعالى
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فان الخطاب في ذلك متعلق بقوله خلقكم
لا يتو له العبد واحق بحق الناس المخاطبين لانهم يقولون له اعبدوا ربكم وتقولون له تعالى وماربنا
نخالفنا ما تعلمون فمن ثابنا ويجوز ان يكون المراد بتحولوا لخلقهم والمخاطب الذي صلى الله عليه وسلم
وكل ما مع ابد ان يكون تغليبا ويجوز ان يغير خطاب من جواه بدو منه من غير اعتبار بالغائب مستغنى عن الخطاب
في كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تنبيه او جمع ومنه قوله تعالى انا انث تغليب العامل على غير ما به

لتعظيم من عقل ومن لا يعقل فيطلق اللفظ المحض بالعاقل على الجميع كما تقول خلق الله الناس والانعام ووزنهم
فان اللفظ مختص باعتداله خلق كل دابة من ما الاله لما عظم لفظ الدابة والمواد بما عوم من عقل
ومن لا يعقل غلب من عقل يقال فتم من مثلي فان قيل هذا صحيح في قسم ٢ له من ٢ يعقل وهو راجع الى الجميع
فلم قال من وهو لا يعقل على العام بل خاص بالعاقل قلت من هذا مضموم وهو ضمير من عقل فان قلت فكيف
يقع على حصه لفظ ما لا يعقل قلت من هذا قال ابو حنيفة غلب من غير عوم لفظ مقدم فهو من له من عقل
رايت لانه زيدا وعزرا وحمادا قال ابن الصايغ لم لا يعقل الا على من عقل فلما اعاد الضمير على كل دابة غلب
من عقل فقال ومن بعض هذا الضمير وهو للعاقل فليزوم ان يقول من ثابا قال من ليعرف التغليب في الضمير
فصار ما منع عليه حكمه حكم العاقلين فتم ذلك بان اوقع من وكقوله تعالى حاكما عن السما والارض قالنا
ايضا طابعتنا فاجمعها جميع الاسلام ولم يقل طابعتن ولا طابعت لانه اراد ان يسميهم فيهم من الخلائط طابعت
فخرجت الحال على لفظ الجميع وتغلب من عقل من المذكور وقال بعض الضمير لما اجرعها ما بينهما عولان كما تقول
لا دميون شيئا المذكور من عوام واغا قال طابعتن ولم يقل طابعتن لانه من طوعنا اى بعدا وليس
من الطباع يقال طاعت الناة تطوع طوعا اذا اتت وقله تعالى بل له ما في السموات والارض كله فان يكون
قيل اوقع ما لا يقع على انواع من عقل لانه اجتمع من عقل وما لا يعقل تغلب ما لا يعقل لان الامر بالعكس
وساقتضه كل له فانقول وقال النعتي جاسا مختبرا الشانم وتصغيرا فيقال له ففانقولون تغلب ورد عليه
بن الصايغ بصحة وقوم على الله عز وجل قال وهذا غاية الخطا وقوله في دعا الاصنام قل يسبحون
اذ تدعون وقوله وقالوا لجلودهم لم رشدهم علينا واسا قول فطعت اعنائه فخر لها خاضع وقوله بعد
في قوله يسبحون لانه عظم ما هو لا يطوقون له رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم على ارجلهم
لذلك ان هو لا الخلة ما وردوا بايا الخلة دخلوا ساسا كوكبا طابعتن والوا وانما ذل له من عقل
ومن لا يعقل بالنوع كقوله اذ دخل فلم يقل دخلن مسا كوكبا لانه سبحانه لما اجرعها باخبا را لا دميون
حري ضمير على كد من عقل كذا اللواتي فان قيل فقد عطفوا على العاقل على العاقل في قوله ومنه يسبحون
ما في السموات وما في الارض من دابة فانه لو تغلبا لعاقل على غير العاقل لاي معنى الجواب ان هذا الوضع عليه
من عقل يعبر ذلك بالانما واقعه على جاس من عقل ومن لا يعقل وقد يقع على جاس من عقل خاصة
كقوله الاله وقوله لله ملك السموات والارض ما بين ودر عقل من بين وقيل ان كلمة ما ثابا وال
الاخرى كقوله انما ما ضل الارض ومن لا يعقل وغير العقل باضل الارض وكان استعمال ما ثابا اول
وتدجمع في لفظ واحد تغليب الخطاب على الغائب والعقل على غيرهم كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازايا
ومن الاعمال واذا بدو وكبره اى خلقكم ايها الناس من جنسكم ذكرنا انما خلق الانعام والنبى
من انفسها ذكرنا وانما تذكروا كراي جنكم ويذكر كرايها الناس الانعام في هذا التذكير والمعمل هو خطاب
لجميع الناس المخاطبين لان الانعام المذكور بلفظ القيسه فتم تغليب الخطاب على الغائب والما مع ذكر الجميع
عن الناس والانعام طرق الخطاب لان الانعام غيب وتغليب العقل على غيرهم والما مع خطاب الجميع بلفظكم
المختص بالعقل لفظكم تغليبا وان لا تغلب لكان القياس ان يقال بدو كرايها ههنا اقرب السكا
والغير من ثابا فانه بان جعل الخطاب شاملا للانعام كليلة حاجه اليه لا الغرض اهما را القيد

ويان اللذان في حق الناس فالخطاب مختص بهم والمخبر كثر كراهيا الناس في التفسير حيث كنتم من التواضع والذل
وهما لم ينصحاكم ما جازون اليه في ترتيب المعاش وتدبير النوازل والافعال فخلقها لكم في ذلك ومنافع
وسما تكونون فجعلنا ان واجابتي بقبلكم وعلى هذا يكون التفسير وجعلكم من الانعام اذ واجاهنا
استبطل الكلام مما في روع وهو جمل الانعام انفسها اذ واجاه قوله يدرك فيه اي على هذا التفسير كان
محل ذلك ولم يزل به كانه في النصارى من جمل الانعام لانهم سقوا مع الواحد اي فاسقطوا السببية وابنت
في الظرفية وهذا وجه من الجوار قوله تعالى ذلك في النصارى جاء لان الحق من شانه الاستاد اليه سبحانه
لا في غيره فاختيرت في علمه اليه لانه مسوق لبيان الرغيب والمخبر به من روع النصارى من سقوا للجنوز حسن
وان ينفوا القرب للثبوت اربع غلبت نصف على الشئ على ما لم يصف به كونه تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا قائل عليه غيرنا بين على امرنا بين واعترض بقوله تعالى بل هو ما وادعوا شهداءكم فادعوا
ان كنتم صادقين وهذا خطأ بل كنتم رفق قطعاً فتم الخطا بين اول ذلك ان كنتم صادقين لا غير فاما الغلب
م هو شاهد بان المتكلم مختص بالحدود لقوله ان كنتم صادقين اذ الركن الخطا لانه غلبت حال
من لم يدخل في الخطاب لا يعمده في خطابات العرب ثم لو صح بعد هذا لان حق ان تناول المتكلم
غير المراد بين ما لم يلبس في حقهم حاله وان يحتمل ان يكون التفسير زيادة في التعبير الخاص غلبت الاكثر على الاقل
بان نسب اليه جميع وصفه مختص لا كونه كونه تعالى فخره ما في تعجب والذين آمنوا معه من بني اسرائيل فادعوا
في مله اذ دخل شجب عليه السلام في قوله ليعودن حكم التغليب ان لم يكن في ملهم اصلاحي يعود اليها وسماه
قوله ان عدائي ملكتكم واعترض بان عاد بمعنى صار لفته معروفا وانشدوا ان نزلنا ايام احسن من
الي فقد عادت لمن ذنوب ولا حجة فيه لجواز ان يكون غير الايام فاعل عاد وانا الشاهد في قوله ليعده
لكم المكاد لا يقان من لسان شيبا بما قد اعدوا بالاولا وحمل جوابا بالثاني وهو ان يكون قوله ليعده شجب
ذلك من تعبه وسمائهم واعلم ان شيبا كان على ملهم لا كما قاله فزعون لموسى قوله ان تعود فيها
كابه عن اتياءه بخير دم فاده وانه صل الله عليه وسلم ان قال ذلك عن نفسه وابا به فقد استثنى
والعلق بالشيء لا يلزم ما كانه شربا تقديرا والاعراض بالثبوت والرجوع لعل سبحانه وان على
الجد عصمة نفسه اذ باع ربه لاسا وعوز ان مراد بالعود في ملهم مجرد المساكه والاضلاط بدليل
قوله بعد اذ جئنا الله منها ونظروا ولهم من الذين كفروا ويكون ذلك الى الجن عزم وترك الاجابة
لهم جوابا لمراد منه بعد الساس تغليب الجنس الكثير الاقواء على فرد من غير هذا الجنس فمور ضاهيهم
بان يطلع ام ذلك الجنس على جميع كونه تعالى فيجد الملائكة كلهم اجمعون الا بالمسألة انه عدتهم
مع انه كان من الجن تغليباً لكونه جنيا واحدا فيما بينهم ولان حمل الاستثنا على الاصل هو الاصل وبذلك
لو كان من غير الملائكة ما رواه مسلم في صحيحه خلقت الملائكة من نور والجن من النار فدل ان كان ملكا
نسب للملكه واحب من كونه من الجن بانه اسم لنوع من الملائكة قال الزمخشري كان مختلطاً بهم
لخصيصة عنه الدعون بالخطية لا بالجنس فيكون من غلبت لا كره هذا ان جعلنا الاسماء متصلاً لا جعل
الامعنى لكن وقال ابن جرير في السير قال ابو الحسن في قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم ائت
تلت لنا من اخذ وفي وامي الحسن من دون الله وانا الحق اجمعين ودوامه فهو من باب لنا شراها

هذا الاصل

الشارح

والنجوم الطوائع السبع تغلب ما وقع بوجه مخصوص ما وقع بغيره هذه الوجه كونه تعالى في ذلك ما قدمت
الوجود على ما لم يوجد لقوله تعالى ما ازل اليك قال الزمخشري فان المراد المزل كنه وانما عبر عنه بلفظ
المضي وان كان بعضه مضافاً تغليباً للوجود على ما لم يوجد النصارى تغلبت لاسلام كونه تعالى ولكل درجات قاله
الزمخشري لان الدرجات للعلوم والدرجات للسفل فاستعمل الدرجات في السفل تغليباً للناس تغلب
ما وقع بوجه مخصوص ما وقع بغيره هذه الوجه كونه تعالى في ذلك ما قدمت ايديكم ذكر الايدي لان اكرام
توازل به فحصل الجمع بالاداء بالايدي تغليباً لاشرايه الزمخشري في آخر الشرح ويشاطره ما انشده الزمخشري
في الغافيات لصفيه بنت عبد المطلب فلا العاديات خدام جمع بانه تغلبت وتسلط الغبار العاشر
الغلب لا يشك كونه تعالى ما لبث في بيته بعد المشرقين اذ المشرق والمغرب تغلبت المشرق لانه
اشهر المشرقين قاله بن جرير وسياق فيه وجه اخر **فادنا** واحد ما جمع بانه تغليباً للمشرق لان اللفظ
تغلبت فعل فادنا وضعه الاثرين القائلين موضع للذكور الموصوفين بهذا الوصف فاطلاقه على الذكور
والانثى على غير ما يفعله وقس على هذا جوا لاشبه الساقية الثابتة الغالب في التغليب ما في الشرح
كاسبق لهذا في شبيهه الاب والام ابوان في شبيهه المشرق والمغرب المشرقين ان المشرق والام
على الوجود والغرب والام على عدم الوجود لا بحاله اشرف وكذلك القرآن قال لنا فراهوا النجوم
الطوائع اذ انشروا قلب القدر اشرف التدبير واما قوله حسنه العون يريدون اياكم وهم
فان لم يرد في الحكم اذ انما فعلوا ذلك ايضاً باللفظة اي غلبه لاجل على الاقل لان لفظ عون مضاف
لموكب وذكر ابو عبيد في غير ما حديث ان ذلك للمشرق وطول المدرك في كنهها ان المراد به عون الخطاب
وعون عبد العزير وعلى هذا لا غلبت ورد بانهم نطقوا بالعزير قبل ان عرفوا عبد العزير فقالوا ان
يوم الجمل على نيك طالب سنة العزير **الاشفات** وفيه مباحث الاول في حقيقة وهو من الكلام
من اسلوب الى اسلوب اخر طوبى واستجدوا للسامع وتشد يد نشاطه وصيانه خاطره عن الملال
والفجور ام الاسلوب لمراد على سعة كما قيل لاصح النفس اذ كانت مفرقة الا استعمل من حال الى حال
قال حازم في مناجاة البلقا وهم يتامون لا يستندوا على ضمير متكلم او ضمير مخاطب فينتقلون من الخطاب
الى الغيبة وكذلك ايضا يتلاعب المتكلم بضمير فتارة يجعله با على جهة الاحياء وعن نفسه وتارة يجعله كافاً
او تارة يجعل نفسه مخاطباً وتارة يجعله ما فتم نفسه مقام الغائب فلهذا كان الكلام المتوالي فيه
ضميراً المتكلم والمخاطب لا يستطيع وانا نحن بلائنا من بعضنا الى بعض وهو نقل معوي لا لفظي وشرطه
ان يكون الضمير في المستقبل اليه ما يدا في نفس الامر لا الملتصق منه لخرج نحو اكرم ربك واحسن اليه
فصيرت الذي هو فعل اكرم غير الضمير في اليه واعلم ان التكلم والخطاب والغيبة مقامات والمشهور
ان الاشفات هو الانتقال من احداهما الى الاخر فدا الضمير الاول وقال السكاكي اما ذله واما الضمير
با حدهما فينا حقه التفسير في الثاني اقامته وهي كنه الاول الاشفات من التكلم الى الخطاب ووجه
حشا السامع وروى على الاستماع حيث اقبل التكلم عليه وانه اعطاه فضلاً عما به وتخصيص بالمؤامرية
كقوله تعالى وما لي لا اعبدا الذي يطروني اليه ترجعون الاصل اليه امم فالله من التكلم الى الخطاب
وقابله انه اخرج الكلام في معرض مناجاته لنفسه وهو يريد نصحه فوجه تلمظاً واعلاماً انه يريد نصحه

ما يريد نفسه ثم الفتى اليه لكونه في مقام محبتهم ودعوتهم الى الله وايقنا فان قومه لما انكروا عليه
عما دته به اخرج الكلام منهم بحسب حالهم فاحج عليهم بانه عليهم سنة ١٢ بعد فاطم وسدعه ثم حذرم
بقوله واليه ترجعون كذا جعلوا هذا من الالتفات وفيه نظرا لانه لما يكون منه اذا كان البصير
الاجناب عن نفسه في كلتا الجهتين وهما ليس لهما ليل ولا نهار وان يكون اراد بقوله ترجعون مخاطبين
ولم يرد نفسه ويوبى من غير الرجوع ولو اراد نفسه لكان ترجع وايضا فشرط الالتفات ان يكون في محبتهم
ونظروا وترجعون كلام واحد واجب بانه لو كان المراد بقوله ترجعون ظاهرا لما صح الاستهام
الانكار وان رجوع الجسد الى مولاه ليس يلزم ان يكون غير ذلك الراجح فالقوله كيف ٧ اعبد من اليه رجوعا
واما تركه واليه الرجوع الى الدانية ترجعون لانه داخلهم ومع ذلك انا فابعد حسنة وهما منهم انهم مثله
في رجوع عبادته من اليه الرجوع فعلى هذا التواو والحال وعلى الاول والاعطف ومنه قوله رجوع من ربه
يعلم قوله رجوع من ربه من ربه لما فيه من الاشعار بان رجوعه ينشئ رجوعه والى ربه
بعيد كقوله كلوا من رزق ربكم وقوله ادعوا اليكم وهو كثير وقوله انا فاعبد الله فحاسبنا بيننا ليعرف الله
ولم يقل فاعبد الله فحاسبنا لانه المتعبد لساير احاديث الحسن ولهذا قوله في الغفران
يظهر الله نوره من هذا الثاني من التكلم الى العبيد وجهه انهم اسما عن هذا المثل المتكلم وقصد من
حضرا واجب وانه في كلامه ليس من مخلوق ويترجمه في المعنى بغيرها في الزين اذ بالاشكال
الى العبيد الانفعال مخاطب من فزعه في الوجه بهما المحقق فالعبيد ارجع له وايضا على ما وجهه ان
كقوله انا فاعبد الله اكثر فضل لولاه حيث لم يقل لنا عذرا على فعل الصلة على الربوبية وقوله فيها
يقول كل امرئ محرم امر من عبده فانا كما مسلمين وجهه من ربه انه هو الصبر العليم وقوله يا ايها الناس
الى رسول الله اليكم جميعا الى قوله فامروا بالحق ورسوله ولم يقل قوله **فابعد الله** احد اهل البيت
عن نفسه بالمعصية لها والثاني تنبيههم على استحقاقه الاتباع بما اتصف به من الصفات المذكورة من
والاسمية التي هي اكد دليل على صدقه وايضا لا يستحق الاتباع لعدائه بل لكونه المحتاج الى التكلم
كقوله فانقرضت ما انت قائل فانا نفي هذه الحق الدنيا انا انما هو هذا انا عسى على قوله من شرط ان يكون
المراد بالالفتات واحدا فاما من شرطه فلا حسن امتنانه وممكن ان يقال قوله تعالى قل الله اشرك
ان رسلا يكتفون ما تكفرون على انه سبحانه نزله نفسه منزله مخاطبا لاربع من الخطاب الى العبيد كقوله
تعالى اذ اكرم في ذلك وجربهم فقد الفتى عن كرم الجربهم وفائدة العدول عن خطابهم الى الحكاية
حاشا لغيرهم لتعجبهم من علمهم وكندهم اذ لو استمر على خطابهم لما كانت تلك الفاعلة وقيل ان الخطاب اذا
كان مع الناس يوجب وكافهم بدليل قوله هو الذي يسر كرم في انما الفتى قوله لا جربهم في كرمهم
لغيره فالتفت عن الاول للاشارة الى الاختصاص بمولاه الذين شامهم ما ذكر عنهم في اخر الآية بعد من الخطاب
العام الى اهل البيت معصوم وهو الموصوفون بما اخبرتهم عنهم وقيل لانهم وقت الركوب حضروا لاهم
خافوا الهلاك وتعليل الراجح فناداهم ندا الحاضر من انما الراجح لما جرت ما شئت النور وانت الهلاك
لم يوحى وحدهم كما كان على ما هو عادة الانسان انه اذا استجاب فلما غابوا عند جرده ربح طيبه فذكرهم
بصيغة الغيبة فقال وجربهم وقوله ادخلوا الجنة اسموا واذا جركم جربون ثم قال يطاف عليهم فاستقل

من الخطاب الى الغيبة ولوربط ما قبله لثالث يطاف عليكم لانه مخاطب لا يميز ثم الفتى فقال وانتم فيها خالدون
تكرروا الالتفات وقوله وما ايقم من تكاه سريون وجه الله فاوليه المصنفون وقوله وكن اليكم انكر
والفسوق والعصيان اوليه امر الراشدون وقوله وان هذا امتكم امم واحد وانا بكم فاعيدون
فستطعوا امهم بغيرهم والاضل قطع عطفا على ما قبله لكن عدل من الخطاب الى الغيبة فبقيا اذ سبحانه
على علم ما مضى من امر دينهم الى قوله اخر من يوجبهم عليه قايلا لا يرون لما عظم ما ارتكب هؤلاء
في دين الله وجعل منه ابن النجاشي ما ودك ربه وما قل وقد سبق انه على هذا القول فلا الدنيا
وقوله يا ايها الناس الخاسر من الغيبة الى انكلم كقوله سبحانه الذي لم يرد من السجدة المحام الى المسجد
الاضل الذي باركنا حوله وارجى كل ما امرها وربنا السما الدنيا وقالوا اخذوا من ولدنا الذي صير
شيئا اذ وقوله الله الذي ارسى الارباع فخير سبحانه بافسقائه ونابذته انه لما كان سوق السحاب الى الملبدة
ايما الاخر بعد موتها بالطرد الى الاعلى القدر الباهر والاية العظيمة التي لا يقدروا عليها غير عدس
عن لفظ الغيبة الى التكلم لانه ادخل في الاختصاص داخل عليه والتم فيه معنى آخر وهو ان الالفاظ المذكورة
في هذه الآية منها ما اخبر به سبحانه بسبب وهو سوق السحاب فانه سوق الرياح فتسوقه للملايكه ما من
راجا الارض بواسطه انزاله وسائر الاسباب التي تنصيرها حكمته وعله وعادته سبحانه في كل
هذه الالفاظ ان يخبر بانون العظم البتة على ان له جندا وخلقنا قد خرم في ذلك كقوله تعالى
فاذا قرأناه فاتبع قرأه اي اذا قرأ رسولنا جبريل وقوله ويوم نفخ في الصور ونفخ الجبريل يرسد
ورقا واما ارسال السحاب فهو سحاب ياذن انزالها ولم يذكر له سبابا خلاف سوق السحاب انزال المطر
فانه تذكر سبابه وهو الذي نزل من السماء ما فخر جبابه بنات كل شيء انزل الله انزل من السماء نضج
الارض بمحض انزل الله انزل من السماء ما فخر جبابه بنات مختلفا الدنيا من خلق السموات والارض
وانزل من السماء ما فخر جبابه بنات مختلفا جعل الزمخشري منه قوله في سورة طه وانزل من السماء ما
فاخر جبابه ان واجا وزم الجرجاني من هذه ان الالتفات وجعل قوله وانزل من السماء ما اخر كلام موسى
ثم ابتداء الله تعالى فاجر من نفسه باوصافه معالجنا واشعار الزمخشري لما في فائدة الالتفات الى التكلم
في هذه المواضع التنبيه على التصريح بالقدرة وانه لا يدخل تحت قدرة احد وهو معنى قوله ان الانسان
الى الحكاية الحال واستحسان تلك الصورة البديعة الدالة على العبدية وهكذا يفعلون كل فعل فيرفع
غيره وخصوصية حال تسوية وهم الخطاب وانا قال فقص الارض بمحضه لافادة بقا المطر من انا
بعد زمان ومثله ففما هو سبع سموات في يوسين وادعى كل ما امرها وربنا السما الدنيا بمصاح
عدل عن الغيبة في فمنا من وسواها الى التكلم في قوله وانا فاعبد الله فحاسبنا ليعرف الله
جبل الكواكب رتبة السما الدنيا وحفظا لذكره بالانكسار ذلك وقيل لما كانت الالفاظ المذكورة في هذه
نوعان احدهما وجد الاجناب عنه بوقوعه في الايام المذكورة وهو خلق الارض في يوسين وجعل الزم
من فوقها والظلمة البركة فيها وتكون في الايام اربعة ايام ثم الاجناب عنه استوى في السما
دانه انما والكل سباعا في يوسين فاني في هذا النوع بغير الغيبة عطفا على اول الخطاب في قوله قل انكم تكفرون
بالذي خلق الارض في يوسين ويحعلون له انما اذ لله رب العالمين وجعل في راسي على قوله ففما

الآيات

مع حوائط الاله والثاني فعبده الاختار مطلقا من غير قصد مدخلته وهو من جماع الدنيا بمصالح
وصالحا حقا فانه لم يقصد بيان مدخلته خلافا لما قبله فان نوع الاول يقصد ايجاد الخلق فان العبد
في هذه الدنيا ليس ذلك من اعطاه انما قد ربه واما من الدنيا بمصالح فليس المقصود بذلك الا
عن مدخلته فيقوم فالتفت من الغيبه الى الحكم فقال **وَرَبَّنَا يَا بَدِ** وقد ذكرنا لانتفاضة في قوله تعالى حذرت
اسرى بعد بيل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي الذي ما ركنه حوله ليزيد من ايات الله عز وجل البعد
في ركنه مواضع فاشهد عن الغيبه في قوله سبحانه الذي سوى عيون الى الحكم في قوله الذي باركنا
حوله من عن الحكم الى الغيبه في قوله ليزيد ما ليا على قراء الحسن من عن الغيبه في قوله ايانا من عن الحكم
الى الغيبه في قوله انه هو السميع البصير وكذلك في الفاتحه فان من اولها الى قوله ما لك يوم الدين
الى الغيبه بقوله غير العضوب عليهم ولم يقل الذين غضبت كما قال انت عليهم السادس من الغيبه
الى الخطاب كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لكريم شيئا اذ اولئك يقولون لو كان عند
من قاله من قولهم ان يكون موثقا عليه منكرا عليه قوله كانه مخاطبه يوما حاضرا وقوله
واندوم يوما احضرا اذ نصي الامم قال وان منكم الاوا ودها وقوله وسقام يوم شربا بطورا وهذا
كان كحزنا وقوله فاما الذين اسودت وجوههم الكفر وقال تعالى فكفى حجاجهم وجنودهم وقلوبهم
هذا اما كرم وقوله الم تر الى الذين كيف مد العلم قال وجلنا انفس عليه دليل وقوله ان الذين كفروا
سوا علم ان الذين كفروا وقوله وظلما عليهم الظلم وارتلنا عليهم الم واسلوي قوله ان اراد ان
ان يستلهم خالصه لهم من دون المؤمنين وقوله اولو يروا كراهتهم من قلوبهم في قوله كنتم في الارض
ما لم تكن لكم وقوله حكاية عن الخليل اعبد الله واسمع ذلك خبركم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله
او ثانا وتخلقون انك الى قوله فما كان جواب قومه وقوله ان شئنا لمحكم وبات خلق جديد وذلك
على الله بخبره ورواه جميعا وقوله وانزل عليهم نيا الذي ابتلاه فاضل منها الى قوله فثقل كذا الكلب
ان عمل عليه يفت او تركه يفت وقوله والسائق والسائق فاطعوا ايد بها جريا كسا نكالا
من الله والله عز وجل في نيا من بعد ظلمه واصبح الاله وجعل بعضهم منه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذ اقم وهو عقيب ان الذين يوصون لفظه للغيبة ولا بد من عايد وهو الضمير في استوا فكيف يعود
ضير مخاطب على غائب فاما ما قبله وقوله ما لك يوم الدين اياك تعبد فقد انتفت عن الغيبه
وهو مالك الى الخطاب وهو اياك تعبد والله ان يقول ان كان التثنية قوله الحمد لله فبيد الثناء
اعني الكلام الماسويه احد على لفظ الخلاه فانه الله تعالى حاضر فاصله الحمد لله والثاني اياك تعبد
على خلاصه الاسلوا السابق وان لم يقدر قولوا كان في الحمد لله الثناء عن الحكم الى الغيبه فان الله سبحانه
حمد نفسه ولا يكون في اياه تعبد الثناء لان قولوا اسعد من معها قطعنا فاما ان يكون في الاله الثناء
او لا الثناء بالكلية السماع بنا الفعل للفعل بعد خطاب فاعلم او كلفه تكون الثناء فاعلم كقوله
تعالى غير المقصود عليهم بعد انت فاما المعنى غير الذي غضبت عليهم ذكر السورة الاصل الذي في المعاني
واين الاخر وغيرهم فالعلم على راي السكا في الاقسام الستة في القسم الاخر وهو الاستغفار البعد

وزعم صاحب من المصباح انه لم يستعمل منه الا موضع الخطاب وايضا موضع التكم ووضع التكم موضع الخطاب
ومثل الثالث بقوله ومالي لا اعبد الا الذي نظرت في مكان وما لا اعبد وان الذي فطرك وحمل عظمي من التثنية
قوله تعالى والوفون يهدم شرفك والصار من ربه الباشا وقوله والمحبين الصلاة والوفون الزكاه
فصل في بيان اعلم ان اللغات لابد علمه وخاصه في العاده النفس والاشغال من استلوا للغير
للملك من شط السماع واستلوا ليا صفاه واسماع مجازي الكلام وتسمي الودن والفايه وما في
الافق من الودن الخوي وقال النظار ان مجرد هذا لا يكون في المناسبه فان اياك كلاما اطول من هذا ولا يسلو
معدلات استلوا في السلوك السلوك والودن من الودن كعظمه اسناد وحق بالذاكر البعد كذا
والفكرات واخر الاسلوب واما المناسبه ان الانسان كبر القلب وقليه بين صبيح من اسماح الرحمن
قلبه كعظمه فانه يكون غايه خضر جليل واحدا واخرى يكون حاضرا فغيب فانه تعالى لما لا يجد
في العالمين بينه السماع وحضر بقلبه فقال اياك تعبد واياك تستعين واما الخاصه فتختلف باختلاف حاله
وموقع الكلام فيه على ما يقصد المتكلم فب قصد تعظيم شأن الخطاب كما في الحمد واما العالمين فان العبد
اذ اسبح حمد مولاه بقوله الحمد اله الى اختصاصه بالحمد وحده نفسه التحرك للايمان عليه سبحانه
فاذا انتقل لما قوله وبالعالمين اذ اله على بوبت عليهم فوي خركه فاذا قال الرحمن الرحيم اذ اله على انه
سبح ما يواعي النع جليلها وخبرها ترايد القدر عند اذ اذ وصل الى ذلك يوم الدين هو حياه الصفات
الذات على ان الله الامم يوم الحواضاب فوته وتيقن الاجاب عليه تحميمه بنايه الخضر والتمتع
في المهاد وقبل انما اختير لفظ الغيبه وللعباده الخطاب لاثان الى الحمد ون العباد في الرتبة
نالك تعبد نظيره ولا تعبد اذ الانسان بعد من اجد ولا بعد من اجد ان كان كذلك اسفل لفظ الحمد
لنوسطه الغيبه في الخبر فقال الحمد لله ولم يقل لك ولفظ العباد مع الخطاب فقال اياك تعبد لفظ
الى اعظم حال الخطاب والمواجه على ما هو على ربه وذلك على طريق التاديب وعلى غرض ذلك كما هو السوا
فقال الذين اخوت عليهم معراجا ذكر المنع واساد الانعام اليه لفظا ولم يقل صراط المنع عليهم فلما
صار الى ذلك الغضب روي عنه لفظ الغضب في النسبة اليه لفظا وجاها لفظ محجرا عن ذكر العاصي
فلم يقل غير الذي غضبت عليهم فاد با عن نسبة الغضب اليه في المنطق حال المواجه ومن بعد اوله الحمد من
الذي عز وولدا فان التاديب في الغيبه دون الخطاب ومثاله لما ذكره الصديق بالحمد واخرى عليه
العظم من كونه وبالعالمين ورجاءا وما لك اليوم الدين سئل العلم معلوم عظيم الشأن حين
بان يكون معجزة اذ ونعته مستحاثا به فخطبه بذه ليرى بالصفاته الذكوان تعظيم شأنه حتى كانه
يقال يا رب من صفاته عبادا والاستعاذه بغيرك قبل ومن كفايته التنبه على ان مبتدا الخلق الغيبه
عنه سبحانه وتعالى عن محاضره ومخاطبه وقام حجاب العظم عليهم فاذا عرفوا بآهوله وتوسلوا
لهدب اياك عليه واقر بالاحسان له وتعبدوا له بما يليق بهم فاهلوا لخطابه وسأجانه فاما اياه
تعبدوا واياك تستعين وفيه انهم يدون من يدك كل حاله سبحانه ومناجاة له بصفات عظمه لمخاطبه
على الادب والاعظم ليعن العفاله والاعتكاف والاعتكاف كمن يدعو بالابنه او على العبد
وتغلبه وم كبر وهم ان حاجاته لا تشهد الا من تطهر من دناس الجاهله كالتسبيح والاعضاء الاجم

من جهة الاصنام والذات قدست الاستعاذه على اللذان قاله الزمخشري وكفى قوله تعالى ولو انهم اظهروا
انفسهم حاوكة فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ولم يقل واشتغروا لهم لان هذا الانشاق بيان
عظم استغفاره وان شفاعته من عند الرسول مكان ومنها التقيية على ما حق الكلام ان يكون واردا عليه
كقوله تعالى واما اعبد الذي يظفرك واليه ترجعون اصل الكلام واما لم لا تقيدوا الذي فطرك وتكون
ابننا الكلام في معنى المناصية لنفسه وهو يريد منا صحتهم فينطقون ويرسم انه لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه
ثم لما اخصى عرضه من ذلله قال واليه ترجعون ليدل على ما كان اصل الكلام ومعنى صلاته ثم ساقه هذا المسار
لان قال امتت بركم فاسمعون ومنها ان يكون الغرض من التعميم لغرض مقتود للتكلم فاني به يحاط
على تميم ما قصد اليه من المعنى المطلوب له لقوله فها ينزل كل امر حاكم الرأى عندنا اننا نكلم رسولين وجرى ربه
انه هو السميع العليم اصل الكلام اننا نكلم رسولين راحة منا ولكنه وضع الظاهر موضع المصير لانه اراد الرواية
عقوى الدرجة الاولى من التعميم عليهم او لتخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر والاشارة الى انزال الكلام
انما هو اليه دون غيره ثم التفت بآية الضمير الى الرتبة الموصوفة موضع المعنى المقصود من تميم المعنى ومنها
قصد اليها فله كقوله تعالى اذ اكرم في ذلك وجرى ربه لانه يتقدم في حاشيها واستدعى
منه الاشارة الى ما بعده وانه بعد ذلك في الاشارة الى ما بعده وانه بعد ذلك في الاشارة الى ما بعده
غير الحق فاسكر وفتح ومنها قصد الدلالة على الاختصاص لقوله انه الذي يرسل الرياح فشرعها ما
نفسها الى بلد ميت فاجبتا فانه لما كان سور السجادة البلد الميت واجبا للارض بعد موتها بالعدد
والاقل القدر الباهر التي لا تعد عليها غير ذلك عن لفظ الغيبة الى الحكم لانه دخل في الاختصاص وادخل عليه
قال سننا والحيثما قصد الاهتمام لقوله تعالى ثم استوى الى السما والارض فاحاطت بها بالعدد
او كرها لانه انما طالع بعين تقاضا في سبع سموات في يومين وارجعها كل ما اشرها ورجعها السما الدنيا مصراع
وعظما ذلك عند الرزق العليم عند من الغيبة في تقاضا في رجة انكلم في رزينا السما الدنيا الاهتمام
بالاحياء عن نفسه فانه تعالى جعل انكراك في سما الدنيا لغزبه والحفظ وذلك لان طاعة اعتدلت في اليوم
اما ليست في سما الدنيا وانما ليست حفظا ولا رجوعا فعدل الى التكرار والاحياء عن ذلك ككونه مما
من سموات الاعتقاد وتكديبه لذكره المعتكفة بطلانه ومنها قصد التوضيح كقوله تعالى وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا القديح شيئا اذ عدل عن الغيبة الى الخطا والدلالة على ان لا يكون مثل قوله يعني ان يكون
موجها متكررا عليه ولما اراد توجيه على هذا توجيهه بالصوره في القديح لان توجيه الحاضر اليه في الآيات
له ومنه قوله تعالى ان من استقامه واحدا وانما هم فاعبدون ونطقوا اسودهم فم دون تكميم
امركم بدينكم كما ينبغي عليهم ما افسدون من امر دينهم الى قوا اخرين ومنع عنهم ما فعلوا ويؤمنهم عليه
فلا الامور بل اعظم ما ارتكبت هؤلاء في دين الله فجعلوا امر دينهم به فطعا مشيلا لاختلافهم في الدين
فان اختلقت في قوله تعالى ان الله لا يخلق شيئا الا بحد رعا انما جامع الناس ليوم لا ريب فيه فليد
ان الكلام منعه قوله لا ريب فيه وهذا الذي عدل من قوله الله تعالى فليد رعا انما جامع الناس ليوم لا ريب فيه
كلامه الاول على طريق الانشاق من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى اذ اقمتم في التللك وجرى ربه فان تلك
تدركت تعالى اخر السورة واخرنا يوم القيمة انك لا تخلق شيئا الا بحد رعا انما جامع الناس ليوم لا ريب فيه

الان

الانشاق في صدر السورة لان الخطاب بنفسه بان لا يهيه تعني الخبر والشروع في صفة المخلوقين من الظالمين
تلك الاعود الى ذكر الانتم للاعتقاد الى واما قوله تعالى اخر سورة انك لا تخلق شيئا الا بحد رعا انما جامع الناس ليوم لا ريب فيه
شأنه الطيب الصديق من ربه ان ينع عليه فضله وان يحا وزعم سبانه فليكن فيه ما ينبغي الله والشرع
المستمر **الخط الرابع** تقدم ان لفظ الانشاق ان يكون الغيبة في الشكليات التي ما يدا في نفس الامر المشكك
وشروطه ايضا ان يكون في حاشيها في كلامين متكلمين في شئ بين الشرط وجوابه وفي هذا الشرط
تقدم في اللذان مواضع الانشاق فيكون في كلام واحد وان لم يكن من جز في الجملة كقوله تعالى
والذين كفروا باياتنا وهم لا يؤمنون فليكن في كلام واحد وان لم يكن من جز في الجملة كقوله تعالى
فانما رسولا اعلم انما وقوله وامرأة موسى ان ذهبت فبها يعني بعد قوله انا اخلقنا لك
الغيبه وان دعاهم انفسا التي بعد قوله انا اخلقنا لك وخلقنا الشرط والجزء الكلام واحد وقوله
ومم يحترمون ويطعونون من دون الله فليكن في كلام واحد وان لم يكن من جز في الجملة كقوله تعالى
درسوله وفيه الشان ان احد ما بين رسلا والخلاله والثاني من الكاف في رسلا ذلك ورسوله وكل ما
في كلام واحد وكقوله سئل في قوله الذين كفروا بالرب عما اشركو اياه وقوله فمن جعله سمع فانهم
جزا وكرهوا موافقا وجود الزمخشري فيه ان يكون غير جزا وكرهوا على التامين بطريق الانشاق
وقوله وانما يؤمنون ترجعون فيه الى الله على قراءة الياء وقوله وجناتهم اثني عشر نسيا قال الشرح في الآية
التي سألوا في كلامه وقوله تعالى اعبد الذي يظفرك واليه ترجعون **الخط الخامس** انه يعود عن الانشاق
نقل الكلام الى غير ما افعله لك اذ استل انما فاعلم من نصيب فحيا في قطع الكلام معه في تلك الملة
لانه كلما كان منعه معه اكر كان من التبولاشد فالوجه حينئذ في قطع الكلام معه في تلك الملة
وان يوجد في كلام اخر احيى يطلب منه حيث غشي الاول فاذا اشتغل خاطر به ادرج له في كلام
الاخر مقدمه سابعة ذلك المطلب الاول ليتمكن من انشاءه وهذا ذكر الامام ابو الفضل في كتاب
فوق التامل وجعل منه قوله تعالى اصبر على ما يقولون واذا كرهتموه اذروا قال ان قوله واذا كره
ليس مطلقا فانه بل مطلقا لمرام عليه والمقدمة المدروحة قوله وما خلقنا السما والارض وما فيها الا لالا
لما قوله كما جاز لنا ايات جاز لك ليدروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وهذا الذي قاله
الايد عن الاتصال مع ان في الامثال وجوه ما كلف في موضعها والحق به الاستناد ابو جعفر من الزمخشري
قوله تعالى والذين كفروا بآياتنا وهم لا يؤمنون فليكن في كلام واحد وان لم يكن من جز في الجملة كقوله تعالى
ذلك ما يهيه الانشاق بقوله انما يظفرك واليه ترجعون كيف ينشأها الى قوله في السما والارض ما فيها
بلون سبانه كذا في الخرج بعد اعدا له عن حاشيها في قوله ذلك رجع بعد ذلك في كلامه المشكك
عن كونه في قوله بل كذا هو الحق لما جازم هو في امر مع صرف تعالى الكلام الى غيبة والمؤمنين فقال
المر يظفرك الى السما فليكن في قوله فليكن في كلام واحد وان لم يكن من جز في الجملة كقوله تعالى
في يومه ولا يظفركهم انك انك فليكن في كلام واحد وان لم يكن من جز في الجملة كقوله تعالى
من خطاب الواحد والاثني اليه فليكن في كلام واحد وان لم يكن من جز في الجملة كقوله تعالى
احداها الانشاق من خطاب الواحد لاثني فليكن في كلام واحد وان لم يكن من جز في الجملة كقوله تعالى

وتكون كلها كقوله يا في الارض الثاني من خطاب الواحد الى خطاب الجمع بايها التي اذا قلت النسا الثالث من الخطاب
لما الواحد كقوله من دعا يا موسى لا يخرجك من اخيه فنتقن الرابع من الاثنين الى الجمع كقوله وارحنا
الي موسى اخيه ان يتوا القوم كما يصيرونا واحدا ايونكم قبله واقبلوا الصلاة وبشر المؤمنين وفيه
استقال الجمع الى الواحد فانه في جمع ثم وحده توسعا في الكلام وحكمة التبيين ان موسى وهرون
هما اللذان يتقدمان قواعد النبوة ويحكيان في الترميزه قصصهما بذلك ثم خلاصه الجمع بانخاء النبوة فله
للمباديه لان الجمع ماحورون بما تم قال موسى وحده وبشر المؤمنين لانه الرسول للتحقيق الذي لا يلبس
والا يذو الخامس من الجمع الى الواحد كقوله واقبلوا الصلاة وبشر المؤمنين وقد سبق حكمه ومن ظاهري
قوله بعضهم في قوله تعالى فلما اخطوا منها جميعا ثم قال فاما ما ينبغي من هدي ولم يزل منا مع انه الجمع
او الواحد المعظم نفسه وحكمه المناسبة للواقع فالله لا يكون الا من الله فتناسب الخاص بالخاص
السادس من الجمع الى التثنيه كقوله يا معشر الذين آمنوا ان استطعتم ان تغدوا الى قوله فاني اراكم كاذبان
السابع وكثير من الانكشاف حياء الكلام محله مستقلة ملائمة في المعنى على طر والمثلث الذي لا يزل
كقوله واذنقوا لعل ان الباطل كان زهوقا والثاني كقوله تعالى ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم فلم ينضموا الى
لما الامر كقوله قل اني اذنت اني بالفتنة واقبلوا وجوهكم عند كل مسجد واذنقوا وقوله واخذت لكم الانعام
الا ما تلي عليكم فاجنبوا الرجس من الاوثان واجنبوا قولا الذور التاسع من المستقبل الى الاربعين
لما من امرى عليه المستقبل يا صديق من الله في حق من يجري عليه الامر لقوله تعالى يا صديق
حيثه الى قوله برب ما تشدكون فانه انما قال اشهد الله واشهدوا والحق ان الله لا يكون موافقه
واشأن ان معنى اشهد الله على المراءى معنى بقيت التوحيد خلاف اشهادهم فانها لا يتواءم ما بينهم
وذلك على قوله المشاهده ولذلك به عن لفظ الاول لا اختلاف ما بينهما وهي على لفظ الاستد
كما قوله للرجل منك اشهد على احياء العاشر من الماضي للمستقبل نحو والله الذي ارسل الرامح
نكاحا من السبا خطبة الطير ان الذين كفروا وعدون عن سبيل الله والحكمة في هذه ان الكفر لما كان
من شانه اذا حصل ان يستدركه غير منه بالماضي فينبذ ذلك مع كونه نائبا انه كونه عليه ومان
والذلك الصمد عن سبيل الله فان حكمه انما ثبت خالصه مع ان في الفعل المستقبل اشعار بالكثير
فيستغفره ويصدق انه وقت تصدد ذلك ولو قال وصدا لا شدة بانقطاع صدم الحاقق عند
تلك كقوله وبوم يفتح في الصور وضيق يوم سبيل الجبال وتري الامم يارده وحزنهم قالوا الذين
في الفعل الماضي اذا خبر به عن المستقبل الذي لم يوجد انه ابلغ واعظم موقعا اثره من له الواقع والنايات
في المستقبل غيره عن الماضي بدرجته الفعل ما يختصا رصونه لتكون السابع كانه شاهدتها وانا
تخبر في الامر بالتوحي بالماضي عند قوله يفتح للاشهاد تحقيق الوقوع وشوته وانه كان محتملا كقوله وبرزوا
لهم جميعا والعقير يرون واما قال وصوتهم بعد تسمير وتري دقا مستعد لان ذلك **التصريح** وهو
اعطا الشيء مع الشيء وان يكون في الماضي وفي الاعمال وفي الحروف فاما في الاسماء وان عطف اسم على اسم
لا فاد معنى الاثنين جميعا كقوله تعالى حينئذ ان لا اقول على الله اللقي من حق من حينئذ حينئذ
محمدي بقوله الحق وحرم عليه واما الانكشاف فان عطف فعلا على فعل اخر ويكون فيه معنى الفعل

جميعا والله بان يكون الفعل متعدي بحرف فبا في متعد يا بحرف اخر ليس من عادته المتعدي به فتناسخ ما
الى تأويله او تأويل الفعل يصح تعدي به واختلفوا ايها اولي قد ذهب احد اللغة وجماعه عن التوسيع في التوسع
في الحرف وانه واقع موقع غير من الحروف اولي قد ذهب المحققون الى ان التوسع في الفعل وتعديته
لا متعدي لخصه معنى ما سجدى به لك الحرف اولي لا التوسع في الالف لانه كقوله تعالى عينا بشر
يا عباد الله فمشر برب معنى برفه ولانه متعدي بالالف لانه دخلت اليها والافيشرب يتعدي نفسه فارب
باللفظ الشرب والرى معالجع بين الحقيقة والخيال في لفظ واحد وقيل التوسيع في الحرف وهو الالف فاما معنى
وقيل لا يجازا صلا بل العين ههنا اشارة الى المكان الذي يقع منه الالف الى الالف نفسه نحو تركت جبين قصار
كقوله مكانا بشر به وعلى هذا فلا يصح من معناه ان العذاب قاله الرابع وهذا اختلاف الجواز فانه
العدد عن سماء بالكلمة ويراد به غير كقوله جدا اريد ان ينقص فكلما حقه استعمل اراد في معنى فاديه
الستوطان من لوازم الاداة وان من اراد شيئا قد كارب فعله والبرود باللفظ هذا المعنى الحقيقي
الذي هو الاكادة البتة والنصير ايضا جاز لان اللفظ لم يوضع للحقيقة والخيال زعموا والجمع بينهما جاز
يسوونه بالحقين معرفة بخره ومن الجواز المطلق ومن التحقيق قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى ان
فانه لا يقال رفث الى المرأة لكن لما كان معنى الاضاح ذلك وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم ان تركي اذا ما مال
هل لك في كذا الكثر المعنى ادعوك الى ان تركي قوله وهو الذي ينزل الله به عن عباده فاما معنى من التوبة في
العفو والصبر وقوله واذا دخلوا الى مساكنهم وانزلوا فخلوا به لكن من خلوا معنى ذهبوا وانصرفوا
معاد لقوله لغوا هذا الى ان من قولهم قال ان الى ههنا معنى ابا ارمع مع وقال صلى الله عليه وسلم انما الله
ملاك خلوت به اذا خذرت منه فاني بالي لدفع هذا الزهر وقوله لا يقدن لغيره من المطلة المستقيم قبل الصراط
منصوب على المتفول به اي لا كمن لغيره من طرقة ولا ملكه لغيره واقدوان كان غير متعدي في قول سعد
وقوله ولا تدعيناك عنهم فمن قد معنى تنصرف تعدي عن كالبين التجدي من دمع انه كان حق الكلام
لا تدعيناك عنهم بالضم لان قد متعد بنفسه بما طل ان عدوت وجا وروت معنى واحد واثبت لا عدوت
خا وذلان ولو كانت اللان نصب العين لكان نصب لفظها نحو لا ايضا على لا صرف عينك عنهم واذا
كان لذلك فالذي وردت به اللان من رفع العين بول الى معنى نصب فيها اذا كان لا تعد عينك بغيره
لا صرف ومعناه لا صرف عينك عنهم فالقول يستدل الى العين وهو في الحقيقة موجه الى الله صلى الله عليه وسلم
كما قال ولا تعبدوا الا الله لا تعبدوا الا الله لا تعبدوا الا الله لا تعبدوا الا الله لا تعبدوا الا الله لا تعبدوا الا الله
من معنى لا تعبدوا ولا تعبدوا واما قوله لا تعبدوا ولا تعبدوا ولا تعبدوا ولا تعبدوا ولا تعبدوا ولا تعبدوا
على ما سبق وتأويل اخر هو ان يكون من نسبة فعل البعض الى الجماعه ان له على طر من المشاكلة الكلام وهذا
امتن وقوله ان لا تشرك شيئا من لا تشرك معنى لا تعبدوا والعدل التسوية استوى به شيئا واحدا
الارهم من عطف انا بوا تعدي وحده وقوله ان كادت لتبدي به لولا ان ربنا على قلبه امر لبيدي
حق خبره او لتعلم ليتبدل الاظفار معنى لا تخاف لان الخبر قد سبق سوا عرطاه وقوله عسى ان يمسك الله
منا ما عرطه احوالنا من غيري يقب منا ما على الطرف على عشرين معك معنى بقاء وقوله فاجتوا الزمك
ومشركا كقوله القاري ومن فرائدنا جمعوا باللفظ اراد فاجتوا الزمك وشركا كقوله متفلا سيقا و

قوله حق اذا فرغ من قلوبهم قال بن سبت عداه يعني كشته الفرج وقوله اذ له على المؤمنين الحق على الكافرين
فانه يقال له لا عليه ولكنه هنا ضمن معنى النطق والحق وقوله للذين يولون من سليمان ضمن معنى
يستوعبون من يعطون بالآية وقوله لا يستوعبون الى الملا الا على اي يصحون ان الذي يرض عليه القرآن
اي ترك فيها فرض الله له اي حاله ومظهره من الذين كفروا اي ترك ان الله لا يعلو على المؤمنين
اي لا يرضى فاستيقوا اليه اي انقبوا وارجعوا اهلهم عن سلطانهم اي ذاك فيلجذوا الذين خالفوا عن الله
فانه يقول خالفت زيد من غير احتياج لعديه بالجاء وانما جازي على محذورين اي يفتون ومثله
بعبده رجم بالماضي نحو قوله خالفت زيدا من غير احتياج لعديه بالجاء وانما جازي وكان بالمؤمنين رجما
حلالا ووفى بنحو المؤمنين وف رجم الا ترى انه يقول رايته ولا يقول رجمته ولكن لما وافته
في الحق ترك منزله في التقدير وقوله اثم انا تركت الى من خير فترض عن شايه وانما اكلوا
على الناس قال الرخشي ضمن معنى خاملوا فعداه بعل والاضل فيه من **تجملات** ه الاول
الاكرام راعي التقدير ما من منه وهو الجود ولا المذكور كثر له تعالى لانه لا يسلم اي الاضلا
وقوله عينا يشرب باعباد الله اي يروي ويغني ما سبق ولو احدهما ماء الملوطة اي موضع احدهما
قوله تعالى عا له ابراهيم على قول بن الصالح انه ضمن يقال يعني شادي و ابراهيم باسم عن القائل يورد
عليه نفسه كيد على اللام والند الاستعدي به واجاب بانه روي الملوطة وهو قوله لا يترك
فكشاه على قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل فانه يقال كيف يتعلق التعلق بالمريض فليجيب بانه من
حرره للمقاي وهو المانع فاعترض كيف عدي على المانع لا يخفى به فاجيب بانه روي صورة النظرة
الثاني ان النصيب يطلون على غير ما سبق قال الثاني ان يكون في كتابنا في القرآن هو حصول معنى فيه غير
ذكره باسم هو عبارة عنه ثم قسمه الى نصيبين احدهما منهم من ابدية كقوله تعالى فانه يوجبه لا بد من عالم
والثاني من موقوت العباد كالصنف فصار تدل على محذور قال والنصيب كله احراز قال وذكر ان اسم الله الرحمن
من باب النصيب لانه ضمن تعليم الاستباح في الامور باسمه على جهة التعظيم لله تعالى والترك باسمه وذكر
بن الاثير في كتاب المعاني المستدعي ان النصيب راي في القرآن خلافا لما اجمع عليه اهل البيان وجعل منه قوله
تعالى في الصافات لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكتبا عباده الله المخلصين ويطلق النصيب ايضا على اراج
كلام الغير في اثبات الكلام لتأكيد المعنى والتركيبة للعلم وسلي لا يداع كاداع الله في كتاباته اقول المخلصين
كقوله تعالى حكايه عن قوله الملائكة قالوا العمل فيها من نبيد فيها ويسكن الله اهلها ومثل ما حكاه عن النبي
قالوا ان نحن مصفون وقوله قالوا ان يومنا من السهول قلت اليهود وقالوا اننا نرى في القرآن
كثير وكذلك ما روي في القرآن من الصفات الاجمالية وقرب من النصيب في اتباع فعل موقع اخر انما الظن
موقع اليقين في الامور المحققة كقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
ثم من فيه وراى الجرمون انما يظنون انهم مواتقوها وظن داود اننا نشاء وكفوا ما هم من محض شرطين عظيمه
في ذلك ان يكون متعلقه حسيا لا نقوله العرب في رجل مري جاضرا من هذا النساء انما يسئل ذلك
فيالم ضيق الى الحسن بعد كليات السابقة وقال اراغب في الدرر العظمى اصابه المظفر من مرض الامان
متردده بين بينين وشك فقرب ثا من طرف اليقين وثا من طرف الشك فصار اهل الله تعالى

قوله اي لا طرف الدنيا اقربا من الله ان المسئلة والخضفة فيها كقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
الملاقاة وانهم يرون في طريق الشك اقربا من الله ان المسئلة والخضفة فيها كقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
قال وانما استعمل الظن مع العلم في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم امر واحد انما يعطيه على ان
المراد بالظن اليقينية النسبة الى علم في الاخر فالظن في هذا العلم والثاني ان العلم الحقيقي في الدنيا لا يحصل
الا بتدبير والتدبير من المؤمنين بقوله تعالى الذين استجابوا لله ورسوله ثم لم يرتابوا والظن في كان
عن امانة قوية فانه يدرج به ومن كان من المؤمنين لم يدرج به وما كان قال تعالى ان بعض الظن اثم وهو انما يقع
في قوله الا يظن اوله انه يصحون اليوم عظم ان يكون المراد به اليقين وان يكون على ما هو اقرب
في الحق اي يقدر من هذا النوع فكيف عند بعض الامم هذا المثل كقوله بكيف من شرب ماءه اي لا يدرج
اليقين والشك وما كان من عظم الامر وسدته لا يجنبه ليعا في يدين عند بعض الامم وهذا الذي
ويقال يا ايها الذين آمنوا لا تعتدوا والباقي في معنى اليقين والفرق بينهما ان الاعتقاد يقبل التشكيك بخلاف
اليقين وانما يشرك جميعا في وجوب الجزم بهما والذلة قوله الى فقلت اني ملان حسابه وقد جازى بك
وهو الجوز عن الظن الذي كثر له تعالى وما شهدنا الا ما علمنا ان نكون في ذلك علمنا بما لا يعلم الا الله
وقوله ولا تعتدوا بالنسبة للظن وكان حكم بالظن والظاهر وقوله فان علموا من موثبات وانما يحصل
بالاعتقاد في الحكم وجهه الجوز ان من الظن والعلم قد اشتركا وهو الجوزان فهو واحد في العلم والآخر
وضع الخبر موضع الطلب اي في الاثر والتمني كقوله تعالى والوالدان يرضعن وللاطفال من رضعن
وقوله سلام عليكم ايوم يعقواكم وقوله فعدا ربهم اطعام عيشه مساكين الية وهذا جعلها العلم لانه
الواجب الجزم والارث والافضل في قوله اي لا رضوا ولا عسقوا وما يفتقون الاستعاذ وجه الله
الواحد في قوله تعالى ولا يرضوا للاعتقاد وجه الله كقوله لا يرضوا للاعتقاد وجه الله كقوله لا يرضوا
والله يولد على الفطرة الفطرة الفطرة وحمل بانه يرضون اعني قوله لا يرضوا ولكن من استعاذ الله بغيره كقوله لا يرضوا
عليه ولم يولد على الفطرة الا ناهى عن قوله واذا اخذنا من اسرائيل لعقيدون والاله من لا يرضوا
سوى كاحدوا بدليل قوله من وقوله الناس حسبان ولا الاشكال في عطفنا لاشغال الجوز ان كان
حسبان ولا لاهوا فقلت قوله عليه اولى لا فاقها لا لفظا ومعنى وان كان المستدعي وحسبون فهو
كالذي قايه واللفظ على العربية في قوله لا يرضوا واليه من مرجع المعنى السابقة من ايمان ان الله سبحانه
الى اثباته هو بغيره وكذا قوله وان اخذنا من اسرائيل لا يرضوا لا يرضوا لا يرضوا لا يرضوا لا يرضوا
في سورة الصف ويشتر المومنين عطف على قوله يومنون بالله ورسوله لان معناه اسوا بالله ورسوله
ولما جزم الجواب وقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون الى قوله فاما ذوا من النمام فيشغل
على معنى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون لا يظن نفس شيئا فانه كلام في الحديث
لوروه معطوف على ما قبله قوله ان كانت الاصبحة واحد فادام جميع له لا يحجزون واما جميع المخلوقين
قوله لا يظن نفس شيئا وان الخطاب لاوراد بعد على سبيل الالتفات وهو قوله ولا يحجزون والاما كثر يقولون
فكلام عام لاهل الجنة فيكون قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون الى قوله ايها المجرمون فليست
في هذا الخطا ولكنه بنفسه لما اجله ولا يحجزون والاما كثر يقولون وانما كثر يقولون ان اصحاب الجنة من شغل

ما اهل الحق في انفسهم ان قوله هذا ان اهل الجنة البعور في شغل فانهم قالوا ليرض من انهم
لما الجنة تزل ما هو للتكوين منزلة انكار ان اهل الجنة منكم ما اهل الجنة يولدوا حاكم الى استبعاد
فالتدريج فانتادوا عنكم الى الجنة هكذا اقرن استكنا في الفتحا قبل فيه نظرا لما اذا كانت عليه
بعضها ان المؤمنين بالجنة في الجنة فليكن الخطاب مع اهل الجنة لا الخطاب في انفسهم منا
هو المأمور فيها معنى ذلك ان بعضهم انهم من اهل الجنة الطلوع من المداينة ان اهل الجنة حسب طليعه
باعتها وانه فقد رجله انشابه بعد خلاف قوله وقولوا الله حسنا ومنه قوله تعالى يوسف
باسم ورسوله وبها حدثت في سبيل الله يا مواليك واحسبك ذلك خير لك ان كنت تعلمون جندكم ذمواكم
قال حال الخمر في جوارحهم وجوبه انه لما كان في معنى الامر جاز ذلته اذا لم يسمعوا وجاهدوا وقال
بحق لا يكون يعتقدكم جوابا لهذا ذلك وان كان ابا العباس قد قاله قال ابو علي ان الغنى حاصل
لما لا يلا له امواله قد مال الى سبب السبب اذ علم هذا فانما لا يملك الخمر الخاص عينا
لشونه وانه ما ينبغي ان يكون واقفا ولا يورث هذا هو المشهور وفيه طريقة اخرى قلت عن الناس فيكون
وفيهم وهو ان هذا جرحيته غير معروفة عن جهة التجريد ولكنه جرح عن حكم الله وشريعته ليس خيرا
عن الواقع عن كل من ما ذكر من الاشكال وهو احاطا لظلم وقوع عجز فان هذا انما يلزم الخمر عن الواقع
اما الخمر الحكم فلا لانه لا يحل خلا **وضع الطلب موضع الخمر** قوله تعالى علي من كان في الصلاة
فقد دله الرحمن مديا وقوله عليا يفتواطونا او كرها وقوله واجعلنا البيت مثابة للناس وصا واخذوا
من مقام ابراهيم صلى وقوله فلما جاءها نودى ان بورك من في النار ومن حولها وسبح اسم رب العالمين
باسمها انا الله العزيز الحكيم والوصفك بقوله والي يخطون على قوله ان بورك من في النار وان كان انما
لفظا لكنه جرح معنى والمعنى فلما جاءها قيل بورك من في النار وقيل ان في الواجب لهذا قوله العزيز الحكيم
مفسر لا ينبغي الا بعد فعل شمعى بقوله واذا قيل كيف اتية ان ارجع ونادى اني ان كان منزلة قلت
ارجع وقال لي قد كان له صاحب الفتحا وما ذكر من ان بورك خربة لفظا ومعنى فمعنى الجوارح ان يكون
دعا وهو انما وقد كره هذا التقدير والتمسوا واثبوا اليها فليكون الخلفان سفيحين معقولين لا يمكن
مثلا لا بعدد الا الله وقوله يا ليتنا نرد ولا نكذب الى قوله فانهم تكاذبون فانه لما كذب ورد
التمسوا بالتكذيب وهو انشا واجابا لم يخش على انهم مع العلم واجاب عجزا بانه محمول على المعنى من الشرط
والجواب كانه قيل ان ردنا لم نكذب وانما الشرط جرح نفع وردا بالتكذيب عليه وقوله انما سئلنا
والخلفا عطايا كراي من جملتهم بدليل قوله وانهم تكاذبون والذين عاودوا على الخمر وقوله اجمعهم
وابصر بغيرهم ما اجمعهم فاجمعهم لان الله تعالى لم يجمعهم بينهم ولكنه دله المكلفين بان هو قدس تالوا
منزله من شمع منه وما يدل على كونه ليس ابراهيميا ظهورا لما في الذي هو الجوارح الجور في الاول
وقيل الامر لا يردنا على ايد او وجه التور في هذا الاشكال ان الامر شانه ان يكون مافيه داعية الامر
وليس الجرح كذلك فاذ عجز عن الخمر لفظا الامر اشعره ذلك بالداعية فليكون شونه وصديقه اقرب
هذا بالنسبة لظلم العرب لظلم الله اذ سئل في اخيه سبحانه اذ اعيد للتعليق في الكلام في ايها المبعوث
هذا التسم او الذي قبله قال الكواشي قوله تعالى فليرد له الرحمن مديا الامر معي الجرح لضمه الذي

فان وردنا فليكرمنا يريدون تأكيد اجابا لا كرام عليهم وقال الزمخشري في قوله لا تعبدونا الا الله ورد
والمراد الامراء التي بلغ من مرجع الامر والتي كانه سورع فيه الى الاستالة والخزينة وقال النووي
في شرح مسلم في باب جرح الجمع جرح المراء وعجزنا وقوله صلى الله عليه وسلم لا خطب الرجل على خطبة
اجنه ولا يسوم على يوم اجنه هكذا هو في جميع النسخ ولا يسوم بالواو ولا خطب بالرفع وكلما انشطه
لفظ الجرح والمراد به النبي وهو ابلغ من النبي لان جرحه لا يسور وقوع خلافه والنهي قد يقع بخلافه
فكان النبي عاملا وهذا النبي معاملة جرحهم ثم قال عليه السلام ولا تشا لالمراء طلاقا احتاجوا في قتال
الرفع والتكسر الاول على الجرح الذي مراد به النبي هو المناسب لقوله قبله لا خطب ولا يسور والثاني على النبي
الحقيقي النبي **وضع النداء موضع النفي** قوله تعالى يا حسرة على العباد قال القرطبي انها فاجاها من جرح
والنداء في اللغة اشتد الندم لان القلب يضي حسرا وحكي ابو الحسن بن خالويه في كتاب المبدي عن العربيين
انهم من ابيس في القدر ان الحسن لا يادي دأنا سادى الاشخاص لان نأيدته النسيه وتكر المعنى
على النفي بقوله يا عجب يا عجب وباحسنى كما سافطه وهو ابلغ من قوله العجب بيل كان التذبير يا عجب
احضر يا حسرة احضري ذكر الحسن يا حسرة العباد ومنهم من قال الاصل يا حسرة ثم استقوا الخافينا
ولقد اقرناهم بالاشارة على يوسف وقال ابن كثير في كتابه المفسر معناه انه لو كانت الحسرة مما عجز ندان
فكان هذا وجهها واما قوله تعالى يا بشرى ان الله اصطفى النبي الخاتم وقوله ان الله قد افاض
قلت يا عجب ما كان له قلت الجواب كانه قال يا قوراشوا قال ابو اسحق في الحطريات وقد وضع الجرح في
والجرح موضع المفعول له كقوله تعالى فيكم فيه شافع بعد قوله الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوها والحق وتنفقوا
عطف قوله لتركبوها وعلى هذا ان الله ليلغوا عليه حاجة في ضد وذكره وكذا لانه قوله ومنها ما يكون اي ليلغوا
منها ولذلك انى وعليها على التاكيد فليكون فخطا لعله من الفعل وقمر فوعه على المفعول له ونظيره قوله
وان هذا استكرامة واحسن وانادى بكراي ولاي ديك فانثون فوضع الجرح من المبتدأ والجرح موضع المفعول
وهذا لعله خلق من تعلق بآيوته في قوله تعالى وان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اياه
وعن المشركين ورسوله وقوله ان هذا ليس من مواضع الابتداء الجوارح والتدبير واذ ان الله يري بان
رسوله لذلك **وضع جمع التثنية موضع الكثرة** لان الجمع يقع بعضها موقع بعض لاشترائها في مطلق الجمع
كقوله تعالى وم في الغزوات استوفى فان الجوع بالالت والتا لعله وعرف الجنة لا تحصى قوله قد رجا
عند الله ورسوله الناس علم الله الحزم من العزم لا محالة وقوله الله يتوب الى الناس وقوله واستسبنا انفسهم
وهو كسر وقيل سبب ذلك في الآية الاولى قوله لا اله الا الله والام الحسنة فيكون ذلك تكررها وكان دخولها
يجمع التثنية اقل من دخولها على جمع الكثرة واثارة الى قوله من يكن منها الا ترى انه لا يكون فيها الا الوصف
قد عجز سبحانه على تكميل الاضافة المعجم في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتقبل مام فيكون التكثير
التأخر في قوله وم في الغزوات لانه جمع جمع وضع التثنية موضع جمع الكثرة ولكن من جهة ما انقضت الاية
والام الحسنة واعلم ان جمع التكسير لا يجمع مع جمع التثنية وجمع التثنية لا يجمع مع التثنية كما في قوله الله
جمع التكسير في موضع واما جمعا التثنية لانه اقرب الى التثنية وهي اقل العدد فوجب ان يكون الجمع المشابه
لها بغيرتها في التثنية وما عداها من الجمع فربما ان التثنية دنا من التثنية بحسب القربان في تعالى الذين اوتيت

عليهم

غير المقصود عليهم ولا الضالين هدى للمؤمنين وأولئك هم المفلحون انما نحن مصفون الانهم هم المستبدون يستبدون
وساكنوا متمدين وكنتم امواتا وعلم ادم الاما كلها فقال ايها هؤلاء ان كنتم صادقين فسموا اسماء
انما هو من الناس بالبر وتسمون انفسكم اذا اطلقت النساء ولكن كنوا انفسهم يظنون ثم انهم هؤلاء يفتكروا انفسهم
وساعدوا انفسكم ولا تقولوا من قبلنا شيئا لانه انوات بل احياء ونباتات من الجدوى انفقوا وولجوا
الالباب بالحق في انما ان يخرجوا من جافوا على الصلوات فان قلت ليس هذا منه بل هي لثقله
لانما نحن قلت لو كان ذلك لما صح لا جناح عليكم ان تطلقتم النساء فاعرضن به من حيلة النساء فالمراد منها
واحد والجواب عن اخذها الجواب عن الآخر وقوله تعالى على كل الثمرات ان تبدوا الصدقات الصابرين
والصادقين الاية ان المؤمنين والمومنات الاية ولا يحصى كثر ومن شواهد مجمع القدر مراد ايداعكم
قوله حسان رضي الله عنه لنا الجنات الغرط من الفضي واشيا فاقا يظنون من بعد دسا وحكي
ان النابغة قال له قد قلت جناتك واسيا فله وطعن النابغة في هذه الحكاية لوجود وضع جمع القدر
موضع الكثرة فيما له جمع كثر وفيما لا جمع له كثر في كلامه ومجيء بعضهم قاله يعني انه كان ينبغي تحسان الخط
الذي في اصله ان يكون في القدر وان كان حازنا في اللسان وضعه لغيره اذ كان الموضع موضع
منح او انه وان كانت القدر موضع لغو الكثرة لكن ليس في كل مقام ومن المثل قوله تعالى فيض القدر
اضعا فاكثرا فان اضعا فاجمع وكذا في جاع بعد كثر والجواب ان جمع القدر يستعمل مراد به الكثرة وهذا
تبيين الاول انما ساعد من حكمه ذلله حيث كان له جمع كثر فان لم يكن فلا يكون له تعالى انما ساعدوا
فان انما افعال مع انها لم تكن ليس للجمع غير ومن ثم افرد السمع وجع الاكثار في قوله على سمعهم واعيانهم
لان فعل ساكن العجز مجيء الاجمع على افعال غالبا وليس له جمع فكيف فلا كان لذلك اكفى بدلا ليعطي الجمع
يجعل بعضهم من هذا انفسكم على كثر ثباتي القدر وليس ذلك فقد حادوا اذا انفوس ووجت وحكت هذا ظاهر
لان المراد استيعاب جميع الخلقة الحرة ونظير من كل الثمرات لا مكان القدر وليس راس الاية ومنه ايات
مما كان لا مكان اي لا يقال انه لطيف لما كلة فقد قال بعد واخر من ثباتات فدل على عدم المشاكلة
لا مكان اخر ايات ولذا قوله تجري من تحتها الانهار وليس راس الاية ولا فيه مشاكلة لا مكان الا بعد
وتدجا انفس بقله كقولهم وانفسا وانفسكم وقيل المراد نفسان من باب فقد صغرت قلوبكما انما في
انما في المذكرا المرفوع فيستحق بالرفع عن ذلك وبعد الخدش كثر ما سبق جدد من هذا النوع
وقد قال الزمخشري في قوله تعالى من الثمرات انما جمع قله وضع موضع جمع الكثرة وروى عليه بان الـ
في الثمرات للجمع فيصير كالثمار ولا حاجة الى ركاب وضع موضع جمع كثر وكذلك مع حسان السابق
فان الجنات مرفوعة بال واسيا ثمانية افعال فيجوز **الموت** بذكر في ثوابه مذكركم قوله تعالى
لنرجعهم موعظة من ربه على تا ولما نالو عظة وقوله فاجيبنا به بدين مينا على تا ويل البلد بالكون ولا يقال
ميتة وقوله فلما راى الشمس بارعة قال هذا راى في الشخص اذ الطالع وقوله فلما جازي بينه من ربه
اي بيان ودليل وبرهان وقوله وارسلنا السبعاء عليهم مدارا وانما بينك الثابت كثر في صفات
المذكور لا في قوله امره معطرا لان السبعاء بمعنى المطر مذكور **قال** اذ انزل السبعاء بارض قوم رعيته وولوا كانوا
غضابا وجمع على اجمدة وسمى له الحجاج لكنه الارواح والسمي وقوله واذا حضر القسوة اي قوله نازعهم

منه ذكر الضمير لانه ذهب القسوة الى المقسوم قوله وان لكم في الانعام لبعرة تسبيتم ما في بطونه ذهب بالانعام
الى معنى النعم ارجله على معنى الجمع وقوله ان ربه الله قريب من المحسنين ولوربنا قريبه قال الجوهري كرت
على معنى الاصلان وذكر القدر ان العرب يدعون بين النسب والقرب من المكان فيقولون ههنا قريب
من النسب وقرب من المكان فيقولون ذلك قريب من النسب والى المكان قال الزجاج وهذا غلط لان كل
ما قرب من مكان ونسب فهو جاري على ما يقتضيه من التذكير والتانيث يريد ما لك اذا اردت القدر
في المكان قلت زيد قريب من عرو وهد قريب من العباس فكذلك في النسب وقال ابو عبيد ذكر قريب التذكير
المكان اي مكانا قريبا ورده من الشجرى بان له لوصف قريب على الطول وقال الاخفش المراد بالوجه
هنا المدة لانه قد تقدم ما يقتضيه حمل المذكر عليه وقال الزجاج لا راحة ولا لغفران بمعنى واحد
وقيل لاها والرح سوا ومنه وا قرب رحا جملوا الخريظ المعنى ويوبده قوله تعالى هذا رحمة من ربي وقيل
الرحمة مصدر والماء دكا لا جمع موث وقيل قرب على وزن تعيل وفعل يستوى فيها المذكر والمؤنث
حقيقا كان وغير حقيق ونظير قوله تعالى وفي ربيع وقيل من جدد المضاء واقامة الضاء اليه متا
مع الانثى الى الحدوث فكانه قال وان مكان رحمة الله قريب ثم حذف المكان واعطى الرحمة اعرابه
وبذلك وقيل من جدد الموصوف واقامة الصفة مقامه اي ان رحمة الله في قرب او لطيف او بر او اوصافا
وقيل من باب ما كسبا لضاف حكم المضاء اليه اذ كان صالحا للحدوث والاستغناء عنه بالثاني والمشتبه
في هذا انما التذكير لاضافة الموت كقولهم مشين كما هزئت رماح سميت الجاهلها من الرماح النواصم
فقال سميت والفاعل يذكر لانه اكتسب ثانيا من الرماح اذ الاستغناء عنه جاز واذا كانت الاضاف
على هذا يعطى المضاء ثانيا ليركن له فلا يعطيه بذكر الركن له كما في الاية الذكر بعد احق واولي والند
اولي والرجوع اليه اسهل من الخروج عنه وقيل من الاستغناء باحد المذكورين يكون الاخر متعاله
ومعنى من معانيه ومنه في احد الوجوه قوله تعالى تطلعاتها فخرها خاضعين فاستغنى عن خبر الاعان فخر
اصحابها والاضل ههنا ان ربه الله قريب وهو قريب من المحسنين فاستغنى عن خبر الموجود وسوغ
ذلك ظهور المعنى ونظير هذه الاية الشريعة قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب قال البقوي
لم يقل قريبه لان ثابته غير حقيق ومجازها الوقت وقال الكسائي تيانها قريب وقيل في قوله تعالى يرحم
صرو ولم يقل صر صر كما قال يرحم عاتيه لان الصر صر وصف مخصوص بالرح لا يوصف به غيرهما فاشبه
باب حاصر وخن خلافا ثانيا فان غير النعم من الاسماء المؤنثة ووصف به وما قوله تعالى **استغنى** به
في تذكير منطوقه اقول احد القدر ان السبا يذكر وتوث في ما منطوقه على التذكير والثاني في على
على انه من **دام** الجنس الذي بينه وبين احدى التامر **دام** واسم الجنس تدر ووث خوالها زخل
منعقد والثالث للكسائي انه ذكر **حلال** معي السقف والرابع في على ايضا على معي السباي اذ انما انما
كنوعها امره مرضع اي ذات رضع والخامس للزمخشري انه صفة لغيره وذكر كراهي في منطوقه وسال
ابو عثمان المادي في حصر المتوكل فوامن القومين منهم من السكيت وابو بكر بن قادم عن قوله تعالى وما كانت
امك بغيا كعبا غيرها ونحن نقول اسما كريمة اذ كانت هي الناعلة وفي في الناعلة وليست بمنزلة القليل
الذي معي المنعول فاجاب بن قادم وغلط فقال له المتوكل اخطأت قايما ايا بكر لاني قال في ليس فعل

وانما هو قول الاصل فيه بقوى فلما التفت واوردنا وسيف احداهما بالسكون ادعت الواو في الياء قبل
في كالتول امراء صبور غيرها لانها بمعنى صار هذا حكمه قول اذا عد لعن فاعله فان عد لعن مع قوله
جاءها كما قال منها اثنتان واربعون حلوبة لانها بمعنى محلو به حكمه التوحيد في البصائر وقال البقر
في قوله تعالى من يحيى العظام وهي رميم ولم يقل رميم لانه معد ولعن فاعله وكلما كان معد ولا عن حتم
دورنه كان معد فاعن فاعله كقول ما كانت امله بغيا استنط الما لانها مصر وقرعنا بغية وقال الشعر
المرفعي فاعله تعالى ولا يرالون يخلطون للامن ريم ريم ولذا خلقهم ان الضمير في ذلك يعود للرجعة واما
لم يقل ذلك لان تاييد لوجه غير حقيقي لقوله هذا وجه من بيني وبينك هذا على ان قوله الامن ريم كابد
على الوجه بل على ان ريم يجوز وجع الكناية الى قوله الان ريم والتذكير في موضعه قال ويجوز ان يكون
قوله ولذا خلقهم كما به عن اجتماعهم على الايمان دونهم فيه امة واحدة ولا يحال انه هذا خلقهم ويطابق
هذا الابه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال فاما قوله ولا يرالون يخلطون فمعناه
الاحلاف في الدين والذهاب عن الحق فيه ما لهوى واليهامات وذكر ابو مسلم بن محمد بن معمر بن غريب فقال
معناه ان خلط هو الكافر بن خلط سليم في كيد ولا يسهو قوله خلق بعضهم بعضا وقوله اخلطوا
كاسوا قوله قبل بعضهم بعضا وقولهم اخلطوا ومنه قوله لا فقل ما اخلط العصران اي حاكل
واحد منهم بعد الآخر واخلف في قوله وانكم في الانعام لعن نسيتكم وفي بطونه فقال انكساي
اي من بطون ما ذكرنا وقال انكساي الى المعنى يعني معنى النعم وقيل الانعام بذكر ونوش
وقال ابو عبيد اراد البعض اي من بطون ما كان ذالبن وانكساي بذكر الانعام لكنه اراد
معنى النعم **تأنيث الفكر** لقوله تعالى الذين يرتفون العدد وسمي فيها فانت الفردوس وهو
جمل على حق الحق وقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانت عشرية جردت من الجمع اضافته
الى الامثال واحدها مذكروا فيه اوجه احدها ان لا ضافة الامثال الى الموت وهو ضمير الحسنة
والضافات بكس الحسنة احكاما لمضاف اليه تكون كقوله بل نقطه بعض السيار والثاني هو من جاءه راحة
المعنى ان الامثال في المعنى موشاة لان مثل الحسنة حسنة لا يحال فلما اردت توكيد الاصلان في المطيع
وانه لا يصح في من عمله كان الحسنة المنظر واقعه جعل التانيث في امثالها منبهة على ذلك الرفع وانما
اليه كما جعلتها في قولهم رواية وعلامة تنبيهها على المعنى الموت المادي في انفسهم وهو الغاية والنهاية
ولذلك انت المثل هنا توكيد لعمد الحسنة في نفس المطيع ليكون ذلك ادعى الى الطاعة حتى كان قال
فله عشر حسنات امثالها احد واقتضت صفته مقامه وروى ذلك الحدوث الذي هو المضاف اليه كبراي
المضاف في نحو قوله او كطلحات في تحري اي اوكدي طلحات ورواه في قوله بغشاء موج وهذا الوجه طولي
عول عليه الزمخشري لم يذكر سواء واما من جنى فذكر في الحسنة لوجه الاول وقال فان قلت فضلا
جلته على حد الموصوف فكانه قال فله عشر حسنات وامثالها قبل حد الموصوف واما الموصوف
مقامه ليس يستحسن في القياس اكر ما اتيه الشعور لذلك حمل ابيه من قوله وداينه عليه طلالها
على انه وصفه اوجه او وجه دايه عطفا على جده من قوله وجرام معاصره واجه لما قد رحدث الموصوف
واقامة الصلة مقامه حق عطفا على قوله متبكين فيها على الارايه فكانت جلا معطوفة على حال في كسك

الاصح

للاصباح في حد الموصوف هو اختيار سيبويه وان كان لا يري حسن فلا تدميلين في حد الموصوف لكن المثل
وان كان معناه جرى مجرى الام في مروت مثله ولا يستقل به الموصوف وقوله تعالى حكايه عن لسان ياق
ايها انك مثقال الحبة كانت النعل المسند لسانا وهو مذكور لكن لما اضيف اليه اكتبته التانيث
تبلغ تانيث فعله وذكر ابو الهيثم في قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ان التانيث في ذائقة باعتبار معنى كل
لان معناه التانيث قال لان كل نفس نفوس ولو ذكر على لفظ كل جاء يعني انه لو قيل كل نفس ذائقة كذا لكان
وهو مرد ولا تيجبا اعتبارا بامضات اليه كذا اذا كانت تكسر ولا يجوز ان يغير كل وقوله تعالى ان تبدوا
نواهي فان الظاهر هو العذر الى الابد بل قوله ان تبدوا ونواهيها ونواهيها العذر لا يجوز ان يغير كل وقوله تعالى ان تبدوا
العابد على الاختار لو قصد الصدقات لكان في وانما انت في والذي ما عليه مذكور على حد مضاف
اي وادواهم ما في كقولك الذرية اسلمها ومنه سعي وهو مذكور في ان اذ اراهم فله على النار
واما قوله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي يقبل الصبر ما يد على الايات المستدفة في النظر
وقال البغوي لما قال خلقهم بالثانيث لانه اجري على جميع طريق جمع التكسير ولم يجر على طريق التثنية
لذلك على الموت لانه فيما لا يقبل وقيل في قوله الذي خلقكم من نفس واحد ان المراد ادم فاشتهر وقال في
الى النفس وقد قرئ شاذ من نفس واحد وحكي التثنية في سورة اقرب ما ساء الى المبردة
سبل عن السمسلة منها ما الفرق بين قوله تعالى جاتها رجم عاصف وقوله وسليمان الريح عاصفه وقوله
انما تخلق خا وبه وانما تخلق وتخل متعده فاعله كل ورد طياته من هذا الباب فلك ان ترد الى اللفظ
تذكر اوله ان ربه المعنى تانيثا وهذا من تاعان ان اسم الجنس تانيثا بضم غير حقيقي فاعله يخلق معنى الجنس
فيذكر وتام معنى الجماعة فيؤتى قال تعالى في قصة شعيب واخذت الذين ظلموا الصبوة وفي قصة
صالح واخذ الذين ظلموا الصبوة وقال ان البقرة شابه علينا وقرئ شابهت وادى السهم الى الله
والاثبات معنى حسنا فقال اماخذت من ذل الصبوة فيها معنى العذاب والخزي فكانت منظره
بقوله سبحانه ومن خزي يومئذ هو التذكير بخلاف قصة شعيب فانه لم يذكر فيها ذلك و احاب
فيما بال الصبوة يادها المشرق معنى الصباح فحي فيها التذكير فيطلق ويراد بها الواحد من المصدق
فيكون التانيث احسن وقد اخرجنا عن العذاب الذي صاب به قوم شعيب بلاء امور كلها
مرددة **اللفظ** احدها الرجعة في قوله فاخذتهم الرجعة والثاني الظل في قوله فاخذهم عذاب
يوم الظل والثالث الصبوة جمع لمر الثلاثة لان الرجعة بدأت بهم فاحصروا في الضيق خوفا
من سقوط الابنية عليهم فضرهم الشر محبها ورفعت لمر الظل فضرعوا اليها يستطلون ما من النفس
فتزل عليهم فيها العذاب وفيه الصبوة فكان ذكر الصبوة مع الرجعة والظلم احسن من ذكر الصباح
فكان ذكر التانيث فان قلت ما الفرق بين قوله سبحانه فضرهم من جهدي الله وضم من تحت عليه الضلالة
وبين قوله فضرهم من جهدي الله فضرهم من الضلالة قيل الفرق بينهما في وجهي لفظي ومعنوي ما السقطي
فان الضل من الضل والفاعل في قوله من عليهم الضلالة اكرمها في قوله حث عليهم الضلالة والحذف
مع كتم الحواجز احسن واما المعنوي لغوان من قوله ومنهم من تحت عليه الضلالة واجه على الجملة
وفي موضعته لفظا بدليا ولان معنوا في كل امة وسلام قال ومنهم من تحت عليه الضلالة اي من تلك

الصدقات

الام

ولولا ذلك لكانت التامة والكمالان واحداً وان كان معناها واحداً كان الانيات التامة احسن من كونها
لا ما ياتيه فراهم من معنى الكلام المتأخر والفرق بينهما في حق عليهم الصلاة والسلام قد سبق ذكره ولولا ذلك
فقد قبلوا ان كان غير ما ذكره من معنى عليهم الصلاة والسلام في معناه بخلاف ما في هذا السلوب لطيف من انساب النعمان
ان دعوا حكم اللفظ الواجب في قياس لغتهم اذا كان في ما تركه كلمة لا يجب لها حكم ذلك الحكم **باب**
ما بين من سجد ذكر والقدان فهم منه ثلثان ما احتل ثلثه وتذكر ان كان يتصور اجود ورد يانه
منع اعادة تذكير غير الحقيقي الثانيه كذا في القدر من الثانية المتأخره والاشياء السابق
بالسابق كانت لمجرد سجد واذا امتنع اعادة غير الحقيقي والى قالوا لا يستقيم اعادة ان لم يحل
التذكر والاشياء عليه منه التذكير لقوله تعالى والاشياء ما سقات انما دخلها وبه كانت مع جوار
التذكر بل تعالى انما دخل من غير الاشياء الاضطرار فليس المراد ما في الموعظة والادعاء قال
تذكر بالقدان لانه حدث الجهاد والمقصود ذكر الناس بالقدان اي بموتهم على حفظه كذا في قوله
الواحد في قوله من سجد على ما ذهب اليه ثلثه والمراد انه اذا احتل اللفظ التذكير في الثانية لم يقع
في التذكير الى محالته المصنف ذكره ولا قبل منها شاعره قال ويدل على اعادة هذا الاحتمال عبد الله
من قول الكوفة كبره والكشاف في هذا القول وانما كان من هذا القبيل بالتذكير بحقوقهم في سجد عليهم
انهم وهذا في غير الحقيقي **باب** الثانيه ضربان حقيقي وغيره فالحقيق لا يحدث في الثانيه بل في قوله تعالى
الا ان مع ضلغون قام اليوم عند ذلك كذا الفصل حسن الحديث والاشياء مع الحقيقي والى ما لم يكن معاً
واما غير الحقيقي فالحديث يند مع الفصل حسن قال تعالى من جاء مواعظ فان كرا الفصل اذا وجدنا منه
واخذوا الذين ظلموا الصبيحة وحسن الانيات ايضا نحو واحدات الذين ظلموا الصبيحة جمع بينهما في سجد
واشار بعضهم الى ترجع الحديث واستدل عليه بان الله تعالى قد مدحه على الانيات حيث جمع بينهما في سجد
واحد وفيما قاله **باب** **الفصل في المستقبل** **باب** **الفصل في المستقبل** **باب** **الفصل في المستقبل** **باب** **الفصل في المستقبل**
وتطلب ذلك فيما اذا كان من اول الفعل من الامور المتعديلة المودع المتوعد بها فعدله في اللفظ
المناهي غير مباشر وتخصيصاً لقوله تعالى ويوم ينفع في الصور فتعذر من بين السموات وقوله في الزمر
وينفع في الصور تصنع وقوله وبرزوا لله جميعاً وقوله ويوم تسمى الجبال وتجرى الارض بارتعاش وجرانها
اي تحترق وقوله ونادي اصحاب الاخرات ثم ما جعل المتوقع فيه كالواقع فهو في صيغة المناهي
مراد به المنع بل لا يتوقع من له ما وقع فلا يكون تغييرا عن المستقبل بل لفظ المناهي ليجعل المستقبل ايضا
سابقاً ومنه انى امره لا يستعمل ونادي اصحاب الجنة ونحوه وقد عرعن المستقبل بالمناهي مراد به
المستقبل فهو مجاز لفظي لقوله تعالى ويوم ينفع في الصور فتعذر فانه لا يمكن ان مراده المنع لما في
ينفع الذي هو مستقبل في الواقع وقايد التعيين عنه بالمناهي وان لم يرد معناه والتدقيق بينهما ان الاول
مجاز والثاني لا مجاز ومنه الامر من اللفظ فقط وقوله واذ قال الله يا عيسى اي يقول **باب** **الفصل في المستقبل**
جاء به القدومه والاستمرار لقوله انما مؤمن الناس بالبر وتؤمنون انفسكم وانتم تملكون الكتاب وقوله
ثم قال كن فيكون اي كان اسخفاً والصورة كونه وقوله وابعوا ما تملكون الشياطين على ملك سليمان
اي ما ملكت وقوله تعالى ولقد علم اي علمنا فان قيل كيف يتصور التعليل في علم الله قبل المراد انهم اقبلوا به

ولان المضارع هنا معنى الماضيه فقد فيه التحقيق لا التعليل وقوله فلم يملكون انبياء الله اي فلم يعلموا وقوله
حيث تاتيهم الميته اي حيث تفرقوا حيث تاتيهم وقوله منكم كذا ليعلموا منكم وقيل باليس من الدنيا
وقال الازهرى ليعلموا من باب ما غلبه وما زالوا ما هو من انكالة الشيء عن الشيء اذا انفصل عنه وقوله
وتملت اليهود والنصارى عن انبياء الله واحياءه فلم يعذبكم بهذوكم المعنى فلم يعذبكم بما كنتم باليه والناس
لان الحق صلى الله عليه وسلم لم يورثهم ان يخضعوا لغيره بل لم يكن لان الجاهل يقول انى لا عذبكم انما علم
ما قد كان وقوله الرتران الله انزل من السما ما مضى الارض بغيره بعد ان انزل الله ما مضى الارض بغيره
المباينة في تحقيق اضرار الارض لاجته اذ هو المقصود بالانزال فان قلت كيف قال الله تعالى انما عجب
نصيب الفعل المتعذر بالانزال اوقع في جواب الاستنباط لقوله تعالى فعل لنا من شقنا فيسعدوا ونفس
مناسرة قلت لوجوه احدها ان شرط التام المقصود للنصب ان يكون سببيه وهذا ليست له
بل في الاستنباط لان الرويه ليست سبباً للاصباح الثاني ان شرط النصب ان يسببه من الثانيه وانما
شرط وجز وهذا ليس كذلك لان قوله انزل الله انزل الله ما مضى الارض بغيره لا يصح ان يصح ان يصح ان يصح
او ان قيل شاع في كلامهم التام فعل الرويه كافي وقوله لا تزل مراها طاله اي ولا تزل طاله
وحينئذ فالمنع صلب الى الارض لا الى الرويه ولا شاع انه يصح ان يقال ان انزاله يصح فقد
اعتدوا بشرط الجزاء قلت التام فعل الرويه في كلامهم جائز لا واجب فمن اين لنا ما استغنى عن حمل الابه
عليه الثالث ان عرعن الاستنباط اذا دخلت على موجب نقلته الى الثانيه كقوله تعالى انت قلت للناس
اعوذونى والى الذين اذا دخلت على غلبته الى الاجاب فالله في الابه للتقدير فلما استقل الكلام
من الثانيه الى الاجاب ينصب الفعل لان شرط النصب كون السابق متبوعاً بذكر العبدية في البرهان
وتظهر من الابه قوله تعالى في سورة النجم اوله يروا انا نسوق الماء الى الارض الجود فتخرج به زرعاً
الرباع انه لو نصب لا عمل ما هو عكس الغرض لان معناه انبيات الاضرار فكان شديداً بالنصب لئلا يقر
مثاله ان عرعن لاصحابه التمر الى ان وقت فتشكر ان نصبت فانت نال لشكره مثلك تعذيره وان عرعت
فانت مثبت لشكره كذا في هذا الزمخشرى في اكتشاف قال وهذا امثاله مما جرت من قبله من اسم العلم
في علم الاعراب وتوقيره له وقال بن الجبار نصب بفسد المعنى لان رويده الخطاب الى الذي انزل الله
ليس سبباً للاضرار وانما المناهي هو سبب للاضرار ومنه قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير
السحاب لئلا يفسدوا ما انزل الله من السماء فان قيل ام الانيات المدكورة في الابه احيا المولى وقد
يلفظ المناهي وما ذكره عرعن ولويه ذكر بلفظ المضارع اذ هو امر وان السحاب سبب بعينه
على قريب قبل ان يسل امه احيا الارض بعد موتها فالتدبير المذكور واحياءه وادله على التدبير
اعجابه وبعدها عن تدبيره بالتدبير فانه السحاب مجازاً كان اوله بالضم المضارع وانما قال ان ان
السحاب عجب لان سببه احيا من حيث لا تعلم بالاعتدال ان نزول الماء سبباً لاضرار الارض وانما السحاب
وتوقره سبب تدبيره لما ملأه خبثاً وظاهره انما يعلم ان الارواح سبباً لعدم احسانها ما هو السحاب
وجهته ولطائفه اخرج عن ادراك الحسن ومن لواحق ذلك العذر عن المستقبل لانه المتعذر لضعفه

د

ذكر

معنى الماضى كقوله تعالى ذال يوم يجمع بين الناس قد مر الجمع فيه وانه لابد ان يكون معاد الناس معروبا
 لجمعهم وان شئت نوارن بينه وبين قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع ذال يوم النصارى بطلوه على معنى هذا
 المعنى فان قلت الماضى ذال على هذا المقصود من اسم المفعول فلم يدعه الى ما دلالة اضعفت قلت
 لتفصيل المناسبة بين مجموع ومشمود في استوائها طلبا للتقديس في العبارة ومنه العبد والعن السبيل
 على اسم الفاعل كقوله تعالى وان الدين لواقع فان اسم الفاعل ليس حقيقته في الاستقبال بل في الحال
مسألة النقط للنقط في مقام احدهما وهو الاكثر المشاكلة بالثاني للاول نحو اخذ من احدكم
 وقوله تعالى فاستجابوا لربهم واذا حكم على من ذهب الجمود ان الجور والنجس والسير سجدان فاستجا
 ر فيها وقد سبق المشاكلة بالاول لثبوتها في قوله ابراهيم ابنه عليه السلام بكسر الهمزة وهي اسم
 من فروع الامم للدال **مسألة النقط للنقط** ومضى كان النقط جازا كان المعنى لذلك ومنه قوله
 تعالى ان مثله عيسى عند الله كمثل ادم خلقة من تراب واحمد من طين كما اخبره سبحانه في غير موضع
 له خالق البشر من طين خلقته من نار وخلقته من طين وانما عدل عن الطين الذي هو مجموع الماء والتراب
 الى ذكر مجرد التراب ليعنى لطيف وذال انه ادنى العنصرين واكثرهما لما كان المقصود مقابلة من
 في المسج الا لانه انما يصغر امر خلقه عند من ادعى ذال فلهذا كان الايمان بلفظ التراب اجزى المعنى
 من غير من العناصر ولما اراد سبحانه الانسان على الشرا بانه نفسي عليه السلام اخرج من ادم خلق
 من الطين بنية الطين بغير الامر ما خلقه باذنه اذ كان المعنى المطلوب لاعتماد عليهم بخلقهم ليعطوا ان
 قد راى الله به ومنه قوله تعالى واه خلق كل امة من ماء فانه سبحانه انما افرغ على ذال الماد ومنه
 العناصر لانه انى صيغته الاستغناء وليس العناصر الاربع ما يجمع المخلوقات الا لما يبدل
 الحيوان بالبحري فيها ومنه قوله تعالى فانه تنبؤ نذكر يوسف حتى يكون خرضا او تكون من الماء كبريتاته
 سبحانه انى باعرب الفاظ القسم بالنسبة الى اخواتها فان والله اكر استعمال او اعرف من مائه
 لما كان الفعل الذي جاء في القسم اعربا لصيغته في مائه فان كان واخواتها اكثر استغناء من ثنائيات
 عند العامة ولذلك انى عددا باعرب الفاظ الملاك بالنسبة الى لفظه خسر ولما اراد في ذال
 واقصوا بالله جهادهم لما كانت جميع الفاظ مستقلة ومنه قوله تعالى ولا تكونوا الي الذين ظلموا فاسمكم
 النار فانه سبحانه لما نهى عن التكون الى الظالمين وهو المثل اليهم والاعتقاد عليهم وكان ذال دون مشاؤكم
 في الظلم اخبر ان العقاب على ذال دون العقاب على الظلم وهو النار الذي هو دون الاحراق والاصطدام
 وان كان المس قد يطلق ويراد به الاشغال بالعذاب ومنه قوله تعالى لمن مسط الى يدك لتنتقي ما اليها
 يدى اليك لا مثلك فانه تعالى آية سواد وهو ان الترتيب في الجمال الفعليه تقديم الفعل وتعبه بالثبات
 ثم بالمفعول فان كان في الكلام مفتوحا احداهما بعدى وصول الفعل اليه بالحرث والاخر بعدى منته
 تقدم ما تعدى اليه الفعل بنفسه وعلى ذال جافق له تعالى وهو الذي كفى ايدى هم عنكم وايدى هم عنكم اذا ثبت
 هذا فلهذا قال كيف توفى حسن الترتيب في محجوز آية دون صدها والجواب ان حسن الترتيب مع منه
 في صده آية مانع اقوى وهو بخلافه ان سواى بلانه احرف متعارفات المخرج فتشاكل الكلام بسبب ذال
 فانه لو قيل لمن مسط يدك الى العطا والثار واليا متعاربين المخرج فلهذا حسن تقدم القول الذي

على

على الفعل اليه بالحرث على الذي تعدى اليه بنفسه ولما من هذا المحذور في محجوز آية لما انفسه البلاغة
 من الانسان باسم الفاعل موضع الجملة الفعلية لنفسه معنى الفعل الذي يعبر به الفاعل جاء الكلام على ترتيبه
 من تقدم القول الذي بعدى الفعل اليه بنفسه على المفعول الذي بعدى اليه بالحرث وهذا امر يوجب
 العن النقط واما المعنى فلهذا آية ٧ لما كان الاول حريصا على التهدي في الغير فلهذا المعنى
 ١٧ آية فقال الي يدك ولما كان الثاني غير حريص على ذال لانه فاه عنه قدم الاله فقال يدي اليك
 وبذلك فلهذا ايضا انه عزم الاول بالفعل في الثاني بالام ومود ذال ايضا قوله تعالى يا شعور النخلة
 ان يمتنعوا يكونوا اعدا ويضطوا اليكم ايدهم لانه لما شيعهم للتهدى لايدهم فلهذا كذا المسبوط
 اليهم على آية واذلة الجواب لاسيما لا يمكن تأخير آية ومثله قوله لحيى الذين ساءوا باعمالهم ويجزي الذين
 احسنوا بالحسنى متضمن الصانع ان موثى بالتحديد لا بد واج في صدره آية كما انى في محجوز ما اقترنه
 توفى الادب وانتهى في نظر الكلام وذال انه انما كان القيد الذي تجزى على الله سبحانه
 وجب ان يعدل عن لفظ المعنى الخاص به ويسته حتى لا يفسد السببه لله تعالى سبحانه في ذال في موضع
 باليه مغلطا لبعض عجزه عن تحصيل المزاوجة بالاذن لما فيه من الادب مع الله بخلاف قوله وحزاسه
 سية مغلطا فان هذا الحد ومنه محمود في الكلام على مذهب الصانع ومنه قوله تعالى وانه هو رب
 فانه سبحانه خض الشعري بالذكور دون غيرها من الجن والانس وهو ذال لان العزم على فهم رجل يعرف
 بانه كعبه عبد الشعري وما خلقنا الى عبادنا وقوله وان منى الاسبح بحمد ولكن لا تنهون تسبيحهم
 ولما كان لا يكون لما في الله من الزيادة على العلم وقوله حكاه عن ابراهيم باب انى اخذ ان مسك
 بذات من الرحمن فانه لو لم يجر هذا الكلام من حسن الادب مع الله حيث لم يجر فيه بان العذاب لا يمل
 ولكنه قالوا في خلاف ذال كالجواب والمسرد ذكر العذاب وتكون ولم يصفه بانه يقصد التوبيخ بل الاصف
 اشتغافه ولهذا ذكر الرحمن لم يذكر المنعم ولا الجبار على حد قوله فاما بوجه الحزمان من كذا خارج
 كما يوجب الحرمان من كذا دارى ومنه قوله تعالى لئن استهوى رجل من قبلك غنا بالدين يحزنهم
 ما كانوا به يشبهون فانه قد بينا انما الحكمة والتعظيم والسخرية دون الاستهزاء وهلا فلهذا كان بالدين
 استهزاء بهم ليطاق ما قبله والجواب ان الاستهزاء هو اسراع الاساءة والسخرية قد تكون في النفس
 غير متوجع ولهذا يقولون سخروا منه كما يقولون عجب منه ولا يقال عجب ذال من ذال من تكرار
 الاستهزاء لانه مرات ٧ كما تذكر والسخرية ثلاثا في قوله تعالى ان تسخر ارضا فانا ناسخرك منكم حكما
 تسخروا وانما يمل يستهوى بذكر لان الاستهزاء ليس من فعل الانبياء واما قوله الله يستهوى بهم بالعرف
 شى لحيى على القول باسم الفاعل كقوله لئن ساءوا به نفسهم وهو يحزنهم وانما الاستهزاء الذي يحزنهم
 فهو استهزاء حقيقته لا يرغبه الاجاهل ثم قال سبحانه فحقا بالدين محجوزا منهم احيان ثم من اعد العبد
 الباطل لحيى الستة الرسل ما كانوا به يشبهون بالاستهزاء فلهذا كل كلمة سر ليتها وقوله تعالى ومن جئت
 خرجت قوله وجهه شطر المسجد الحرام ولما ذكر الكعبة لان العبد كعبه مرانا الهبة فان استقبل
 عينا خرج عليه بخلاف الغرب ولما ضل رسل الخطاب تعظيما له واجبا بالشرعته ثم تصريا بعلوم الحكم
 واكيدة الاما البتة **قاعدة** اذا اجتمع الفعل على النقط والمعنى يدي بالنقط ثم بالحق هذا هو الجواب

اليه

الشعري

في القدران كقولنا تعالى ومن الناس من يقول امنا افرد اوليا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى فقال واما
 يومئذ فقد انصرف بحجته كقوله تعالى ومن يومئذ يهلك كل من كان عليه رجلا صالحا بدخوله جنات تجري من تحتها الانهار
 فعاد الصبر من دخوله مفقود اهل لفظ من قال خالده بن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم من يسبق اليك
 وجهك على البرية وقوله لا تسبق من قوله لا تسبق الا في الفتن سقطوا وقوله ومنهم من جاءه الله
 بغير انذار من فضله لئلا يقولوا انما اوتينا بالحق من عند ربنا ولا ينبغي الا في الفتن سقطوا وقوله ومنهم من جاءه الله
 لقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الفحوى الدنيا ويميل اليها في قلبه وهو لا يعلم الا بالحق والافتقار
 فذكر منها ما يتبعه صابر كفا ما يدعى على لفظ من لم يجمع منها حتى يتبعها ما يتبع انما هي في الكفر وقد خصص
 على معناه في الجمع لقوله في سورة يونس ومنهم من يستمعون اليه وما ذكرناه من انما هي في الكفر وقد خصص
 هو الكثير قاله الشيخ على الدين العدا في شرحه في القدران لانه بالحق على المعنى الذي هو موضع وجوده وهو
 قوله تعالى قالوا ما في طون هذا الا انعام خاصة لذكرنا ونحوه على واجنا فاستخاضه على معنى
 ما في اللفظ لذكرنا وقوله ونحوه على واجنا واعترض بعض المعتزلة وقالوا ما في ما قاله من الابداء
 بالحق على المعنى في ذلك اذ ان الصبر الذي في الصلة التي في طون هذه الاخبار بعد موتها اما اذ اورد
 مذكروا لانه انما هو بالحق على اللفظ واجب بان اعتبار اللفظ وانما هو في اللفظ لا في المعنى
 لان اعتبار الامر واحد اما اظهور في اللفظ اذ كان كذلك صدق انما يدعى الاله للخلق
 على المعنى في كلام العدا في مثل الشيخ ابو حيان في تفسيره عن ابن عصفور ان الكونيين يخرجون
 الجمع بين المؤمنين لانما صلي بينهما ولما خرج البصريون الفاضل قاله ولورد السماع الا بالفاضل
 كما ذهب اليه الكوفيون ونازعوا الشيخ انما الذين يقولون تعالى قالوا ما في طون هذا الا انعام
 هو اذ انصاري قاله لا ترا كيف جمع بين المؤمنين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكره بن عصفور في شرح
 المذنب له شرط الكوفيين في جوار اعتبار اللفظ بعد اعتبار المعنى لئلا يقولوا من يقولون
 اليوم ونظروا في امرنا اخوانا كما يقولون من يقولون ونظروا في امرنا اخوانا بعد الفصل اما
 ورد السماع بالفضل انتهى وهذا بعضنا في الكونيين لا بشرط الفصل عند اصحاب الجليل لانهم
 اعتبار المعنى وبوجها اعتبار اللفظ في قوله تعالى قالوا ما في طون هذا الا انعام هو اذ انصاري
 انما يدعى به بالحق على اللفظ وقال من الجاهل اذا جعل على اللفظ خارا للخلق من على المعنى اذا جعل
 على المعنى صفة الخاير على اللفظ لان المعنى اقرب ولا بعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ وصحت
 بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى اللفظ وهذا مع من قال الاستعداد على اعتبار اللفظ
 اكثر من اعتبار المعنى وكما مرده ذلك على قوله واما القعود الى اللفظ بعد اعتبار المعنى فقد
 ورد به التزديد كما ورد باعتبار المعنى بعد اعتبار اللفظ ثبت انه يجوز الخلل على كل واحد منهما
 بعد الاخر من غير جعله واما قوله تعالى ومن يفتك منكم فاعلم انما هو في الجاهل بذكر
 يفتك جلا على لفظ من التذكير وحال بالتأنيث جلا على معناه اذ لا يفتك في الجاهل بذكر
 على المعنى كونه جلا على لفظه واما بالنسبة في المتعاطفين وتوجيه الجاهل انه لما تقدم على التأنيث
 مرجع التأنيث في سكن حسن الخلل على المعنى وقال ابو الفتح في المختار يجوز الرجعة اللفظ بعد انقضاء

جلا

عنه الى المعنى وقد مرورد عليه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا يقول له ومن اعلم
 ايصد وهم على السبيل يحسبون انهم يهتدون ثم قال ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا يقول له ومن اعلم
 بعد الاضطرار عنه الى المعنى الا ان قال ان الصبر في جارج الى الكافر لانه لا اله الا الله لا اله الا الله
منه لئلا يكون من حق واسق غير هو لما لا يقدح في السبق ومنه قوله تعالى وسقام بهم شوايا طموها فاجبر
 ان السبق في الاخر لا يقع فيها كلفه بل جميع ما يقع فيها من الملاذيق فوصه وعمل على اسق بالهزم فانه
 لا يقدح من الكلفة بالنسبة الى المتعاطفين لقوله تعالى وسقام بهم شوايا طموها فاجبر
 في الدنيا لا يخلو من ان كلفه ايدا ومنه قوله تعالى في الاضطرار وسقام بهم شوايا طموها فاجبر
 موزون قال ابو سبله محمد بن محمد الاصبهاني في تفسيره انما هو الموزون بالذلة دون الكيل لان من اجد
 ان غاية الكيل تنهي الموزون لان سائر الكيلات اذا صارت قطعا دخلت في باب الموزون وخرجت
 عن الكيل فكان الموزون من الكيل والثاني ان في الموزون معنى الكيل لان الموزون هو طلب مساواة الشيء
 بالشيء ومتساوية وتعديله به وهذا المعنى ثابت في الكيل لخص الموزون بالذلة لا في معنى الكيل وقال
 الشريف المرتضى في القدر وهذا خلافا لما قصود بل المراد بالموزون القدر الواقع بحسب الحاجة فلا يكون
 ناقصا عنها ولا زائدا عليها زيان مضى ومنه قوله تعالى فليتبهم اثم سنة الاحسين ما لم يذكر في
 السنة وفي الايضاح العام للاشارة الى انه كان في شدايد في مذمة كل الاحسين ما لم يقدح في الفرج والفرج
 فان السنة تستعمل غالبا في موضع الجذب ولهذا سواشد الخط سنة قال السبيلي ويجوز ان يكون الله
 سبحانه قد علم ان عمر كان لانا لان الحسنين منها كانت اعواما فكون عمر التي سنة نقص منها ما بين الحسين
 الحسين والتزديد في الحسين خاصة لان الحسنين ما بحسب الاهله اقل من حسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين
 كما مر وصف وابن محمد المعنى قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقوله الف سنة ما قد دون
 فانه لا مرورد في موضع التكثير والتعظيم بمد ذلك اليوم والسنة الطويل العام **التي** نحو الخوة له
 والبشلة جعله من اولئك في من يقوم القدران ومنه قوله وكفى بالله شهيدا قال فكي من كفى النبي
 ولربيع للعرف كفى بالشيء فجعل بين النبيين الفعل المذكور وهو متعدي وخص من الفعل للارام وهو كفى
 بالياء وكذا انتصب شهيدا على التثنية او الحال كانه قيل كفى الله فاكنت به فاجت فيه الخير ولا امر
الابدال من كلامهم ابدال الحروف واثامة بعضها مقام بعض يقولون مدحه ومدحه وهو كفى الله
 فيه المصنوعون وجعل منه ابن فارس قوله تعالى فانقلن فكان كل فرق كالطود العظيم فقال قالوا والاف
 متعاقبان كما بقوله العرب قلن الصبح وقرنه قال وذكر عن الخليل لم اسمعه حاء انه قال في قوله تعالى
 فما سوا خلق الله الدار انما اراد انما سوا فقامت الجهم متاخر الحاء قال ابن فارس ما احسب الخليل قال هذا
 ولا احصه عنه **قلت** ذكر بن جني في المحاسبة بما قرأه في السجدة وقال قال ابو زيد او غير ذلك انه هو
 فما سوا فقال حاسوا وحاسوا واحد وهذا يدل على ان بعض القدر يتخير بالاروايه ولذلك تطاير انتهى
 وهذا الذي قاله بن جني غير مستقيم واحل لاحد ان هذا الابدال واية وقوله انها معن واحد لا يوجد
 القراء بغير الرواية كما ظنه ابو الفتح وقال في ذلك والثاني هو ابو السرا العنوي لا ابو السرا
 فاعلم ذلك لانه سنة الحافظ ابو عمرو الداني قال حدثنا المازني قال سالت ابا اسوارا عن قوله

واين شمر بالطا وهو قيل معنى متعول والصبر هو المتعول الذي لم يبر فاعله وقراءه الباقي في ما مضى وهو
مع عجل وتعبيل فيه معنى فاعل وفيه ضمير هو فاعله والمعنى ليس عجل على العيب بل لا يمتنع كاجتهاد الكهان
والمعنى على القراءه الا ان ليس منهم على العيب لانه الصادق وما قوله وظنون باقية الظنون فاما بمنزلة في قوله
ذلك يزيد فاعلى او تقتضى **وهذه** شعير معنى علم ومصدر شمر بكسر الشين كالظن وكانوا يسمون
شمر في هذا النوع الاتفاقة للكم قال النابلسي وكانه مأخوذ من الشعار وهو ما يلبس الحسد فكان شمر
عنه علم حسن فهو نوع من العلم وهذا الموصوف به الله وقوله تعالى في قصه الكناد وهو لا يستدرك في العلم
للمعنى عن العلم من ضمنهم بانهم لا يحلون فان البهيمة قد تشبهت حيث كانت تحسن فكلم ومعناها انها قد اذلت
عن العلم وعلى هذا قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء الى قوله ولكن لا تشعرون
ذلك ولكن لا يحلون لان المؤمنين اذا اخبرهم الله تعالى بانهم قتلوا انهم احياء لا يموتون وان سقى عنهم العلم
ولكن يجوز ان يقال لا يشعرون لانه ليس كل علم يشعرونه كما ان ليس كل علم يحسونه بحواسهم فلما كانوا
لا يحلون بحواسهم بانهم علم على احوالهم لا يشعرون ذلك لا يشعرون **وعلى** لعل مراده
واجبان وان كانا رجا وطرفا في كلاهما المخلوقين لان الخلق في الذين يقرض لهم المشكوك والظنون والبادئ
من عنده تلك والوجه في استعماله ان اللفاظ ان الخلق الميكانيكي لما كان الخلق يسكون بها ولا يحلون على الكثر
مما وكان الله تعالى يعلم الكائنات على الصفة صارت لها شيان نسبة الى الله تعالى تسمى نسبة نفع وحسن
الى الخلق وتسمى نسبة شدة وظن فصار هذا اللفاظ لذلك تارة بلطف اللطف بحسب ما في عند الله وقوله
تسوت يا اي الله بقرعهم وبحيونه وتارة بلطف الشدة بحسب ما في عنده الخلق كقوله تعالى ان يا اي
بالفخ ارام من عند عيسى بن يعقوب وربه مقام محمودا وقوله متولاة تولاينا لعلي بن ابي طالب وقد علم له
حيث راسا لها معنى المبدأ حال دعوى لكن ورد اللفظ بصورة ما يختلف في تفسير موسى وهو من احوال العلم
لانه قال ايضا البر وقد لا يفهم سكا لعله يندكر ايجته ولما كان القرآن قد تزل بلغه العرب كما على مذاهم
في قوله والعرب قد تخرج الكلام المستعمل في المشكوك لا عراض مشكوك لا يحسن لما سخط في قوله ان تفعل
ذلك شديدا وانما مراده انه يندم لا يحال ولكنه اخبره عن الشاة خبر باللعن وبما فيه اى هذا
الامر لو كان مشكوكا فيه لم يجب ان تعرض له فكيف وهو كائن في قوله فيه ويجوز من هذا انما الرجاء قوله
وعا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فاما قوله تعالى على ايدى الاسباب فاعلم ان الاله لا يستحيل جعله في
اعتقدي السجود لانك لا تملك في الاله الجسد والكان ونحو ان الدهان في العن على احوالها
في السجود عجا فقول الله زمانا في عود وتلك من الدهان كلها وتة في الدهان من عسى فاعلم ان الله تعالى
فعل واجبه وقال في الاية موضع كماله تعالى عسى تبه ان طلقك ولم يطلعن ولم يبدلن وقوله عسى
ان يرجعك عن عني في النظر وقد سبهم النبي صلى الله عليه وسلم وتعلموا ادم كالبشر الدهان وهذا من ذلك
مشاكلة لان الاول قد يدور ان طلقك ببدله وما فعل هذا شرط منع كونه الخرافة في قوله والثاني قد يكون انهم
وهم اصرروا وعسى بانها قال وعسى بانها لفظ والمعنى انه طع قد حصل في عسى مستقبل قال قوم
ماضي اللفظ مستقبل والمعنى لانه اخر شرط يرد ان يقع واعلم ان عسى تستعمل في القرآن على وجه واحد
ترفع اسمها صرا وبوتى عن خبر ولم يرد كونه نفعا مضى رعا نحو عسى ان يقرئ ربه فلا يجوز ان يكون اسم الفاعل

احكام

لا يدل على الزمان الملقى قال الله تعالى فمضى اسنان بالي بالفتح فكروا ان والفتحة موضع ضمير عسى في قوله فمضى
في موضع وقع ذلك ورد بان لا يجوز تركه ويجوز تقديمه عليه انما ان يكون المراد من عسى ان
ان عسى ان يرد فلا يمتنع من ان ينصب لان المرفوع به وان في المعنى اسم واحد ونظير وحسب ان يكون
ومنه قوله تعالى عيسى بن يعقوب وربه مقام محمودا لا يجوز ربه وربه بمعنى لا يلزم الفصل بين الفعل والمفعول
بالاخر وهو ربه لان مقام محمودا منصوب بيعقوب ولذلك قوله عيسى بن يعقوب وربه وهو جركم في الاخر
متحلا بنكرهوا وعسى فلا يكون في عيسى ضمير وان معناه في موضع وقع ويجوز ان يكون على لغة من قال
عيسى ان فعله يكون في ضمير يعود على موسى وان معناه في موضع نصب **تخذ** فعل فعلت منه عذت
قال تعالى لو شئت لخذت عليه احوال الفارسي ولا علم عذت عذى الى واحد ونحو اهل الخد عذت
فاما الخد فعل بالفتح اخرج احدنا من عذى الى المعقول واحد كقوله تعالى بالفتح اخذت مع ابراهيم سبيلا
ثم اخذ فاعلى سبلا واخذوا من دون الله الهة لو اردنا ان نخذ لها لا نخذها من لدنا كقول العنكبوت واخذ
يلدنا والى ما سقى ليعقوبين والى ما سقى الاول في المعنى وما اسما كورا كقوله تعالى واخذوا ايمانهم منه
وقال لا تخذوا عدي وديدا وكرا ليا فاخذت من موسى بن جبريل ما مع عذت الاول كقوله تعالى نزل اكرم الذين
اخذوا من دون الله قديرا يا الهة فخذوا اخذوا الاول لضمير الخدوف الرابع الى الذين والثاني الهة وقديرا
على الحال لا الكثرة وتوصف قديرا مفعولا ثانيا والهة بضم الهاء فسد المعنى وما مع حذف الثاني كقوله
اخذتم العجا واخذوا العجل اخذوا وكانوا ظالمين واخذت من موسى بن جبريل ما مع عذت الاول كقوله تعالى
اخذوا الهة لان نفس سوح الجمل لا طرفة العبد الشدي فتيقن بغير الهة فان قيل فخذوا بعد المصوب
هنا وخذ لا تفسد هنا انما المراد في الاحاد الهة قد زادها الثالث ما يجوز فيه الامر ان كقوله تعالى
واخذوا من مقام ابراهيم صلي فان جودنا زيادة منية الاجاب كان من المعنى فتيقن ان معناه كان
لواحد ونظير جعلت قال وحمل الطلقات والنور اى خلقها فاذا تعدى لمفعولين كان السان الاول
في المعنى كقوله واخذوا اسوة لكم قبله وجعلناهم اية يدعوونهم في النار وجعلناهم اية يدعوونهم في النار
اخذ بمعنى عطف ومنه من اخذ اخذ شمر من ارض طون من سبع ارضين ومعنى عاقب كقوله وكذلك
اخذ بربه اذا اخذ القرى في غلبة ان اخذ ايم شديد فاخذناهم بالباس والعز واخذ الذين ظلموا الصبيحة
واخذوا الذين ظلموا بعد ابراهيم فاخذناهم اخذ عيسى بن جبريل ولهموا اخذوا ما سبوا العجا لمراد ان اخذوا
ولهموا اخذوا الناس ما سبوا ولا يؤخذوا ان نسبنا لاواخذ كرامه باللعن في ما سبوا وحى للفقارة قالوا
اخذ بغيرك كما قالوا جمل يقول وكرب يقول وحى سلفا ما سبوا به الفم لقوله تعالى واخذوا هربا
الذين وثقوا الكتاب بيبسنة للناس ولا يكونه واذا اخذنا منكم ومعنى اعمل كقوله تعالى خذوا ما اتاكم
بقوة اى اعملوا بما امرت به واتوا بها عيسى بن جبريل واخذوا ما سبوا فاسئلوا اخذوا الذكر
وقد سبوا بالحرف اما بالالف لقوله ساء ما بعد ابراهيم واخذوا ما سبوا فاسئلوا اخذوا الذكر
عنا القرية والمعنى لانه امر جاحدا ان يكون بمنزلة اعطيت كقوله ساءت زيدا بعد عذ
حقا اى استعطيت او ساءت ان يغفل الله والى في منزلة اخذت الرجال زيدا كقوله تعالى ولا تيسر لهم

انهم لم يذوقوه عنه والثالث ان مع موقع الثاني منها استلزام كونه تعالى سميعا لهما كما يرام واسئل
 من ارسله قبلك من سلفنا اجعلنا من دون الرحمن الهة واما قوله تعالى سادس سائل عذاب واقع فالذي سالت
 سائل النبي صلى الله عليه وسلم والسؤال عذاب واقع بذكر المفعول الاول وهو العذاب العذاب انما هو
 استحقاقه لا استبعاد لم لو فوجه ولزم ما يوردون منه وعلى هذا ويستعملون به بالسيف قبل الحصة
 وتختلف من تعلم المثلثات واما قوله واسئلوا الله من فضله فيكون من موعود المفعول الثاني وان يكون
 المفعول الثاني محذورا والصفة ثابتة مقامه واما قوله تعالى سئلوا الله كان له عني فتعذر ما يتعلق
 بالسؤال كان قد سئلوا الله تعالى عن الخلق والجار والمجير وحسن ذلك لظهور الكلام عن الله من صلة السؤال
 ويجوز ان يكون عني متعلقا به وصلة المفعول وتارة بالياء وتارة بعن كالسؤال ويدل على تقديره بالياء قوله
 انه كان عني خفياء قال في السوي على العرش الرحمن فاسئله جبرا وحيدا اسئلوا الله اي فاسئله عني خفياء اي
 سؤالا خفيا ومعنى اسئلوا الله **وعمل** فعل متعدي للمفعولين يجوز ان يفسر على احداهما كما عطف
 وليس كلفنت قال تعالى وودعا كرجاءه الطور الامين فاجاب مفعول ثان ولا يكون طرفا لاقتضاها اي
 وعدا كرجاءه او مكافاة وقوله تعالى وعدك الله مقام كثيرناخذونه فالفهم يكون انهم فان لمثلنا الفهم
 حدثنا ليوخذا فاشبعنا اخذ على الاعيان دون العاني قلت يجوز ان يكون معنى انهم اخذوا من الخلق والخلق
 او عند حدوده في ثلثه مقام فاما قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وقوله
 وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفهم فان الفعل لم يتعد منه الى مفعول ثان ولكن قوله
 ليستخلفهم ولم يتعد من غير الله كما ان قوله للذكر مثل حظ الانثيين يعني للوصية في قوله ويوصيكم الله
 في الاول ذكر واما قوله تعالى لم يعدكم ربكم وعدا حسنا ان الله وعدكم وعملوا الصالحات ليعيدكم
 او بانه المفعول الثاني وسمى الموعود به الوعد كما للخلق والخلق واما قوله تعالى واذ يعدكم الله اخوتي الطاهرين
 ايكم فالحديث موضع نصب مفعول ثان وانه لم يعدكم الله اي سالت احدى الطاهرين او ملىكم والطاهرات
 العبر والنصرة واما قوله ايعدكم انكم اذ امنتم وكنتم انتم قد روي ان الله لم يعدكم وعملوا الصالحات
 انكم اذ امنتم وكنتم انتم قد روي ان الله لم يعدكم وعملوا الصالحات انكم اذ امنتم وكنتم انتم قد روي ان الله لم يعدكم
 البذل كما في التفسير بخذون ومن روي ان الله لم يعدكم وعملوا الصالحات انكم اذ امنتم وكنتم انتم قد روي ان الله لم يعدكم
 لم يخبر الى ذلك واما قوله واما كانا استغفارنا ربهم لايعة الامن موعودا وعدا اياه فالحديث في موضع جرحه
 للذكر وقد عاهد الصبر في الموصوف والعدل متجدا في واحد واما قوله وعدنا موسى للاشهاد ليدلوه
 فلا يجوز ان يكون بلا من طرفا لان الوعد ليس كلاما بل في جبهة فيكون مفعولا **واو** قال ابو مسلم
 الاشهاد اي معنى متى تستعمل بها لو وان واما جمع بينهما فيكون قد روي ان لو فعل مصدره الوداد والاداء
 منه وقد بدخلان في الاسم والمصدر في لسان العرب اذا كان في معنى وجب اجور ادخل في لسان
 ابد او قال علي بن عيسى اذا كان معنى متى صلح للخاص والحال والاحتياط واذ كان بمعنى الحجة لم يصلح لخاصي
 لان الاداء في استدعاء الفعل واذ كان لخاصي لم يجز ان راد كان للحال والاستقبال جازان ولو رويها
 قال نظرا لان موصلا بالماضي نحو سرى ان تمت قلت كان الاصل الوداد عليه كلامه وهو انه يجوز اذا كان
 معنى الحال دخول ان في المستقبل فقد حرجت عن موضعها **افعل التفضيل** فيه قواعد الاولى اذا اصبحت

في قوله تعالى
 واذ يعدكم الله
 اخوتي الطاهرين
 ايكم فالحديث
 موضع نصب
 مفعول ثان

لما جئته لم يكن حصة كقولك زيد اشجع الاسود واجود الصبح يصير المعنى زيدا اشجع من الاسود واجود من الصبح
 وعليه قوله تعالى خير الرازيق واذكر الخافكين احسن الخالقين اي احسن من كل من سمي راقي واحسن من كل
 من سمي خافكا كذا قال ابو القاسم السعدي قال اشجع ابراهيم الذي يدور عن الشيوخ ان يفعل هذه الاشياء
 الا يكون الخفاف بعض المضاعف اليه فلا يلاقي هذا الذي ليس له ليس بعض الخبير وعلى هذا اي الخبير
 مع زيد افضل اخوته واجادوا الفضل الاخر الا ان اخبر عن معناه فانه قد يجوز ذلك عند فهم الناس
 اذا ذكر جدا افضل حصة او واحد من احد حصة وحيا فانه الى كقولك زيد احسن الرجال واحسن عمل
 قال تعالى وادركهم ما هم من متعلقاته وجب حصة على الغير نحو زيد احسن وجها واغنى عما وكذا اشكل
 على هذه الثلاثة قوله تعالى واذكر حصة وقوله واذكر طعنا فقد اضيف الى حصة وانصب وند ما اول العلام
 هذا حتى يجعلوا الله لغز الحشيشة فقال الزمخشري معناه يخشون الله خشية الله اي مثل اهل الجنة
 او مثل قوم اشد خشية من اهل الجنة الله قال ابن الجلب وعلم هذا على ما قاله من الفاعل الثالث
 الاصل فيه الاضحية على اضيف اليه واشكل على ذلك قوله تعالى وما نريم مولى الا الاكر من اجعل
 لان معناه ما من اية من اشيع الا وهي اكر من كل واحد منها فيكون كل واحد منها فاضله مفعوله في هذا القول
 واجاب الزمخشري بان الغرض من ههنا ان يكون من غير تفاوت فيه وكذلك العادة في الاشياء التي تتفاوت
 في الفضل والنفوذ والسياسة تختلف الناس في تفضيلها وربما اختلف ارا الواحد منها كقولهم الحماسي
 من لم يمتهم نقل لا يتسديد مثال النجم الذي يهدي بالساي وواجاب ابن الجلب بان المراد بالاعين
 اكر من اجعل عندكم وقت حصوها لان الشاهد لا يعدم في التفسير تراعيه ليس بغايه عن الراية كقولنا لا يفتقر
 من العادة فلا تملك ما اعور هذا النجم واما قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فيه وكان
 احدا منه من على القلب الذي يولد من الصلابة وهو ما قبل الزيادة والنقل لاس على البصر الذي يولد
 عنه وقد صرح ببيان هذا المعنى قوله تعالى فانه لا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر
 فالاول اسم فاعله الثاني فعل التفضيل من فقد البصيرة والثاني انه من على العين والمعنى من كان في هذه اعمى
 من الكفاية فانه يفتقر اي فلا يكون اتمل تفضيل منهم من جعل الاول على القلب والثاني على فقد البصيرة
 وايه ذهب ابو جرر فاما الاول وعزله الامالة في الثاني لما كان ساءوا واهلهم بعد من الامالة الخامسة
 كبر حذر المفضل لاداء عليه دليل وكان فعل خبر كقوله تعالى استسبدون الذي هو ابي الذي هو جبر
 ذكره اقطع عنده فاقول ربنا قد وادى ان لا نربوا والله اعلم ما وصفت وما خلق منكم اكراما
 عند الله هو خيركم والباقي من الصالحات خير عندكم ثوابا وخيرا ملا اي الذي يعين خير مقامه واحسن ندبا
 يستعملون من ههنا مكانا واضع جندا وقد عرفت المفعول واذ فعل ليس خبر كقوله تعالى فانه جعل
 السور حتى السادسة قد عرفت من معنى التفضيل فيكون التفضيل لا الاضحية مفعول ثان وهو انهم
 بام قال كقوله تعالى واذكر انما اكرم من الارض وما ولا يصفه شبهة كقوله تعالى وقوا هون عليه
 فاعلم ههنا معنى اكرم انما لا يشار له الله تعالى في علمه بذلك واهون عليه بمعنى هين اذ تفاوت في نسبة
 المقدرة وات الى قدرته تعالى وقوله تعالى ان من يلق الله الساخير يقولوا امضوا الجنة يومئذ خير من غير
 ثم المشهور في هذا الكلام الافراد والتذكير اذا كان ما هو له مجزا فاعلموا معني كقوله تعالى امضوا الجنة

يات

ولم يكن ذلك مستقيماً في ان السوال عن المعين **اذن** نوعان الاول ان تدل على ان السببية والشرطية حيث
لا يتم الا بباطل من غيرهما نحو اذورك فتقول اذن اكرمك وفي هذا الوجه عاملة تدخل على الجملة الفعلية
فتمنع به المضارع المستقبل اذا صدرت ولم تقبل ولم تكن الفعل خلافاً الثاني ان يكون موكداً لجوابه
مقدم او متاخر على سبب حصول الحال وفي في الحال غير عاملة ان الموكداً لا يعتمد عليها والعالم لا يعتمد عليه
نحو ان ما في اذن انك وفاء الله اذن لا تفعل الا بغيري انما لو سقطت لزم الارتباط وتدخل هذه على الاسم نحو
اذورك فتقول اذن انا اكرمك ويحذف في وسطها وتاخرها من هذا قوله تعالى ولين انبئهم يوم
ما جاءكم من العلم انك اذ انهم موكداً للجواب مرتبط بما تقدم وذكر بعض المتأخرين لها معنى ثالثاً ان يكون
مؤكداً من ادراك ظرف ومن ما من ومن جمله بعدها حقيقة او تقدير الكثرة في الجملة عينية والاولى للثبوت
منها ثاني في قوله جنيذ وليس هذا الناصب للمضارع لان ملك محصور به ولا له عمل فيه ولا يعمل الا محصور
وهذه لا تحصر به بل تدخل على الماضي كقوله واذا لا يتكلم من لدنا احر اعطيا اذا الاستعانة خشية الاناء او اذا
ضمت الحروف وعلى الاسم نحو ان كنت ظالمنا فاذن حرك في ما من وقوله تعالى انك اذا ملل من الدنيا فمضى
جملتها في معنى بعد واعلم ان هذا المعنى لم يذكر في الفاء لكنه قد سق في قوله تعالى فمضى فمضى في الجملة المضادة او
عما في التوبين كيو سجد ولم يذكر واحرف الجملة من اذ او نحو من التوبين عنها وقال الشيخ ابو جعفر في التذكرة
ذكر علم الدين القيني ان الماضي في الدين بن زرين كان مذهباً الى ان اذن عوض من الحركة المحذوفة وليس هذا
بقول عوفى بن يحيى في قوله الماضي من الجواب وانا اظن انه يجوز ان يقول لمن قال انا اقبل اذن اكرمك بالرفع
على جواز اذا انتم اكرمتم فخر في البيت وعوضت التوبين عن الجملة فسقطت الا ان لا يثبت المساكين قال
ولا يمنع في ذلك ان الفاء على ان الفعل في مثل هذا المثال منصوب باذن ثم يريدون بذلك ما اذا كانت
حرفاً فاما صياغة الفعل لا ينفذ في الرفع الفعل بعد اذ اريد به اذا الزمانية موقوفة عن جملته التوبين كما
انهم من محرم ما بعد ما نحو من يردني اكرمه يريدون بذلك الشرطية ولا يمنع ذلك الرفع اذا اريد بها
الوصول نحو من يردني اكرمه فيلزم ولو لا قول الفاء انه لا يعمل الا ما تحضر بان اذن عاملة في المضارع لفعل
ان اذن في الموضوع واحد وان معناها عقيد ما بعدها من حال لان معنى قوله انا اذن اكرمه هـ
وانا اذورك فتقول الساج اذن اكرمك وانا اذورك فتعني قوله انا اكرمك ومن احوال ايجوز ان يكون
عام عند سبويه معناها الجواب فلا يجوز ان يقول اذن يقول زيد ابتداء من غير ان يجب به احد انما قوله
فتعني اذا انا من الضالين فعل على انه لجواب متقدم وانما جاء بذلك قوله وفعلت فعلت انما فعلت
وانت من الكافرين اي يا نعمنا فاجزم اقبل في ذلك كذا لغة كما رجعت بل فعلت انما غير عارف بان الورك
تقصي يد ليل في اذ بعضهم من الجاهلين انا قول الشاعرة اذن كنت ما يحسن خبر الناس خلفاً وخبرهم
قدما جمع بين الامم وبين الجواب واذن في ذلك فتقولنا كذا الجواب كان الى قول الله تعالى ليل ابعده
دخلت لتوكيد التيقن قال ابو الفتح **اذ** نوعان طرف وسفاهة ثاني في الفاء خرجت فاذا السبع وهي اسما
وغيرها فاذا كان كانت اسما كانت طرف مكان وان كانت حرفاً كانت من جرد وتعالى الله على المناجاة
كان الحرف كذا على الاستعانة فاذا انزلت خرجت فاذا اريد بذلك ان يقدرا اذا طرف مكان والله ان يقدرا
حرفاً فان يقدرا فاعلم ان الخبر محذوف والتقدير موجود وان يقدرا طرفاً كان الخبر وقد يقدرا كما

يقول عندي زيد فخير نظر في المكان عن الحجة والمعنى حيث خرجت فمناك زيد ولا يكون في هذا الحالة
طرف زمان لا شاع ووقع الزمان خبراً عن الحجة واذا امتنع ان يكون للزمان تعين ان يكون مكاناً وقد
في قوله تعالى فاذا اصابت به من يثلم عباد الله اذهم يستبدون فاذا الاولى ظرف فيه والثانية مساجاة
وتحطون زمان وحق زمان ان يكون مستقبلاً نحو اذا اجازته والفتح وقد يستعمل الماضي من الزمان
كاذ كان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالم الذين كفروا او كما لو الاخوانهم اذا حضروا في الارض لان
قالوا ما من فيستعمل ان يكون زمانه مستقبلاً ومثله قوله تعالى ولا على الذين اذا ما ابول لتعملوا قلت
لا يجد ما احكم عليه لان لا يجد ما احكم عقول في الماضي ومثله قوله تعالى في اذ انواعا واذ العمل حتى اذا
جاءك بجاه لوتك حتى اذا بين بين السدين في اذ اسماوي بين الصدين في اذ اجلة نادا واذ اراهم في
اولوا انقضوا اليه لان الانقضاء وان في الماضي وفي الجملة كقوله تعالى والنجى اذ هو في الدليل اذ يعنى
والنار اذ اقبل وانفقد بين النجى وهايا والدليل غاشيا والنجى في اذ اراهم في زمان والعالم في اذ يعنى
محذوف في موضع نصب على الحال من العالم في اذ انتم المحذوف وقد استعمل المحذوف في اذ اراهم في زمان والعالم في اذ يعنى
واوجه الشيخ ابي الدين فقال في الفصل تقدير العامل فان اذ طرف مستقبل ولا يزال ان يكون العامل فيه في
فعل النعم المحذوف فان اذ فعل انشائي فهو في الحال واذ الماضي مستعمل في ان حال الحال في المستقبل لا خلا
زمان العامل والمفعول ولا يجوز ان يكون ثم مضى اتم القسمة متناهية اي يطلع النجم ويحذف الدليل لا يقول
لذلك الفعل فالطلع حال ولا يعمل في المستقبل ضرورة ان زمان العامل زمان المفعول ولا يجاز ان يعمل فيه
شئ المتسم به لانه ليس من قبل ما يعمل ولا يجاز ان يقدرا محذوف قبل الطرف ويكون قد عمل فيه فيكون هـ
ذلك العامل في موضع الحال وتعدى والنجى كذا اذ هو في الدليل كذا اذ يعنى لانه يلزم قابلية ان يكون
منصوباً بعامل ولا يجوز ان يكون محذوفاً عن ما في زمانه ان يكون عاملاً لا يفت فيكون القسمة جثة
وطرف الزمان لا يكون احوالاً عن الحجة كما لا يكون اخباراً عن زمانه فالوجه الاول هو الذي ذكر ابو الباقا
في قوله تعالى والنجى اذ هو في الدليل المحذوف تقدير اتم بالجوم وقت هو به وما ذكر
الشيخ عليه من الاشكال فقد جاب بوجه واحد ان الزمان لما اشتركا في الوقوع المحقق شراً لا من الزمان
الواحد ولهذا امر عطفاً على الآخر كقوله تعالى ان شا جمل لك خبراً من ذلك علم قال ويجعل وهو قريب
من جواب الفاعل المسألة ابو الفتح عن قوله تعالى ولين شغلهم اليوم اذ ظلم مستقبلاً ابدل اذ من اليوم
فقال اليوم حال وظلم في الماضي فقال ان الدنيا والاخرة متصلتان وانما في حكم اتمه تعالى سواك ان اليوم
كان اذ مستقبله والثاني انه على ظاهره ولا يلزم ما ذكر لان الحال كما في مقارنته بالي مقدرة وهي بتدريج
المستقبل متناهية فيكون اطلعت ما بال فعل على بال الفتح مجازاً وجعلت المستقبل حاضراً كقوله تعالى اذ دخلوا على اذ
واما الوجه الثاني فيمكن ان يقال يجوز تقديره وهو العامل ولا يلزم ما قال من خلاف الزمان ليس له يجوز
الا ان يتم بطلوع النجم في المستقبل في الحال والطلع في المستقبل ويجوز ان يتم بالشيء الذي هو جود
واما الوجه الآخر فهو الذي ذكر من الحاجب في شرح المفضل فانه اذا ثبت انه في الجود الظرفية فليست متعلقة
بفعل النعم لانه يصير المعنى اتم في هذا الوقت في اذ في موضع الحال من الدليل انتهى وقد وقع في محذوف واخره هو
ان الدليل عبارة عن الزمان المحذوف فاذا جعلت اذ معقوله لفعل فهو حال من الدليل لزم ووقع الزمان في الزمان

اجتماعاً

مجاناً

وهو محال واما ذكر الشيخ عليه قدس سره بل يجوز ذلك وتكون كالا مقدرة وقوله يلزم ان لا يكون له عامل
فلما بل له عامل وهو فعل القسم ولا يصح كونه انشائيا لما ذكرنا ان حال مقدرة واما التسمية الاخرى فقد سلمنا
ابو الفتح فقال كيف جاز لظن الزمان صان يكون حال من الحثه وقد علم امتناع كونه صلة له وصحة وجها
واجاب بانها جرت بحري الوقت الذي هو خروجه وبقدم وفيها بعيد لا شأنا لها ايديها ولا يحيط بها
في حال نصيبها احاطتها بما يقرب من الجرت لذلك بحري المعدوم فان قيل كيف جاز لظن الزمان ان يكون
من الجرة اجاب بان مثل هذا يجوز في الحال من حيث كانت فضلا انتهى وقد يقال ولكن سلمنا الامتناع في الحال
ايضا فيكون على حذف مضاف اي حضور الليل ويجعله كالا من المحصور لا من الحثه والحقيق يدبر تنوع الاشكال
في هذه المسئلة ان يدعى ان اذا كان مجرد عن الشريطة لذلك مجرد عن الظرفية في هذه الايات اسرته في الوقت
من دون تعلق بالشئ تعلق الظرفية الصانع وفي محذور الحيلولة لكونها بدلا عن الليل كالجرت عن قوله
حتى اذا جازوا والنقد يرسم بالليل وقت غشياه اي قسم بوقت غشيان الليل وهذا واضح فان قلت هل هذا واحد
للجدة هاهنا الظرفية والشريطة معا قلت نعم نص عليه في التفسير فقال وقد تغيرت الظرفية مع جوازها ويجوز
حتى ومبتدأ وعلى ما ذكرنا بان رابع وهي التبدلية **فأثبت** ويستعمل ايضا للاستدراك قوله تعالى اذا لقوا الذين
امانوا لو اصابوا قوله ولا يكونوا الذين كثيرا وتالوا الاخواتهم اذا ضربوا في الاصل فها هو المعنى لكن دخل اذا
لذلك على ان هذا شانهم ابدوا وسرهم فيما سياتي بقوله واما ان يريد الكاس طيبة سبقت اذا بقودت الخ
ثم فيه مسائل **الاولى** المناجاة عبارة عن موافقة الشئ لخال انت فيا قال تعالى فاني سوسى عاصه فاذي ثبات بين
وقوله وان عصيت سيرة ما قدمت ابدى اذام يتطون قالوا لا تنع بعدا اذا المناجاة الالهية بعد
اذا لا الفعل الماضي ومذهب ليرد ونسبة النثر الناحرين ان المناجاة فعلها الى المكان عن الزمان ومعنى الاله موا
العبان لا لاسوسى العصا في المكان وكذا قوله خرجت فاذا السبع اي اذا موافقة السبع كخروجي في المكان
وهو معنى قوله فاذا السبع بالخروج وعلى هذا لا يكون مضاف الى الجملة بعدها **الثانية** الظرفية مر بها في بعض
وظرف مضى بعد الشرط فالاول نحو قوله راحة المؤمن اذا دخل الجنة ومنه قوله تعالى والليل اذا جنى
وقوله اذا كنت على ارضيه وكنت على غصني لانه لو كان فيه معنى الشرط لكان جوابا معنى ما تقدم وصير التقدیر
في الاول اذا جنى اضم فيفسد المعنى وصير القسم متعلقا على شرط لا مطلقا فتدبر في ان يكون القسم غير حاصل لان
وانما حصل اذا وجد شرطه وليس المعنى عليه بل على حصول القسم لان من غير تقييد وكذا حكم والخبر اذا هو
والليل اذا يسر وما يخص للظرفية الغاربه من الشرط قوله تعالى الذين اذا اصابتهم البق صرقة مترون
لانه لو كان فيه معنى الشرط لوحب الثاني جوابا والضر الثاني متغنى شرط او جوابا ولهذا منع الداعي
على جود وقوعها بعد اذ قوله تعالى اذا التبت فيه فالتبتوا ولذلك ذكر وقوع الفعل بعدها ما في اللفظ
مستقبل المعنى نحو اذا جئني اكرمه ومنه اذا قلت لصاحبك انصب قد تلووت وتفضل المصنف في الشرط
بالفعل مذهب سيبويه انها لا تضاف الى جملة فعلية ولهذا اذا وقع بعدها امر تدرية وبه فعل
محاظرة على فعلها فان كان الامر موقوفا كان فاعل ذلك الفعل المتقدرك قوله تعالى اذا انشئت وان كان
منصوبا كان مفعولا والفاعل فيها ايضا ذلك المتقدرك قوله اذا برزك موسى لا لبلغته والتقدير اذا بلغك
ومنه من منع اختصاصها بالفعل لجواز اذا ان يدرى مرته وعلى هذا المرفوع بعدها مبتدأ وهو قوله الكوفيين

اذا

واضاف



